

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



من تراث الأندلس

جذوة المقيس

في ذكر رولاة الأندلس

وأسماء رواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوى النباهة والشعر

تأليف

أبى عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدى

(المتوفى ٤٨٨هـ)

كتب تقدمته صاحب الفضيلة الشيخ

محمد زاهد بن الحسن الكوثرى

وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقاً

قام بتصحيحه وتحقيقه الأستاذ

محمد بن بريت الطنجي

نشر وتصحيح وتحقيق

مكتب نشر الشفاعة الإسلامية

لمؤسسه ومديره السيد عزت البطار الحسنى

القاهرة: شارع محمد على . درب الطواشى رقم ٨

بجوار دار الكتب الملكية المصرية

من تراث الأندلس

جدوة المقيس

في ذكر رُواة الأندلس

وأسماء رُواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوى النباهة والسفر

تأليف

أبى عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدى

(المتوفى ٤٨٨هـ)

كتب تقدمته صاحب الفضيلة الشيخ

محمد زاهد بن الحسن الكوثرى

وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العمانية سابقاً

قام بتصحيحه وتحقيقه الأستاذ

محمد بن تيارى الطنجى

نشر وتصحيح وتحقيق

مكتب نشر الشفاعة الإسلامية

لمؤسسه ومديره السيد عزت العطار الجسسى

القاهرة: شارع محمد على - درب الطواشى رقم ٨

بجوار دار الكتب المصرية

كلمة المرحوم مولانا السكوتري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ؛ وصلواتُ الله وسلامُهُ على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ،
وكلِّ مَنْ تَوَخَّى رِضاهُ .

وبعد : فإن التاريخ وفروعه — ولا سيما تراجم الرجال — من أهمِّ العلوم : في
تعريف منازل الشعوب في الحضارة والنهوض ؛ وبتلك المראה الصافية ، يُعرفُ العالي
والنازلُ منهم .

و (جَذْوَةُ الْمُقْتَبِسِ ، في تاريخ الأندلس) للحميدي : من أهمِّ ما أُلِّفَ في تاريخ
الأندلس ؛ وهي : في عشرة أجزاءٍ حَدِيثِيَّةٍ ؛ لكنها : مما حجبته الدهرُ عن أعين
الباحثين دهوراً ؛ بسبب ما لقي الحميدي وأصحابه : من الاضطهاد ؛ حتى انتقل إلى
الشرق في زمنٍ مُبَكَّرٍ ، بعد تلك الفتنِ القاسيةِ في الغرب ، ضدَّ الظاهرية .

والحميديُّ (بالتصغير) — مؤلفُ (جَذْوَةُ الْمُقْتَبِسِ) — هو : أبو عبد الله
محمد بن فتوح أبي نصر بن عبد الله بن حميد الحميديُّ المتوفى سنة ٤٨٨ ، صاحبُ « الجمع
بين الصحيحين . وَيَعْيُبُهُ بَعْضُهُمْ ^(١) : « بأنه ذَكَرَ في الجمع ، ما لم يَرِدْ في لفظ أحدِ
الشيخين : البخاريُّ ومسلمٌ » . وهذا ليس بعيبٍ ؛ بل هذا : تحضُّ الصوابِ : إذا أهمل
أحدهما ذِكْرَ لَفْظِهِ أَوْ تَرَكَهُ ، مع وُجُودِهِ في رواية ثِقَاتٍ آخَرِينَ ، على اتِّحَادِ السَّنَدِ
عند الجميع ، فيُلَصِّقُ الانفرادُ إلى أحدهما ؛ والانفرادُ : انفرادٌ حيثما وقع . فلا بد من
ملاحظة ذلك : عند المحتجِّجِ والمُسْتَنْبِطِ .

(١) أنظر تدريب الراوي ص ٣٣ .

ولولا مكتبة بودليانا التي حفظت نسخة منها بالخط الأندلسي؛ لما ظفر بالكتاب من يقوم بنشره. ولو كان هذا التاريخ بمقتول الأيدي؛ لما تأخر الذين نشروا تواريخ الأندلس — تحت عنوان: (المكتبة الأندلسية)؛ في قضائها، وحملها علومها، وأسانيد روايتها، ومزوياتهم. — عن نشر هذا الكتاب.

والآن، أرى الأستاذ الغيور، ناشر مختير المؤلفات — أبو أسامة السيد؛ محمد عزة العطار الحسيني — يقوم بنشر هذا الكتاب؛ مشكوراً فضله باسم العلم. ورأى الاستثناس في ذلك برأي، فشرحت له أهمية تواريخ الشعوب؛ في معرفة منازلهم في الرقي؛ ولا سيما مثل هذا الكتاب النادر؛ تأليف ذلك العالم العظيم.

لكن أرتأيت؛ أن يرجع إلى أهل الذكر، في حلّ طلسم ذلك الخط الأندلسي. لأن الشرق قد يتصخّف عليه بعض كلماته؛ مهما مارس هذا الخط. حتى إنني أعرف؛ أن الأستاذ العطار، سكن المغرب الأقصى مدة، بمناسبة انتقال عمه إلى تلك البلاد، في زمن سابق. ومع ذلك، لا أرى الاكتفاء بتلك الخبرة؛ بل: أرى تشريك بعض أهل الفضل، في مقابلة الكتاب بالأصل؛ ليكون سليماً من كل شائبة. فقال: وقد راجعت الأديب المشهور: محمد بن تاووت الطنجي؛ مستعيناً به في ذلك فرحّب بذلك على عادته في خدمة العلم. فقلت: فنعم ما صنعت.

والأستاذ الطنجي نشأ نشأة علمية طيبة في بلده؛ ثم رحل إلى الشرق في سبيل تحقيق بعض الكتب؛ واتصل بالبيئات العلمية، فجاز تقديرهم؛ بما قام بتحقيقه. من الكتب المنشورة تحت إشرافه؛ وظهرت مواهبه للملا ونال كل ثناء؛ فأصبح جامعاً بين الثقافتين: الغربية والشرقية؛ بالمعنى المعروف عند القدماء.

والباجي ، وأبو بكر بن العربي ، وأمثالهما : ممن رحلوا إلى الشرق في سبيل العلم . — : كانت منازلهم في الذرّوة ؛ حينما كان ابن عبد البر يظهرُ بغير هذا المظهر ؛ لعدم رحلته إلى الشرق . والكلام في هذا طويلُ الذّيل .
وكان الحميديّ : تلقّى العلم من ابن حزم وغيره بالأندلس ؛ ثم انتقل إلى الشرق حينما استفتحل اضطهاد الظاهرية في الغرب ؛ فلقى كلّ تبجيل في الشرق : وأدرك في بغداد الخطيب البغداديّ وأهل طبقة ، وسمع منهم . وهو : أولُ من أدخل كتب ابن حزم ، إلى الشرق .

وأتمنى للأستاذ الناشر : كلّ التوفيق فيما هو بسبيله ؛ وأتمنى له كلّ خير .
والله (سبحانه) وليّ التوفيق ؟

محمد زاهد الكوثري

٢٥ شعبان سنة ١٣٧١

عليه بعض كلماته منها ما ريس هذا الخط حتى اني اعرف ان الاستاذ الطاهر
سكن المغرب الأقصى مدة بمناسبة انتقال عمه الى تلك البلاد في زمن
سابق ومع ذلك لا اري الاكتفاء بتلك الخبرة بل اري تشريك بعض
اهل الفضل في مقابلة اللطاب بالاصل ليلون سليما من كل شائبة
فقال : وقد رايت الاديب المشهور محمد باويث الطنجي مستقيما به
في ذلك فوجب بذلك على عاداته في خدمة العلم فقلت فقم ما صنف
والاستاذ الطنجي نشأ في علمية طيبة في بلده ثم رحل الى الشرق
في سبيل تحقيق بعض الكتب واتصل بالبيئات العلمية فجاز تقديرهم
بما قام بتحقيقه من الكتب المنشورة تحت اشرافه . وظهرت مواهبه
للعلم وناله كل ثناء فاصبح جاعلا بين المتفقيين الغربية والشرقية
~~جانب~~ لم يلحق المعروف عند القدماء والباحثين وابو بكر بن العربي وانا
من رجعوا الى الشرق في سبيل العلم كما كنت منازلهم في الذروة حينما
كان ابن عبد البر يظن بغير هذا المظهر لعدم رحلته الى الشرق والاطلام
في هذه الحقبة الى الذيل ، وكان الحصى تلقى العلم من ابن حزم وغيره
بالاندلس ثم انتقل الى الشرق حينما استقبل ائمة طاهرات الظاهرية
في الغرب فلهذا كل تجليل في الشرق هو أدرك في بغداد الخطيب البغدادي
واهل طبعته وسمع منهم وهو اول من ادخل كتب ابن حزم الى الشرق
. واتمنى للاستاذ اننا نراكم التوفيق فيها هو سبيله واتمنى له كل خير .
والله سبحانه وتعالى التوفيق

محمد زاهد اللواتي

في ٢٠ شعبان ١٢٧١

قطعة من مقدمة المغفور له مولانا الشيخ الكوثري وهي آخر ما خطه

تصدير

هناك جمع من المؤرخين سبقوا الحميدى إلى تدوين التاريخ بالأندلس سواء صاغوا هذا التاريخ في حواريات تذكر ضمنها الحوادث وأخبار الدولة ورجالها ، أم تمثل في سير الرجال وتراجهم على تشوع طوائف هؤلاء الرجال .

وقد سمي الحميدى من هؤلاء المؤرخين أبا مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان (٣٧٧ — ٤٦٩) ، وأبا عبد الملك بن عبد البر ، وأحمد بن محمد التاريخى ، ومحمد بن حارث ابن أسد الخشنى القروى (— ٢٧١) ، وأبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية (— ٣٦٧) ، والخليفة الحكم بن عبد الرحمن المستنصر ، ومحمد بن يوسف التاريخى أبا عبد الله الوراق ، وغيرهم .

والذين عنوا بتاريخ العلماء والرواة منهم كانوا محدثين أو فقهاء أو كانوا محدثين وفقهاء معاً . ومن هنا وضحت عنايتهم بالجانب النقلى في حياة المترجم ؛ يذكرون شيوخه وما رواه عنهم ، وتلاميذه وما تلقوه عنه ، وينبهون على مذهبه إن كان من أهل الحديث أو من أهل رأى . وإن أتيح له أن يرحل إلى الشرق في طلب العلم تتبعوا حركته فذكروا البلاد التى دخلها ، والشيوخ الذين أخذ عنهم في كثير من الاستقصاء ، وأحصوا ما عسى أن يكون قد رواه عنهم من كتب وأجزاء ومسائل ؛

فإذا عاد إلى بلده ، وقدر له أن يذيع ما رواه عن شيوخه امتدت عنايتهم إلى تلاميذه الذين يأخذون عنه .

وغوى هذا أن ثقافة المؤرخ من أهم العوامل التى تتدخل في تحديد اتجاهه وعنايته بجوانب دون أخرى من حياة المترجمين .

وعلى هذا السبيل الذى تعارفوه ، ووجهتهم إليه ثقافتهم يجرى الحميدى في كتابه جذوة المقتبس ؛ فهو محدث يفتقأ أراء المحدثين في العناية بسند المترجم فيما يرويه ، وبما يتصل بسنده مما يبعث على الثقة به أو يوحى بالريبة في نقله ؛ وقيقه يعنى بأخبار الفقهاء وخصوصاً تلك التى تسند

من قريب أو بعيد أصحاب الحديث ، وتنحى باللائمة على أصحاب الرأي . ثم هو ذصلة
وثيقة بالأدب يعنى ينقل النادرة الأدبية والبحث اللغوى ، والبيت أو الأبيات من الشعر .

وقد ألف الحميدى الجذوة فى العراق ، ولأهل العراق ، وعنه يروىها بمد ذلك أهل
الأندلس . وليس يبعد أن يكون مما أثار رغبة القوم فى تأليف هذا الكتاب أن الحميدى
كان يحن إلى وطنه فيكثر من ذكر مواطنيه بالجميل ، ويطنب فى عدة ما ترم ، فأذكر
ذلك الحديث رغبة أصحابه فألخوا عليه فى جمع أحاديثه فى كتاب فكانت
جذوة المقتبس .

وحينما استجاب لهذه الرغبة كان من أهم أهدافه أن يحشد لأهل العراق العابد
الكثير من علماء الأندلس لتوضح الدلالة على فضل بلده وما كنىها من حلة العلم . وأن
يستوعب من أخبارهم ومباليهم من العلم ما يقنع القارئ بمفاخرهم .

غير أن المصادر التى كانت تصلها يده كانت من القلة والفقير بحيث لا تصل به إلى
هدفه فى يسر ؛ هى فقيرة فى العدد فلا تذكر إلا النزر اليسير من كثرة كاتبة من علماء
الأندلس . وهى غير مقنعة فيما تورده من أخبار هؤلاء العلماء ، فلا تذكر الاتفا يسيرة وقد
لا تورده شيئاً البتة .

ولهذا فهو مشفق على نفسه من التقصير ، حيث لا يذكر من أهل بلده إلا طائفة قلة
لا تمثل كل علماء الأندلس ، ولا تستقصى أخبار المذكورين منهم . وذلك ما يعرضه
للأمة والفشل ؛ اللأمة من الأندلسين حيث قصر عن إيفائهم حقهم من الاستيعاب
لأشخاصهم وأخبارهم ، والفشل أمام أهل بغداد حيث إنهم لم يستطيع أن ينقل إليهم من
فضائل الأندلسيين ومفاخرهم ما كان يرجو أن ينقله ويدل عليه .

وقد اعتذر عن هذا كله . ورجا فى فاتحة الكتاب ومختتمه أن تتاح له الفرصة
لإعادة النظر فى كتابه لسدّ من فيه من نقص .

ومما يجب أن يلحظ أن الحميدى كان فى حديثه عن مترجميه مثال « الحدث » الصادق المثبت ، وأنَّ رغبته فى إبراز مفاخر الأندلس لم تبعد به عن تحرى الحقيقة ، ولم تصرفه عن الاقتصاد فى الإطراء . وامل فى رحلة الحميدى ، وأخذ عن علماء مصر والعراق وغيرها ماضى الاعتدال فى الأحكام ، والاقتصاد فى الحلى والصفات التى تضاف عادةً فى كرم على المترجمين ؛ فهذه الرحلة أتاحت له أن يقارن بين المستويات العلمية فى الأندلس وفى مصر وفى العراق . وأن يدرك المثل الأعلى منها فى بلده وفى غيرها ويقف على مواطن المبالغة والعلو عند تقدير المترجمين إطراءً أو تجريحا . فاتضحت فى ذهنه مدلولات الألفاظ الدالة على هذه المستويات فى الأوساط العلمية المختلفة فى الأقطار التى زارها ، وتحددت مواطن استعمالها على أصدق الوجوه وأكثرها مطابقة للواقع ، وعاد إلى ما كان قد استقر فى ذهنه من قيم علمية . ومثل عليها بالأندلس يحدد مستواها على ضوء التجربة الجديدة . ويختار للدلالة عليها أنسب الألفاظ وأرقها .

ومن هنا رجو أن تكون تراجم الجذوة على قصرها صادقة للدلالة على أصحابها خالية من الإفراط عند التحلية أو التخلية ؛ فإذا ما أضفنا إلى هذا أصالة نصوص الجذوة وقدمها واعتمادها على أصول فقدت وروايات شخصية للحميدى لا تكاد تروى عن سواء . عرفنا مكان الجذوة بين بقية أجزاء المكتبة الأندلسية .

وقد ألف الحميدى تأليف عدة بعضها معروف موجود . والبعض الآخر لا نعرف عنه إلا اسمه من كتاب التراجم . والذي وصلنا من مؤلفاته :

١ — كتابه : « الجمع بين الصحيحين » صحيح البخارى ومسلم ، ومنه نسخ فى مكتبات برلين ، والقاهرة ، ودمشق والموصل وغيرها . وقد ذكر بروكلمان أن الوزير يحيى بن هبيرة شرحه فى كتابه « الإفصاح عن معانى الصحاح » . وهو وهم ، إذ لاصلة بين الكتابين ،

٢ — تفسير غريب ما فى الصحيحين ، وقد ألفه بعد ما فرغ من كتاب « الجمع ما بين الصحيحين » ، وجمعه شرحا لما فيه من الغريب . وفى مكتبة المرحوم أحمد

تيمور نسخة منه تحت رقم ٨٠ لغة ، وانظر مقالة عنه لأحمد تيمور في المجمع العلمي بدمشق ٣ / ٣٤٠ .

٣ — الذهب المسبوك في وعظ الملوك ؛ وهو نصائح ومواعظ للملوك وولاية الأمور ، يرويها بإسناد عن شيوخه بعضهم من أهل الأندلس ، وبعضهم من المشرق : ومنه نسختان في دار الكتب المصرية ، إحداها في مكتبة تيمور تحت رقم ٢٨٠ مجاميع .

٤ — بلغة المستعجل في معرفة جمل من التاريخ . وقد ذكر في عيون التواريخ وسير النبلاء باسم « جمل من تاريخ الإسلام » وسماه ياقوت : « تاريخ الإسلام » . ومنه نسخة قيمة في مكتبة جامعة أنقرة يبتدىء بالسيرة النبوية . وينتهي بسنة ٤٨٧ في خلافة المستظهر .

■ — تذكرة الحميدى ؛ وهي مختارات من مروياته في الأخلاق والأدب كتبها بمصر تذكرة لبعض محبيه . ومنها نسخة ضمن المجموعة ١٥٥٨ مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية .

٦ — تسهيل السبيل إلى تعلم (علم) الترسيل ، وذكر في عيون التواريخ وسير النبلاء باسم « كتاب الترسل » . ومنه نسخة في دار الكتب المصرية صورت عن إستانبول . وأسلوب الكتاب يبعث على الريبة في أنه من صنع الحميدى .

٧ — منظومة دالية في النقض على من عاب الحديث وأهله ، وتوجد في مكتبة غوطة تحت رقم ٦١٣ / ٢ ، ومطلعها :

« أتيت بهجر ما عليه مزيد »

أما الذى لم يصلنا من كتبه فهو :

٨ — الأمانى الصادقة ، وقد ذكره الكتبي في عيون التواريخ . وياقوت في معجم الأدباء . ونقل عنه المراكشى في كتاب المعجب بعض حكايات عن المنصور ابن أبى عامر .

٩ — مخاطبة الأصدقاء في المسكيات واللقاء ، ذكره ابن شاكر في عيون التواريخ والذهبي في سير النبلاء والتذكرة ، وياقوت .

١٠ — ما جاء من النصوص والأخبار في حفظ الجار ، وذكره جميعاً .

١١ — أدب الأصدقاء ذكره ابن شاكر .

١٢ — ذم النيمة .

١٣ — تحفة المشتاق في ذكر صوفية العراق . ذكره ابن شاكر .

١٤ — المؤلف والمختلف . ذكره ابن شاكر .

١٥ — وفيات الشيوخ . ذكره ابن شاكر .

١٦ — المتشاكه في أسماء الفواكه . ذكره ابن خير في الفهرس ص ٣٨٥ ، ٥٢٠ .

١٧ — نوادر الأطباء . ذكره ابن خير أيضاً ص ٥٨٥ ، ٥٣٥ .

١٨ — من ادعى الأمان من أهل الإيمان . ذكره ياقوت .

١٩ — وذكر ابن شاكر أن له ديوان شعر ، ويقول الذهبي في سير النبلاء : إن له شعراً ، ولعله أشبه بالصواب .

٢٠ — جذوه المقتبس . وهو الكتاب الذي تقدم له اليوم .

والنسخة المحفوظة بدار الكتب المصورة عن المكتبة البودلانية بأ كسفورد تحت

رقم ٤٦٤ وحيدة فيما نعلم ، وقد كتبت في أواسط القرن السابع فيما نظن ، وخطها أندلسي واضح صحيح متقن ، تقع في ١٧٨ ورقة .

وبعد فقد عرض الأستاذ الناشر على المرحوم العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري

رغبته في نشر هذا الكتاب فاستحسن الفكرة ، ورغب رحمه الله في أن أقوم بمراجعته على أصله المخطوط ، وإصلاح ما عسى أن يكون فيه من خطأ فلم أجد بدا من الاستجابة .

وقد حرصت جهدي أن يكون النص المطبوع صحيحاً ، فعرضت التجارب على الأصل

المخطوط واستأنست بالمراجع التي رجع إليها الحميدي والتي استفادت منه حينما دعا الحال إلى

هذا الاستئناس ، وإني راج أن أكون قد وفقت ، والله يهدي للتي هي أقوم .

محمد بن تاييب الطنجي

في ١٢ جمادى الثانية عام ١٣٧٢

من تراث الأندلس

جذوة المقيس

في ذكر وفاة الأندلس

وأسماء ردة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوى النباهة والسفر

تأليف

أبى عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدى

(المتوفى ٤٨٨ هـ)

كتب تقدمته صاحب الفضيلة الشيخ

محمد إلهان الحسين الكوثرى

وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقاً

قام بتصحيحه وتحقيقه الأستاذ

محمد بن تايبيت الطنجي

نشر وتصحيح وتحقيق

مكتب نشر الثقافة الإسلامية

لمؤسسته ومديره السيد عزت العطار الحسيني

القاهرة: شارع محمد علي . درب الطواشي رقم ٨

بجوار دار الكتب الملكية المصرية

الطبعة الأولى

سنة ١٣٧٢ هـ الموافقة لسنة ١٩٥٢ م

حقوق الطبع محفوظة لناشره

السيد عزيز الوطار السني

يطلب

من الناشر ، ومن مكتبة الخانجي بالقاهرة : بمصر

ومن مكتبة المثنى ببغداد

العدد المطبوع ٥٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على محمد نبيه الكريم وعلى آله

بحمد الله نبتدي ونحتم ، وبثأيده إلى كل مراد نتقدم ؛ وبالصلاة على رسوله المصطفى نتبرك ، وبالسلام عليه نرجو أن يسهل علينا المسلك .

فالحمد لله على ما أولانا من النعم ، وذكرنا به منها ونحن في العدم ، ثم والاهما على الدوام ، وحملنا فيها على أتم الإكرام ، حمداً يوجب لنا به بلوغ الرضى ، وصلاح الآخرة والأولى ؛ وصلّى الله على نبيه محمد المصطفى صلاةً موصولةً بالوصول ، مقرونةً بالقبول ، مُقتضيةً للبركات ، قاضيةً بأفضل السعادات ، وعلى آله وسلم عليه وعليهم تسليماً دائماً الأمد ، وافر العدد ، ما أشرق الضياء ، ودامت الأرض والسماء .

أما بعد فإن بعض من التزم واجب شكره على جميل برّه ، لما وصلت إلى بغداد ، وحصلت من إفادته على أفضل مُستفاد ، نهني على أن أجمع ما يحضرنى من أسماء رُواة الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النبأة والشعر ، ومن [له] ^(١) ذكرٌ منهم ، أو ممن دخل إليهم ، أو خرج عنهم في معنى من معاني العلم والفضل ، أو الرياسة والحرب .

فأعلمته ببعدي عن مكان هذا المطلوب ، وقلة ما صحبني من الغرض المرغوب ، وأني إن رُمته على قلة ما عندي ، وتعاطيته على انقطاع موادّي [بعدي] ، لم أخل من أحد وجهين : إما أن أبجس القوم حظهم وأقصهم ، فأعرض للائمتهم فيما أوردت ، وأقف موقف الاعتذار فيما له قصدت ؛ وإما أن أوهم من رأى قلة جنى ، ونهاية مافى ومُسعى أنه ليس من أهل الفضل في تلك البلاد إلا نزرٌ من الأعداد ، فأكون بعد احتقالي لهم قد قصرت بهم ، وعند اجتهادي في ذكرهم قد أخلت بفخرهم ، وما أراى

(١). زيادة يقتضيها وصل الكلام .

مع ذلك إلا مُتصديًا لِمَذْمَةِ الطَائِفَتَيْنِ ، مُنْتَظِمًا ^(١) لَتَتَّبِعَ الْفِرْقَتَيْنِ / لَاسِيَا وَلِعُلَّمَاءَ [٢ب]
أَفْطَارِ ذَلِكَ الْبَلَدِ فِي أَنْوَاعِ هَذَا الْمَعْنَى كَتَبَ كَثِيرَةَ الْعَدَدِ ، مِنْهَا لَابْنُ حَارِثٍ ، وَلَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ،
وَلَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِيخِيُّ ، وَابْنُ حَيَّانٍ . وَسَائِرُ الْمُؤَرِّخِينَ هُنَاكَ عَلَى تَبَايُنِ مَرَاتِبِ جَمْعِهِمْ
وَاهْتِمَائِهِمْ ، مِمَّا لَوْ حَضَرَنِي بَعْضُهُ خَذَفْتُ التَّكَرَّارَ ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى الْعُيُونِ ، وَوَصَلْتُ بِهِ
مَا عِنْدِي . لَاسْتَيْطِلَ وَاسْتُكْثِرَ ؛ عَلَى أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْمَقْصِدَ الَّذِي سَبَقَ إِلَى تَقْيِيدِهِ
الْمُؤَرِّخُونَ مِنْ أَسْلَافِنَا . وَتِلَاوِهِمُ التَّابِعُونَ لَهُمْ فِي ضَبْطِهِ مِنْ أَخْلَافِنَا ، جَمًّا الْفَائِدَةِ . عَظِيمِ
الْعَائِدَةِ . لِمَا فِيهِ مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى مُتَمَيِّزٍ ، إِلَى جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَعْرِفَةِ مُتَحَيِّزٍ ؛ وَلِحُرْصِي
عَلَى قَبُولِ هَذَا التَّنْبِيهِ ، وَإِنْ قَلَّ مَا عِنْدِي فِيهِ . بَادَرْتُ إِلَى جَمْعِ الْمَفْتَرَقِ الْحَاضِرِ ، وَإِخْرَاجِ
مَا فِي الْحِفْظِ مِنْهُ وَإِتْعَابِ الْخَاطِرِ . رَجَاءُ الثَّوَابِ فِي تَنْوِيهِ بَعَالِمٍ ، وَتَنْبِيهِ عَلَى فَضْلِ فَاضِلٍ .
وَتَوْقِيفٍ عَلَى غَرَضٍ . وَتَحْقِيقٍ لِنَسَبٍ أَوْ خَبَرٍ ؛ وَلَا يَخْلُو أَنَّ يَكُونُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ زِيَادَةٌ
عِلْمٍ تَقْتَضِي ، أَوْ ثَمَرَةٌ أَدَبٍ وَشَعْرِ تُجْتَنِّي .

وَعَلَيْنَا إِنْ بَلَّغْنَا إِلَى الْمُرَادِ ، فِي سُلُوكِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، أَنْ نَسْتَأْنِفَ الْاسْتِيفَاءَ مَعَ وَجُودِ
الْمَوَادِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِاللَّهِ تَعَالَى نَسْتَعِيزُ مِنْ مَوَارِدِ الزَّلَالِ ، وَإِيَّاهُ نَسْتَعِينُ عَلَى
إِدْرَاكِ الصَّوَابِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهُوَ حَسْبُنَا فِي كُلِّ أَمَلٍ ، وَنَعْمُ الْوَكِيلُ .

فَأُولَ مَا نَبْدَأُ بِهِ أَنْ نَذْكُرَ وَقْتَ افْتِتَاحِهَا ، وَمِنْ فَتَحَها ، وَمِنْ وَقَعِ إِلَيْنَا ذِكْرُهُ مِمَّنْ
دَخَلَهَا مِنَ التَّابِعِينَ وَمِمَّنْ وَلِيَهَا مِنَ الْأَمْراءِ هَلُمَّ جَرًّا ، ثُمَّ نَذْكُرُ سَائِرَ مَنْ قَصَدْنَا ذِكْرَهُ
مِمَّا فِي الْحِفْظِ أَوْ فِي حَاضِرِ الْكِتَابِ ، مُرتَّبًا عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ، وَنَعْتَمِدُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي
كُلِّ حَرْفٍ إِذْ لَمْ يَصِحَّ لَنَا تَرْتِيبُهُمْ عَلَى الْأَوْقَاتِ ، وَلَا عَلَى الطَّبَقَاتِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى
الِاخْتِصَارِ الْمَقْصُودِ ؛ وَمَعَ مَا فِي ذِكْرِ أُمَرَائِهَا وَأَزْمَانِهِمْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ / فَإِنْ فِيهِ فَائِدَةٌ [١٣]
أُخْرَى وَهُوَ أَنَّا إِذَا لَمْ نَقِفْ عَلَى تَحْدِيدِ وَقْتِ وَفَاةِ أَحَدٍ مِمَّنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، نَسَبْنَاهُ
إِلَى أَيَّامٍ مَن عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَ فِي أَيَّامِهِ مِنَ الْأَمْراءِ ، فَاسْتَبَانَ بِذَلِكَ طَبَقَتُهُ ، وَعُرِفَ زَمَانُهُ .

(١) انتظم الصيد ! إذا طعنه أو رماه حتى ينفذه .

فأما أول أوقات افتتاحها ففي سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، في القرن الثاني الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير القرون بعد قرنه^(١) ؛ وأما الذي تولى فتحها وكان أمير الجيش السابق إليها فطارق ، قيل ابن زياد ، وقيل ابن عمرو ، وكان والياً على طنجة مدينة من المدن المتصلة ببر القيروان في أقصى المغرب ، بينها وبين الأندلس فيما يُقَالُ بها خَلِيجٌ من البحر يُعرف بالزقاق وبالحجاز ؛ رتبته فيها موسى بن نصير أمير القيروان . وقيل إن مروان بن موسى بن نصير خلف طارقاً هناك على العساكر ، وانصرف إلى أبيه لأمر عَرَضَ له ، فركب طارق البحر إلى الأندلس من جهة تجاز انخضراء ، منتهزاً لفرصة أمكنته ، فدخلها وأمعن فيها ، واستظهر على العدو بها ، وكتب إلى موسى ابن نصير بغلبته على ماغلب عليه من الأندلس وفتحها . وما حصل له من الغنائم . فحسده على الانفراد بذلك ، وكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان يُعلمه بالفتح ، وينسبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوَعَّده إذ دخلها بغير إذنه ، ويأمره أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحق به ؛ وخرج متوجّهاً إلى الأندلس ، واستخلف على القيروان ولده عبد الله وذلك في رجب سنة ثلاث وتسعين . وخرج معه حبيب ابن أبي عبيدة^(٢) الفهري ووجوه العرب والموالي وعرفاء البربر ، في عسكر ضخم . ووصل من جهة الحجاز إلى الأندلس ، وقد استولى طارق على قرطبة دار المملكة ، وقتل لذريق ملك الروم بالأندلس ، فتلقاه طارق وترضاه ، ورام أن يستسل ما في [٣ب] من الحسد له ، وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك وهذا الفتح لك . وحمل طارق إليه نفسه ما كان غنم من الأموال ، فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير لأن طارقاً من قبله ،

(١) يشير إلى الحديث : « خيركم قرني ثم الذين يلونهم الخ » ، الذي يرويه البخاري في باب « الشهادات » . انظر شرح العيني على البخاري ٦ / ٣٤٥ .
(٢) هكذا ورد في تاريخ ابن الأثير ٥ / ١٢٥ ، وفي المعجب للعرا كشي ص ١١ ، ١٢ .
■ بن أبي عبيدة .

ولأنَّه استزاد في الفتح ما بقي على طارق . وأقام موسى في الأندلس مجاهداً وجامعاً للأموال ، ومرتباً للأموال بقية سنة ثلاث وتسعين . سنة أربع وتسعين ، وأشهرأً من سنة خمس وتسعين ، وقبض على طارق ؛ ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز بن موسى ، وترك معه من العساكر ووُجوه القبائل من يقوم بحماية البلاد ، وسد الثغور ، وجهاد العدو ؛ ورجع إلى القيروان ، ثم سار منها بما حصل له من الغنائم ، وأعدّه من الهدايا إلى الوليد بن عبد الملك ، ومعه فيما يقال طارق . فمات الوليد وقد وصل موسى إلى طبرية في سنة ست وتسعين ، فحمل ما كان معه إلى سليمان بن عبد الملك ؛ ويقال إنه وصل وأدرك الوليد حياً ، فآله أعلم .

وأقام عبد العزيز بن موسى بن نصير أميراً على الأندلس ، إلى أن ثار عليه من الجند جماعة فيهم حبيب بن أبي عبيدة الفهري ، وزيد بن النّابغة التميمي ، فقتله بعضهم . وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، بعد أن أمروا على الأندلس أيوب بن أخت موسى بن نصير ؛ ويقال إنهم كتبوا إلى سليمان بما أنكروا من أمره فأمرهم بما فعلوه .

ثم اختلفت الأمور هنالك ، ومكث أهل الأندلس بعد ذلك زماناً لا يحصهم وال ؛ ثم ولى عليهم السّمح بن مالك الخولاني قبل للسّنة ؛ ثم ولى عليها الحر^(١) بن عبد الرحمن القيسي ؛ ثم وليها عنبسة بن سحيم الكلبي ، وعزل الحر^(١) بن عبد الرحمن ؛ ثم وليها عبد الرحمن بن عبد الله العكّي نحو العشر ومائة ، وكان رجلاً صالحاً ؛ ثم وليها عبد الملك ابن قطن الفهري ، ثم عتبة بن الحجاج ، فهلك عتبة بالأندلس ، فرد عبد الملك بن [ب ا] قطن ، ثم جاء بلج بن بشر فادعى ولايتها^(٢) ، وشهد له بعض من كان معه « ووقعت فتنة من أجل ذلك افترق أهل الأندلس فيها على أربعة أمراء ، حتى أرسل إليهم والياً أبو الخطار

(١) في المعجب ص ١٢ : « الغمر بن عبد الرحمن » .

(٢) في المعجب ص ١٣ : « ولايتها من قبل هشام بن عبد الملك وشهد له الخ » .

حُسَام بن ضِرَارِ السَّكَلَبِيِّ ، فَحَسَمَ مَوَادَّ الْفِتْنَةِ ، وَجَمَعَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ ؛ وَفِي تَقْدِيمِ بَعْضٍ [هَمْ] ^(١) عَلَى بَعْضٍ اخْتِلَافٌ ، إِلَّا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ كَانُوا أُمَرَاءَهَا ، وَوَلَاةَ الْحُرُوبِ فِيهَا أَيَّامَ بَنِي أُمَيَّةٍ قَبْلَ ذَهَابِ دَوْلَتِهِمْ مِنَ الْمَشْرِقِ .

وَسَنَدُ كَرِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْأَبْوَابِ ، مِمَّنْ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ لِلْجِهَادِ مِنَ التَّابِعِينَ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : مُحَمَّدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ بَنٍ ثَابِتُ الْأَنْصَارِيِّ يَرَوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَمِنْهُمْ : حَنْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِيُّ يَرَوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَفَضَالَةَ ابْنِ عُبَيْدٍ .

وَمِنْهُمْ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيُّ يَرَوِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^(٢) .

وَمِنْهُمْ : زَيْدُ بْنُ قَاصِدٍ ^(٣) السَّكْسَكِيُّ الْمَصْرِيُّ ، يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ .

وَمِنْهُمْ : مُوسَى بْنُ نَصِيرٍ الَّذِي يُنْسَبُ الْفَتْحُ إِلَيْهِ يَرَوِي عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ .

وَقَدْ جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَغْرِبِ غَيْرُ حَدِيثٍ ؛ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بْنُ الْحُجَّاجِ فِي

الصَّحِيحِ ^(٤) . رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ ظَاهِرِينَ [عَلَى الْحَقِّ] حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » ، وَهَذَا النَّصُّ وَإِنْ كَانَ عَامًّا لِمَاتِقِعِ عَلَيْهِ ، فَلِلْأَنْدَلُسِ مِنْهُ حِظٌّ وَافِرٌ لِدُخُولِهَا فِي الْعُمُومِ ، وَمَزِيَّةٌ لِتَحَقُّقِهَا بِالْمَغْرِبِ وَانْتِهَاءِ ^(٥) آخِرِ الْمَعْمُورِ فِيهِ ، وَبَعْضُ سَاحِلِهَا الْغَرْبِيِّ عَلَى الْبَحْرِ الْحَمِيطِ ، وَلَيْسَ بَعْدَهُ مَسَلَكٌ .

وَمِنْ فَضْلِهَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَطَّ عَلَى مَنَابِرِهَا أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ إِلَّا بِخَيْرٍ وَإِلَى الْآنَ .

وَهِيَ تُغَرُّ مِنْ ثَغُورِ الْمُسْلِمِينَ لِجَاوِرَتِهِمُ الرُّومُ ، وَاتِّصَالَ بِلَادِهِمْ بِبِلَادِهِمْ / [٤ ب]

(١) فِي الْمَعْجَبِ لِلْمُرَاكَشِيِّ ص ١٣ - ١٤ : « بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ عَلَى » . وَالَّذِي أُثْبِتْنَاهُ

رَوَايَةُ الضَّحِيِّ فِي الْبَغِيَةِ ص ١٣ (٢) فِي الْمَعْجَبِ ص ١٣ ، ١٤ « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .

(٣) فِي الْمَعْجَبِ لِلْمُرَاكَشِيِّ ص ١٤ - ١٥ « بَنٍ قَاسِطٍ » . (٤) فِي بَابِ « الْإِمَارَةِ » ،

وَانْظُرْ شَرْحَ النَّوَوِيِّ ٨ / ١٥١ . (٥) فِي الْبَغِيَةِ ص ١٣ : « وَأَنَّهَا آخِرُ »

وإنما قيل جزيرة الأندلس لأن البحر محيطٌ بجميع جهاتها إلا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها ، فصارت كالجزيرة بين البحر والروم ، وإلا فمنها إلى القسطنطينية برّ متصل من جهة بلاد الروم^(١) ؛ وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) أهل تلك البلاد في هذا الحديث المتصل الإسناد ، بظهور الإسلام فيها وثباته إلى أن تقوم الساعة بها ؛ هذا مع زيادة أعداد الروم وبلادهم أضعافاً مضاعفة عليهم . وقلة المسلمين هنالك بالإضافة إليهم ، وصحّ بخبر الصادق صلى الله عليه وسلم أنه ثغر منصور إلى قيام الساعة والحمد لله رب العالمين .

(١) في البغية ص ١٤ : « الروم في شرقها » .

(٢) في الأصل : « ... وسلم » وهم أهل « تصحيف » وفي البغية ص ١٤ : « وسلم أهل هذه » .

فصل

وما زالت الولاية بالأندلس أيام بني أمية تليها من قبلهم ومن قبل من يُقيمونه بالقيروان أو بمصر؛ فلما اضطرب أمر بني أمية في سنة ست وعشرين ومائة بقتل الوليد ابن يزيد بن عبد الملك، واشتغلوا عن مراعاة أفاصي البلاد، وقع الاضطراب بإفريقية، والاختلاف بالأندلس أيضاً من ^(١) القبائل، ثم اتفقوا بالأندلس على تقديم قرشي يجمع الكلمة إلى أن تستقر الأمور بالشام لمن يُخاطب، ففعلوا، وقدموا يوسف ابن عبد الرحمن الفهري أميراً، فسكنت به الأمور، واتفقت عليه القلوب، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان وثلاثين بعد ذهاب دولة بني أمية بست سنين؛ وكان ذهاب دولتهم جملةً بقتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم في بعض نواحي القيوم من أعمال مصر ^(٢)، في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد بيعته أبي العباس السفاح بتسعة أشهر.

وكان ممن هرب إلى الأندلس من بني أمية عبد الرحمن بن معاوية، ونحن نذكر [١٥] تاريخ وصوله إليها، وسبب ولايته عليها/ومن وُلّيتها بعده من أولاده وغيرهم، إلى آخر ما عندنا، ثم نذكر ما بعد ذلك على ما شرطناه إن شاء الله، ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله تعالى وجل.

أولُ أمراء بني أمية بالأندلس عبدُ الرحمن، بن معاوية، بن هشام، بن عبد الملك ■

(١) في المعجب ص ١٥ : « أيضاً بين القبائل ■ »

(٢) انظر الكامل لابن الأثير ٥ / ١٧١ - ١٧٤ .

ابن مروان ، يُكنى أبا المطرف ، مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ، وأُمُّه أم ولدٍ اسمها راح ؛ هرب لما ظهرت دولة بني العباس ، ولم يزل مستتراً إلى أن دخل الأندلس سنة ثمان وثلاثين ومائة في زمن أبي جعفر المنصور ، فقامت معه اليمانية ، وحارب يوسف ابن عبد الرحمن بن أبي عبيدة^(١) بن عقبة بن نافع الفهري الوالي على الأندلس فهزّمه ، واستولى عبد الرحمن على قرطبة يوم الأضحى من العام المذكور ، فاتّصلت ولايته إلى أن مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . كذا قال لنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الفقيه^(٢) : يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة . ورأيت في غير موضع يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة^(٣) ، فالله أعلم .

وكان عبد الرحمن بن معاوية من أهل العلم ، وعلى سيرة جميلة من العدل . ومن قُضائه : معاوية بن طليح^(٤) الحضرمي الحمصي . وله أدبٌ وشعر .

وما أنشدونا له يتشوّق إلى معاهده بالشام قوله :

أيها الرّاكب الميمم أرضى	أفر من بعضى السلام لبعضى
إن جسمى ، كما علمت ، بأرض	وفؤادى ومالكيه بأرض
قدّر البينُ بيننا فافترقنا	وطوى البين عن جفونى غمضى
قدر قضى الله بالفراق علينا	فعتسى باجتماعنا سوف يقضى

-
- (١) كذا في ابن الأثير ٥ / ١٢٥ ، وفي المعجب ص ١٦ « أبى عبيدة » ، وفي « بغية الملتمس » ص ١٥ : « . . . بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة » .
- (٢) هو ابن حزم . انظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٢١ ، والمعجب للمراكش ص ٣٠ .
- (٣) فى الأصل : « عبيدة » تصحيف .
- (٤) فى المعجب ص ١١ ، وبغية الملتمس ص ١٥ : « بن صالح الحضرمي » .

ولاية الأمير هشام بن عبد الرحمن

[ه ب] ثم ولي بعده عبد الرحمن ابنه هشام . يُكْنَى أبا الوليد ، سنه حينئذ ثلاثون سنة ، فاتصلت ولايته سبعة أعوام إلى أن مات في صفر سنة ثمانين ومائة ؛ وكان حسن السيرة متحيزاً^(١) للعدل ، يعود المرضى ويشهد الجنائز ، أمه حوراء .

ولاية الحكم بن هشام

ثم ولي بعده ابنه الحكم ، وله اثنتان وعشرون سنة ، يُكْنَى أبا العاص ، أمه أم ولد اسمها زُخْرُف ؛ وكان طاغياً مُسْرِفاً ، وله آثارُ سوءٍ قبيحة . وهو الذي أوقع بأهل الرَّبَض الواقعة المشهورة فقتلهم ، وهدم ديارهم ومساجدهم ؛ وكان الرَّبَضُ مُحَلَّةً متصلةً بقصره ، فاتهمهم في بعض أمره ، ففعل بهم ذلك ، فُسِّمِي الحكم الرَّبَضِيّ لذلك ؛ واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر ذي الحجة سنة ست ومائتين .

ولاية عبد الرحمن بن الحكم

ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن ، يُكْنَى أبا المطرف ، وله ثلاثون سنة ، وأمّه أم ولد اسمها حلاوة ، فاتصلت ولايته إلى أن مات في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين ؛ وكان وادعاً محمود السيرة .

ولاية الأمير محمد بن عبد الرحمن

ثم ولي بعده ابنه محمد يُكْنَى أبا عبد الله ، وأمّه أم ولد اسمها تهتر^(٢) ؛ فاتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين . قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وكان مُحِبّاً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث ، عارفاً ،

(١) في بغية الملتبس ص ١٦ : « متحيزاً للعدل » .

(٢) في البقية ص ١٦ : « تهتر » (?) .

حسن السيرة ؛ ولما دخل الأندلس أبو عبد الرحمن بَقِيَّ بن مُحَمَّدٍ بكتاب «مُصَنَّف» أبي بكر ابن أبي شَيْبَةَ : وقُرئ عليه ، أنكر جماعةً من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستشنعوه ، وبسطوا العامة عليه ، ومنعوه من قراءته ، إلى أن / اتَّصل ذلك بالأمير محمد ، فاستحضره [١٦] وإياهم ، واستحضر الكتاب كله ، وجعل يتصفح جزءاً ، جزءاً ، إلى أن أتى على آخره ، وقد ظنوا أنه يوافقهم في الإنكار عليه ، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتاب لا تستغنى خزائننا عنه ، فانظر في نسخته لنا ؛ ثم قال لبَقِيَّ بن مُحَمَّدٍ : انشر علمك ، وارو ما عندك من الحديث ، واجلس للناس حتى ينتفعوا بك . أو كما قال ، ونهاهم أن يتعرَّضوا له .

ولاية المنذر بن محمد

ثم ولي بعده ابنه المنذر بن محمد ، ويكنى أبا الحكم . وأمه أم وَلَدٍ اسمها أثل ، وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائتين ، فاتَّصلب ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً ، ومات وهو على قلعة يقال لها بُبَاشْتَرُ^(١) محاصراً لعمربن حفصون : خارجي قام هناك^(٢) وتحصن . وكان موته في سنة خمس وسبعين ومائتين ؛ وقد انقرض عَقِبُ المنذر^(٣) .

ولاية عبد الله بن محمد

فَوَلَّى بعده أخوه عبد الله بن محمد ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين ؛ يكنى أبا محمد . أمه أم وَلَدٍ اسمها عشار^(٤) ، طال عمرها إلى أن مات قبل موته بسنةٍ وشهر ؛ وكان وادعاً لا يشرب الخمر ، وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن ، وصار في كل جهة متغلب ، فلم يزل كذلك طولَ ولايته إلى أن مات مُسْتَهْلَ ربيع الأول سنة ثلاث مائة .

(١) ترسم أيضا «ببشتر» ، وانظر معجم البلدان ٢ / ٥٤ .

(٢) ثورته في تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٣٤ ، وانظر نقط العروس لابن حزم ص ٧٥ .

(٣) انظر نقط العروس ص ٧٥ . (٤) في البغية ص ١٧ : « اشار ■ .

ولاية عبد الرحمن الناصر

ثم ولي بعده ابن ابنه عبد الرحمن ، بن محمد ، بن عبد الله ، وكان والده محمد قد قتله أخوه المطرّف بن عبد الله في صدر دولة أبيهما عبد الله ، وترك ابنه عبد الرحمن هذا وهو ابن عشرين يوماً ، فولّى الأمر وله اثنتان وعشرون سنة .

قال لي أبو محمد / عليّ بن أحمد : وكانت ولايته من المستطرف ، لأنه كان في هذا [٦ ب] الوقت شاباً ، وبالحضرة جماعة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ، وذوي القُعد في النسب من أهل بيته ، فلم يعترض معترض واستمر له الأمر ، وكان شهماً صارماً ، وكل من ذكرنا من الأمراء أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس منهم أحد تسمّى بإمرة المؤمنين ، وإنما كان يُسلم عليهم ، ويُخطب لهم بالإمارة فقط ؛ وجرى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشر من ولايته ، فلما بلغه ضعف الخلافة بالعراق في أيام المقتدر ، وظهر الشيعة بالقيروان ، تسمّى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتلقّب بالناصر لدين الله ، وكان يُكنّى أبا المطرّف ، وأمه أم ولد اسمها مَرْزَنَة ، ولم يزل منذ ولي يستنزل المتغلبين حتى استكمل إنزال جميعهم في خمس وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته ، ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدر رمضان سنة خمسين وثلاث مائة ، ولم يبلغ أحد من بني أمية في الولاية مدّته فيها .

ولاية الحكم المستنصر

ثم ولي بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن ، ويلقب بالمستنصر بالله ، وله إذ ولي سبع وأربعون سنة . يُكنّى أبا العاص ؛ أمه أم ولد اسمها مَرْجَان ، وكان حسن السيرة ، جامعاً للعلوم ، محباً لها ، مُكرماً لأهلها ، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحد من الملوك قبلاً هنالك ؛ وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار ، واشترائه لها بأغلى الأثمان . ونفق ذلك عليه فحُمِل إليه ، وكان قد رام قطع الخمر من الأندلس وأمر بإراقها وتشدد

في ذلك ، وشاور في استئصال / شجرة العنب من جميع أعماله . فقيل له إنهم يعملونها [١٧] من التين وغيره ، فتوقف عن ذلك . وفي أمره بإراقة الخمر في سائر الجهات يقول أبو عمرو يوسف بن هارون الكندي ^(١) قصيدته المشهورة فيها ، متوجعاً لشاربها ، وإنما أوردناها تحقيقاً لما ذكرنا عنه من ذلك ، وهي قوله :

بَحَطَبَ الشَّارِبِينَ يَضِيقُ صَدْرِي	وَتَرْمِضُنِي ^(٢) بَلِيَّتُهُمْ لَعَمْرِي
وَهَلْ هُمْ غَيْرُ عُشَّاقٍ أُصِيبُوا	بَقَدِّ حَبَائِبٍ وَمُنُوا بِهِجْرٍ
أَعُشَّاقُ الْمُدَامَةِ إِنْ جَزَعْتُمْ	لِفِرْقَتِهَا فَلَيْسَ مَكَانَ صَبْرٍ
سَعَى طَلَّابِكُمْ حَتَّى أُرِيقَتْ	دُمَاءٌ فَوْقَ وَجْهِهِ الْأَرْضُ تَجْرِي
تَضْوَعُ عَرَفُهَا شَرْقًا وَغَرْبًا	وَطَبَّقَ أَفْقَ قُرْطُبَةٍ يَعْطُرُ
فَقُلْ لِلْمُسْفِحِينَ لَهَا بِسْفَحٍ	وَمَا سَكْنَتُهُ مِنْ ظَرْفٍ بِكَسْرِ
وَلِلْأَبْوَابِ إِحْرَاقًا إِلَى أَنْ	تَرْكَبْتُمْ أَهْلَهَا سَكَانَ قَفَرٍ
تَحَرَّيْتُمْ بِذَلِكَ الْعَدْلَ فِيهَا	بَزَعِكُمْ فَإِنْ يَكُ عَنْ تَحَرِّي
فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُوَ عَدْلٌ	وَفَرَّ عَنْ الْقَضَاءِ مَسِيرَ شَهْرٍ
فَقِيَّةٌ لَا يُدَانِيهِ فَقِيهٌ	إِذَا جَاءَ الْقِيَاسُ أَتَى بِدُرٍّ
وَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ طَوِيلَ لَيْلٍ	يَقْطَعُهُ بَلَا تَغْمِيزِ شَفَرٍ
وَكُنْ لَهُ مِنَ الشَّرَابِ جَارٌ	يُوَاصِلُ مَغْرَبًا فِيهَا بِفَجْرِ
وَكُنْ إِذَا انْتَشَى غَنَى بِصَوْتِ الْمُضْضَاعِ	بَسَجْنَتِهِ مِنْ آلِ عَمْرٍو ^(٣)

(١) ترجمته في وفيات ابن خلكان ٥٤٢/٢ .

(٢) ترمضني : توجعني وتشتد علي .

(٣) يشير إلى محنة عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي العرجي الشاعر ؛ وملخصها أنه كان يشبب بجيداء أم محمد بن هشام بن إسماعيل المحرمي خال هشام بن عبد الملك ، ولم يكن يحبها . وإنما أراد فضيحة ولدها الذي كان والي مكة ، فسجنه في حبسه تسع سنين إلى أن مات به بعد أن عذبه . انظر وفيات الأعيان ٢/٢١٤ ، والمعجب للمراكشي ص ١٥ طبع السعادة .

« أضاعوني وأَيَّ فَنَى أضاعوا ليوم كريمة وسَدَادِ ثَغْرٍ »^(١)
 فغَيَّبَ صوتَ ذاك الجارِ سجنٌ ولم يكنِ الفقيهُ بذاك يدرى
 فقال ، وقد مضى ليلٌ وثانٍ ولم يسمعه غنى : « ليت شعري ! »
 أجارى المؤنسي ليلاً غناءً لخيرٍ قَطَعَ ذلكَ ام لشرٌّ [٧ب]
 فقالوا إنه في سجن عيسى أتاه به المحارسُ وهو يسرى^(٢)
 فنَادَى بالطويلةِ وهى ممّا يسكون برأسه لجليل أمرٍ
 ويمّم جاره عيسى بن موسى فلاقاه يا كرامٍ وير
 وقال : أحاجةٌ عَرَضَتْ فإني لقاضيتها ومُتَبِعُهَا بِشُكْرِ
 فقال : سجنَت لي جَاراً يسمّى بعمرٍ وقال : يطلق كُلُّ عَمْرٍو
 بسجني حين واقفه اسم جَارِ الفقيه ولو سجنُهم بوترٍ
 فأطلقهم له عيسى جميعاً لجارٍ لا يبيت بغير سكرٍ
 فإن أحببتَ قل لجوارِ جارٍ وإن أحببتَ قل لِطَلَابِ أَجْرِ
 فإنَّ أبا حنيفةَ لم يُؤْبَ من تَطَلُّبِهِ تَخْلَصَهُ بوزرٍ
 نَوَاقِعُهَا من أَجْلِ النّهْيِ سرّاً وكَم نَهْيٍ نَوَاقِعُهَا بِجَهْرِ

وقد وقع لنا معنى هذا الخبر الذى نظمهُ يوسف بن هاون^(٣) عن أبي حنيفة بإسناد؛ حدَّثناه
 الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادى الحافظ^(٤)، قراءةً علينا بدمشق من كتابه^(٥)

(١) البيت للعرجى من أبيات رواها ابن خلكان ٢ / ٢١٤ ، وانظر حياة الحيوان
 ١ / ١٢٢ وما بعدها .

(٢) رواية المعجب للمراكشى ص ١٤ : « أتوه بليل وهو يسرى » .

(٣) فى الأصل : « بن مروان » تصحيف .

(٤) للخطيب البغدادى ترجمة فى وفيات الأعيان ١ / ٣٢ — ٣٣ .

(٥) لعل الحميدى يريد « تاريخ بغداد » ؛ فقد روى الخطيب هذه القصة بهذا السند

فى ١٣ / ٣٦٢ وما بعدها .

قال : « أخبرني علي بن أحمد الرزاز قال : نا أبو الليث نصر بن محمد الزاهد البخاري قدم علينا » قال : نا محمد بن محمد بن سهل التيسابوري ، قال : نا أبو أحمد بن محمد بن أحمد الشعبي ، قال : نا أسد بن نوح ، قال : نا محمد بن عباد » قال : نا القاسم بن غسان ، قال : أخبرني أبي [قال : أخبرني] ^(١) عبد الله بن رجاء الغداني ، قال : كان لأبي حنيفة جار بالكوفة إسكافٌ يعمل نهاره أجمع ، حتى إذا جنّه الليل رجع إلى منزله ، وقد حمل لحماً فطبخه ، أو سمكة فشواها ^(٢) ، ثم لا يزال يشرب حتى إذا دبّ الشراب فيه غزِل ^(٣) بصوتٍ وهو يقول :

أضاعوني وائي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذَه النوم، وكان أبو حنيفة يسمع [١٨] جلبته كل يوم ، وأبو حنيفة كان يصليّ الليل كله ، ففقد أبو حنيفة صوته ، فسأل عنه ، فقيل : أخذه العسس ^(٤) منذ ليال وهو محبوس ، فصلى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد ، وركب بغلة واستأذن على الأمير ، قال الأمير : ائذّنوا له ، وأقبلوا به راكباً ولا تدعوه ينزل حتى يطاء البساط ، ففعل ، فلم يزل الأمير يوسّع له في مجلسه ، وقال ما حاجتك ؟ قال : لي جارٌ إسكافٌ أخذه العسس منذ ليال ، يأمر الأمير بتخليته ، فقال : نعم وكلّ من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين ، فركب أبو حنيفة والإسكافُ يمشي وراءه » فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه فقال : يا فتى ! أضعناك ؟ فقال : لا . بل حفظت ورعيت ، جزاك الله خيراً عن حرمة الجوار ، ورعاية الحق ؛ وتاب الرّجل ولم يعد إلى ما كان .

(١) في الأصل : « أخبرني أبي عبد الله بن رجاء » . والتكملة عن تاريخ بغداد ٣٦٢/١٣ ، وهي واجبة .

(٢) رواية الخطيب : « فيشويها » . (٣) رواية الخطيب : « فيه غنى بصوت » .

(٤) العسس بفتحين : جمع عاس ؛ وهو الذي يطوف بالمدينة ليلا يحرس الناس ويكشف أهل الرية .

وكان الحَكَم المستنصر واصلًا لغزو الروم ، ومن خالفه من الحارِ بين « فاتصلت ولايته إلى أن مات في صَفَر سنة ست وستين وثلاث مائة ؛ وقد انقضى عقبه ^(١) .

ولاية هشام المؤيد

ثم وَلِيَ بعده ابنُه هشام يُكنى أبا الوليد ، وأمه أُم وَلَدَ تَسْمَى صُنْح ، وكان له إِذْ وَلِيَ عشرة أعوام وأشهر . فلم يزل متغلبًا عليه ، لا يظهر ولا ينفذ له أمر ، وتغلب عليه أبو عامر مُحَمَّد بن أبي عامر الملقَّب بالمنصور ، فكان يتولَّى جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه ابنُه عبد الملك بن محمد الملقَّب بالمظفر ، فجرى على ذلك أيضا إلى أن مات ، فصار مكانه أخوه عبد الرحمن بن مُحَمَّد الملقب بالناصر ، فخلط وتسمى ولي العهد ، وبقي كذلك أربعة أشهر ، إلى أن قام عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من /جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، فخلع هشام بن الحَكَم [ب] وأسلمت الجيوش عبد الرحمن بن محمد ، مُحَمَّد ^(٢) بن أبي عامر ، فقتل وصلب ، وبقي كذلك إلى أن قتل محمد بن هشام بن عبد الجبار وصُرف ^(٣) هشام المؤيد إلى الأُسر ، وذلك يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة أربع مائة ، فبقي كذلك وجيوشُ البربر تحاصره مع سليمان بن الحَكَم بن سليمان ، واتصل ذلك إلى خمس خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مائة ، فدخل البربر مع سليمان قُرطبة ، وأخلوها من أهلها ، حاشا المدينة وبعض الرَبَض الشرقي ، وقتل هشام . وكان في طول دولته متغلبًا عليه لا ينفذ له أمر وتغلب عليه في هذا الحِصار واحدٌ بعد واحدٍ من العبيد ، ولم يؤلِّد له قط .

(١) انظر نقط العروس ص ٧٥ .

(٢) في المعجب ص ٢٥ : « عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر » .

(٣) في المعجب ص ٢٥ : « ورد هشام » .

ولاية محمد بن هشام المهدي

قام محمد بن هشام ، بن عبد الجبار ، بن عبد الرحمن الناصر ، على هشام بن الحكم في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاث مائة ، فخلعه وتسمى بالمهدي . وبقى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس لخمس خلون من شوال سنة تسع وتسعين ، هشام بن سليمان ابن ^(١) الناصر مع البربر ، فحارب به بقية يومه والليلة المقبلة . وصبيحة اليوم الثاني ، وقام عليه عامة أهل قرطبة مع محمد بن هشام ، فانهزم البربر ، وأسر هشام بن سليمان ، فأُتي إلى المهدي فضرب عنقه . واجتمع البربر عند ذلك ، فقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان ^(٢) الناصر ، ابن أخى هشام القائم المذكور ، ونهض بهم إلى الثغر ، فاستجاش بالنصارى ^(٣) وأتى بهم إلى باب قرطبة ، وبرز إليه جماعة أهل قرطبة ، فلم تسكن إلا ساعة حتى قتل من أهل قرطبة نيف على عشرين ألف رجل في جبل هناك يعرف بجبل قنطيش ، وهى الواقعة المشهورة ، ذهب فيها / من الخيار ^(٤) . وأئمة المساجد ، والمؤذنين خلق عظيم ، واستتر محمد بن هشام [١٩] المهدي أيام ثم لحق بطليطلة ، وكانت الثغور كلها من طرطوشة إلى الأشبونة باقية على طاعته ودعوته ، فاستجاش بالأفرنج ، وأتى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم مع البربر إلى موضع بقرب قرطبة على نحو بضعة عشر ميلاً يدعى عقبة البقر ، فانهزم سليمان والبربر ، واستولى المهدي على قرطبة . ثم خرج بعد أيام إن قتال جهور

(١) في المعجب ص ٢٦ : « سليمان بن عبد الرحمن الناصر » .

(٢) في المعجب ص ٢٧ : « فاستجاش النصارى » ، وفى لسان العرب : استجاشه : طلب منه الجيش .

(٣) المعجب ص ٢٧ : « الخيار والفقهاء وأئمة » .

البربر ، وكانوا قد صاروا^(١) بالجزيرة فالتقوا بوادي آر^(٢) فكانت الهزيمة على محمد ابن هشام ، وانصرف إلى قرطبة فوثب عليه العبيد مع واضح الصقلي ، فقتلوه وصرفوا^(٣) هشاماً المؤيد كما ذكرنا قبل . فكانت مدة ولاية محمد المهدي مُدَقَّام إلى أن قتل سنة عشر شهرا من جملة الستة أشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر ؛ وكان يكنى أبا الوليد ، أمه أم ولد تسمى مُزَنَّة . وكان له ولد اسمه عُبيد الله . انقرض ولا عقب للهدي ، وكان مولد المهدي في سنة ست وستين وثلاث مائة .

ولاية سليمان بن الحكم المستعين

قام سليمان بن الحكم كما ذكرنا يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وتلقب بالمستعين بالله ، ثم دخل قرطبة كما ذكرنا في ربيع الآخر سنة أربع مائة ، وتلقب حينئذ بالظافر بحول الله مضافاً إلى المستعين ، ثم خرج عنها في شوال سنة أربع مائة فلم يزل يحول بعساكر البربر في بلاد الأندلس ، يفسد وينهب ، ويُقْفِر المدائن والقُرَى بالسيف والغارة ، لا تُبْقَى البربر معه على صغير ولا كبير ولا امرأة ، إلى أن دخل قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربع مائة . وكان من جملة جُنْدِهِ رَجُلَانِ من / وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، يَسْمَيَانِ الْقَاسِمَ وَعَلِيًّا ابْنِي سَمُودَ . [ب] مَيْمُون ، بْنُ أَحْمَدَ ، بْنُ عَلِيٍّ ، بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بْنُ عَمْرِو بْنِ إِدْرِيسَ ، بْنُ إِدْرِيسَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . بْنُ الْحَسَنِ ، بْنُ الْحَسَنِ . بْنُ عَلِيٍّ ، بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَوَّدهما على المغاربة ثم وَلَّى أَحدهما سَبْتَةَ وَطَنْجَةَ ، وَهُوَ عَلِيُّ الْأَصْغَرُ مِنْهَا ؛ وَوَلَّى الْقَاسِمَ الْجَزِيرَةَ الْخَضْرَاءَ . وَبَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ الْحَاجَزُ الْمَعْرُوفُ بِالزُّفَاقِ . وَسَعَةُ الْبَحْرِ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ مَيْلًا ، وَافْتَرَقَ الْعَبِيدُ . إِذْ دَخَلَ الْبُرْبُرُ مَعَ سُلَيْمَانَ قُرْطُبَةَ ، فَمَلَكَوْا

(١) في المعجب ص ٢٧ : « قد عاثوا » .

(٢) رواية المعجب ص ٢٧ : « خالفوا بموضع يعرف بوادي آره » ، ولعلها أوضع .

(٣) رواية المعجب : « وردوا هشاماً » .

مُدُنًا عَظِيمَةً ، وَتَحَصَّنُوا فِيهَا ، فَرَأَسَهُمُ عَلِيُّ بْنُ حُمُودٍ الْمَذْكُورُ ، وَقَدْ حَدَّثَ لَهُ طَمَعٌ فِي وِلَايَةِ الْأَنْدَلُسِ . وَكُتِبَ إِلَيْهِمْ يَذْكُرُهُمْ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ إِذْ كَانَ مُحَاصِرًا بَقَرطِبَةَ كُتِبَ إِلَيْهِ يُوَلِّيهِ عَهْدَهُ ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَبَايَعُوهُ ، فَزَحَفَ مِنْ سَبْتَةَ إِلَى مَالِقَةَ ، وَفِيهَا عَامِرُ بْنُ قَتُوحٍ الْفَائِزِيُّ مَوْلَى فَائِزٍ ، مَوْلَى الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ ، فَأَطَاعَ لَهُ ، وَأَدْخَلَهُ ، مَالِقَةَ فَتَمَلَّكَهَا عَلِيُّ بْنُ حُمُودٍ ، وَأَخْرَجَ عَنْهَا عَامِرَ بْنَ قَتُوحٍ ، ثُمَّ زَحَفَ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْبَرَبَرِ ، وَجُمُهور الْعَبِيدِ إِلَى قُرطِبَةَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي عَسَاكِرِ الْبَرَبَرِ . فَانْهَزَمَ مُحَمَّدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، وَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ حُمُودٍ قُرطِبَةَ ، وَقَتَلَ سُلَيْمَانَ ، وَبَنَ الْحَكَمِ صَبْرًا ؛ ضَرْبَ عُنُقِهِ بِيَدِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ لَتَسْعَ بَقِينَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ ، وَقَتَلَ أَبَاهُ الْحَكَمِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ النَّاصِرِ أَيْضًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، فَكَانَتْ مَدَّةَ سُلَيْمَانَ مَدْخَلَ قُرطِبَةَ إِلَى أَنْ قُتِلَ ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامٍ ، وَقَدْ كَانَ مَلَكَهَا قَبْلَ ذَلِكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَكَانَتْ مَدَّتُهُ مَذْقَامَ مَعَ الْبَرَبَرِ إِلَى أَنْ قُتِلَ سَبْعَةَ أَعوَامٍ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامٍ ، وَانْقَطَعَتْ دَوْلَةُ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَذِكْرُهُمْ عَلَى الْمَنَابِرِ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَنْدَلُسِ ، إِلَى أَنْ عَادَ ^(١) / بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي نَذْكُرُهُ إِنْ [١٠] شَاءَ اللَّهُ .

وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ اسْمُهَا ظَفِيَّةٌ . وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتَرَكَ مِنَ الْوَلَدِ وَلِيَّ عَهْدِهِ مُحَمَّدًا لَمْ يُعْقَبْ ، وَالْوَلِيدُ ، وَمَسْلَمَةُ ؛ وَكَانَ سُلَيْمَانُ أَذِيبًا شَاعِرًا أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : أَنْشَدَنِي فَتَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَغَادِي الشَّاعِرِ ، كَانَ يَكْتُبُ لِأَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الدَّبِّ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُلَيْمَانُ الظَّافِرُ لِنَفْسِهِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَأَنْشَدَنِيهَا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَوَّانِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِيهَا وَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ لِسُلَيْمَانَ الظَّافِرِ :

تَحْيَا يَهَابَ اللَّيْثِ حَدَّ سِنَانِي وَأَهَابَ لِحُطِّ فَوَاتِرِ الْأَجْفَانِ
وَأَقَارِعِ الْأَهْوَالِ لَا مُتَهَيِّبًا مِنْهَا سِوَى الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرَانِ

وتملكت نفسي ثلاث كالدهني زهرُ الوجوه نواعمُ الأبدان
ككواكب الظلماء لحن لناظري من فوق أغصانٍ على كُشبان
هذي الهلال وتلك بنت المشتري حُسنا وهذي أخت غضن البان
حَاكمتُ فيهنَّ السلوَّ إلى الصِّبا فَمَقَضَى بِسُلطانٍ على سلطان
فَأَبْجَحَنَ من قلبي الحُجَى وَتَنَيْنِي في عِزٍّ مُلْكِ كالأسير العاني
لا تعذِّلوا مِلْكَ تَذَلُّ للهوى ذُلُّ الهوى عِزٌّ وملك ثاني
ماضرَّ أُنَى عبدهنَّ صباةً وبنو الزمان وهُنَّ من عُبْداني
إن لم أطلع فيهنَّ سلطان الهوى كلفاً بهنَّ فلستُ من مَرَّوان
وإذا السَّكرِمْ أَحَبَّ أَمَّنْ إلفه خُطْبَ القَلَى وحوادث السُّلوان
وإذا تجارَى في الهوى أهلُ الهوى عاش الهوى في غِبْطَةٍ وأمان
وهذه الأبيات معارضةٌ للأبيات التي تنسب ^(١) إلى هارون الرشيد . وأنشدنيها له

أبو محمد عبد الله بن عثمان ابن مروان العمري / وهي : [ب ١٠]

مَلَكَ الثَّلاثُ الْآنساتُ عِثاني وحَلَلَن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوَعنى البريةُ كلَّها وأطِيعهنَّ وهُنَّ في عصيان
ما ذاك إِلَّا أَنَّهُ سُلطانُ الهوى وبه قوينَ أعزُّ من سُلطاني

ولاية علي بن حمود الناصر

تسمَّى بالخِلافة . وتلقَّب بالناصر ، ثم خالف عليه العبيد الذين كانوا ^(٢) بايعوه
وقدَّموا عبد الرحمن ، بن محمد ، بن عبد الملك ، بن عبد الرحمن الناصر ، وسمَّوه

(١) في المعجب ص ٣٠ : « معارضة الأبيات التي عملها العباس بن الأحنف على لسان

هرون الرشيد ، فنسبت إليه .

(٢) بالأصل : « كان بايعوه » تصحيف .

المرتضى ، وزحفوا إلى أغر ناطة من البلاد التي تغلب عليها البربر ، ثم ندموا على إقامته ^(١) لما رأوا من صرامته ، وخافوا عواقب تمككه وقدرته ، فانهزموا عنه ، ودسوا عليه من قتله غيلة ، وخفي أمره ، وبقي على بن حمود بقرطبة مستمراً ألامر ، عامين غير شهرين ، إلى أن قتله صقالبة له في الحام سنة ثمان وأربع مائة . وكان له من الولد : يحيى ، وإدريس .

ولاية القاسم بن حمود المأمون

فولى بعده أخوه القاسم بن حمود ، وكان أسن منه بعشرة أعوام ، وتلقب بالمأمون ، وكان وادعاً من الناس معه . وكان يُذكر عنه أنه يتشيع ، واسكنه لم يظهر ذلك ولا غير للناس عادة ولا مذهبا ، وكذلك سائر من ولى منهم بالأندلس ، فبقى القاسم كذلك إلى شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وأربع مائة ، فقام عليه ابن أخيه يحيى بن علي بن حمود بمالقة ، فهرب القاسم عن قرطبة بلا قتال ، وصار بإشبيلية . وزحف ابن أخيه المذكور من مالقة بالعساكر ، فدخل دون مانع ، وتسمى بالخلافة . وتلقب بالملتلي ، فبقى كذلك إلى أن اجتمع للقاسم أمره . واستمال البربر ، وزحف بهم إلى قرطبة . فدخلها في سنة ثلاث عشرة وأربع مائة ، وهرب يحيى [١١١] ابن علي إلى مالقة فبقى القاسم بقرطبة شهوراً اضطرب أمره ، وغلب ابن أخيه يحيى على الجزيرة المعروفة بالجزيرة الخضراء . وهي كانت معقل القاسم وبها كانت امرأته ^(٢) وذخائره ، وغلب ابن أخيه الثاني إدريس بن علي صاحب سبتة على طنجة . وهي كانت عدة القاسم ليلجأ إليها إن رأى ما يخاف ^(٣) بالأندلس ؛ وقام عليه جماعة أهل قرطبة في المدينة ، وأغلقوا أبوابها دونه ، فحاصروهم نيفاً وخمسين يوماً . وأقام الجمعة في مسجد ابن أبي عثمان ؛ ثم إن أهل قرطبة زحفوا إلى البربر ، فانهزم البربر عن القاسم ،

(١) في المعجب ص ٧٣ : « على تقديمه » .

(٢) كذا في المعجب أيضاً ص ٣٣ ، ويجوز أن تكون الكلمة : « امرته » .

(٣) في المعجب ص ٣٤ : « ما يخافه » .

وخرجوا من الأرباض كلها في شعبان سنة أربع عشرة وأربع مائة . ولحقت كل طائفة من البربر ببلد غلبت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية ، وبها كان ابنه محمد والحسن ؛ فلما عرّف أهل إشبيلية خروجه عن قرطبة ، وحجته إليهم ، طردوا ابنه ومن كان معهما من البربر ، وضبطوا البلد . وقدموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ البلد وأكابرهم ؛ وهم القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عبّاد اللّخمى ، ومحمد بن يريم الإلهافى . ومحمد بن محمد بن الحسن الزّبيدي . ومكثوا كذلك أياماً مشتركين في سياسة البلد وتديره . ثم انفرد القاضي أبو القاسم بن عبّاد بالأمر ، واستبدّ بالتدبير ، وصار الآخران في جملة الناس . ولحق القاسم بشرّيش . واجتمع البربر على تقديم ابن أخيه يحيى وزحفوا إلى القاسم فحسروه حتى صار في قبضة ابن أخيه يحيى ، وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر ، وبقي القاسم أسيراً عنده وعند أخيه إدريس بعده ، إلى أن مات إدريس ، فقتل القاسم خنقاً سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، وحمل إلى ابنه محمد ابن القاسم بالجزيرة ، / فدفنه هنالك ؛ فكانت ولاية القاسم مذ تسمى [١١ ب] بالخلافة بقرطبة ، إلى أن أسره ابن أخيه ستة أعوام . ثم كان مقبوضاً عليه ست عشرة سنة عند ابن أخيه إلى أن قتل كما ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين . ومات وله ثمانون سنة ، وله من الولد محمد والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن ، بن قنون ، بن إبراهيم ، ابن محمد بن القاسم ، بن إدريس ، بن إدريس ، بن عبد الله بن الحسن بن علي . ابن أبي طالب .

ولاية يحيى بن علي المعتلى

اختلف في كنيته فقيل أبو إسحاق^(١) ، وقيل أبو محمد ، وأمه لبونة ، بنت محمد ، بن الحسن ، بن القاسم المعروف بقنون ، بن إبراهيم ، بن محمد ، بن القاسم .

(١) في المعجب ص ٣٥ : « ... فقيل أبو القاسم ، وقيل أبو محمد » .

ابن إدريس ، بن إدريس ، بن عبد الله ، بن الحسن ، بن الحسن ، بن علي . بن أبي طالب ؛ وكان الحسن بن قنن من كبار الملوك الحسنيين وشجعانهم . ومردتهم . وطعاتهم المشهورين . فتسمى يحيى بالخلافة بقرطبة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة كما ذكرنا ، ثم هرب عنها إلى مالقة سنة أربع عشرة كما وصفنا . ثم سعى قوم من المفسدين في رد دعوته إلى قرطبة في سنة ست عشرة فتم لهم ذلك . إلا أنه تأخر عن دخولها باختياره ، واستخلف عليها عبد الرحمن بن عطاء اليفرني . فبقى الأمر كذلك إلى سنة سبع عشرة ، ثم قطعت دعوته عن قرطبة ، وبقي يتردد عليها بالعساكر إلى أن اتفقت على طاعته جماعة البربر . وساءوا إليه الحصون والقلاع والمدن . وعظم أمره ، فصار بقرمونة محاصراً^(١) لإشبيلية طامعاً في أخذها . فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت من إشبيلية بقرمونة ، فلقوها وقد كمنوا له ، فلم يكن بأسرع من أن قتل ، وذلك يوم الأحد لسبع خلون من المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة . وكان [١٢] له من الولد : الحسن ، إدريس ، لأمي ولد .

ولاية عبد الرحمن هشام المستظهر

ولما انهزم البربر عن أهل قرطبة مع القاسم كما ذكرنا . اتفق رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية ، فاختاروا منهم ثلاثة . وهم : عبد الرحمن ، بن هشام . ابن عبد الجبار ، بن عبد الرحمن الناصر ، أخو المهدي المذكور آنفاً ، وسليمان بن المرتضى المذكور آنفاً ، ومحمد عبد الرحمن بن هشام القائم على المهدي بن سليمان بن الناصر . ثم استقر الأمر لعبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ، فبويع بالخلافة لثلاث عشرة ليلة خلت لرمضان سنة أربع عشرة وأربع مائة ، وله اثنان وعشرون سنة . وتلقب بالمستظهر ، وكان مولده سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة ، في ذى القعدة . يكنى أبا المطرف ، وأمه أم ولد اسمها غاية .

(١) في المعجب ص ٣٥ : وعظم أمره بقرمونة . فصار محاصراً لإشبيلية .

ثم قام عليه أبو عبد الرحمن . بن عبيد الله ، بن عبد الرحمن الناصر ، مع طائفة من أراذل العوام . فقتل عبد الرحمن بن هشام ، وذلك لثلاث بقين من ذى القعدة سنة أربع عشرة المؤرخ ولا عقب له .

وكان في غاية الأدب والبلاغة والفهم ورقة النفس . كذا قال أبو محمد علي بن أحمد وكان خبيراً به ^(١) .

وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد : كان المستظهر رحمه الله شاعراً مطبوعاً . ويستعمل الصناعة . فيجيد وهو القائل في ابنة عمه :

حامة بيت العبسميين رفرفت فطرتُ إليها من سرّاتهم صقرا
تقل الثريا أن تكون لها يدًا ويرجوا الصباح أن يكون نحرا
ولمى لطمعان إذا الخيل أقبلت جوانبها حتى ترى جونها شقرا
/ ومسكرم ضيفي حين ينزل ساحتي وجاعل وفري عند سائله وقرا [١٢ب]
وهي طويلة قالها أيام خطبته لابنة عمه أم الحكم بنت المستعين . قال أبو عامر :
وكان يُتَّبَعُ في أشعاره ورسائله . حتى كتب أمان يعلى ^(٢) بن أبي زيد حين وفّد عليه ارتجالاً ،
فعجب أهل التميز منه . وأما أنا فقد كنت بلوته ؛ وكان ورود يعلى فجأة ولم يبرح من
مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا والله أخاف أن يزل فأجاد وزاد . هذا آخر كلام أبي عامر .

ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكني

وولي محمد بن عبد الرحمن المذكور ، وله ثمان وأربعون سنة وأشهر ، لأن مولده في سنة ست وستين وثلاث مائة ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، وأمه أم ولد اسمها حوراء .
وكان أبو . قد قتله محمد بن أبي عامر في أول دولة هشام المؤيد لسعيه في القيام ، وطلبه للأمر ؛

(١) لأنه وزر له . وانظر المعجب ص ٣٦ .

(٢) في المعجب ص ٣٦ . « كتب أماناً ليعلى » .

وكان محمد بن عبد الرحمن هذا قد تلقب بالمستكفي ، فولى ستة عشر شهراً وأياماً إلى أن خلع ورجع الأمر إلى يحيى بن علي الحسنى ، وهرب المستكفي فلما صار بقرية يقال لها شُمُونْت^(١) من أعمال مدينة سالم جلس ليأكل ، وكان معه عبد الرحمن بن محمد ابن السليم من ولد سعيد بن المنذر القائد المشهور أيام عبد الرحمن الناصر ، فكره التنادى معه ، وأخذ شيئاً من البيش^(٢) وهو كثير في ذلك البلد ، فذهن له به دجاجة ، فلما أكلها مات لوقته . فقبـره هنا لك . وكان هذا المستكفي في غاية التخلف^(٣) وله في ذلك أخبار يقبح ذكرها . وكان متغلباً عليه طول مدته ، لا ينفذ له أمر ولا عقب له .

ولاية هشام بن محمد المعتد

ولما قطعت دعوة يحيى بن علي الحسنى من قرطبة سنة سبع عشرة كما ذكرنا . أجمع رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بنى أمية ، وكان عيدهم في ذلك الوزير أبو الحزم جهور ، بن محمد ، بن جهور ، بن عبيد الله . بن محمد ، بن العَمر ، ابن يحيى . بن عبد الغافر ، بن أبي عبدة . وقد كان ذهب كل من كان يُنافس في الرياسة ويحُبُّ في الفتنة بقرطبة ، فراسل جهور ومن معه من أهل النغور والتغلبين هنالك على الأمور . وداخلهم في هذا^(٤) ، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أبي بكر ؛ هشام ابن محمد ، بن عبد الملك ، بن عبد الرحمن الناصر ، وهو أخو المرتضى المذكور ؛ قيل :

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٩٧ . وضبط النون بالفتح . وباقي الضبط يتفق مع المخطوط هنا .

(٢) البيش بكسر الباء : نبات سام ، تحدث عنه النباتيون . انظر ابن البيطار ١ / ١٣٢ ، وتاج العروس (بيش) .

(٣) في المعجب ص ٣٧ : « في غاية السخف » .

(٤) في المعجب ص ٣٨ : « في هذا الأمر ، فاتفقوا » .

كان مقيماً بالبؤنت^(١) عند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن قاسم المتغلب بها ، فبايعوه في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربع مائة ، وتلقب بالمعتد بالله ، وكان مولده سنة أربع وستين وثلاث مائة ، وكان أسنّ من أخيه المرتضى بأربعة أعوام ؛ وأمه أم ولدٍ اسمها عاتب ، فبقي متردداً^(٢) في الثغور ثلاثة أعوام غير شهرين ، ودارت هنالك فتنٌ كثيرة ، واضطرابٌ شديد بين الرؤساء بها إلى أن اتفق أمرهم على أن يصير إلى قرطبة قصبة الملك ، فصار ودخلها يومَ ثامن ذي الحجة سنة عشرين وأربع مائة . ولم يبق إلا يسيراً حتى قامت عليه فرقةٌ من الجند ، فخلع . وجرت أمورٌ يكثر^(٣) شرحها ، وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها ، واستولى على قرطبة جهور ابن محمد المذكور آنفاً ، وكان من وزراء الدولة العامرية ، قديم الرياسة ، موصوفاً بالدهاء والعقل ، لم يدخل في أمور الفتن قبل ذلك ، وكان يتصاون عنها ؛ فلما خلا له الجوّ ، وأمكنته الفرصة وثب عليها ، فتولى أمرها ، واستصّلع^(٤) بحمايتها ، ولم ينتقل إلى رتبة /الإمارة ظاهراً ، بل دبّرّها تديباً لم يسبق إليه ، وجعل نفسه ممسكاً [ب ١٣] للموضع إلى أن يجيء مستحقٌ يتفق عليه ، فيسلم إليه^(٥) وترتب البوابين والحشم على أبواب تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ، ولم يتحوّل عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال رتبهم لذلك . وهو المشرف عليه^(٦) ، وصير أهل الأسواق جُنُداً^(٧) ، وجعل أرزاقهم رؤوس أموالٍ [تكون بأيديهم مُحْصَلة

(١) معجم البلدان ٣٠٩/٢ .

(٢) في الأصل : « متردا » ، تصحيف .

(٣) في المعجب ص ٣٨ : « يطول شرحها » .

(٤) في الأصل : « واستظلع » تصحيف ، وانظر المعجب ص ٣٩ .

(٥) في المعجب ص ٤٠ : « يجيء من يتفق الناس على إمارته فيسلم إليه ذلك » .

(٦) في المعجب ص ٤٠ « المشرف عليهم » .

(٧) في المعجب ص ٤٠ : « جنداله » .

عليهم يأخذون ربمها فقط ورؤس الأموال^(١) باقيةً محفوظةً يؤخذون بها ، ويراعون في الوقت بعد الوقت كيف حفظهم لها . وفرّق السلاح عليهم . وأمرهم بتفرقة في الدكاكين ، وفي البيوت ، حتى إذا دهم أمر في ليل أو نهار . كان سلاح كل واحد معه ؛ وكان يشهد الجنائز ، ويعود المرضى جارية في طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يدير الأمور تدير السلاطين المتغلبين ؛ وكان مأموناً^(٢) وقرطبة في أيامه حريماً^(٣) يأمن فيه كل خائف من غيره . إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مائة . وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور على هذا التدبير ، إلى أن مات ، فغلب عليها بعد أمور جرت هنالك ، الأمير الملقب بالمأمون صاحب طليطلة ، ودبرها مدة يسيرة . ومات فيها ، ثم غلب عليها صاحب إشبيلية الأمير الظافر ابن عباد ، فهي الآن بيده على ما بلغنا ؛ وبقي هشام بن المعتد معتقلاً ، ثم هرب ولحق بابن هود بلاردة^(٤) . فأقام هنالك إلى أن مات سنة سبع وعشرين وأربع مائة ، ولا عقب له ، وانقطعت دولة بني مروان جملة ، إلا أن أهل إشبيلية ومن كان على رأيهم من أهل تلك البلاد ، لما ضيق عليهم يحيى بن علي الحسني ، وخافوا أمره ، أظهروا أن هشام ابن الحكم المؤيد حي ، وأنهم ظفروا به فبايعوه ، وأظهروا دعوته ، وتابعهم أكثر أهل الأندلس .

/ وبقي الأمر كذلك إلى حدود الحسين وأربع مائة ، فإنهم أظهروا موت هشام [١٤] المؤيد الذي ذكروا أنه وصل إليهم . وحصل عندهم ، وانقطعت الخطبة لبني أمية من جميع أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

وأما الحسينيون فإنه لما قتل يحيى بن علي كما ذكرنا لسبع خلون من الحرم سنة سبع وعشرين ، رجع أبو جعفر أحمد أبي موسى المعروف بابن بقنة ، و « نجاً » الخادم

(١) تكملة عن بغية الشمس ص ٢٤ ، والمعجب ص ٤٠ .

(٢) في المعجب ص ٤٠ . « وكان آمناً وادعاً » وقرطبة .

(٣) في بغية الشمس والمعجب ص ٤٠ : « حرماً يأمن » .

(٤) الروض المعطار ص ١٦٨ .

الصَّمْلَتِي ، وهما مُدَبِّرَا دَوْلَةِ الْحَسَنَيْنِ . فَأْتِيَا مَالِقَةَ وَهِيَ دَارُ مَمْلَكَتِهِمْ ، فَخَاطَبَا أَخَاهُ
إِدْرِيسَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَكَانَ بِسَبْتَةِ ، وَكَانَ يَمْتَلِكُ مَعَهَا طَنْجَةَ . وَاسْتَدْعِيَاهُ ، فَأَتَى إِلَى مَالِقَةَ .
وَبَايَعَاهُ بِالْخِلَافَةِ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ حَسَنَ بْنَ يَحْيَى الْمَقْتُولَ مَكَانَهُ بِسَبْتَةِ . وَلَمْ يُبَايِعَا وَاحِدًا
مِنَ ابْنَيْ يَحْيَى وَهُمَا : إِدْرِيسُ . وَحَسَنُ لَصْغَرَهَا . فَأَجَابَهُمَا إِلَى ذَلِكَ ، وَنَهَضَ نَجَا .
مَعَ حَسَنٍ هَذَا إِلَى سَبْتَةِ وَطَنْجَةَ ، وَكَانَ حَسَنُ أَصْغَرَ ، ابْنُ يَحْيَى ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَشَدَّهُمَا ^(١)
وَتَلَقَّبَ إِدْرِيسُ بِالْمَتَأَيَّدِ ، فَبَقِيَ كَذَلِكَ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثِينَ ، أَوْ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، فَتَنَحَّرَتْ قَتْنٌ .
وَحَدَّثَ لِلْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ صَاحِبِ إِشْبِيلِيَةِ أَمَلٌ
فِي التَّغْلِبِ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ . فَأَخْرَجَ ابْنَةُ إِسْمَاعِيلَ فِي عَسْكَرٍ مَعَ مَنْ أَجَابَهُ مِنْ قِبَاثِلِ
الْبَرِّ ، وَنَهَضَ إِلَى قَرْمُونَةَ فَخَاصَرَهَا ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَى أَشُونَةَ ^(٢) وَأَسْتِجَةَ ^(٣) فَأَخَذَهَا
وَكَانَتْ بِيَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِرْزَالِيِّ ^(٤) صَاحِبِ قَرْمُونَةَ . فَاسْتَصْرَخَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بِإِدْرِيسَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ وَبَصْنَهَاجَةَ ، فَأَمَدَّهُ صَاحِبُ صَنْهَاجَةَ بِنَفْسِهِ ، وَأَمَدَّهُ إِدْرِيسُ
بِعَسْكَرِ يَقُودِهِ ابْنُ بَقْنَةَ مُدَبِّرُ دَوْلَتِهِ ، فَاجْتَمَعُوا مَعَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) ، ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ هَيْبَةُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ قَائِدِ عَسْكَرِ الْقَاضِي أَبِيهِ فَافْتَرَقُوا ، وَانْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَاجِعًا
إِلَى بَلَدِهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ / بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَوَّى أَمْلَهُ ، وَنَهَضَ بِعَسْكَرِهِ قَاصِدًا [١٤٠ ب]
طَرِيقَ صَاحِبِ صَنْهَاجَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ ^(٦) وَرَكَضَ رَكْضًا شَدِيدًا فِي اتِّبَاعِهِ ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ .
وَأَيَّقَنَ صَاحِبُ صَنْهَاجَةَ أَنََّّهُ سَيَلْحَقُهُ ، وَجَّهَ إِلَى ابْنِ بَقْنَةَ يَسْتَرْجِعُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ فَارِقَهُ
قَبْلَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، وَالتَقَتِ الْعَسَاكِرُ ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ تَرَاءَتْ ، وَوَلَّى عَسْكَرُ

(١) المعجب ص ٤١ : « أَسَدُهُمَا » .

(٢) معجم البلدان ١/ ٢٦٣ ، تاج العروس (أَشْن) .

(٣) بكسر الهمزة في معجم البلدان ١/ ٢٢٤ ، وانظر تاج العروس « إِسْتِاج » .

(٤) نسبة إلى برزالة بكسر الباء ، بطن من بطون صنهاجة تاج العروس « الْبِرْزَالِ » .

والمعجب ص ٤٨ .

(٥) هو : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِرْزَالِيُّ السَّابِقُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ بَيْنِهِ » تَصْغِيفٌ .

ابن عبّاد منهنّ ما ، وأسلموه . فكان إسماعيلُ أولَ مقتول ، وحُملَ رأسُه إلى إدريس ابن عليّ ، وقد كان أيقن بالهلاك ، وزال عن مالقة إلى جبل بُبَاشَتَرٍ متحصّناً به ، وهو مريض مُدَنَّف ، فلم يعيش إلّا يومين ومات ، وترك من الولد : يحيى قُتِلَ بعده ، ومحمداً الملقَّب بالمهدى ، وحسناً المعروف بالسّامى وكان له ابنٌ هو أكبرُ بنيه اسمه على مات في حياة أبيه ، وترك ابناً اسمه عبد الله أخرجه عمّه وفناه لما ولي . وقد كان يحيى ابن عليّ المذكور قبل قدا اعتقل ابنته عمّه محمداً والحسن ابنته القاسم بن حمود بالجزيرة ، وكان الموكل بهما رجل من المغاربة يعرف بأبي الحجاج ، فحين وصل إليه خبر قتل يحيى جمع من كان في الجزيرة من المغاربة والسودان . وأخرج محمداً والحسن ، وقال هذان سيداكم ، فسارَعَ جميعُهُم إلى الطّاعة لهما ، لشدة ميل أبيهما إلى السودان قديماً ، وإيثاره لهم ، وانفرد محمد بالأمر ، وملّك الجزيرة . إلّا أنه لم يتسَمَّ بالخلافة ، وبقي معه أخوه حسنٌ مُدَّةً ، إلى أنه حدث له رأى في التَّنْشُك ، فلبس الصُّوف ، وتبرأ^(١) عن الدنيا ، وخرج إلى الحج مع أخته فاطمة بنت القاسم زوجة يحيى بن عليّ المُعْتَلِي ، فلما مات إدريس كما ذكرنا ، رام ابنُ بَقَنَّة ضبط الأمر لولده يحيى بن إدريس المعروف بِحَيْثُون^(٢) ، ثم لم يحسُرُ على ذلك الجسر^(٣) التّام ، وتخيّر وتردد ، ولما وصل خبر قتل إسماعيل بن عبّاد وموت إدريس بن عليّ إلى «نجا» الصَّقْلَبِيّ بسببته ، استخلف [١٥] عليها من وثق به من الصَّقَالِبَة ، وركب البحر هو وحسن بن يحيى إلى مالقة ليرتب الأمر له ، فلما وصلا إلى مرسى مالقة خارت قُوَى ابن بَقَنَة ، وهرب إلى حصن مُمارش^(٤) على ثمانية عشر ميلاً من مالقة .

(١) تبرأ عنه الدنيا : تنزه عنها .

(٢) في الأصل . « حبون » بالموحدة ، تصحيف . وحيون بفتح الحاء وتشديد الياء المثناة من تحت وضمها . تصغير يحيى . وانظر الديباج المذهب ص ١٠٥ .
(٣) هكذا ورد أيضاً في المعجب ص ٤٢ ، والبغية ص ٢٧ والمعروف أن مصدر « جسر » الجسور ، والجسارة .

(٤) في البغية ص ٢٧ ، والمعجب ص ٤٢ : « كمارش » .

ودخل حسن و «نجا» مالقة واجتمع إليهما من بها من البربر ، فبايعوا حسن بن يحيى بالخلافة ، وتسمى المستنصر . ثم خاطب ابن بَقْنَة وأَمَنَهُ ؛ فلما رجع إليه قبضَ عليه وقتله ، وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس ، ورجع «نجا» إلى سبتة وطنجة ، وترك مع حسن رجلاً كان من التجار يعرف بالسَّطِيفِي كان «نجا» شديدَ الثقة به ، فبقى الأمر كذلك نحواً من عامين ، وكان حسن بن يحيى متزوجاً بابنة عمه إدريس ، فقبل إنها سمته أسفاً على أخيها ، فلما مات احتاط السَّطِيفِي على الأمر ، واعتقل إدريس ابن يحيى ، وكتب إلى «نجا» بالخبر ، وكان لحسن ابنٌ ، صغير عند «نجا» ، فقبل إنه اغتاله أيضاً وقتله . والله أعلم .

ولم يُعَقِّب حسن بن يحيى ، واستخلف «نجا» على سبتة وطنجة من وثق به من الصَّقالبة عند وصول الخبر إليه ، وركب البحر إلى مالقة ، فلما وصل إليها زاد في الاحتياط على إدريس بن يحيى ، وأكَّد اعتقاله ، وعزَّم على محو أمر الحسنيين ، وأن يضبط تلك البلاد لنفسه ، فدعا البربر الذين كانوا جُندَ البلد ، وكشف الأمر إليهم علانية ، ووعدهم بالإحسان ، فلم يجدوا من مساعدته بُدأ في الظاهر . وعظُم ذلك في أنفسهم باطناً ، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة ليستأصل محمداً بن القاسم ، فحاربها ^(٢) أياماً ، ثم أحسَّ بفتور نية من معه ، فرأى أن يرجع إلى مالقة ، فإذا رجع إليها ، [و] حصل فيها نفى من خاف غائلته منهم ، واستصلح سائرهم ، واستدعى الصَّقالبة من حيث ما أمكنه ^(٣) ليقوى بهم على غيرهم / وأحسَّ البربر بهذا منه ، فاغتالوه في [١٥ ب] الطريق قبل أن يصل إلى مالقة . فقتل وهو على دابته في مضيق صار فيه . وقد تقدَّمه إليه الذي أراد الفتك به ، وفرَّ من كان معه من الصَّقالبة بأنفسهم ، ثم تقدم فارسان من الذين غدروا به يركضان حتى وردا مالقة ودخلا وهما يقولان : البُشْرَى البُشْرَى ،

(٢) في الأصل : «فحاربهما» تصحيف.

(٣) في الأصل : « ما أمكنهم » .

فلما وصلا إلى السَّطِيفِي وضعا سيوفهما^(١) عليه فقتلاه ، ثم وافيا^(٢) العسكر ، فاستخرجوا إدريس بن يحيى من محبسه . فقدّموه وبايعوه بالخلافة ، وتسمّى بالعالى فظهرت منه أمور متناقضة ؛ منها أنه كان أرحم الناس قلبا ، كثير الصدقة ، يتصدّق كل يوم جمعة بخميس مائة دينار ، وردّ كل مطرود عن وطنه إلى أوطانهم^(٣) ، ورد عليهم ضياعهم وأملاكهم ، ولم يسمع بغيا في أحد من^(٤) الرعية ، وكان أديب اللقاء ، حسن المجلس ، يقول من الشعر الأبيات الحسان ؛ ومع هذا فكان لا يصحّب ولا يقرب إلا كل ساقط رذّل ، ولا يحبّ حرّمه عنهم ، وكل من طلب منه حصنا من حصون بلاده تمّن يحاوره من صنهاجة أو بنى يقرن أعطاهم إياه ، وكتب إليه أمير صنهاجة في أن يسلم إليه وزيره ومدبره أمره وصاحب أبيه وجده ؛ موسى بن عفّان السبّتي ، فلما أخبره بأن الصنهاجى طلبه منه ، وأنه لا بدله من تسليمه إليه ، قال له موسى بن عفّان « أفعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصّابرين » ، فبعث به إلى الصنهاجى فقتله ، وكان قد اعتقل ابنى عمّه محمداً وحسنا ابنى إدريس في حصن يعرف بأيرش ، فلما رأى ثقته الذى فى الحصن اضطراب آرائه . خالف عليه ، وقدّم ابن^(٥) عمه محمد بن إدريس ، فلما بلغ ذلك السّودان المرتين فى قصبة مالقة ، نادوا بدعوة ابن عمه محمد بن إدريس ، وراسلوه فى الحجى إليهم / ، وامتنعوا بالقصبة ، فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى [١٦] واستأذنوه فى حرب القصبة والدفاع عنه ، ولو أذن لهم ما ثبت السّودان ساعة من النهار فأبى وقال : ألزموا منازلكم ودعوني . ففترقوا عنه ، وجاء ابن عمه فسلم إليه ، وبويع بالخلافة وتسمّى المهدي ، وولّى أخاه عهده ، وسماه السامى ، واعتقل ابن عمه إدريس العالى فى الحصن الذى كان هو معتقلاً فيه . وظهرت فى محمد ابن إدريس هذا رُجُلَة

(١) فى المعجب ص ٣ ، والبغية ص ٢٨ : « سيفهما » .

(٢) فى الأصل : « وافي » . تصحيف .

(٣) فى المعجب ص ٤٤ : « ورد كل مطرود عن وطنه إليه » .

(٤) فى الأصل : « ولم يسمع بغيا فى أحد عن الرعية » .

(٥) فى الأصل : « ابنى عمه » .

وجرأة شديدة هابة بها جميع البرابر ، وأشفقوا منه . وراسلوا المرتب في الحصن الذي كان فيه إدريس بن يحيى واستألوه فأجابهم ، وقام بدعوته .

وكان إدريس بن يحيى هذا أول ولايته بعد قتل « نجبا » قد ولى سبتة وطنجة رجلين برغواطيين^(١) من عبيد أبيه بسميان رزق الله ، وسككات . فلما خلع كما ذكرنا بقيا حافظين لمساكنهما . فلما قام كما ذكرنا في حصن أيرش ، لم يظهر محمد بن إدريس مبالاة بذلك ، بل ثبت ثباتاً شديداً . وكانت والدته تشد منه ، وتقوى منته ، وتُشرف على الحرب بنفسها . وتحسن إلى من أبلى ، فلما رأى البربر شدة عزمه وثباته ، فت ذلك في أعضائهم . وانحلوا عن إدريس بن يحيى ، ورأوا أن يبعثوا به إلى سبتة وطنجة إلى البرغواطيين اللذين ذكرنا . وقد كان جعل ابنه عندهما في حضاتهما ، فلما وصل إليهما أظهرتا تعظيمه ومحاطبته بالخلافة . إلا أن الأمر كله لهما دونه ، فتوصل إليه قوم من أكابر البربر ، وقالوا له : إن هذين العبدین قد غلبا عليك ، وقد حالا بينك وبين أمرك ، فأذن لنا نكفك^(٢) أمرهما فأبى ، ثم أخبرهما بذلك فنفيا أولئك القوم . وأخرج إدريس ابن يحيى عن أنفسهما إلى الأندلس ، وتمسكا بولده لصقره ، إلا أنهما في كل ذلك يخطبان لإدريس بالخلافة ؛ ثم إن محمد بن إدريس أنكر من أخيه الملقب / بالسامى [١٦ ب] أمراً فنفاه إلى العدو ، فصار في جبال غمارة وهي بلاد تنقاد لهؤلاء الحسينيين . وأهلها يعظمونهم جدا ؛ ثم إن البرابر خاطبو محمد بن القاسم بالجزيرة ، واجتمعوا إليه ، ووعدوه بالنصر فاستقره الطمع ، وخرج إليهم ، فبايعوه بالخلافة ، وتسمى بالمهدى ، فصار الأمر في غاية الأخلوقة والفضيحة ؛ أربعة كلهم يسمى بأمير المؤمنين في رُقعة من الأرض مقدارها ثلاثون فرسخاً في مثلها ، فأقاموا معه أياماً ثم افترقوا عنه إلى بلادهم ، ورجع

(١) نسبة إلى « برغواطة » قبيلة من البربر . وأصل هذا العلم : « بلغواطة » بفتح الباء واللام ، وإسكان الغين ، وحرّفها العامة إلى « برغواطة » بالراء . انظر « المطرب من أشعار أهل المغرب » لابن دحية ص ٧١ ، وثقيف اللسان ص ٢٠ ، وتاج العروس ١٠٥/٥ .

(٢) في الأصل : « نكفيك » .

خاسئاً إلى الجزيرة ، ومات إلى أيام ، وقيل إنه مات غمّاً ، وترك نحو ثمانية ذكور ؛ فتولى أمر الجزيرة ابنه القاسم بن محمد ابن القاسم « إلا أنه لم يتسم^(١) بالخلافة » وبقى محمد ابن إدريس بمالقة إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربع مائة ؛ وكان إدريس بن يحيى المعروف بالعالى عند بنى يَفْرَنَ بِنَا كُرُنَّا^(٢) ، فلما توفى محمد بن إدريس ردتّه العامة إلى مالقة واستولّى عليها .

هذا آخر ما استفدنا أكثره من شيخنا أبى محمد على بن أحمد رحمه الله ، وعلمناه نحن ، من جمل أخبار من ذكرنا من ملوك تلك البلاد إلى وقت خروجنا منها .
وهناك ملوك أخر قد تقاسموا البلاد ، وغلب كل سلطان منهم على جانب منها عند حدوث الفتن لم تتعرض لذكورهم ، إذ لم يدع واحد منهم خلافة ، ولا انتسب بعد إليها ، وحققة أخبارهم أيضاً قد بُعدت عنا ونسأل الله أن يتدارك الكل بما فيه الصلاح الشامل ، ويجمع كلمتهم على ما يرضيه برحمته .

وقد آن أن نرجع إلى ذكر المقصود من الأسماء على ترتيب الحروف ، ونبدأ بذكر لمحمدين والأحمدين منهم أولاً ، ثم نفعل ذلك فى الآباء مستمراً إلى الانتهاء إن شاء الله ، والحوّل والقوة بالله عزّ وجل .

/ تم الجزء الأول بحمد الله وعونه من تجزئة الأصل وصلى الله على محمد [١١٧]
نبيه وسلم يتلوه فى الثانى من اسمه محمد

(١) فى الأصل : « لم يتسمى » .

(٢) معجم البلدان ٢ / ٣٥٣ .

الجزء الثاني
[من تجزئة الأصل]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

من اسم محمد

١ - محمد بن محمد الصدقيّ محدث أندلسيّ ، سمع أبا خالد مالك بن عليّ بن مالك القطينيّ مات بالأندلس .

٢ - محمد بن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب أو كلب الخشنيّ ، يكنى أبا الحسن ، يروى عن أبيه وعن غيره ؛ وروى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله حاتم الرضافيّ . مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

٣ - محمد بن محمد بن أبي ذؤلم ، يروى عن أحمد بن خالد بن يزيد ، وعبد الله بن يونس المراديّ ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنيّ ، وهذه الطبقة . روى عنه أبو الوليد عبد الله محمد بن يوسف المعروف بابن القرظيّ وغيره . ذكره لنا أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرّيّ الحافظ .

٤ - محمد بن محمد بن الحسن الزبيديّ أبو الوليد . من أهل الأدب والرياسة . ذكره أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد الفقيه ، وهو أحد الثلاثة الذين تقدّموا بإشبيلية في تدبير الأمور على ما قدمنا قبل ، ثم أخرج عنها ودخل القيروان ، ثم استوطن المرية وولى القضاء بها . وقد شاهدته هنالك بعد الأربعين وأربع مائة ، وسمعته يقول : إنه سمع كتاب « مختصر العيّن » من أبيه ، وأخرجه إلينا وقرأه بعض أصحابنا . وقد روى عن عمه عبد الله أيضاً .

٥ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة^(١) . أندلسيّ فقيه

(١) في فهرس ابن خير ص ٢٤١ : « بن أبي عتبة » .

يُعرف بالعتبي ، منسوبٌ إلى ولاء عتبة بن أبي سفيان روى عن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي ؛ وله رِخْلَةٌ سمع فيها من جماعة بالمشرق ، / وحدث ، وألف في [١٧ ب] الفقه كتبها كثيرة سُميت « العُتبية » ، وهي المستخرجة من الأئمة المسموعة من مالك ابن أنس ، رواها عنه أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة . أخبرنا بها أبو عمر يوسف ابن عبد الله الحافظ بالأندلس ، قال : أخبرنا بها أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الباجي وقرأتها عليه . قال : أخبرنا بها أبي عن محمد بن عمر بن لبابة عنه .

وأخبرنا بها أيضاً أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون . قال : أخبرنا بها أبو الحزم خلف بن عيسى بن أبي درهم القاضي الوشقي^(١) ، قال : أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى بها . عند أبي عبد الله محمد بن عمر عن العتبي مات العتبي بالأندلس سنة خمس وخمسين ومائتين .

٦ - محمد بن أحمد الجبلي^(٢) محدث سمع من أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد ، وأبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع ؛ مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة .

٧ - محمد بن أحمد بن الزراد ، يروي عن محمد بن وضاح . روى عنه أبو عمر أحمد بن سعيد ابن حزم الصدفي .

٨ - محمد بن أحمد بن حزم بن تمام بن مضعب بن عمرو بن عمير بن محمد بن مسلمة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله أندلسي ، محدث ، مات قريباً من سنة عشرين وثلاث مائة . ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد الصدفي .

٩ - محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد . يروي عن أبيه أحمد بن خالد . روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد البثري^(٣) شيخ من شيوخ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر الفمري .

(١) نسبة إلى وشقة . معجم البلدان ٤٢٣/٨ .

(٢) السمعاني — كتاب الأنساب ١٢١ ب ، الباب لابن الأثير ٢٠٩/١

(٣) الباب لابن الأثير ٩٦/١ .

١٠ - محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرَّج القاضى أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر ؛ محدث حافظ جليل ، سمع بالأندلس من أبي محمد قاسم بن أصبغ البَيَّانِي وطَبَقَتِهِ ، وله رحلة سمع فيها من أبي الحسن محمد بن أيوب بن حبيب الرَّقِّي الصَّمُوت صاحب أحمد بن عمرو ابن عبد الخالق / البزار البصرى ، ومن أحمد بن بهزاذ السيرافى المصرى ، [١٨] وأبى سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابى ، وخيثمة بن سليمان ، وأبى يعقوب ابن حمدان صاحب أبى يحيى زكريا بن يحيى الساجى وغيرهم ؛ وحدَّث بالأندلس ، وصنَّف كتباً فى فقه الحديث ، وفى فقه التَّابِيعِينَ ، منها : « فقه الحسن البصرى » فى سبع مجلدات ؛ و « فقه الزُّهْرَى » فى أجزاء كثيرة ؛ وجمع مسند حديث قاسم بن أصبغ للحكم المستنصر . روى عنه بمصر أبو سعيد بن يونس ، و بالأندلس أبو الوليد بن الفَرَضَى . وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ المعروف بالظلمنى وغيرهم .

١١ - محمد بن أحمد بن مسعود أبو عبد الله . يروى عن محمد بن فطيس بن واصل الإلبيرى ؛ روى عنه أبو الوليد بن الفَرَضَى .

١٢ - محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال أبو عبد الله ، يَرَوَى عن عُبيد الله بن يحيى ابن يحيى اللَّيْثَى ؛ روى عنه أحمد بن فَتَّح بن عبد الله التاجر .

١٣ - محمد بن أحمد بن محمد المُكْتَب . روى عن أبى محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله البزار ؛ روى عنه شيخنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الحافظ .

١٤ - محمد بن أحمد بن الخلاص البَجَّانِي . فقيه محدث من أهل بَجَّانَة ، رحل ، وسمع محمد بن القاسم بن شعبان القُرطى ونحوه . روى لنا عنه القاضى أبو عمر أحمد بن إسماعيل ابن دُلَيْم الجَزِيرى ، مات فى حدود الأربع مائة .

أنا أحمد بن إسماعيل ، قال : نا محمد بن أحمد بن الخلاص ، قال : نا محمد بن القاسم قال : حدثنى محمد بن زَبَّان بن حبيب ، عن الحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن مالك قال : قال رجل لعبد الله بن عمر : إني قتلت نفساً فهل لى من توبة ؟ فقال له : أ كَثِرَ من شرب الماء البارد .

١٥- محمد بن إبراهيم بن حيون الجبّارى . رحل وسمع جماعة ، منهم : القاضى [١٨] أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سعيد الكوفى ؛ لقيه بالمصيصة^(١) سنة أربع وتسعين ومائتين . روى عنه خالد بن سعد .

١٦- محمد بن إبراهيم بن سليمان ، يعرف بابن المدامالة ، أديب شاعر ، ذكره أحمد ابن فرج الجياني صاحب كتاب « الخدائق » .

ومن شعره :

خليلى شيئا عارضاً لاح برقه إلى أين يهوى ودقه المتبعق
ركامٌ إذا انحوى وقطب وجهه تبسم فيه برقه المتألق
حرامٌ على ذى خلة شام مثله سناً بارق أن لا يرى يتشوق

١٧- محمد بن إبراهيم بن سعيد أبو عبد الله يعرف بابن أبي القراميد . روى عن محمد ابن معاوية القرشى ، وابن مفرج القاضى ، وأحمد بن مطرف . وأحمد بن سعيد بن حزم ؛ روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمري وقال : كان من أضبط الناس لكتبه ، وأفهمهم لمعانى الرواية ؛ له تأليفٌ جمع فيه كلام أبي زكرياء يحيى بن معين فى ثلاثين جزءاً ، أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر عنه .

١٨- محمد بن إبراهيم بن يزيد بن محمود أبو عبد الله ، يروى عن عمر بن مؤمل . عن أنى الفرج عمرو بن محمد المالكي تأليفه^(٢) ، كتاب « الحاوى » ، وكتاب « اللعم » .

١٩- محمد بن أبان بن عثمان بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، أبو بكر . شيخ من شيوخ الحديث ، روى عنه أبو عمر النمري .

٢٠- محمد بن إسحاق الأندلسي^(٣) ، روى عن إبراهيم بن أبي عبلة . روى عنه سليمان

(١) معجم البلدان ٨٠/٨ .

(٢) فى الأصل « بتأليفه » ، ولعل ما أثبت صواب .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٩/٤٣٠ رقم ٧٠١ ، ولسان الميزان ٥/٦٧ .

ابن سلمة [ابن أخت عبد الله] ^(١) بن عبد الجبار الخباري ^(٢) ، رأيته بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصدقي الحافظ ؛ أخبرنا بحديثه الشيخ الإمام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ابن إبراهيم بن موسى السهمي ، قال : أخبرنا أبو ذر جندب بن أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد المؤمن المهلبی الفقيه ، قال : نا أبي أبو علي أحمد بن عبد الرحمن / بن عبد المؤمن ، [١٩] قال : حدثنا أبي عبد الرحمن بن عبد المؤمن ، حدثنا أبو عمر الخراساني محمد بن عبدك ، حدثنا سليمان بن سلمة ، قال : نا محمد بن إسحاق الأندلسي ، قال : نا غالب بن عبيد الله القرقيساني ، حدثنا سعيد بن المسيب ، قال : « سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا آوى إلى بيته يصنع ؟ قالت : يرقع ثوبه ، ويخصف نعله ، ويعالج سلاحه . »

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأندلسي عن الأوزاعي ، منكر الحديث . قال ابن عدي : سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري . قال ابن عدي ومحمد بن إسحاق هذا الذي ذكره عن البخاري ليس له عن الأوزاعي إلا الشيء اليسير ، وهو رجل مجهول لا يعرف . هذا آخر كلام ابن عدي . وهو عندي الذي روى عن ابن أبي عتبة والله أعلم .

٢١- محمد بن إسحاق بن السليم أبو بكر ، قاضي الجماعة بقرطبة ، ويقال في اسم جدّه سليم بغير التعريف ، كان من العدول المرصيين ، والفقهاء المشهورين ، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ، ومنزلة في العلم والفضل معروفة ؛ وكان مع هيئته ورئاسته حسن العشرة والأنس ، كريم النفس ، سمع قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح البياني ، وأحمد بن

(١) تكملة يرشد إليها السمعاني في الأنساب ١٨٧ ب ، وانظر لسان الميزان ٩٣/٣ وتهذيب التهذيب ٢٨٨/٥ . وقد وضع الناسح هنا « ض » علامة التضييب والشك في استقامة النص .

(٢) الخباري نسبة إلى خبار بن سواد بن عمرو ، أبي بطن من السكلاع . تاج العروس (خبر) . السمعاني .

خالد بن يزيد وغيرهما روى عنه غير واحد . مات في رجب سنة سبع وستين وثلاث مائة .
 أخبرني الفقيه أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني الفقيه القاضي أبو الوليد يونس
 ابن عبد الله بن مغيث المعروف بابن الصَّفَّار ، أن رجلاً من أهل المشرق يعرف بالشَّيباني
 دخل الأندلس فسكن قُرطبة على شاطئ الوادي بالعيون ، فخرج قاضي الجماعة ابن السَّليم
 يوماً لحاجة فأصابه مَطَرٌ اضطرَّه إلى أن دخل بدابته في دهليز الشَّيباني فوافقه
 فيه ، / فرحب بالقاضي وسأله النزول فنزل . وأدخله إلى منزله ، وتفاوضا في الحديث [١٩ب]
 فقال له : أصَلَحَ اللهُ القاضي ! عندي جارية مَدِينِيَّةٌ لم يُسَمَّعْ بِأَطِيبٍ من صَوْتِها ، فإن
 أَذِنْتَ أَسَمِّعُكَ عَشْرًا من كتاب الله عزَّ وجلَّ ، وأبياتاً . فقال له : افعل ، فأمر الجارية
 فقرأت ثم أنشدت ، فاستحسن ذلك القاضي ، وعجِبَ منه ، وكان على كُمِّه دَنَائِرُ
 فأخرجها ، وجعلها تحت الفرش الذي جلس عليه ، ولم يَعْلَمْ بذلك صاحبُ المنزل ، فلما
 ارتفع المطر ركب القاضي وودَّعه الشَّيباني ، فدعا القاضي له ولجاريته ، وقال له : قد تركتُ ههنا لك
 شيئاً فهو للجارية تستعين به في بعض حوائجها ، فقال له الشَّيباني : سبحان الله أيُّها القاضي !
 فقال : لا بد من ذلك ، أقسمت عليك لتفعلن ، فدخل الشَّيباني فأخذ الصُّرة ، فوجد فيها
 عشرين ديناراً .

٢٢ - محمد بن إسحاق عُبَيْدُ اللهِ بن إدريس بن خالد أبو عبد الله ، كان رجلاً صالحاً
 مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد محققة ؛ وله كلام يدل على إخلاصه وصدق طويته .
 سمعت أبا محمد علي بن الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حَزْمٍ يقول : سمعت أبا عبد الله
 محمد بن إسحاق بن عُبَيْدِ اللهِ بن إدريس بن خالد يقول للوزير أبي رحمه الله عَلَى سَبِيلِ
 الوَعظ في بعض مناجاته إياه : احرص على أن لا تعمل شيئاً إلا بنية ، فإنك توجُرُ
 في جميع أعمالك ؛ إذا أكلت فانو بذلك التَّقْوَى لطاعة الله ، وكذلك في نومك .
 وتفرَّجك ، وسائر أعمالك ، فإنك ترى ذلك في ميزان حسناتك . قال لي أبو محمد :
 ومازلتُ منذ سمعتُ ذلك مُنتَفِعاً به ، كما أني انتفعتُ بما رُوِيَتْ عن الخليل رحمه الله من
 قوله : ينبغي للمرء أن يستشعر في أحواله كلها أن يكون عند الله عز وجل من أرفع

طبقته ، وأن يكون عند الناس من أوسط أهل طبقته « وعند نفسه من أقلهم » وأدناهم ؛
فبهذا / يصل إلى اكتساب الفضائل .

٢٣ - محمد بن إسحاق المهلبى أبو بكر الإسحاقى الوزير ، من أهل الأدب والفضل .
وهو الذى خاطبه أبو محمد على بن أحمد برسالة فى فضل الأندلس .

٢٤ - محمد بن أسلم اللاردي من أهل لاردة^(١) من تُغور الأندلس ، يروى عن
يونس بن عبد الأعلى^(٢) . مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٥ - محمد بن أبى الأسعد ، محدث أندلسي . مات بهاسنة خمس عشرة وثلاث مائة .

٢٦ - محمد بن أبى الأشعث أندلسي ، مات بها سنة خمس عشرة وثلاث مائة ؛
وأخاف أن يكون الأول ومُحَمَّدُ الأشعث بالأسعد .

٢٧ - محمد بن الأصبع البتيانى من أهل بتيانة^(٣) ؛ قرية من قرى الأندلس ، مات بها
سنة ثلاث وثلاث مائة ، وقيل سنة ثلاث مائة . ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٨ - محمد بن أوُس بن ثابت الأنصارى من التابعين . يروى عن أبى هريرة . وروى
عنه الحارث بن يزيد . ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ؛ وكان من أهل لدين
والفضل ، معروفاً بالفقه ، ولّى بحر إفريقية سنة ثلاث وسبعين ، وغزَا المغرب والأندلس
مع موسى بن نصير فها حكاه أبو سعيد صاحب « تاريخ مصر » ، وكان على بحر تونس
فى سنة ثلثين ومائة ، على ما حكاه عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم^(٤) .

٢٩ - محمد بن أيوب العكي ، محدث أندلسي ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

٣٠ - محمد بن بكر الكلاعى ، أندلسي محدث ، مات سنة خمس وثلاث مائة .

(١) معجم البلدان ٣١٣/٧ .

(٢) ترجمته فى حسن المحاضرة ١٣٩/١ .

(٣) معجم البلدان ٣١٩/٢ .

(٤) ترجمته فى حسن المحاضرة ٢١١/١ .

- ٣١ - محمد تَلِيد مَوْلَى المَعَاذِرِ أُنْدَلُسِي ، كان قاضياً محدثاً ، مات بالأندلس .
 ٣٢ - محمد بن جُنَادَةَ بن عبد الله بن أبي جُنَادَةَ يزيد بن عمرو الإلهامى ، إشبيلي ، يروى
 عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح . ويونس بن عبد الأعلى . مات / [٢٠ ب]
 بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين . قاله عبد الرحمن بن أحمد .
 ٣٣ - محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي عَبْدَةَ ، أبو الوليد الوزير ، من أهل الأدب
 والشعر ، ومن بيت جلالَةٍ ووزارة ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وغيره .
 ومن شعره :

أبلغت في حُبِّكَ أَسْماعِي فصرْتُ لا أَصْغِي إلى الدَّاعِي
 من صَمِيمٍ أَوْرَثْنِيهِ الأَسَى وَحُرْقَةٍ تَشْـمِلُ أَوْجَاعِي
 كَلَفْتَنِي الصَّـبْرَ وَأَنَّى بِهِ وَكَيْفَ بالصَّـبْرِ لِمُرْتَاعِ
 جَزِعتُ في الحُبِّ على أَنِّي في الخَطْبِ جَلْدٌ غَيْرُ مَجْزَاعِ

- ٣٤ - محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي النُّحْوِيُّ أبو بكر ، من الأئمة في اللغة والعربية ألف في
 النحو كتاباً سماه « الواضح » ، واختصر كتاب « العين » اختصاراً حسناً ، وجمع في
 « الأبنية » ، وفي « لحن العامة » ، وفي « أخبار النحويين » ، كتباً مشهورة ، وفي غير
 نوع من الأدب ؛ وكان شاعراً كثير الشعر . أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد البر قال :
 كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي النُّحْوِيُّ إلى أبي مسلم بن قُتَيْبٍ :

أبا مُسْلِمَ إن الفَتَى بِجَنَانِهِ وَمَقُولِهِ لا بِالْمُرَاكِبِ وَاللَّبْسِ
 وليس ثِيَابُ المرءِ تُغْنِي قُلَامَةً إِذَا كان مَقْصُوراً على قِصَرِ النَفْسِ
 وليس يُفِيدُ العِلْمَ والحِلْمَ والحِجَا أبا مُسْلِمَ طُولُ القُعُودِ على الكُرْسِيِّ

- وقال لي أبو محمد علي بن أحمد : كتب الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفي
 إلى صاحب الشرطة أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي اللُّغَوِي ، كتاباً فيه : « فاضت نفسه »
 بالضاد ، فجاوبه الزُّبَيْدِي بمنظوم بيّن له فيه الخطأ دون تصريح وهو :

/ قل للوزير السني مُحْتَدُهُ لي ذِمَّةٌ منك أنت حافظها [١٢١]

عنايةً بالعلوم مَفْخَرَةٌ^(١) قد بهَّظَ الأولينَ باهظُها
يُقرُّلى «عَمْرُها»^(٢) و«مَعْمَرُها»^(٣) فيها و«نَظَامُها» و«جَاحِظُها»
قد كان حقاً قبولُ حُرْمَتِها لكنَّ صَرفَ الزَّمانِ لافظها
وفي خطوب الزمانِ لى عِظَةٌ لو كان يثني النفوسَ واعظها
إن لم تحافظ عصابةً نسبت إليك قِدَمًا فمن يحافظها
لا تدعن حاجتي مطرحة فإن نفسى قد فاظ فائظها
فأجابه المصنِّفُ :

خفَّضَ فواقًا فأنْتَ أوحدها علمًا ونقابها وحافظها
كيف تضيعُ العلومُ فى بلدٍ أبناؤه كلهم يحافظها
ألفاظهم كلها معطلةٌ ما لم يُعوَّلْ عليك لافظها
مَنْ ذابساويناك إن نطقت وقد أقر بالعجز عنك «جاحظها»
علمٌ ثنى العالمين عنك كما ثنى عن الشمس من يلاحظها
وقد أتتني فُديت شاعلةٌ للنفس أن قلت: «فاظ فائظها»
فأوضحَها، تفرَّ بنادرةٍ قد بهَّظَ الأولينَ باهظها
فأجابه الزُّبَيْدَى ، وضمَّن شعره الشاهد على ذلك :

أتانى كتابٌ من كريمٍ مكرَّم فنفَسَ عن نفسٍ تكاد تَفيظُ
فسرَّ جميعَ الأولياءِ ورودُه وسىءَ رجالٌ آخرونَ وغيظوا
لقد حفظ العهد الذى قد أضاعه لدىَّ سواه والكريم حفيظ
وباحت عن فاظت وقبلى قالها رجالٌ لديهم فى العلوم حظوظ

(١) نفع الطيب ١٥٢/٥ : « معجزة » .

(٢) يريد سيبويه الإمام النحوى المعروف .

(٣) يعنى أبا عبيدة معمر بن النخعى .

روي ذاك عن « كيسان » « سَهْلٌ » وأنشدوا

مقالَ أبي الغيثِ وهو مَغِيظٌ

« وَتَمَّتْ غِيَاظًا وَلَسْتُ بِغَائِظٍ عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ »

« فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً وَلَا وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيظُ »^(١)

/ قال لي أبو محمد: وقد يقال « فاضت نفسه »^(٢) بالضاد . ذكر ذلك يعقوب بن [١١ب] السكيت في كتاب « الألفاظ » . وله وقد استأذن الحكم المستنصر في الرجوع إلى أهله بإشبيلية فلم يأذن ، فكتب إلى جارية له هنالك تدعى سلمى :

ويحكِ يَا سَلْمُ لَا تُرَاعِي لَا بَدَّ لِلْبَيْنِ مِنْ زَمَاعٍ

لَا تَحْسِبْنِي صَبْرًا إِلَّا كَصَبْرِ مَيْتٍ عَلَى النَّزَاعِ

مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ عَذَابٍ أَشَدَّ مِنْ وَقْفَةِ الْوَدَاعِ

مَا بَيْنَنَا وَالْحَمَامِ فَرَقٍ لَوْلَا الْمَنَاحَاتُ وَالنَّوَاعِي^(٣)

إِنْ يَفْتَرِقُ شَمْلُنَا وَشَيْكََا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ ذَا اجْتِمَاعِ

فَكُلُّ شَمْلٍ إِلَى افْتِرَاقٍ وَكُلُّ شَعْبٍ إِلَى انْصِدَاعِ

وَكُلُّ قُرْبٍ إِلَى بَعَادٍ وَكُلُّ وَضَلٍ إِلَى انْقِطَاعِ

توفي أبو بكر الزبيدي قريبا من الثمانين وثلاث مائة . روى عنه غير واحد منهم : ابنه أبو الوليد محمد ، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهري ، المعروف بابن الإفليل النحوي^(٤) .

٣٥ - محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجي يعرف بابن السكتاني ، له مشاركة قوية في

(١) لسان العرب « فيظ » .

(٢) هي لغة قضاة « وتيم ، وقيس . لسان العرب (فيظ) .

(٣) في الأصل : « المناجاة » تصحيف .

(٤) ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ١٤ . والإفليل نسبة إلى الإفليل قرية بالشام كان أصله منها .

علم الأدب والشعر، وله تَقَدَّمَ في علوم الطب، والمنطق؛ وكلام في الحكم ورسائل في كل ذلك، وكتبُ معروفة؛ أخبرنا عنه أبو محمد علي بن أحمد قال: سمعته يقول لي ولغيري: «إن من العَجَب من يبقَى في العالم دون تعاونٍ على مَصْلَحة، أما يرى الحَرَاثَ يحرق له، والبنَاءَ يبني له، والحرَّازَ يخرز له، وسائر الناس، كلٌّ يتولَّى شغلاً له فيه مصلحة، وبه إليه ضرورة، أما يستحي أن يبقَى عيالا على كل من في العالم، ألا يُعِين هو أيضاً بشيء من المصلحة؟»، قال لنا أبو محمد: ولعمري إن كلامه هذا [٢٢] لصحيح حسن. وقد نبّه الله تعالى عليه بقوله: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)، فكلُّ ما لمخلوق فيه مصلحةٌ في دينه أو في الدنيا لا يغنى به عنه في دينه، فهو برٌّ وتقوى. قال لي أبو محمد: وله كتاب سماه كتابُ «مُحَمَّد وسُعدَى» مليحٌ في معناه وعاش بعد الأربع مائة بمدة.

ومن شعره:

ألا قد هَجَرْنَا الهَجَرَ واتَّصَلَ الوصلُ وبانت ليالى البَيْنِ واشتَمَلَ الشَّمْلُ
فسُعدَى نَدِي، والمُدَامَةُ رِيْقُهَا ووجنَّها رَوْضِي، وقُبِّلَتْهَا النُّقْلُ
وله أيضاً:

نَأَيْتُ عَنْكُمْ بِلَا صَبْرٍ وَلَا جَلَدٍ وَصِخْتُ وَابْغَيْتُ كَيْدِي حَتَّى مَضَتْ كَيْدِي
أَضْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي بِالْبُعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمَدِ
وبالوجوه التي تَبَدُّوا فَأُنْشِدُهَا وَقَدْ وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِي يَدِي بِيَدِي
إِذَا رَأَيْتُ وَجْهَ الطَّيْرِ قُلْتُ لَهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغُرَبَانِ وَالصُّرَدِ^(١)

٣٦- محمد بن الحسن الوارث الرازي أبو بكر، سمع بمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس البزاز وطبقته، وسمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني^(٢)

(١) الصرد: طائر كانوا يتشاءمون بصوته وشخصه.

(٢) وفيات الأعيان ١/٣٢.

باصبهان وطبقته ، ودخل الأندلس وحدث بها ، وسمعا منه ، مات هنالك بعد الحسين وأربع مائة غرقاً فيما بلغنى .

٣٧- محمد بن الحسن الجبلى^(١) النحوى أديب شاعر كثير الغزل ، كان يُقرأ عليه الأدب . أنشدنى لنفسه :

وما الأنس بالإنس الذين عهدتهم بأنس ولكن فقد أنسهم أنسى
إذا سلمت نفسى ودينى منهم فحسبى أن العِرض منى لهم تُرْسى
٣٨- محمد بن الحسين التميمى الحماني الطُّنَّي الزَّابى ، وَطُنَّة^(٢) : بلدٌ من أرض الزَّاب
فى عدوة الأندلس ، شاعر مُكثر وأديب مَفْتَن ، ومن بيت أدب / وشعر [٢٢]
وجلالة ورياسة ، كان فى أيام الحُكم المستنصر ، وله أولاد نجباء مشهورون فى الأدب والفضل .
ومن شعره :

وَوَعْدِ ابْنِ أَرْدَتْ لَهُ عِقَابَا عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ حَسْبَى وَدِينَى
يُونِنَى بِغَيْبَةِ مُسْتَطِيلِ ويلقانى بصفحة مُستكينِ
ولولا الحُلمُ أن له لجاماً لداس الفحل بطنَ ابْنِ اللَّبُونِ
وقالوا قد هجأك قفلت كَلْبٌ عَوَى جهلاً إلى ليث العرينِ

٣٩- محمد بن [أبى] الحسين ، رئيس جليل ، عالمٌ باللغة والأدب ؛ كان فى أيام الحُكم المستنصر بالله ابتداءً بالعلم عنده . أخبرنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أخبرنى أبو الحسن على بن محمد بن أبى الحسين ، قال : وجدت بخط أبى ، قال : أمرنا الحُكم المستنصر بالله رحمه الله ، بمقابلة كتاب « العين » للخليل بن أحمد مع أبى على إسماعيل بن القاسم البغداذى^(٣) ، وابنى سيد

(١) فى كتاب الأنساب للسمعانى ١٢١ ب : « ومحمد بن الحسن الجبلى ، أندلسى جزيرى نحوى شاعر كثير الغزل ، سمعه أبو عبد الله الحميدى ، وقال لى تركته حياً قبل سنة خمسين وأربعمائة » .

(٢) معجم البلدان ٦ / ٢٨٠ .

(٣) هو أبو على القالى . ترجمته فى طبقات النحويين للزبيدى ص ٨٧ مخطوط .

في دار الملك التي بقصر قرطبة : وأحضر من الكتاب نسخاً كثيرة في جملتها نسخة القاضي مُنذر بن سعيد^(١) التي رواها بمصر عن ابن ولاد^(٢) ، فرأينا صوراً من الكتاب بالمقابلة ، فدخل علينا الحكم في بعض الأيام . فسألنا عن النسخ ، فقلنا نحن : أئمانسخة القاضي التي كتبها بخطه فهي أشد النسخ تصحيحاً ، وخطاً ، وتبديلاً ، فسألنا عما نذكره من ذلك ، فأنشدناه أبياتاً مكسورة ، وأسمعناه ألفاظاً مصحفة . ولغات مبدلة ، فعجب من ذلك . وسأل أبا علي فقال له نحو ذلك . واتصل المجلس بالقاضي ، فكتب إلى الحكم المستنصر رُفعةً وفيها :

جزى الله الخليل الخير عنا بأفضل ما جزى فهو المجازي
وما خطا الخليل سوى المغيلي وعُضْرُوطَيْن^(٣) في ربض الطراز
فصار القوم زرية كل زارٍ وسُخْرِيًّا وهزاة كل هازٍ

/ فلما دخلنا على المستنصر قال لنا : أما القاضي فقد هجاكم ، وناولنا الرقعة بخط يد [١٢٣] القاضي ، وكانت تحت شيء بين يديه ، فقرأناها ، وقلنا يا مولانا : نُجِلُّ مجلسك الكريم عن انتقاص أحد فيه ، لاسيما مثل القاضي في سنه ومنصبه ، وإن أحبَّ مولانا أن يقف على حقيقة ما أدركناه ، فليُخْضِرْهُ ، وليُخْضِرِ الأستاذ أبا علي ، ثم نتكلم على كل كلمة أدركناها عليه ؛ فقال : قد ابتدأ كما والبادئ أظلم ، وليس على من انتصر لوم ، قال أبي : فمددت يدي إلى الدواة وكتبت بين يديه :

هَلُمَّ فقد دعوت إلى البراز وقد نأجزت قرناً ذا نِجَاز
ولا تمش الضراء فقد أثرت الأسود الغلب تخطر باحتفاز
وأصجر للقاء تكن صريعاً لماضي الحد مصقول جراز
رويت عن الخليل الوهم جهراً لجليل الكلام وبالجمَاز

(١) ترجمته في « المرقبة العليا » للنباهي ص ٦٦ .

(٢) حسن المحاضرة ١/ ٢٥٤ .

(٣) العضروط : الذي يخدم بطعام بطنه .

دعوت له بخير ثم أنحت يدك على مفاخره العزاز
تهدئها وتجعل ماعلاها أسافلها ستجزيك الجوازي
جزى الله الإمام العدل عنا جزاء الخير فهو له مجازي
به وريت زناد العلم قدماً وشرف طالبيه باعزاز
وَجَلَى عن كتاب العين دُجْنًا واطلاماً بنور ذي امتياز
بأستاذ اللغات أبي عليٍّ وأحداث بناحية «الطراز»
بهم صحَّ الكتاب وصيروه من التصحيف في ظل احتراز

وأسقطنا نحن منها أياتاً تجاوز الحد فيها .

قال : ثم أنشدتها المستنصر بالله فضحك وقال : قد انتصرت وزدت ، وأمر بها
فحُتَّت ، ثم وجه بها إلى القاضي ، فلم يُسمع له بعد ذلك كلمة .

٤٠ — محمد بن أبي حنيفة الأندلسي أبو عبدالله ، محدث له رحلة ■ / [٢٣ ب]
يروى عن يونس بن عبد الأعلى مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قاله ^(١)
أبو سعيد بن يونس .

٤١ — محمد بن حارث الحشني ، من أهل العلم والفضل ، فقيه محدث ، روى عن ابن
وضّاح ونحوه ، جمع كتاباً في « أخبار القضاة بالأندلس » ، وكتاباً آخر في « أخبار الفقهاء
والمحدثين » ، وكتاباً في « الاتفاق والاختلاف للملك بن أنس وأصحابه » . ذكره أبو عمر
ابن عبد البر ، وأبو محمد علي بن أحمد ■ وأورد عنه أبو سعيد بن يونس في « تاريخه ■
وفيات جماعة من أهل الأندلس » ، ممن مات قبل الثلاث مائة وبعدها بمدة ، وقد أفصح
أبو سعيد باسمه ونسبه في موضعين من « التاريخ » : في باب السين ■ وفي باب النون ،
وما أراه لقيه ، ولكنه عاصره ، وكان في زمانه ، ووقف على كتابه ، وإنما يقول

(١) في الأصل : « قال أبو سعيد ■ .

فما يُورده عنه من ذلك : ذكره الخشني في كتابه . كان حياً في حدود الثلاثين وثلاث مائة .

٤٢ — محمد بن حبيب بن كسرى اليحصبي أندلسي محدث معروف . قاله أبو سعيد .
٤٣ — محمد بن خالد من أعيان أهل الأندلس ، ثقة بابت وهب ، وابن القاسم ، هكذا رأيت لبعض فقهاء العراق ، وقرأته عليه في كتاب جمعه في «طبقات الفقهاء» ، ولم أكن أعلمه ، وظننته وهما ، وأنه أراد أحمد بن خالد فهو المشهور . فرأيت في «تاريخ المصريين» :
محمد بن خالد بن مرزبان أندلسي . مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك يعرف بالأشج ، يروى عن ابن القاسم ؛ مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين . فله أراد هذا ، على أنه لم يذكر بالثققة والله أعلم .

٤٤ — محمد بن خالد بن وهب . مولى بني تميم من قریش ، وفي موضع آخر مولى بني تميم ، أندلسي يروى عن مطرف بن عبد الرحيم ، ومحمد بن عبد السلام الخشني . ومحمد ابن وضاح ، وغيرهم . مات / بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلاث مائة . [١٢٤]
٤٥ — محمد بن أبي خالد محدث ليبري معروف ، مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

٤٦ — محمد بن خير بن أبو جعفر أندلسي ، رحل ووصل إلى العراق ، وسمع بها من صاحب يعلى بن المديني ، ويحيى بن معين ^(١) محمد بن نصر ، ورجع إلى القيروان فاستوطنها ، وحدث بها ، وسكن بموضع منها يعرف بالزيادية . وبني هنالك مسجداً ينسب إليه . قاله لي أبو محمد القيسي .

٤٧ — محمد بن خطاب أبو عبد الله النحوي الأزدي ، كان من الأدباء المشهورين . والنحاة المذكورين ، وكان يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكاير وذوي الجلالة . وله مع ذلك شعر ماثور . كان قبل الأربع مائة .

(١) في البغية ص ٦٤ : « يسمى محمد بن نصر » . وفي معجم البلدان ٤/ ٤٢٢ : « الزيادية سكنها محمد بن خالد الأندلسي الليبري أحد رواة الحديث ، وبني بها مسجداً يعرف به » . وانظر تاج العروس (خير) .

٤٨ — محمد بن خليفة أبو عبد الله رحل إلى مكة فسمع من غير واحد ، واستكثر من أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى . فسمع منه كتباً جمّة من تواليفه . رواها عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأخبرنا بها عنه . وسمع أيضاً من الخزاعي تأليفه في « فضائل مكة » ، أخبرنا به أبو عمر عنه ، قال أبو عمر : وكان رجلاً صالحاً ممن يُتبرّك به .

٤٩ — محمد بن خَلْصَة الشَّذَوْنِي أبو عبد الله البصير ، كان من النحويين الْمُتَصَدِّرِينَ . والأساتيد المشهورين ، والشعراء المجوّدين ، رأيتُه بَدَانِيَةً فيما بعد الأربعين ، ولم أسمع منه شيئاً ؛ وأنشدت له من قصيدة طويلة :

أمدنف نفيس ذو هوى أم جليدها	غداة غدت في حلبة البين غيدها
وقد كنفت منهن أكناف منعج	عباديد سادات الرجال عبيدها
تبادرن أستار القباب كما بدت	بدور ولكن البروج عقودها
تخذ بالحاظ العيون خدودها	وترهب أن تنقدّ لينا قدودها
في الدماء الأسد تسفكها الدما	ولالصيد من عفر الظباء تصيدها
/ وفوق الحشايا كل مرهقة الحشا	حشت كبدى ناراً بطيئاً خودها [٢٥ب]
تحلّ لوى خبت وقلبي محلها	وتخلبني غدرأ وقلبي وحيدها
لئن زعموا أنى سلوت لقد بدت	دلائل من شكواي عدل شهودها
نحول كرقاق السحاب وعبرة	كما انهملت غر السحاب وسودها
تغيض ولوعات الفراق تمدّها	وتنقص والشجوا الأليم يزيدّها
لتفدك أكباده ظلام أجفها	هواك وأجفان جفاها هجودها
ومهجة صب لم تزل صبة بها	يد الوجد حتى عاد عدماً وجودها
ضنا جسدي، إن كان يرضيك، برؤه	وإتلاف نفسي في هواك خلودها
ولولا الهوى لم ترض نفس نفيسة	هواناً ولكن حب نفيس قوودها

٥٠ — محمد بن أبي دليم ، حدث عن محمد بن وضاح وطبقته . روى عنه عبد الوارث

ابن ، سفيان وكان جليلاً .

٥١ — محمد بن الربيع بن بلال بن زياد ، وفي موضع آخر : محمد بن الربيع بن زياد بن بلال ، مولى بنى عامر ، أندلسي ، يكنى أبا عبد الله . يروى عن حرملة بن يحيى ، وأبي مضعب الزهرى ، وحُبَيْش بن سليمان مولى عبد الله بن لهيعة الحضرى . روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى وقال : حدثنا محمد بن الربيع بن بلال الأندلسي بمصر . توفى في الحرم سنة خمس وثمانين ومائتين .

٥٢ — محمد بن رَشِيق أبو عبد الله المَكْتَب ، يُعرف بالسراج محدث ، رحل ، فكتب بمصر عن الحسن بن رَشِيق ، والكندي ، وجماعة . روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وأثنى عليه وقال : كان ثقةً قاضياً من أحسن الناس قراءةً للقرآن ، وأطيبهم صوتاً .

٥٣ — محمد بن رزق القرطبي ، أديب شاعر . أنشدت له :

إذا قفَلت من نحو أرضك رُفْقَةً	تلقيتُ من أقصى مسالكها الرُّكْبَا
أسألهم عمن برانى بحبِّه	وصيرَ قلبي للأمتى بعده نهبا
/ فإن بشروني من إيابك بالئى	ذعرتُ لأحزاني بما زعموا سرّاً [١٢٥]
وإن أياسوني من إيابك عاجلاً	تضاعف حزنى ثم ناديتُ يارْتَا
وإني لأستهدى الرياح سلامكم	إذا ما نسيمٌ من بلادكم هبّا
وأسألهما حمل السلام إليكم	لتعلم أنى لا أزال بكم صَبّا
سأبكي على وصلٍ كأن لم أفرَّ به	وعيشٍ كأنى كنت أقطعه وثبّا

٥٤ — محمد بن زكرياء بن قَطَام ، أندلسي محدث . مات بالأندلس سنة ست

وسبعين ومائتين .

٥٥ — محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي ، أندلسي ، يروى عن معاوية بن صالح ، ولى القضاء بالأندلس في إمارة عبد الرحمن بن الحكم ، وولى الصلاة في إمارة ولده محمد بن عبد الرحمن . مات هناك بعد الأربعين ومائتين بيسير . ذكره أبو سعيد بن يونس

٥٦ — محمد بن زيد التميمي محدث ، أخو سعيد بن زيد المذكور في حروف السين .

٥٧ — محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِين « أبو عبد الله الإلبيري ، فقيه مُقَدَّم »
وزاهد مُبْتَلٍ له تواليف مُتداولة في الواعظ ، والزهد ، وأخبار الصالحين على طريقة
كُتُب ابن أبي الدنيا « وأشعار كثيرة في نحو ذلك ، وله كتاب في الشروط على مذهب
مالك بن أنس . رَوَى عنه شيخنا أبو عبد الله بن عَوْف الفقيه ، وأبو عمر أحمد بن يحيى
ابن سَمِيْق القاضى القُرطُبى ، وأبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ مات في حدود الأربع مائة .
ومن أشعاره في طريقته قوله :

الموتُ في كل حينٍ يَنْشُرُ الكَفَنَا ونحن في غفلةٍ عما يُراد بنا
لا تَطْمَنَنَّ إلى الدنيا وزُخرفها وإن تَوَشَّحْتَ من أثوابها الحَسَنَا
أينَ الأَحِبَّةُ والجيرانُ ، ما فعلوا ؟ أين الذين همو كانوا لنا سَكَنَا
سَقَاهم الدَّهْرُ كأساً غيرَ صافيةٍ فصَيَّرتهم لأطباق الثرى رُهْنَا

٥٨ — / محمد بن سليمان بن تَلِيد وَشَقِي ، وَلَى قضاء سَرَقُسطَة ^(١) ، [٢٥ ب]
وَوَشَقَة ^(٢) ، يَرَوَى عن محمد بن أحمد العُتْبِي ، ومحمد بن يوسف بن مطروح الرُّبَعِي . مات
بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

٥٩ — محمد بن سليمان بن أحمد بن حَبِيب بن الوليد بن عمر بن حبيب ، بن عبد الملك
ابن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحُكَم الأموي ، يعرف بالحَبِيبِي أندلسي ، يَرَوَى
عن أهل بلده . مات بالأندلس في الحرم سنة ثمان أو تسع ^(٣) وعشرين وثلاث مائة .

٦٠ — محمد بن سليمان الرُّعَيْنِي أبو عبد الله البَصِير ، يعرف بابن الحنَّاط ، كان
مُتقدِّماً في الآداب والبلاغة والشعر ، وشعره كثيرٌ مجموع ؛ مَدَحُ الملوك والوزراء والرؤساء ،
وكان يُنَاوِي أبا عامر أحمد بن عبد الملك ابن مُهَيِّد بليغ وقته « ويُعارضه ؛ وله معه
أخبارٌ مذكورة ، ومناقضات مشهورة ؛ فأخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد

(١) معجم البلدان ٨ / ٤٢٣ . (٢) الروض العطار ص ٩٦ — ٩٨ .

(٣) في بغية الملتبس ص ٦٧ : « أو سبع وعشرين » .

الراشدی قال : لما نَعِيتُ أبا عامر بن شهيد إلى أبي عبد الله بن الحنّاط ، وقد عرفتُ ما كان بينهما من المنافسة ^(١) بكى ؛ وأنشدني لنفسه بديهة :

لَمَّا نَعَى النَّاعِي أبا عامرٍ أيقنتُ أني لستُ بالصَّابِرِ
أودى فتى الظَّرْفِ وترّبُ النَّدَى وسيّدُ الأولِ والآخِرِ

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح أبي عامر بن شهيد أولها :

أما الفراقُ فلي من يومه فَرَقَ وقد أَرَقْتُ له لو ينفع الأرقُ
أطعائهم سابت عيني التي انهملت أم الدُموع مع الأظعان تستبقُ
عاق « العقيق » ^(٢) عن السلوان واتضحت

في « توضح » ^(٣) لي من نهج الهوى طرق ^(٤)

لولا النَّسيم الذي تأتي الرياحُ به إذا تَصَوَّعَ عن عَرَفِ الحِمَى الأرقُ
لم أدِرْ أنَّ بيوتَ الحِمَى نازلةٌ نجداً ولا اعتادني نحو الحِمَى القَلَقُ
ما في المسودج إلا الشَّمْسُ طالعة وما بقلبي إلا الشوق والأرقُ

[٢٦] / ومن أخرى :

سقياً لمعهد لذات عهدتُ به غزلان « وَجَرَة » ترعى روضةً أنفاً
من كل بيضاء مثل البدر مُطْلَعاً هيفاء مثل قضيب البان مُنْعَطِفاً
إلفُ ألفتُ الضننا من بعدِ فرقتِه حتى غداً بدّني من دِقَّةِ أَلِفَاً

مات أبو عبد الله بن الحنّاط قريباً من الثلاثين وأربع مائة .

٦١ — محمد بن سعد الربّاحي ويقال له الجيّاني ، أصله من جَيّان ^(٥) ، وسكن

(١) في البقية للضي : « من المناقضة » .

(٢) معجم البلدان ٦ / ١٩٨ .

(٣) معجم البلدان ٢ / ٤٣٠ .

(٤) في بقية الملتمس ص ٦٨ . « الطرق » .

(٥) الروض المعطار ص ٧٠ — ٧٢ .

قَلَمَةُ رَبَّاحٍ^(١) ، كان صاحبَ حديث ، ولغة ، وشعر . ذكره أبو محمد عبد الغني ابن سعيد الحافظ .

٦٢ — محمد بن سعيد بن حسان الصائغ ، مولى الحَكَم بن هشام بن عبد الملك الأموي ، أندلسي . رَوَى عن أَشْهَب بن عبد العزيز القينسي ، وعبدِ الله بن نافع . مات بالأندلس سنة ستين ومائتين . قاله أبو سعيد بن يونس .

٦٣ — محمد بن سعيد الملون ، من الفقهاء المشهورين ، ومن أصحاب الشُّورَى في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكِنَانِي ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لُبَابَةَ يَحْتَجُّ بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه : « أولئك الذين نهانى الله عنهم » . ويذهب إلى أن لا يُقتل الزُّنديق حتى يُستتاب ، وكان ابن لُبَابَةَ يخالف قول مالك في ذلك ، قال خالد : فأخبرني محمد بن عبد الله بن قاسم الزَّاهِد أنه سمع أبا عبد الرحمن بَقِيَّ ابن مَحَلَّد يذهب إلى أن لا يُقتل الزُّنديق حتى يُستتاب ، وشاورهم في ذلك الأميرُ عبدُ الله فأفتاه بَقِيٌّ بالاستتابة ، ووافقه على ذلك محمد بن سعيد بن الملون ، وخالفهما قاسم بن محمد ، فأفتى بترك الاستتابة . قال خالد : قال لي محمد بن عبد الله بن قاسم فسمعتُ بَقِيَّ بن مَحَلَّد يُنكِرُ ذلك على قاسم بن محمد ، وقال : فارق مذهبه ووافقني على مذهبي / محمد بن سعيد ، وإِنَّمَا مذهبه الرأي ، أو كما قال . [٢٦ ب]

٦٤ — محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مُسلم بن حَشَّاش بن أبي وَعْلَةَ السَّبَّأِي^(٢) قُرطبي ، كان فقيها ، وكان المفتي في أيامه . مات قديماً . قاله عبد الرحمن بن أحمد . ولعله الذي قبله .

(١) الروض المعطار ص ١٦٣ .

(٢) في البقية ص ٦٩ : « السبائي » .

٦٥ — محمد بن سعيد بن خالد ، بن سعيد ، بن سليمان الغافقي ، أندلسي ، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح . مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة .

٦٦ — محمد بن سعيد بن نبات^(١) أبو عبد الله ، شيخ من شيوخ الحديث . روى عن عبد الله بن نصر الزاهد وغيره . روى لنا عنه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الفقيه الحافظ ، وكان يقول في بعض أحاديثه عنه : أخبرنا النبأتي . مات بعد الأربع مائة .

٦٧ — محمد بن سعيد بن جرج أبو عبد الله ، فقيه مشهور من أهل قرطبة . حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٦٨ — محمد بن سعيد^(٢) أبو عامر التآكروني الكاتب ، كان من أهل الأدب والبلاغة والشعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد سكن بلدسية ، وخدم صاحباً عبد العزيز ابن الناصر بعد الأربع مائة .

٦٩ — محمد بن سويد بن قيس ، أندلسي محدث . مات سنة ثلاث مائة .

٧٠ — محمد بن أبي سهولة ، كان فقيها محدثاً . قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد .

٧١ — محمد بن السري أبو عبد الله : يروي عن الأنطاكي المقرئ^(٣) أخبرنا عنه أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني .

٧٢ — محمد بن السراج المالقي منسوب إلى مَلَقَة^(٤) بلد من بلاد الأندلس على ساحل الجاز الذي يقال له الزقاق ، لم يقع لي اسم أبيه ، شاعر أديب مشهور ، رأيت له أشعاراً في ذى الوزارتين أبي جعفر أحمد بن بَقْنَة وزير دولة العلويين من بني حمود .

(١) في البغية ص ٦٩ : « محمد بن سعيد بن عمر بن نبات » .

(٢) في معجم البلدان ٣٥٣/٢ : « أبو عامر محمد بن سعد » .

(٣) في بغية الملتبس ص ٧٠ : « المقرئ السبأ حدث » .

(٤) هكذا بالأصل ، وتكتب عادة : « مالقة » ، معجم البلدان ٣٦٧/٧ .

وذكره أبو عامر بن شهيد مفضلاً له ؛ وأنشد مما استحسن من شعره :
 وكَمَ عَنْ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ نَحْرِ شَادِنٍ لِعَيْنِي بِأَطَوَاقِ الْجَمَالِ مَطْطُوقِ
 ٧٣ — / محمد بن شجاع ، محدث أندلسي ، قتل بالأندلس سنة [٢٧١]
 إحدى وثلاث مائة .

٧٤ — محمد بن شجاع الصوفي أبو عبد الله ، كان رجلاً صالحاً مشهوراً على طريقة
 قدماء الصوفية المحققين ، وذوى السياحة المتجولين ، ثم أقام عندنا إلى أن مات ؛ وقد
 رأيتُهُ في حدود الثلاثين وأربع مائة ولم أسمع منه شيئاً ، ومات قريباً من ذلك ؛ فحدثنا
 عنه الرئيس أبو العباس أحمد بن رَشِيق الفقيه الكاتب في مجلسه بالمغرب قال : حدثني
 أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي ، قال : كنت بمصر أيام سياحتي فتاقت نفسي إلى
 النساء ، فذكرتُ ذلك لبعض إخواني فقال لي : ها هنا امرأة صوفية لها ابنةٌ مثلها
 جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال : فخطبتها وتزوجتها . فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة
 القبلة تُصَلِّي ، قال : فاستحييتُ أن تكون صبيةً في مثل سنّها تصلي وأنا لا أصلي ،
 فاستقبلتُ القبلة وصليت ما قدّر لي حتى غلبتني عيني ، فنامت في مُصَلّاها ونمتُ في
 مُصَلّاي ، فلما كان في اليوم الثاني كان مثلُ ذلك أيضاً ، فلما طال عليّ قلتُ لها :
 يا هذه ألا اجتماعنا معنى ؟ قال : فقالت لي : أنا في خدمة مولاي ، ومن له حقٌّ فما أمنعه ،
 قال : فاستحييتُ من كلامها ، وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدّلي في السفر .
 فقلتُ لها يا هذه ، قالت لبّيك ! قلت : إني قد أردتُ السفر ، فقالت : مصاحباً بالعافية
 قال : فقممت ، فلما صرت عند الباب قامت فقالت : ياسيدي كان بيننا في الدنيا عهد
 لم يُقضَ بتمامه . عسى في الجنة إن شاء الله ، فقلت لها عسى ، فقالت أستودِعك الله
 خيرَ مستودِع ، قال : فتودّعت منها وخرجت ، قال : ثم عدت إلى مصر بعد سنين ،
 فسألت عنها ، فقيل لي : هي على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد .

٧٥ — محمد بن أبي صُفْرة أبو عبد الله ، / وهو أخو المهلب ، فقيه [٢٧١ ب]

مشهور ، وكلاهما بالفضل مذكور . توفي قبل العشرين وأربع مائة فيما أخبرني به أبو محمد الحفصوني .

٧٦ — محمد بن الطائيف من أهل الأدب والبلاغة . ذكره أبو عامر بن شهيد وكان في أيام بني أبي عامر .

٧٧ — محمد بن عبد الله بن فنون الأموي ، محدث أندلسي . مات سنة إحدى وستين ومائتين . كذا هو بالقاء بخط عبد الله بن محمد بن الثلاثج في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس ، ونسخة أخرى بخط أبي عبد الله الصوري بالقاف ، وهو أصح والله أعلم .

٧٨ — محمد بن عبد الله بن حيّون الأموي إليبري^(١) محدث . مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

٧٩ — محمد بن عبد الله بن الرفاع^(٢) ، أندلسي ، رحل ، وسمع ، وحدث . مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين .

٨٠ — محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد ، سمع يحيى بن مخلد في « قتل الزنديق » . قد تقدم ذكر الخبر بذلك عنه آنفاً . روى عنه خالد بن سعد .

٨١ — محمد بن عبد الله ، نسبته في موالى خولان ، أندلسي محدث . مات بالأندلس سنة سبع وثلاث مائة . كذا قال ابن يونس .

٨٢ — محمد بن عبد الله اللّيثي ، أندلسي محدث . دخل المشرق ، وروى عنه أبو سعيد بن يونس .

٨٣ — محمد بن عبد الله بن مسرّة أبو عبد الله ، كان على طريقة من الزهد والعبادة بسق فيها ، وافتتن جماعة من أجلها ، وله طريقة في البلاغة ، وتدقيق في

(١) بالأصل : « ليبري » ، وعلى اللام فتحة ، وانظر الروض المعمار ص ٢٩-٣٠ .

(٢) يحتمل أن تقرأ في الأصل : « الدفاع » بالدال .

غوامض إشارات الصّوفية ، وتواليف في المعاني ، نسبت إليه بذلك مقالات نعوذ بالله منها . والله أعلم به . ذكر أبو سعيد بن يونس أنه حَدَّثَ . ومات سنة تسع عشرة وثلاث مائة .

أنشدني أبو محمد عليّ بن أحمد قال : أنشدني أبو عمر أحمد بن حَبْرُون في مجلس الوزير أبي رحمه الله ، قال : كتب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مَسْرَّة / إلى [١٢٨] أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم مَطَرٍ وطين :

أقبل فإن اليوم يومٌ دَجَن
إلى مكان كالضمير المكْنى
لعلنا نُحْكِمُ أدنى فنَّ
فأنتَ عند الطَّين أمشي مِنِّي

٨٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن بَدْرُون الحضرميَّ « أندلسيَّ » يُحدِّث عن أهل

بلَّده . مات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٨٥ — محمد بن عبد الله بن الأشعث الفِهْرِيَّ « أندلسيَّ » محدِّث . مات بالأندلس .

ذكره أبو سعيد .

٨٦ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن لُبَّابة « يروى عن حِمْاس بن مَرَوان .

مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة . هكذا بخط أبي عبد الله الصُّورِيَّ في نسخة من « تاريخ ابن يونس » ، وفي أخرى بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله الثلاثج : محمد بن يحيى بن عُمر بن لُبَّابة لم يذكر : ابن عبد الله ، وفيها « أنه مات بالأسكندرية سنة ثلاثين ، ولولا أن في النسختين أنه يروى عن حِمْاس بن مَرَوان لقلنا إنه غيره ، أو إنه ابن أخيه » ويجوز أن يروى عن رجل واحد . والذي حَقَّق لنا أبو محمد عليّ ابن أحمد وغيره : محمد بن يحيى « فأما محمد بن عبد الله بن يحيى ، فلا نعلمه والله أعلم بالصواب . وسنذكر محمد بن يحيى في موضعه من الترتيب إن شاء الله .

٨٧ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ أبو عبد الله ، من العلماء المذكورين ،

والحفاظ المؤرخين ، ألف في الفقهاء ، والقضاة بقراطية والأندلس كتبها ، وسمع جماعة منهم عبيد الله بن يحيى اللثي ، وروى عنه غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد^(١) البرزاز / المعروف بابن النحاس المصري ، وأبو حفص عمر بن ثمار^[٢٨ب] الأندلسي . حدثنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بدمشق ، لفظا من كتابه ، قال : حدثني أبو عبد الرحمن^(٢) محمد بن يوسف النيسابوري ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المصري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي . حدثنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى . وأخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري بالأندلس ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدقي . قال : أخبرنا عبيد الله ابن يحيى ، قال : أخبرنا أبي أن مالكا أخبرهم عن عبد الرحمن بن القاسم . عن أبيه . عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج » . لفظ ابن النحاس .

وقد وقع لنا هذا الحديث عالياً من حديث مالك ، وإنما احتجنا إليه من رواية أبي عبد الله ابن عبد البر . وفيما أخبرنا به أبو علي الحسين بن محمد بن عيسى القيسي المصري إجازة أو سماعا بمصر ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن عمر ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ، قال : أخبرنا أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا أبي عن مالك ، عن عمه أبي سهيل مالك ، عن أبيه ، أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس ، يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول . حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال : هل عليّ غيرها ؟ قال لا ؛ إلا أن تطوَّع ، قال رسول

(١) في البغية ص ٧٩ : « محمد بن سعد البرزاز » .

(٢) في البغية ص ٨٠ : « أبو عبد الله محمد بن يوسف النيسابوري » .

الله صلى الله عليه وسلم : وصيام رَمَضان قال : هل على غيره قال : لا إلا / أن [١٢٩] تَطَوَّع ؛ وذكر الحديث بطوله .

٨٨ — محمد بن عبد الله بن حَكَم أبو عبد الله ، سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر ، صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وله رحله لقي فيها محمد بن بدر ، أخبرنا عنه الفقيه أبو عمر بن عبد البر النمري . وقال لي أبو محمد علي ابن أحمد كان ثقة يعرف بابن البقري ، جازنا بالجانب الغربي بقرطبة لم أجد عنه شيئاً .

٨٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة أبو عامر الوزير أديب عالم شاعر من بيت أدب ورياسة سكن / إشبيلية رأيت له كتاباً سماه : « كتاب الارتفاع ، بوصف الراح » ذكر ما قيل فيها . وفي الرياض ، والبساتين ، والنواير . واحتفل في ذلك . ومن شعره فيه :

وسوسن راق مرآه ومخبره
وجل في أعين النظائر منظره
كانه أكواس البلور قد صنعت^(١)
مُسدسات تعالي الله مظهره
وبينها ألسن قد طرقت ذهباً
من بينها قائم بالملك تويره
وله :

حج الحجاج منى فجازوا بالمنى
وتفرقت عن خيفه الأشهاد
ولنا بوجهك حجة مبرورة
في كل يوم تفتضى وتعاد

٩٠ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ، من أهل الأدب والفضل ، ومن أبناء البيت العامري أمراء الأندلس في دولة هشام المؤيد ، ذكره أبو محمد علي ابن أحمد .

٩١ — محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي ،^(٢) حدث بالأندلس عن أبي بكر عباس بن أصبغ وحدث عنه أبو العباس أحمد بن أنس العذري .

(١) في البغية ص ٨١ : « قد وضعت » . (٢) في البغية ص ٨١ : « أنه من مرسية » .

- ٩٢ — محمد بن عبد الله البكري أبو الوليد، حدث بالأندلس عن أبي عبد الله محمد^(١) ابن عمرو بن عيشون، حدث عنه أبو العباس العذري وقال: إنه يعرف بابن نيقل^(٢).
- ٩٣ — محمد بن عبد الله بن رفاعه، / حدث بالأندلس عن أبي بكر أحمد بن [٣٩ ب] وليد بن عوسجة. حدث عنه أحمد بن عمر بن أنس، وقال: لقيته بالأندلس.
- ٩٤ — محمد بن عبيد الله بن أبي عبدة، أديب شاعر من أهل بيت أدب ورياسة؛ وبنو أبي عبدة ينتمون إلى كلب، وكانوا مع مروان يوم «المرج»، ومن شعره إلى أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه:

أَعِدَّهَا فِي تَصَايِهَا جِزَاعًا فَقَدْ فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا نِزَاعًا
قُلُوبٌ يَسْتَخِفُّ بِهَا التَّصَابُ إِذَا سَكَبَتْ لَهَا طَارَتْ شِعَاعًا
فَأَجَابَهُ أَبُو عَمْرٍ:

حَقِيقٌ أَنْ يَصَاحَ لَكَ اسْتِمَاعًا وَأَنْ يُفْصَى الْعَذُولُ وَأَنْ تُطَاعًا
مَتَى تَكْشِفُ قَنَاعَكَ لِلتَّصَابِ فَقَدْ نَادَيْتَ مِنْ كَشْفِ الْقِنَاعِ
مَتَى يَمْشِ الصَّدِيقُ إِلَى فَتْرًا مَشَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمِ ذِرَاعِ
فَجَدَّدَ عَهْدَ لَهْوِكَ حِينَ يَبْلَى وَلَا تُذْهِبُ بَشَاشَتَهُ ضِيَاعًا

٩٥ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب بن ثعلبة بن عبيد الجذامي، أندلسي فقيه. مات في سنة ثمان وثلاث مائة.

- ٩٦ — محمد بن عبد الرحمن^(٣)؛ من أبيات له في مدح فقيه ذكره:
- لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ مَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّبِيلِ

(١) في البغية ص ٨١: «... محمد بن عبيد الله بن عمرو».

(٢) في البغية ص ٨١: «... ينقل بالنون، ورأيت بخط شيخني أبي القاسم عبد الرحمن ابن محمد: يعرف بابن ميقل بالميم».

(٣) في البغية ص ٨٩: «محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التجيبي. أبو عبد الله. أديب شاعر: ومن شعره في مدح فقيه يذكره ما... (ذكره) أبو محمد بن حزم».

لئن غدا المرءُ مُستدلاً فأنت للمرءِ كالدَّليلِ
أين نُهَاقَ الحُميرَ يوماً في حُسنِ صوتٍ من الصَّهيلِ

- ٩٧ — محمد بن عبد الرحمن [بن محمد] بن عوف ، أبو عبد الله الفقيه ، تفقه بقرطبة وسمعَ بها وبغيرها جماعة . ولقيَ أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِين الفقيه الزاهد ، وسمعَ منه . ودخل « الجزائر » ، وروى عنه وعن غيره . وقد قرأنا عليه ، وكان في الفقه إماماً . وهو من بيت رياسة وجلالة في الدنيا وتصرف مع السلاطين ، وكفَّ بصره ، فاشتغل [١٣٠] بالفقه ورأسَ فيه ، وكان يقول : ذهبَ بصرى فخيرَ لي ، ولولا ذلك سلكْتُ في طريقة أبي وأهلي . توفي أبو عبد الله بن عوف الفقيه في سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .
- ٩٨ — محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج أبو عبد الله . رحل إلى العراق ، وسمع بها أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته ، وحدث بالمشرق والأندلس . وصنَّف السنن . روى عنه خالد بن سعد وغيره . قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : « مصنَّف » ابن أيمن مصنَّف رفيع ، احتوى من صحيح الحديث وغريبة ما ليس في كثير من من المصنَّفات . مات أبو عبد الله بن أيمن سنة ثلاثين وثلاث مائة .
- ٩٩ — محمد بن عبد الملك بن ضَيْفُون الرُّصَافِي أبو عبد الله ، روى عن أبي سعيد ابن الأعرابي وغيره ؛ وروى عنه شيخنا أبو عمر بن عبد البر النَّمَرِي .
- ١٠٠ — محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كُتَيْب ، أو كُلب . اُلْحَشَنِي . بو عبد الله ، كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها من البلاد ، أقام فيها مدةً طويلة . ثم رجع إلى الأندلس وحدث زماناً طويلاً ، وانتشر علمه ؛ فمن شيوخه الذين سمع منهم بالمشرق : محمد بن يحيى بن أبي عُمَرَ العدَنِي صاحب سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، ومحمد بن الْمُثَنَّى ، ومحمد بن بَشَّار بُنْدَار ، وسامة بن شبيب . وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المَزَنِي صاحب الشافعي ، ومحمد بن المغيرة ، ومحمد بن وَهَب المِسْعَرِي صاحباً أبي عُبَيْد القاسم بن سلام وغيرهم ؛ وقال لي بعض المشايخ : إنه سمع الإمام أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، ولم أجد ذلك فيما حَضَرَنِي من ذكر رواياته ، إلا أن الفقيه أبا محمد عبد الله بن عثمان بن مروان

الْعَمَرِيُّ الْأَدِيبُ حَدَّثَنِي وَأَمْلَاهُ عَلَيَّ بِالْمَغْرِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيشَ ، قَالَ :
 أَنْشَدَنَا ابْنُ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ / مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشْنِيَّ : [٣٠ ب]
 وَكَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَلَقِيَ فِيهَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَنَظَرَاءَهُ ، وَأَقَامَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ
 سَنَةً مُتَجَوِّلًا فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ تَذَكَّرَ مَحَالَهُ فِي الْغُرْبَةِ فَقَالَ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ وَلَمْ تَكْ فَرْقَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ تَلَاقُ
 كَأَنْ لَمْ تُورَقْ بِالْعِرَاقِينَ مُقَلَّتِي وَلَمْ تَمُرْ كَفَّ الشَّوْقِ مَاءَ مَاقٍ
 وَلَمْ أَزِرِ الْأَعْرَابَ فِي خَبْتِ أَرْضِهِمْ ^(١)

بَذَاتِ اللَّوَى مِنْ رَامَةٍ وَبُرَاقٍ
 وَلَمْ أَصْطَبِحْ بِالْبَيْدِ مِنْ قَهْوَةِ النَّوَى

بِكَأْسٍ ^(٢) سَقَانِيهَا الْفِرَاقُ دِهَاقٍ
 بَلَى وَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ زَارَ مُضْجِعِي فُحُولَ مَنِّي النَّفْسَ بَيْنَ تَرَاقٍ
 أَخِي إِنَّمَا الدُّنْيَا مَحَلَّةُ فُرْقَةٍ وَدَارُ غُرُورٍ آذَنْتَ بِفِرَاقٍ
 تَزُودُ أَخِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْتَكَنَ التَّرَى

وَيَلْتَفَّ سَاقٌ لِلشُّشُورِ سَاقٍ

وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُشْنِيَّ عَالِمًا حَافِظًا ، حَدَّثَ عَنْهُ بِالْأَنْدَلُسِ جَمَاعَةٌ جَمَّةٌ نَبِلَاءُ ،
 مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَاشِمِ الْقَاضِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
 وَأَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغِ الْبَيْهَانِيِّ ، وَكَانَ مِنَ الْمُسَكِّرِينَ عَنْهُ ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ؛ وَمَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشْنِيُّ الْقُرْطُبِيُّ صَاحِبُ « تَارِيخِ

(١) فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِ وَرَقَةُ ٦٢ ب (مَخْطُوطَةٌ دَارِ الْكِتَابِ) : « فِي أَرْضِ

خَبْتِهِمْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَالبَقِيَّةُ ص ٩٣ . « النَّوَى » وَكَأْسٌ ، وَالمَثْبُوتُ رَوَايَةُ الْحَمِيدِيِّ فِي

■ التَّذَكُّرَةِ « فِي وَرَقَةِ ٢٧٧ (مَخْطُوطَةٌ دَارِ الْكِتَابِ) »

« تاريخ الأندلس » . روى عن ابن وضّاح ؛ قَوْهَمَ من وَجْهين : أحدهما أنه جعله صاحب « التاريخ » ، وأُخْشِنَى الذى أُلْفَ فى التاريخ هُوَ محمد بن حارث الخشنى . ولعله لما رأى التاريخ منسوباً إلى أُخْشِنَى ظنّه محمد بن عبد السلام . وإنما هو محمد ابن حارث ؛ والوجه الآخر أنه قال : روى عن ابن وضّاح . وهو وابن وضّاح فى طبقة واحدة ، وفى سنة واحدة مآتا ، والذى روى عن ابن وضّاح هو محمد بن حارث . وإنما ركب ذلك كله على ظنّه / أن أُخْشِنَى هو محمد بن عبد السلام [٣١ - ١] ، والله أعلم . فإن كان عوّل فيما ظنّه من ذلك على كتاب ابن يونس فى إيراد ما أورده عن الخشنى من وفيات أهل تلك الناحية وذكرهم ، فظنّ أنه محمد بن عبد السلام ، لأنه الأشهر والأقدم زمنًا ، فلو أنعم النظر وتتبّع كتاب ابن يونس لوجد فيه أن محمد ابن عبد السلام مات فى سنة ست وثمانين ومائتين ، وأن ابن يونس قد حكى عن أُخْشِنَى وفيات جماعة بعد الثلاث مائة وبعد العشر وثلاث مائة فى باب السنين ، وفى أبواب بعده ، فكان يتبين له أن هذا أُخْشِنَى الذى يحكى عنه هذه التواريخ ليس محمد بن عبد السلام . إذ لا يجوز أن يحكى عنه وفاة من مات بعد موته بدّهر ؛ وإن كانت الشبهة وقعت من أجل أن ابن يونس يقول فيما يُورده من ذلك : ذكره أُخْشِنَى ولا يُسمّيه ولا ينسبه ، فقد سمّاه ونسبه فى موضعين من كتابه ؛ فى باب السنين . وفى باب النون ، فقال : ذكره محمد بن حارث الخشنى فى كتابه . فصَحَّ أن الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام . وقد ذكر ابن يونس محمد بن عبد السلام ، فلم يذكر أن له تاريخاً . ولا وجدنا أحداً من أهل تلك البلاد ذكر ذلك ، وقد بحثنا عنه . والله الموفق للصواب .

١٠١ — محمد بن عبد العزيز بن المعلم أديب شاعر ، يروى عنه ابنه عبد العزيز ؛

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

١٠٢ — محمد بن عبد الجبار النّظام . شاعر مشهور . ذكره أبو عامر بن مسّلمة وأورد له قطعة يُخاطب بها حُرُقوصاً ويمارحه :

مضى عَنَّا زمانُ الور د لم نظربَ ولم نَنعمْ
فبادِرْ قبلَ أن يَدَوِي وعَجِّلْ قبلَ أن تَندمْ
ولا تأسفْ على إنفا قك الدّينارَ والدّرهمْ
فخطُّ المرءِ من دُنيا ه ما أفنى وما قدّم [٣١ ب]

١٠٣ — محمد بن عبد الأعلى بن هاشم أبو عبد الله ، يُعرفُ بابن الغليظ ، من أهل العلم والأدب ، ولى قضاء مالقة ، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

١٠٤ — محمد بن عبد الواحد ، بن محمد ، بن عبد الله ، بن محمد ، بن مُصعب ، بن ثابت ، ابن عبد الله ، بن الزبير الزُّبيريّ ، أبو البركات ، مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ، ودخل بغداد والشام ومصر وسمع بها ، ثم دخل الأندلس وحدث بها عن جماعة ، منهم القاضي أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني . ومحمد بن محمد بن جبريل العجّيفي ، وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السّيرافي ، وأبو الحسن علي بن عيسى الرّماني النحوي صاحب «التفسير» ، وأبو محمد عبد الله بن عطية الدمشقي ، وأبو بكر الذّارع أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل . صاحب أبي بشر الدّولابي . وأبو إسحاق إبراهيم بن حيّان ، ونحوهم . حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد الفقيه . وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن أنس العُدري . حدثني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم بن غالب الفارسي الفقيه ، وأمله عليّ بالأندلس ، قال : نا أبو البركات محمد بن عبد الواحد الزُّبيريّ ، قال : حدثني أبو عليّ حسن بن الأشكري^(١) المصريّ ، قال : كنت من جلاس تميم بن أبي تميم . ومن يخفّ عليه جدّا . قال : فأرسل

(١) ذكر هذه القصة ابن دحية في «المطرب» من أشعار أهل المغرب» ورقة ٥١-٥٣ نقلا عن الحميدى .

إلى بغداد . فابتيعت له جارية رائعة فائقة الغناء ، فلما وصلت إليه دعا جلساءه ، قال : وكنت^(١) فيهم ، ثم مدت الستارة . وأمرها بالغناء ، فغنت :

وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا أُنْذِمَلَ الْهَوَى بَرَقَ تَالِقَ مُوهِنًا لِمَعَانِهِ
يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ وَدُونِهِ صَعَبُ الذَّرَى مَتَمِّعٌ أَرْكَانُهُ
فَالنَّارُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ

قال : فأحسنَتَ ماشاءت ، وطربَ تميمٌ وكلُّ من حضرَ ، ثم غنت : [٣٢]

سَتُسْلِيكَ عَمَّافَاتِ دَوْلَةٍ مُفْضِلٍ أَوَّالُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَّخِرُهُ
ثَنَى اللَّهِ عِظْفِيهِه وَأَلَّفَ شَخْصَهُ عَلَى الْبِرِّ مُذْ شَدَّتْ عَلَيْهِ مَآزِرُهُ

قال : فطربَ تميمٌ ومن حضرَ طرباً شديداً ، قال : ثم غنت :

اسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي بَغْدَادَ لِي قُرْأً بِالْكَرِيخِ مِنْ فَلَكَ الْأَرْزَارِ مَطْلَعُهُ

قال : فاشتدَّ طربَ تميمٍ ، وأفرط جداً ، ثم قال لها : تمنى ما شئت ، فلكِ منك ، فقالت : أتمنى عافية الأمير وسعاده . فقال : والله لا بد لك أن تتمنى ، فقالت : على الوفاء أيها الأمير بما أتمنى ؟ فقال : نعم ، فقالت : أتمنى أن أغنى هذه النوبة ببغداد ، قال : فاستنقع^(٢) لونُ تميمٍ ، وتغير وجهه ، وتكدَّرَ المجلس ، وقام وقفا ، قال ابن الأشكرى : فلحقني بعضُ خدَمته وقال لي : أرجع ، فالأميرُ يدعوك ، فرجعتُ فوجدته جالساً ينتظرني . فسلمتُ وقت بين يديه ، فقال : ويحك ! أرايت ما امتحنَّا به ؟ . فقلت نعم أيها الأمير ، فقال لا بدَّ من الوفاء لها ، وما أثقُ في هذا بغيرك ، فتأهبَّ لتحملها إلى بغدادَ ، فإذا غنت هُنالك فاصرِّ فيها ، فقلت : سمعاً

(١) في البغية ص ٩٦ . والمطرب ، لابن دحية ورقة ٥١ : « قال فكنت » .

(٢) في المطرب : « فامتقع » .

وطاعة . قال : ثم قتت وتأهبت ، وأمرها بالتأهب ، وأصحبها جارية له سوداء تعاد لها وتخدمها ، وأمر بناقية وتحمل ، فأدخلت فيه ، وجعلها معي ، وصرت إلى مكة مع القافلة . فقضينا حجتنا . ثم دخلنا في قافلة العراق وسرنا ، فلما وردنا « القادسية » أتتني السوداء عنها ، فقالت : تقول لك سيدتي : أين نحن ؟ فقلت لها : نحن نزل بالقادسية ، فانصرفت إليها وأخبرتها ، فلم أنشب أن سمعت صوتها قد ارتفع بالغناء :

لَمَّا وَرَدْنَا الْقَادِسيَّةَ حَيْثُ مَجْتَمِعَ الرِّفَاقِ
وَسَمِيتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَا زِ شَمِيمِ أَنْفَاسِ الْعِرَاقِ
/ أَيْقَنْتُ لِي وَلَكِنْ أَحِبَّ بِمَجْمَعِ شَمْلٍ وَاتِّفَاقِ [٣٢ ب]
وَضَحِكْتُ مِنْ فَرَحِ اللَّقَا ءِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْفِرَاقِ

فتصايح الناس من أقطار القافلة : أعيدى بالله ! أعيدى بالله ! قال : فما سمع لها كلمة . قال : ثم نزلنا « اليا مرية » ، وبينها وبين بغداد نحو خمسة أميال في بساتين متصلة . ينزل الناس بها . يبيتون ليلتهم ، ثم ييكرؤون لدخول بغداد ، فلما كان قرب الصباح ، إذ أنا بالسوداء قد أتتني مذعورة . فقلت : مالك ؟ فقالت : إن سيدتي ليست بحاضرة ، فقلت ويلك ! وأين هي ؟ قالت : والله ما أدري . قال : فلم أحس لها أثراً بعد ، ودخلت بغداد وقضيت حوائجي بها ، وانصرفت إلى تميم . فأخبرته خبرها ، فعظم ذلك عليه ، واغتم له ، ثم ما زال بعد ذلك ذاكراً لها . واجماً عليها .

١٠٥ — محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سُلَيْمَانَ بن الأسود بن سُفْيَانَ أبو الفضل التميمي بغدادى ، سمع من أبى طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص جزئين ، ومن ابن الصلت المحبّر ومن بعده ؛ كذا أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد رِزْقِ اللَّهِ ، بن عبد الوهاب ، بن عبد العزيز ، بن الحارث وهو ابن

مُحَمَّدَ ، وقال لى : إن مولده سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ، وهو من أهل بيت علم وأدب ، خرج أبو الفضل إلى القيروان في أيام المُعِزِّ بن باديس ، فدعاه إلى دعوة بنى العباس فاستجاب له . ثم وقعت الفتن واستولت العرب على البلاد ، فخرج منها إلى الأندلس ، ولقي ملوكها وحظى عندهم بأدبه وعلمه . واستقر بطليطلة . فكانت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربع مائة . على ما أخبرني به أبو الحسن علي بن أحمد القابدي ، وكان له نظم رائع ، ونثر بديع .

ومن نظمه / ونسخته وقرأته من خطه رحمه الله على الشيخ الإمام أبي محمد [١٣٣]
ابن عمه قال : أنشدني أبو الفضل محمد بن عبد الواحد نفسه : من قصيدة طويلة أولها :
أبعد ارتحال الحى من جوِّ بارق تؤمل أن يسلو الهوى قلبُ عاشق
وفيها :

إذا أظمأنتى الحادثات ولم أجِد
سوى أسن من مأها تماذق
شربت سلاف السير تعطبُ كأسه
لفقد خليل أو حبيب مفارق
أنا ابن الشرى ، لا بل أبوها كائما
ركبى على قلب من الدهر خافق
صفًا تحت كفّ البين إن ظل غامزى
وصابًا ذعافًا إن عرى البين ذائق
ألقت القيافى فهى تحسب أنى
صواها وعيسى من ربال النقاق
وعلقت آمالى بأبيض صارم
وأسمر خطى وأجرّد سابق
فقرّبن من نبيل العلى كل شاسع
وأدين من بعد المنى كل باسق
فلا تعذلىنى فى تسرع مُهجّتى
إلى حتفها بين القنا والفيالق
فأستمرىحاً من قنا الخطّ راحتى
ولا معتقاً عن حمل السيف عاتقى

١٠٦ — محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح المعافى ، أندلسى يعرف بالأعشى . فقيه روى عن أصحاب مالك بن أنس وتفقه عليهم ؛ ومات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

١٠٧ — محمد بن أبي عيسى من بنى يحيى بن يحيى الليثى ؛ ولى قضاء الجماعة

بِقُرْطُبَةٍ ، وله رحلة . وكان فقيها جليلاً عالماً موصوفاً بالعقل والدين ، من أهل الأدب والشعر والروعة والظرف ؛ أورد له أحمد بن فرج شعراً ، ومنه قوله في القُرْبَةِ :

وَيْلُ أُمِّ ذِكْرَى مِنْ وَرْقٍ مُعَرَّدَةٍ عَلَى قَضِيبٍ بَدَأَتْ الْجَزْعَ مَيَّاسٍ
/ رَدَدَنْ شَجْوًا شَجَا قَلْبَ الْخَلِيِّ قُلْ فِي شَجْوٍ ذِي غُرْبَةٍ نَاءٍ عَنِ النَّاسِ [٣٣ب]
ذِكْرُهُ الزَّمَنَ الْمَاضِيَ بِقُرْطُبَةٍ بَيْنَ الْأَحْبَبَةِ فِي لَهْوٍ وَإِنْسَانٍ
هَجَنَ الصَّبَابَةِ لَوْلَاهُمُ شَرُفَتْ فَصَيَّرَتْ قَلْبَهُ كَالْجَنْدَلِ الْقَاسِي
كَمْ بَيْنَ آلِ أَبِي عَيْسَى وَرَأَيْبِهِمْ مِنْ تَحْنٍ سَهَبٍ وَطَوْدٍ شَامَخٍ رَاسِي
وَمِنْ بَحَارٍ إِذَا هَالَتْ بِصَاحِبِهَا أَهَدَتْ لَهُ الْخُوفَ مَحْمُولًا عَلَى الرَّاسِ

وأخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله عن أبيه ، أنه شاهد قاضي الجماعة محمد بن أبي عيسى في دار رجل من بني خديز مع أخيه أبي عيسى في ناحية مقابر قریش وقد خرجوا لحضور جنازة ، وجارية للحدیثی تغنیهم هذه الأبيات :

طَابَتْ بِطِيبٍ لِيَتَاتَكَ الْأَقْدَاخُ وَزَهَتْ بِمُحْمَرَةٍ خَدَّكَ التَّفَاحُ
وَإِذَا الرَّيِّعُ تَنَسَّمتُ أَرْوَاحُهُ طَابَتْ بِطِيبٍ نَسِيمِكَ الْأَرْوَاحُ
وَإِذَا الْحَنَادِسُ أُلْبِسَتْ ظِلْمَاءُهَا فَضِيَاءُ وَجْهِكَ فِي الدُّجَى الْمَصْبَاحُ
قال : وكتبها ^(١) قاضي الجماعة في يده ، ثم خرجوا ، قال : فلقد رأيته يكبر للصلاة على الجنازة ، والأبيات مكتوبة على باطن كفه .

١٠٨ — محمد بن عمر بن يُحَاوِرِ المَعَاوِرِي ، أُنْدَلُسِيٌّ مَحْتٌ . مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاث مائة .

١٠٩ — محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي مولى بني أمية ، يكنى أبا عبد الله . حدث عن الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ،

(١) في بغية الملتبس : « قال فكتبها » .

ومحمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم البرقي، [إبراهيم بن أبي الفَيّاض صاحب أشهب بن عبد العزيز، وعن جماعة من أهل المغرب، وعن أخيه يحيى. روى عنه أبو سعيد بن يونس. وأبو القاسم حمزة، بن محمد، بن علي، بن محمد، بن العباس الكِنَانِي المصريّان، ومؤمّل ابن يحيى الإسواني، وأبو أحمد عبد الله بن عَدِيّ الجرجاني. وخالد بن سعد] [١٣٤] الأندلسي. مات بمصر في يوم الخميس لثلاث خلّون من شوال سنة عشر وثلاث مائة.

١١٠ — محمد بن عمر بن لُبَابَة يكنى أبا عبد الله، وهو عمّ محمد بن يحيى بن عمر ابن لُبَابَة، كان من الأئمة في الفقه. روى عن مالك بن عليّ القرشيّ الزاهد، وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ابن عيسى بن يحيى المَعَاوِي المعروف بابن تارك الفرس، ومحمد بن أحمد الضبي^(١)، وأبان بن عيسى بن دينار، ويحيى بن إبراهيم ابن مُزَيْن. روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى. وخالد بن سعد^(٢) وغيرهما. ذكره أبو محمد عليّ بن أحمد فائتي عليه وقال: وإذا أشرنا إلى محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَابَة، وعمّه محمد بن عمر. وفضل ابن سلّمة، لم نطاح بهم إلاّ محمد بن عبد الله بن الحكم. ومحمد بن سَحْنُون. ومحمد بن عبدوس. مات محمد بن عمر بن لُبَابَة بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاث مائة.

أخبرنا أبو محمد عليّ بن أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلّمة الكِنَانِي، قال: أخبرني أحمد بن خليل. قال: حدثنا خالد بن سعد^(٢)، قال سمعت محمد بن عمر بن لُبَابَة يقول: «الحقّ الذي لا شكّ فيه كتابُ الله، وسنّةُ رسوله صلى الله عليه وسلم، وأما الرأي فمرّة يصيبُ ومرّةً كالنّدى يتكاهن»، أو كما قال.

١١١ — محمد بن عمر بن عبد العزيز يعرف بابن القُوطيّة أبو بكر، كان إماماً في

(١) في البغية: أحمد العتيبي.

(٢) في بغية الملتمس: خالد بن سعيد.

العَرَبِيَّةُ . وله كتاب في «الأفعال» لم يُؤَلَّفْ مثله ، سمع قاسم بن أَصْبَغَ وطَبَقْتَهُ ؛ روى عنه القاضي أَبُو الْحَزْمِ خَلْفَ بن عيسى بن سعيد الخَيْرِ الوَشَقِيِّ . أخبرنا أَبُو الوليد هشام ابن فَتْحُونُ قال : أخبرنا القاضي أَبُو الحزم ، قال : أخبرنا أَبُو بكر محمد بن عمر ابن عبد العزيز ، عن قاسم بن أَصْبَغَ ، عن ابن قُتَيْبَةَ بكتابه في «معاني القرآن» .
١١٢ — محمد عُمر بن مَصْأ ، من أهل الأدب ، مشهور بالفضل ، ذكره أَبُو محمد علي بن أحمد .

١١٣ — / محمد بن علي الأصْبَغِيِّ أَبُو جَعْفَرٍ ذكره أَبُو محمد علي بن [٣٤ ب] أحمد ، وأنشدني عنه قال : أنشدني أعرابي من ديار ربيعة :
كَلَامَ اللَّيْلِ مَطْلَبِي بُرْدِي إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ذَابَا
١١٤ — محمد بن علي المِبَاضِيِّ أَبُو عبد الله ، شاعر مُتَأَدِّبٌ ، أخبرني عنه الرئيس أَبُو الحسن الراشدي .

١١٥ — محمد بن العباس بن الوليد أندلسي محدث . مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .

١١٦ — محمد بن عميرة العُتْقِيُّ ^(١) أندلسي محدث ، يكنى أبا مروان . يروى عن يحيى بن بُكَيْرٍ وأصبغ بن الفَرَج . وفي موضع آخر : يروى عن يحيى بن كَثِيرٍ ، بدل يحيى بن بُكَيْرٍ ؛ ولعلَّ الأول أصوب ، والله أعلم . مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .
١١٧ — محمد بن عامر الأندلسي ، يروى عن ابن وهب ، مات بقفصة ^(٢) ، وقيل بسوسة ^(٣) سنة تسع ، وقيل سبع وخمسين ومائتين .

١١٨ — محمد بن عَزْرَةَ حِجَارِيٍّ من وادي الحِجَارَةِ بلد هنالك ^(٤) . سمع محمد بن وضاح وغيره . مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة .

(١) في البغية : « بن عميرة اللقي » .

(٢) في معجم البلدان ٧ / ١٣٨ .

(٣) معجم البلدان ٥ / ١٧٣ .

(٤) الروض المعطار ص ١٩٣ .

١١٩ — محمد بن عبدُوس بن مَسْرَّة أندلسي . مات بها سنة تسع عشرة وثلاث مائة .

١٢٠ — محمد بن عوف العكبي أندلسي محدث . مات في حدود العشرين وثلاث مائة .

١٢١ — محمد بن أبي عامر أبو عامر ، أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد ، كان أصله .
 فيما يقال ، من الجزيرة الخضراء^(١) ، وله بها قدرٌ وأبوة ، وورد شاباً إلى قرطبة ، فطلب العلم والأدب . وسمع الحديث ، وتميز في ذلك ، وكانت له همةٌ يُحدث بها نفسه بإدراك معالي الأمور ويزيد^(٢) في ذلك ، حتى كان يحدث من يختصُّ به بما يقع له من ذلك .
 وله في ذلك أخبارٌ كثيرةٌ عجيبة ، قد أوردنا ما اتفق منها في كتاب « الأمانى الصادقة » ، ثم عُلّت حاله ، وتعلّق بوكالة « صبح » أم هشام المؤيد . بن الحكم المستنصر ،
 والنظر في / أموالها وضياعها . وزاد أمره في الترقى معها إلى أن مات الحكم [١٣٥]
 المستنصر ، وكان هشام صغيراً ، وخيف الاضطراب ، فضمن لصبح سكون الحال ،
 وزوال الخوف . واستقرّ الملك لابنها ؛ وكان قويّ النفس ساعده المقادير ، وأمدته المرأة بالأموال ، واستمال العساكر ، وجرت أحوال عُلّت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير ، والمتغلب على الأمور ؛ وحجب هشاماً المؤيد ، وتلقّب بالمنصور ، وأقام الهيبة فدانت له أقطار الأندلس كلها ، وأمنت به ، ولم يضطرب عليه شيء منها أيام حياته لعظيم هيئته ، وسياسته ؛ وكان محباً للعلم ، مؤثراً للأدب ، مفرطاً في إكرام من ينتسب إليهما ، ويفد عليه متوسلاً بهما ، بحسب حظّه منهما ، وطلبه لهما ، ومشاركته فيهما ؛
 وكان له مجلسٌ معروف في الأسبوع . يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضرته ،
 ما كان مقياً بقرطبة ، لأنه كان ذا همةٍ ونيةٍ في الجهاد ، مواصلاً لغزو الرُوم ، حتى إنه كان ربّما يخرج إلى المصلّى يوم العيد ، فتقع له نية في ذلك . فلا يرجع إلى قصره

(١) الروض المعطار ص ٧٣ — ٧٥ .

(٢) في بغية اللتمس ، والمعجب للراشي ص ١٧ . « وتزيد في ذلك » .

ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو من فوره إلى الجهاد ، فتتبعه العساكر ، وتلحق به أولاً فأولاً ، فلا يصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراد من العساكر ؛ غزاً ثيفاً وخمسين غزوةً ذكرت في « المآثر العامرية » بأوقاتها ؛ وآثاره فيها ، وفتح فتوحاً كثيرة ، ووصل إلى معاقل جمّة امتنعت على من كان قبله ، وملاً الأندلس بالغنائم والسبي ، وكان في أكثر زمانه لا يُخل بغزو تين في السنة ، وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سراحه يأمر بأن يُنفّض غبار ثيابه التي حضر فيها معركة القتال ، وأن يُجمع ويحتفظ به ، فلما حضرته المنية أمر بما اجتمع من ذلك أن يُنثر على كفيه / إذا وضع في قبره ؛ وتوفي في طريق الغزو في أقصى الثغور بمدينة سالم [٣٥٥] سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ؛ وكانت مدته في الإمارة بضعاً وعشرين سنة .

وتقلد الإمارة بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد فجرى في الغزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد وحجابه مجري أبيه . وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين إلى أن مات ، وثار الفتن بعده .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : كان المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر ، مُعافى النسب من حمير ، وأُمّه تميمية ، وهي بُريهة بنت يحيى بن زكريا التميمي المعروف بابن برطال ، ولذلك قال فيه أحمد ابن درّاج من قصيدة له فيه :

تَلَاَقَتْ عَلَيْهِ مِنْ تَمِيمٍ وَيَعْرُبٍ شَمْسٌ تَلَالِي فِي الْعُلَى وَبُدُورُ
مِنَ الْحَمِيرِيِّينَ الَّذِينَ أَكْفَهُمْ سَحَابٌ تَهْمِي بِاللَّدَى وَيُجُورُ

١٢٢ — محمد بن عاصم أبو عبد الله ، نحوي مشهور إمام في العربية ، ذكره أبو محمد علي ابن أحمد ، وأثنى عليه وقال : كان لا يقصر عن أكاير أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

١٢٣ — محمد بن العطار أبو عبد الله ، نسبتُ اسم أبيه ، كان من جلة الفقهاء بقرطبة ، ومن المُقدّمين في العلم والأدب ، ومن أصحاب الشورى في الأيام العامرية . وله كتاب كبير في الشروط ، أخبرنا به عنه القاضي أبو عمر أحمد بن إسماعيل بن دليم .

١٢٤ — محمد بن عسكر شاعر متصرف في القول ، أنشدني أبو محمد العمري
الفقيه من قصيدة التزم أطراح الرءاء في جميعها أولها :

عَذْلُ الْعَذُولِ عَلَى الْهَوَى الْعُشَّاقَا عَذْلُ يَهِيْتُجُ مِنْهُمْ الْأَشْوَا
وفيها :

وَإِذَا الشَّبَابُ إِلَى الْمَشِيبِ أَضْفَتْهُ عَادَ الْمَشِيبُ لَدَى الشَّبَابِ مُحَاقَا
/ وَالشَّيْبُ أَوْعَظُ وَأَعِظُ عَيْنَتَهُ لِلنَّاسِ يَفْضُلُ صَمْتُهُ النَّطَاقَا [١٣٦]

١٢٥ — محمد بن عيشون أندلسي من أهل طلميطلة^(١) ، متأخر يعرف بابن السلاخ ،
غلب عليه الفقه وله فيه كتاب « وهو من المشهورين » وقد ذكره عبد الغني في
« المؤلف » .

١٢٦ — محمد بن عباد^(٢) أبو القاسم القاضي « ذوالوزارتين صاحب إشبيلية ، غلب
عليها أيام الفتن » فساسها وانقادت له ، كان له في العلم والأدب باعٌ « ولذوى المعارف
عنده لها سوق وارتفاع ، وكذلك عند جميع آله » وكان يشارك الشعراء والبلغاء في صنعة
الشعر ، وَحَوْكُ الْبَلَاغَةِ وَالرِّسَائِلِ ، بسطاً لهم وإقامة لهمهمهم « ولما في طبعه من ذلك ؛
وبالجملة فهو وبنوه وذووه رياض آداب وعلوم « وقد رأيت له في الشعر شذوراً كثيرة :
فما حضرني منها قوله في النيلوفر .

يَا حُسْنُ مَنْظَرِ ذَا النِّيلُوفَرِ الْأَرَجِ وَحُسْنُ تَجَبُّرِهِ فِي الْفَوَّاحِ وَالْأَرَجِ
كَأَنَّهُ جَامٌ دُرٍّ فِي تَأْلِفِهِ قَدْ أَحْكَمُوا وَسْطَهُ فَصَّامِنِ السَّجِجِ
توفي قريباً من الثلاثين وأربع مائة .

(١) في البغية ص ١٠٧ : « هكذا قال فيه محمد بن قنوح الحميدي : محمد بن عباد ؛
ورأيت بخط شيخني عبد الرحمن بن محمد : محمد بن إسماعيل بن عباد . ففعل الحميدي نسبة
إلى جده » .

(٢) الروض المطار ص ١٣٠ — ١٣٥ .

١٢٧ — محمد بن غالب المعروف بابن الصَّفَّارِ ، أندلسي محدث ، مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ١١ وقيل ١٢ وسبعين ومائتين .

١٢٨ — محمد بن غالب أبو عبد الله من أهل الأدب لقيته بالمرية ، وأنشدني قال :
أنشدني أبو علي إدريس بن اليمان لنفسه ١١ إلى صديق له وعدّه بوعد فأبطأ به ^(١) :

عِدَاتُ الْحُرِّ خَيْلٌ فِي رَهَانٍ	تُكَحِّلُ بِالْمُنَى حَدَقَ الْأَمَانِي
وَكُنْتَ مِنْكَ لِي عِدَّةٌ أَطَلَّتْ	كَأَنَّكَ صَبُوحٌ فِي عَنَانٍ
وَقَدْ حَرَنْتَ فَعَاوِدَهَا بِسَوَاطِ	مِنَ الْإِنْجَازِ عَنْ ذَاكَ الْحِرَانِ
وَلَا يَكُ جِيدُ جُودِكَ جَذَعٌ نَخَلٍ	وَطَرَفُكَ يَنْثَنِي كَالْخَيْزُرَانِ

■ ■ *

آخر الجزء الثاني من الأصل
[٣٦ب] والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله وسلم

(١) في البغية ص ١٠٩ : « فأبطأ به فقال : » .

الحزب الثالث
[من تجزئة الأصل]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

١٢٩ — محمد بن فطيس بن واصل الفافقي الإلبيري الزاهد « من أهل الحديث ، والفهم ، والحفظ ، والبحث عن الرجال ؛ وله رحلة سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبا عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب وإبراهيم بن مرزوق ، ونصر بن مرزوق المصري ، ومحمد بن خلف العسقلاني ، ويوسف بن يحيى المغامبي ؛ وحدث بالأندلس ، فروى عنه جماعة من أهلها منهم : خالد بن سعد ، ومحمد بن أحمد بن مسعود ؛ وكانت وفاته بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة . ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : كتبت عنه .

أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله النعمري قال : أخبرنا قاسم بن محمد بن قاسم ابن عسلون ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا محمد بن فطيس ، قال : ناخمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، قال : سمعت أشهب يقول : « سئل مالك بن أنس رحمه الله عن اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : خطأ وصواب » . فانظر في ذلك .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الكناني ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان العناني ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن فطيس يُحسنون الثناء على أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب ، وهو ابن أخي ابن وهب ، ويُوثقونه ، وكان محمد بن فطيس يُعنف أحمد بن شعيب في تحامله عليه ، وقال سعد بن معاذ . إنه سمع محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم / يُحسن الثناء عليه . وقال لنا سعيد بن عثمان : لما قدمنا مصر وجدنا [١٣٧] يونس أمره صعباً ، ووجدنا ابن أخي ابن وهب أسهل ، فجمعنا له دنائير وأعطيناها إياه ، فقرأ لنا « موطأ » عمه « و » « جامعته » . قال خالد : فسمعت محمد بن فطيس يقول :

وقد ذكر هذا الخبر، قال: فصار في نفسي من ذلك شيء، فأردت أن أسأل ابن عبد الحكم عن ذلك، وكنت أقرأ عليه رأي أشهب، فخشيت إن سألتُه في أول المجلس عن ذلك أن يخرج^(١) عليّ، إذ كانت فيه حِدَّةٌ، فلما قرأتُ عليه بعضَ الكتاب، قلت له: أصلحك الله! العالم يأخذ الأجرة على قراءة العلم؟ قال: فضرب الدَّفْعَر الذي كان بيدي من أسفله حتى ارتفع إلى وجهي، وشعر، فيما ظهر لي، أني إن سألتُه عن ابن أخى ابن وهب. فقال لي: جائز عافاك الله! حلال أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم، ومن أخذني أن أقعد معك طولَ النهار، وأدع ما يلزمني من أسبابي ونفقة عيالي؟

١٣٠ — محمد بن فطيس آخر دون الأول في الطبقة. يروى عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن مفرج؛ روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مسعود؛ شيخ من شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العُدري.

١٣١ محمد بن فرقد بن عون العُدواني، وفي موضع آخر المُعافري، سَرَقُسْطِي محدث، ذكره أبو سعيد بن يونس.

١٣٢ — محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري، أبو عبد الله بن أبي الفتح الصَّوَّاف، من أهل طَلَيْطَلَة. رَحَلَ، وسمع بالقيروان من جماعة، منهم: أبو محمد الحسن ابن القاسم القرشي، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن مناس، وأبو إسحاق إبراهيم ابن قاسم بن يونس بن محمد المُعافري؛ وبمصر من جماعة منهم أبو محمد ابن النحاس، وأبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم، بن عبد الله بن هارون الحَضْرَمِي، وبمكة من جماعة: / منهم أبو العباس أحمد بن الحسن الرّازي؛ ولقيناه بمصر، وقرأنا عليه [٣٧ب] كتاب «مسلم بن الحجاج في الصحيح»، وكتاب «الشريعة» لأبي بكر الآجُري، وكتاب جَمَّة؛ وكان رجلاً صالحاً مكثر ثقة ضابطاً؛ وبالفسطاط كانت وفاته بعد الخمسين وأربع مائة. أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح بمصر، قال أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان، قال:

(١) في البغية: يخرج.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البصير ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن طرخان ، قال : حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي أبو جعفر ببغداد إملاء ، قال : حدثنا محمد بن حرب بن سليم المكي سنة ثلاث ومائتين ، قال : حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نابل صاحب القباء^(١) ، عن ابن عمر عن صهيب : أنه سمع أبا هريرة يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من أربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعاء لا يسمع » . قال ابن طرخان : وأظن أن يكون دخل [على]^(٢) هذا الشيخ حديث في حديث ، لأن بهذا الإسناد . ابن عمر عن صهيب ، « أن الناس كانوا يسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم » فيرد عليهم إشارة . وأما هذا الحديث الآخر : حديث الدعاء رواه^(٣) الليث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف :

يَا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي إِنَّهُ عُلِقَ بِمَهْجَتِي وَكَذَاكَ الْكُتُبُ بِالْمُهْجِ
فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ إِنْ كُنْتَ تَنْسَخُهُ وَأَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي ضَيْقِ الْحَرْجِ

١٣٣ — محمد بن قاسم ، بن هلال . بن يزيد بن عمران القيسي سمع ، أباه ورحل إلى العراق ، وسمع بها . وعاد . وحدث عن أبيه . وعن غيره . مات بالأندلس [٣٨١] سنة إحدى وتسعين ومائتين . ذكره أبو سعيد بن يونس .

١٣٤ — محمد بن قاسم بن محمد بن القاسم [بن محمد]^(٤) بن سيار ، مولى هشام ابن عبد الملك ؛ يكنى أبا عبد الله ، ويقال له البياني . روى عن العباس بن الفضل

(١) العباء بفتح العين : ضرب من الأكسية ، ويقال لنسابل هذا صاحب الشمال (بالكسر) جمع شملة . ولهم في الثقة به كلام انظره خلاصة الخزرجي ص ٣٤٨ .
(٢) زيادة يقتضيها القام .
(٣) كذا في الأصل ، والسكان للفاء .
(٤) عن البغية .

البصري ، وأبي عبد الله مالك بن عيسى القفصي ، وبقي بن مخلد ، وقاسم بن محمد أبيه .
ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني وغيرهم ؛ روى عنه ابنه أحمد ، وخالد
ابن سعد ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وغيرهم . مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين
وثلاث مائة .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة . قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد . قال : حدثني محمد بن قاسم
ابن محمد ، قال : حدثنا العباس بن الفضل البصري . قال : سمعت أحمد بن صالح المصري
يقول : أثبت الناس في مالك بن أنس عبد الله بن نافع ؛ لأنه جالسه أربعين سنة .

١٣٥ — محمد بن قاسم بن وهب بن خمير شاعر مذكور في كتاب « الخدائق » ؛

ومن شعره :

أين فؤادي عن الحثوف إذا كانت جفوني إلى تجلُّها
رأيت بين الأستار شمس ضحى ليس بغير الستور مغربها
كاملة لا النهار يُكسبها نوراً ولا ليْلُهُ يُغيّبها

١٣٦ — محمد بن قادم ، من الشعراء الذين ذكرهم أحمد بن فرّج ، وأورد له :

لاضطرام البرق قلبي يضطرم ولمسراه جفوني لم تنم
بت أراعاه بعيني مغرم في دجى ليل دجوى أحـم
فكان الليل في خضرته وميض البرق زنج تبسم
عاد بالقدرة ماء ساكباً بعد ما كان شهاباً يخدم
فكان البرق في وابل الحيا نار شوقي ودموعي تنسجم

١٣٧ — / محمد بن ليث الأستحي ، منسوب إلى استجة^(١) ببلده . محدث ؛ [٣٨ ب]

مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة ذكره أبو سعيد .

(١) الروض المعطار ص ١٤ — ١٥ . معجم البلدان ١/ ٢٢٤ .

١٣٨ — محمد بن موسى بن تغلب الكِنَانِي ، أُنْدَلُسِي مُحَدِّث ؛ مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

١٣٩ — محمد بن موسى بن هاشم ^(١) النَحْوِيُّ ، يعرف بالأَفْشَتِين ^(٢) . له كتاب في طبقات الكتاب بالأندلس . ذكره أبو محمد علي بن أحمد ^(٣) .

١٤٠ — محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ، بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام ، بن عبد الملك ، بن مروان ، بن الحكم ؛ أبو بكر يعرف بابن الأحمر ، رَحَلَ قَبْلَ الثَّلَاثِمِائَةِ ، ودخل العراق وغيرها ؛ سمع محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، وأبا خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بن الْحُبَابِ الْجَمْعِيِّ ، وأبا القاسم عبد الله بن محمد ، بن عبد العزيز البَغَوِيُّ ، وإسحاق بن أبي حستان الأنماطي ، وإبراهيم بن موسى بن جَمِيلِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، صاحب ابن أبي الدنيا وغيرهم ، وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْبِ النَّسَوِيِّ . وهو أول من أدخل الأندلس « مصنف في الشُّنن » ، وحدث به ، وانتشر عنه ، وذكره أبو سعيد بن يونس فقال : محمد بن معاوية الهشامي ^(٤) دخل العراق ، ورأته بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي . وعند المحدثين قبل ^(٥) سنة ثلاث مائة ، وقيل لي : إنه باق بالأندلس إلى الآن . هذا آخر كلام أبي سعيد بن يونس ؛ وكانت وفاة أبي سعيد في جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر مُكْتَرَأً ثَقَّةً جَلِيلًا ، ولم أزل أسمعُ المشايخ يقولون : إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجتْ بَأَنفِهِ أو ببعض جسده قرحة ، فلم يجد لها بالأندلس مداويًا ، وعَظُمَ عليه

(١) في البغية للضي : « بن هشام » .

(٢) في البغية ، ونفع الطيب ٤ / ١٦٧ « الأفشتين » .

(٣) توفي الأفشتين في سنة ٣٠٩ . انظر بغية الوعاة ص ١٠٩ .

(٤) في البغية : « الهاشمي » .

(٥) في البغية : « المحدثين سنة ثلاثمائة » .

أمرها ، وقيل له : رُبَّماتَرَقَّتْ وَسَعَتْ فَأَدَّتْ إِلَى الْهَلَاكِ ۖ فَاسْرِعَ الْخُرُوجَ إِلَى [٣٩] المشرق ، فقيل له لا دواء لها إلا بالهند ، وأنه وصل إلى الهند فأراها بعض أهل الطب هنالك ، فقال له : أداويها على أنه إن تَمَّ بُرْؤُكَ ، وَصَحَّ شِفَاؤُكَ ، قَاسَمْتُكَ جَمِيعَ مَالِكَ ۖ فقال : رضيت ، فداواه ، فلما أفاق دعاه إلى بيته ، وأخرج إليه جميع ماله ۖ وقال له : دونك المقاسمة المشروطة ، فقال له الطبيب الهندي : أليست نفسك طيبة بذلك؟ قال : بلى والله ! قال : فوالله لا أَرُزَأُكَ شَيْئاً مِنْ مَالِكَ ، وَلَكِنْ أَخَذْ هَذَا [الشيء] ^(١) لشيء ^(٢) استحسنه من آلات بيته ، وقال له : إنما جرَّبْتُكَ بقولي ، وأردتُ أن أعرف قيمة نفسك عندك ، ولو أبيت ما داويتُكَ إلا بجميع مالك ۖ ولو لم تداوها ^(٣) لهلكت ، فإنها قد كانت قاربت الخطر ؛ فَحَمَدَ اللَّهُ عز وجلّ وانصرف ، واشتغل في رجوعه بطلب العلم ، وروايات الكتب ، فحصل له عِلْمٌ جَمٌّ ، وَبُورُكٌ له فيه ؛ حدث عنه جماعة نبلاء ؛ منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجسور ، والقاضي أبو الوليد يونس ابن عبد الله بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي ۖ ويوسف ابن محمد بن يوسف بن عمرو بن الإشتجي ، وأبو الأصْبَغِ عبد العزيز بن بُحْتٍ وغيرهم ؛ وبقى إلى قريب من أيام الحكم المستنصر .

١٤١ — محمد بن المسور بن عمر ، بن محمد بن علي بن المسور ، بن ناجية بن عبد الله ابن يسار مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب ؛ أندلسي . كان فقيهاً مقدّماً ، سمع محمد بن وضّاح ۖ ومحمد بن عبد السلام الخُشَنِيّ . مات بالأندلس سنة خمس ^(٤) وعشرين وثلاث مائة . روى عنه غير واحد ؛ منهم خالد بن سعد . أخبرني أبو محمد علي ابن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الكِنَافِيّ ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ،

(١) عن البغية .

(٢) يريد : مشيراً لشيء استحسنه .

(٣) في الأصل : « تداويها » ۖ

(٤) في البغية ۖ سنة اثنتين وعشرين .

قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، ومحمد بن مسور ، قالوا : حدثنا ابن وضاح ، قال : نا محمد / بن أبي مريم ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا عبد الرزاق عن [٣٩ ب] معمر ، قال : سمعتُ الزهري يحدث بحديث ، فقلت له : تحدث بهذا وأنت ترى غير هذا ؟ فقال : أحدثهم بما سمعتُ ، فكما وسعنا أن نأخذ بغير هذا . يسع غيرنا أن يأخذ بهذا .

١٤٢ — محمد بن مهلهل ، أندلسي محدث ؛ دخل مصر وحدث بها ، ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة^(١) . قال أبو سعيد بن يونس : كتبتُ عنه .
١٤٣ — محمد بن مشرور الجبلي ، أديب شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ، وأورد من شعره في الياسمين :

اغْتَبِطُ بِالْيَاسْمِينِ وَلِيَا	فَسَتَوَى مِنْهُ خِلَا وَفِيَا
يَغْدِرُ الرُّوضُ فَيَمِضُ وَيَبْقَى	نَوْرُهُ طَلَقًا وَعَضًا جَنِيَا
وَإِذَا أَبْصَرْتُ فِي الرُّوضِ شَيْئًا	مِثْلَهُ فِي الْحُسْنِ فَارْجِعْ عَلِيَا
حُلَّةً خَضْرَاءَ تُبْصِرُ فِيهَا	جَوْهَرًا نَظْمًا وَدُرًّا سَرِيَا
وَكَأَنَّ الرِّيحَ تُهْدِي إِلَيْنَا	مِنْهُ مِسْكَ خَالِصًا تُبْنِيَا
صَاحِبِي إِنْ كُنْتُ تَرَعَبُ حَجًّا	طُفْ بِعَرْشِ الْيَاسْمِينِ مَلِيَا
وَاسْتَلِمَ أَرْكَانَهُ فَهُوَ حَجٌّ	لَيْسَ يُخْطِئُهُ الْقَبُولُ لَدِيَا

١٤٤ — محمد بن مطرف بن شخيص ، أبو عبد الله . كان من أهل الأدب المشهورين ، ومن أعيان الشعر المقدمين ، متصرفاً في القول . سالكاً في أساليب الجدة والمزل ، قال على لسان رجل يعرف بأبي الغوث أشعاراً مشهورة في أنواع من المزل أغناه بها بعد فقره رفعةً بعد خمول ، مات قبل الأربع مائة .

وشعره كثير مشهور ! ومنه ما أنشدني أبو محمد علي بن أحمد :
وَمُغْتَلَّةِ الْأَجْفَانِ مَا زِلْتُ مُشْفَقًا عَلَيْهَا وَلَكِنِّي أَلَذُّ اعْتِلَالَهَا

(١) في البقية : « ثمان وعشرين ومائتين » .

جفونٌ أجال الحسنُ فيهن فترهُ فجَلَّ عُرَى الآجال منذ أجالها
/ فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ عِنْدَ لَيْلَى إِلَى الْكَرَى لَعَلَّ إِذَا مَأْمَتْ أَلْقَى خِيَالَهَا [١٤٠]
يَقُولُونَ لِي صَبْرًا عَلَى مَطْلٍ وَعِدِهَا وَمَا وَعَدْتَ لَيْلَى فَأَشْكُوا مَطَالَهَا
وما كان ذنبى غيرَ حفظٍ عُمُودها وطىَّ هواها واحتما لي دلالها

١٤٥ — محمد بن مطرف أبو عبد الله . فقيه فاضل مشهور ، قديم القبروان في حياة أبي محمد بن أبي زيد ، وكان أبو محمد يُعَظِّمُهُ ويثنى عليه ، وهو من رحل إلى العراق ، وسافر في طلب العلم . قاله لى أبو محمد القيسى ^(١) .

١٤٦ — محمد بن موهب القَبْرِيّ والد الحاكم أبي شاكر عبد الواحد بن محمد ، وجدُّ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي لأُمِّه ؛ كان فقيهاً عالماً ، تفقه بالقبروان على أبي محمد عبد الله ابن أبي زيد . وأبي الحسن القابسي ، ومَنْ كان هنالك ، وطالع علوماً من المعاني والكلام ، ورجع إلى الأندلس في الأيام العاصرية ، فأظهر شيئاً من ذلك كالكلام في نبوة النساء . ونحو هذه المسائل التي لا يعرفها العوام ، فُسِّنَّ بذلك عليه . واتفق له بذلك أسباب اختلاف وفُرُقَة . مات قريباً من الأربع مائة .

١٤٧ — محمد بن مروان بن حَرْب شاعر أديب ؛ ومن شعره :

طُوبَى لِرَوْضَةِ جَنَّةٍ لك قد نَوَيْتَ وَرُدَّهَا
نَظَّمْتُ عَلَى لَبَائِهَا أَيْدَى الْغَمَامِ عُقُودَهَا
وَرَمَتْ عَلَى حَدَقِ الْبَهَا رِجْلَانَهَا وَفَرِيدَهَا
وَسَقَتْ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالْمِسْكِ الْفَتِيتَ صَعِيدَهَا
وَالطَّيْرُ تُنَشِّدُ فِي الْغَصْوِ نِ الْمُرْهَقَاتِ ^(٢) قَصِيدَهَا
وَتُعِيرُ سَمْعَ الْمُسْتَعِيرِ بَسِيطَهَا وَنَشِيدَهَا

(١) في البغية ص ١١٩ . « قاله أبو محمد بن حزم » .

(٢) في الأصل : « الموهقات » .

١٤٨ — محمد بن مسعود ، أبو عبد الله البجائي الغساني ، أصله من بجانة^(١) ،
وسكن قرطبة فنُسب إليها ؛ وكان شاعراً مشهوراً / مُنتجعاً للولوك ، كثير [٤٠ب]
الشعر ، مليح الغزل ، طيب الهزل ؛ كان في حدود الأربع مائة .

أنشدني له أبو الوليد بن الفراء الكاتب :

على قدرِ فضلِ المرءِ تأتي خطوبُهُ ويُعرفُ عندَ الصبرِ فيما ينوبُهُ
وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ من الفتى إلى فرجٍ من ذى الجلالِ يُثيبُهُ
إذا المرءُ لم يسحبْ إلى الهولِ ذيلَهُ ولم تعتركِ بالحداثِ جفونُهُ
فقد خَسَّ في الدنيا من المالِ حظُهُ وقلَّ من الأخرى ، لعمرى ، نصيبُهُ
وله من أخرى الغزل :

خيلِي في الأظعانِ نورُ دُجْنَةٍ أعار سنَّاه مغربَ الشمسِ مشرقا
فلا تُنكروا شقي جيبِي فإنه يقلُّ لقلبي بعده أنْ يُشققا

١٤٩ — محمد بن ميمون الأديب النحوي المعروف بمرْكُوش ، كان مشهوراً في الأدب .
أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني أبو محمد بن أرهر ، قال : أنشدني عبادة
ابن ماء السماء لمرْكُوش النحوي : وقد رأى غلاماً يقص من شعره :

تبسم عن مثلِ نورِ الأفاحي وأقصَدَ بنايمِراضٍ صحاح
ومرَّ يَميسُ كما ماس غصن تُلَاعِبُ عِظْفِيهِ هُوجُ الرِّياح
وقصَّر من ليله سَاعَةً فأعقب ذلك ضوءُ الصَّباح
وإني وإنا رَغَمِ العاذلو ن من خمر أجفانه غيرُ صَاح

١٥٠ — محمد بن محمود المكفوف القَبْرِي ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ؛ وأنشد له في حلبة السَّباق :

تَرَى من يَرَى المَيْدَانِ يَجهلُ أَنَّهُ لأهل التَّبَارِي في الشُّطَارَةِ مَيْدَانُ

كَأَنَّ الْجِيَادَ الصَّافَاتِ وَقَدْ عَدَّتْ سَطُورَ كِتَابٍ وَالْمُقَدَّمَ عَنَوَانُ
 ١٥١ — مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَيْسُونَ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ الْقَيْسِي ، مُحَدَّثٌ أُنْدَلُسِيٌّ
 / ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ ، وَقَالَ إِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . [٤١ أ]
 ١٥٢ — مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ بْنُ بَزْيعٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ،
 ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، بْنُ مَرْوَانَ ؛ مِنْ الرِّوَاةِ الْمَكْثَرِينَ ، وَالْأَيْمَةَ الْمَشْهُورِينَ ؛ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ
 وَطَوَّفَ الْبِلَادَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ . سَمِعَ آدَمَ بْنَ أَبِي إِيَّاسٍ ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ، وَأَبَا بَكْرٍ
 ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْكَرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رُمْجٍ ، وَحَامِدَ بْنَ يَحْيَى الْبَلْخِي ،
 وَمُحَمَّدَ بْنَ مَسْعُودٍ صَاحِبَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، وَهِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 قَاضِيَ دِمَشْقٍ الْمَعْرُوفَ بِدُحَيْمٍ . وَمُوسَى بْنَ مُعَاوِيَةَ الصَّمَادِي ، وَهَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 الْحَمَّالِ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ حَبِيبِ الْمُصْبِغِيِّ صَاحِبَ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ . وَإِبْرَاهِيمَ
 ابْنَ طَيْفُورٍ صَاحِبَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الْعَزْزِي ، وَأَبَا الطَّاهِرِ أَحْمَدَ
 ابْنَ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى صَاحِبَ وَكَيْعٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَّانَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ
 ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ ؛ وَسَمِعَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ مِنْ سَحْنُونِ بْنِ سَعِيدِ التَّنُوخِيِّ ، وَبِالْأَنْدَلُسِ مِنْ يَحْيَى
 ابْنَ يَحْيَى اللَّيْثِي صَاحِبَ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ سَمِعَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَبِي مُصْعَبٍ ؛
 وَحَدَّثَ بِالْأَنْدَلُسِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ ، وَانْتَشَرَ عَنْهُ بِهَا عِلْمٌ جَمٌّ ، وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا جَمَاعَةٌ
 رُفَعَاءُ مَشْهُورُونَ ، كَوْهَبُ بْنُ مَسْرَّةَ ، وَابْنُ أَبِي دُكَيْمٍ ، وَقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ . وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ
 ابْنَ يَزِيدَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَوَّرِ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ
 ابْنَ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ شَبْطُونٌ ، وَغَيْرُهُمْ ؛ وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .
 أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَلَمَةَ الْكِنَانِي ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ . قَالَ : نَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَحْنُونُ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ ، وَذُكِرَ لَهُ عَنْ رَجُلٍ
 يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَمُوتُ بِمَوْتِ الْأَجْسَادِ ، / فَقَالَ : مُعَاذَ اللَّهِ ! هَذَا [٤١ ب]
 قَوْلُ أَهْلِ الْبَدْعِ .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ، قال : قرئ على عبد الوارث بن سُفيان « مصنف »
وكيع بن الجراح ، وأنا أسمع . وأخبرنا به عن قاسم بن أصبغ ، عن محمد بن وضاح .
عن موسى بن معاوية ، عن وكيع .

١٥٣ — محمد بن الوليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد وقيل عَبد . يروى عن
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . روى عنه خالد بن سعد ؛ مات بالأندلس سنة
تسع وثلاث مائة .

أخبرني أبو محمد عليّ بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني أحمد
ابن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن وليد . قال : نا أحمد بن عبد الرحمن
ابن وهب ، قال : شهدت مالكا وأتاه رجلٌ يسأله عن تخليل أصابع الرجلين عند
الوضوء ، فأفتاه بترك ذلك ؛ قال ابن وهب : فلما زال السائل حدّثته بحديث المستورد
أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم يُخلّل أصابع رجلَيْه بِخِنْصِرِهِ ؛ فسمعتُ مالك بن أنس
بعد مُدَّةٍ طويلة ، أو كما قال ، وأتاه رجلٌ يسأله عن تخليل أصابع الرجلين . فأفتاه
بالتّخليل وقال : جاء عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في ذلك أثر ، أو كما قال .

١٥٤ — محمد بن وهيب الكاتب ، من أهل الأدب والبلاغة والشعر ، ذكره
أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

بَارَبَعَةَ هَذَا الْغَزَالُ يَسُومُنَا لَوَاعِيَجَ مَا مِنْهَا سَلِيمٌ بِسَالِمٍ
بَشْفَرٍ وَوَجْهٍ ، وَابْتِسَامٍ ، وَنَاطِرٍ كَلِيلٍ ، وَبَذَرٍ ، وَانْفِجَارٍ ، وَصَارِمٍ

١٥٥ — محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن عبد الفضل بن عميرة العتقي ،
يكنى أبا هارون ، رحل وسمع بمصر من أبي يزيد يوسف ، بن يزيد ، بن كامل . بن
حكيم القرطبي وغيره ؛ ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة ست وثلاث مائة .

١٥٦ — محمد بن هشام . بن عبد العزيز ، بن محمد . بن سعيد الخيّر ، بن الأمير
الحكم بن هشام أبو بكر من بني مروان ، أديب مشهور بالتّقدّم في الأدب ، [٤٢]

يقول الشعر بفضل أدبه فيكثر ويحسن ؛ ورأيتُ ذكر نسبته في مواضع : محمد بن هشام ■
ابن سعيد الخيزر ، فلعله نسب إلى جدّه ؛ كان في أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد ؛
وله كتاب ألفه في : « أخبار الشعراء بالأندلس » .
ومن شعره :

وروضة من رياض الحزن حالفها طَلَّ أَطَلَّتْ به في أَقْصَاهَا الحُلُمُ
كَأَنَّما الوَرْدُ فيما بينها مَلِكٌ مُوفٍ ونَوَارَها من حَوْلِهِ خَوْلُ

١٥٧ — محمد بن هاني شاعر أندلسي ، خرج عن الأندلس ■ فشهر شعره في
الغربة ، وصحب المعزّ أبا تميم معدّ بن إسماعيل صاحب المغرب قبل وصوله إلى مصر ،
ومدحه وغالى بإستيجاز أوصاف^(١) أنكرت واستعظمت ؛ وهو كثير الشعر بحسن
مَجُود ، إلا أن قعقة الألفاظ أغلب على شعره .

أُشْدِنِي له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العُمريّ النحوي ، في جعفر القائد
المعروف بابن الأندلسية^(٢) :

المُدَنَفان من البرية كلّها جِسْمِي وَطَرْفُ بَايِلِيٍّ أَحْوَرُ
والمُشْرِقاتُ النِّيراتُ ثلاثة الشمسُ والبَدْرُ المُنِيرُ وجَعْفَرُ
ومما استحسنا له قوله :

ولما التقتُ الحَاظِنَا ووُشَاتِنَا وأَعْلَنَ شِقْ^(٣) الوَشْيَ ما الوَشْيُ كَاتِمُ
تَنَفَّسَ إنْسِي من الحِذْرِ نَاشِرٌ^(٤) فَاسْقِدْ وَحْشِيَّ من السِّدْرِ باغِمُ
وقالت قطا : سارِ سمعتُ حَفِيفَه فقلت : قلوبُ العاشقين الحَوَائِمُ

(١) في البغية ص ١٣٠ : « بأوصاف استجازها ■ » .

(٢) انظر الديوان ص ٣٦٤ .

(٣) في الديوان ص ٧٢٢ : ■ وأعلن سر الوشي » .

(٤) في الديوان : ■ ناشج » .

عَشِيَّة^(١) لا آوى إلى غير ساجع يَدِينُكَ حَتَّى كُلَّ شَيْءٍ حَمَامٌ

١٥٨ — محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك الرّبعى « نَسَبُهُ فِي بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ رِبِيعَةٍ » وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي أَهْلِ الْبَيْرَةِ . يَرُوى عَنْ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ ؛ مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ .

١٥٩ — محمد بن يوسف بن أحمد / بن أَبِي الْعَطَّافِ ، بن عبد الواحد [٤٢ ب] ابن ثابت بن سعد ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، يَرُوى عَنْ ابْنِ مُزَيْنٍ ، وَابْنِ وَضَّاحٍ ؛ مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

١٦٠ — محمد بن يوسف أبو عبد الله التَّارِخِيُّ الْوَرَّاقُ ، أَلَفَ بِالْأَنْدَلُسِ لِلْحَكَمِ الْمُسْتَنْصَرِ كِتَابًا ضَخْمًا فِي « مَسَالِكِ إِفْرِيقِيَّةٍ وَمِمَالِكِهَا » ، وَأَلَفَ فِي أَخْبَارِ مَلُوكِهَا ، وَخُرُوبِهِمْ ، وَالغَالِبِينَ عَلَيْهِمْ ، كُتُبًا جَمَّةً ؛ وَكَذَلِكَ أَلَفَ أَيْضًا فِي أَخْبَارِ تِهَزَّتْ^(٢) ، وَوَهْرَانِ^(٣) ، وَتَنْسَ^(٤) ، وَسِجِلْمَاسَةَ^(٥) ، وَنَكُورَ^(٦) ، وَالبَصْرَةَ^(٧) هُنَاكَ ، وَغَيْرَهَا تَوَالِيفَ ، حَسَنَاتًا ؛ قَالَ لَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ : وَ مُحَمَّدٌ هَذَا الْأَنْدَلُسِيُّ الْأَصْلُ وَالْفَرَعُ ، أَبَاؤُهُ مِنْ وَادِي الْحِجَارَةِ وَمَدِينَةِ قَرْطُبَةَ ، وَهَجَرَتْهُ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَتْ نَشَأَتُهُ بِالْقَيْرَوَانِ .

١٦١ — محمد بن الْيَسَّعِ ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ ، ذَكَرَهُ الْوَزِيرُ أَبُو عَامِرٍ ابْنُ مَسْلَمَةَ ، وَذَكَرَ لَهُ أَيْيَاتًا سَبَّحَهَا أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِهِ رَوْضَةٌ وَرَدٌّ يُهْدَى نَوْرُهُ كُلَّ عَامٍ

(١) فِي الدِّيَوَانِ ص ٧٢١ : « لِيَالِي لَا آوَى » .

(٢) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا تَاهَرَتْ « مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٣٥٤ ، ٤٤٦ .

(٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨/٤٣٦ .

(٤) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٤١٤ .

(٥) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/٤١ .

(٦) مَدِينَةٌ فِي الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ ، مَوْقِعُهَا الْيَوْمَ قَرِيبَ مِنْ VILLA Alhucemas ، غَرْبَ مَدِينَةِ مَلِيلَةَ .

(٧) بَصْرَةُ الْمَغْرِبِ ؛ وَهِيَ مَدِينَةٌ كَانَتْ تَقَعُ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ أُصَيْلَةَ . انْظُرْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٢٠٧ .

إلى العارض أحمد بن سعد ، فغاب العارض في بعض الأعوام في زمن الورد فقال :

قال لي الورد وقد لا حفظته في روضته
وهو قد أينع طيباً جُمع الحسن لديه
أين مولاي الذي قد كنت تهديني إليه ؟
قلت غاب العام فأبأس أن تُرى بين يديه
فبدا يذُبل حتى ظهر الحزن عليه

١٦٢ — محمد بن يحيى السائي^(١) قرطبي سمع مالك بن أنس .

١٦٣ — محمد بن يحيى بن عمر بن ثبابة ، كان فقيهاً مقدماً ، يميل إلى مذهب مالك بن أنس ، وله فيه كتاب سماه « المنتخب » .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد ، وما رأيت للملكي كتاباً أنبل منه في جمع روايات المذهب ، وتأنيفها ، وشرح / مستغلقها ، وتفريع وجوهها . يروى عن [١٤٣]
حماس بن مروان بن حماس القاضي بالقيروان وغيره ؛ مات بالأسكندرية سنة ثلاثين ، وقيل سنة إحدى ثلاثين وثلاث مائة .

١٦٤ — محمد بن يحيى^(٢) الرباحي ، نحوي مشهور ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد قال : كان لا يُقصر عن أكبر أصحاب محمد بن يزيد المبرّد .

١٦٥ — محمد بن يحيى النحوي أبو عبد الله يُعرف بالقَلْقَاطِ ؛ شاعر مشهور ، ذكر له أبو عامر بن مسلمة شعراً في الرياض .

ومنه :

مُرْنُ تُغْنِيهِ الصَّبَا إِذَا هَمَى لَبَّتْ حَيَاهُ رَوْضَةُ غَنَاءُ
فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاكَ الْحَيَا مُوشِيَةً وَالرَّوْضُ مِنْ تِلْكَ السَّمَاءِ سَمَاءُ

(١) في البغية ص ١٣٤ : « السائي » .

(٢) في البغية ص ١٣٤ : « محمد بن يحيى بن عبد السلام » . وذكر أن وفاته

كانت ٣٥٨ هـ .

ما إن وشت كفا صنّاع ماوشتى ذاك الغناء بها وذاك الماء
زهر لها مقلّ جوا حظ تارة ترنو وتارات لها إغضاء
أظنه كان في أيام الحكم المستنصر ، ولعله الذي قبله .

١٦٦ — محمد بن يحيى بن عبد العزيز يعرف بابن الخراز . روى عن أسلم
ابن عبد العزيز القاضي وغيره ؛ روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر ، وأبو الوليد
عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي^(١) . أخبرنا أبو عمر بن البر النعمري ، قال : حدثني
إبراهيم بن شاكر بكتاب « الرسالة » للشافعي ، عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز
المعروف بابن الخراز ، عن أسلم بن عبد العزيز ، عن الربيع بن سليمان ، عن أبي عبد الله
محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه .

١٦٧ — محمد بن يحيى أبو عبد الله له رحلة . يروى عن أبي العلاء عبد الوهاب بن
ماهان ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ؛ روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

١٦٨ — محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين الحناني السعدي الطنبلي أبو عبد الله ،
من أهل بيت آداب ، وشعر ، ورياسة ، وجلالة ؛ وهم من بني سعد بن زيد مناة [٤٣ب]
ابن تميم بن مر بن أد ؛ رأيت من شعره إلى أبي محمد علي بن أحمد أبياتا ، ومنها :

ليت شعري عن حبل ودك هل يم

سبي جديداً لدى غير رثيث
وأراني أرى حياك يوماً
وأنا جيك في بلاط مغيث
سار قلبي إليك سير الخثيث
فلو أن القلوب تستطيع سيراً
ق أناك البلاط كالمستغيث
ولو أن الديار ينهضها الشو
ليس لي غير ذكركم من حديث
كن كما شئت لي فإني محب
في صميم الفؤاد غير نكيث
لك عندي وإن تناسيت عهد

(١) في البغية ص ١٣٥ ■ ■ بن يوسف بن الفرضي .

١٦٩ — محمد بن يزيد أبي خالد يُكنى أبا عبد الله بِجَانِيٍّ منسوب إلى بَلَدِهِ ،
محدث مشهور ؛ مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

١٧٠ — محمد بن يَبْقَى بن زَرْب ، قاضي الجماعة بقرطبة . سمع من أبي محمد قاسم
ابن أصبغ البَيَّانِي وَغَيْرِهِ . وكان فقيها ، نبیلا ، فاضلا ، جليلا ؛ وله كتاب في الفقه
مما . الخصال » ؛ كان في أوائل الدَّولة العَامِرِيَّة ؛ روى عنه القاضي أبو الوليد يُونُس
ابن عبد الله بن مُغِيث المعروف بابن الصَّفَّار ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن
حَوَيْل وَغَيْرُهُمَا .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ ، قال : حدثني أبو الوليد يُونُس بن عبد الله بكتاب
« الخصال » للقاضي ابن زَرْب عنه .

١٧١ — محمد بن يعيش أبو عبد الله ، يروى عن ابن الطَّحَّان ، أخبرنا عنه أبو محمد
عبد الله بن عُثْمَان بن مَرْوان العُمَرِيُّ النُّحَوِيُّ .

باب الألف

من اسم أحمد

١٧٢— أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم مولى هشام بن عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، أبو عمر / من أهل العلم والأدب [٤٤] والشعر ، وله الكتاب الكبير المسمى كتاب « العقد » فى الأخبار ، وهو مقسم على معانى ، وقد سمي كل قسم منها باسم من أسماء نظم العقد ؛ كالواسطة ونحوها ؛ وشعره كثير مجموع . رأيت منه نيفاً وعشرين جزءاً ، من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن الناصر ، وفى بعضها بخطه ؛ توفى أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة ، لاثنتى عشر ليلة بقيت من جادى الأولى ، ومولده سنة ست وأربعين ومائتين ، لعشر خلون من شهر رمضان ، فاستوفى إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر . وثمانية أيام ؛ ومدح الأمير محمد ، والمُنذر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن الناصر ، هذا آخر ما رأيت بخط الحكم المستنصر ، وخطه حجة عند أهل العلم عندنا ؛ لأنه كان عالماً ثباتاً ؛ وكان لأبى عمر بالعلم جلالة ، وبالأدب رياسة . وشهرة . مع ديانتها ، وصيانتها ؛ واتفقت له أيام وولايات العلم فيها تفاق ؛ فسَاد بعد خمول ، وأثرى بعد فقر . وأشير بالفضل إليه ، إلا أنه غلب الشعر عليه .

ومما أنشدنى من شعره على بن أحمد ، وأخبرنى أن بعض من كان يألفه أزمع على الرحيل فى غداة ذكرها ، فأتت السماء فى تلك الغداة بمطرٍ جود حال بينه وبين الرحيل ، فكتب إليه أبو عمر :

هَلَا ابْتَكُرْتَ لَبِينَ أَنْتَ مُبْتَكِرٌ	هَيَّاتِ بَابِي عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ
مَا زِلْتُ أَبْكِي حَذَارَ الْبَيْنِ مَلْتَهِفًا	حَتَّى رَمَيْتُنِي لِي فِيكَ الرِّيحُ وَالْمَطَرُ
يَا بَرْدَهُ مِنْ حَيَا مُزْنٍ عَلَى كَبِدٍ	نِيرَانُهَا بِقَلِيلِ الشَّقِيقِ تَسْتَعْرِ
آلَيْتُ أَنْ لَا أَرَى شَمْسًا وَلَا قَمَرًا	حَتَّى أَرَاكَ فَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

ومن شعره السائر :

الجسمُ في بليدٍ والروح في بليدٍ يا وحشة الروح بل يا غربة الجسدِ
/ إن تبك عيناك لي يا من كلفتُ به من رحمةٍ فهُما سَهْمَاك في كَيْدِي [٤٤ ب]
وأخبرني أيضاً أبو محمد ، قال : أخبرني بعضُ الشيوخ ، أن أبا عمر أحمد بن محمد
ابن عبد ربّه وقف تحت رَوْشٍ لبعض الرؤساء ، وقد سمع غناءً حسناً ، فرُشَّ بماء ولم يُعرَف
مَن هو ، فمال إلى مسجد قريب من المكان ، واستدعى بعضَ ألواح الصّبيان فكتب :
يا من يَضُنُّ بصوتِ الطائرِ الغردِ ما كنتُ أحسبُ هذا البُحْلُ في أحدِ
لو أن أَسْماعَ أهل الأرض قاطبةً أصغَت إلى الصوت لم ينقُص ولم يزدِ
فلا تَضِنَّ على سمعي تُقلِّدُهُ صوتاً يُجُولُ مجالَ الروح في الجسدِ
لو كان زُرِّيَابُ حَيًّا ثم أُسِمِعَهُ لَذاب من حَسِدٍ أو مات من كَمَدِ
أما النّبِيذُ فإني لستُ أَشْرَبُهُ ولستُ أَتِيكَ إلا كِسْرَتِي بِيَدِي
وزُرِّيَابُ عندهم كان يَجْرِي يَجْرِي المُوَصِّلِي في الغِناء ، وله طرائق أُخِذَتْ عنه ،
وأصواتٌ اسْتُفِيدَتْ منه ، وألِفَتْ الكُتُبُ بِهَا ، وعَلَا عند الملوك هنالك بصِنَاعَتِهِ
وإحسانه فيها علواً مفراطاً ، وشهر شهرة ضرب بها المثل في ذلك .

ولأحمد بن محمد بن عبد ربّه أشعار كثيرة جداً سماها « المُمَحَّصَات » ■ وذلك أنه
نقّض كلَّ قِطْعَةٍ قالها في الصِّبَا والغَزَل ، بقِطْعَةٍ في المَواعِظ والزُّهْد ، مَحَصَّهَا بِهَا ، كالتَّوْبَةِ
منها ، والندم عليها ؛ ومن ذلك قِطْعَةٌ مَحَصَّ بِهَا القِطْعَةُ المذكورة أولاً ، وهى :

يا عاجزاً ليس يعفُو حِينَ يَقْتَدِرُ ولا يُقْضِي له من عَيْشَةٍ وَطَرُ
عَيْنٌ بِقَلْبِكَ إِنْ الْعَيْنُ غَافِلَةٌ عن الحَقِيقَةِ واعلم أنها سَقَرُ
سوداء تَزْفَرُ من غَيْظٍ إذا سَعَرَتْ للظالمين فلا تُبْقِي ولا تَذَرُ
إِنْ الَّذِينَ اشْتَرَوْا دُنْيَا بآخِرَةٍ وشِقْوَةً بِنَعِيمٍ سَاءَ مَا تَجَرُّوا
يا من تَلَهَّى وشيب الرأس يندبُهُ ماذا الذى بعدَ شَيْبِ الرُّأْسِ تَنْتَظَرُ
/ لو لم يكن لك غيرُ الموتِ موعِظَةٌ لكان فيه عن اللذاتِ مُزْدَجَرُ [٤٥ أ]

أنت المقول له ما فات مبتدئاً « هلاًّ ابتكرت لبين أنت مُبتكرُ »
 وقرأت على الرئيس أبي منصور بكر بن محمد بن علي، قال : أخبرنا أبو بكر محمد
 ابن عبد العزيز : قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر ، قال : أنشدنا أبو بكر
 يحيى بن مالك بن عايذ الأندلسي ، قال : أنشدني أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه
 شاعر الأندلس لنفسه :

ألا إنما الدنيا غصارة أيكته إذا اخضرّ منها جانبٌ جفّ جانبُ
 هي الدار ما الآمال إلا فجائع عليها ، ولا اللذات إلا مصائب
 وكم سخّنت بالأمس عينٌ قريرة وقرّت عيونٌ دمعها اليوم ساكبُ
 فلا تكتحل عينك فيها بعبرة على ذاهبٍ منها فإنك ذاهبُ

وحدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثني بعض أصحابنا عن أبي عمر بن
 عفيف ، أن سعيد بن القزاز أخبره ، أن ابن عبد ربّه قال هذه الأبيات قبل موته بأحد
 عشر يوماً ، وهو آخر شعر قاله ، وفيه بيان مبلغ سنه :

كلّأتني لما بي عاذلي كفاني طويّت زماني برّهة وطواني
 بليت وأبليتني الليالي وكرّها وصرفان للأيام مُغتوران
 وما لي لا أبلى لسبعين حجة وعشر أتت من بعدها سنتان
 فلا تسألاني عن تباريح علتى ودونكما مني الذي تريان
 وإني بحمد الله راج لفضله ولي من ضمان الله خير ضمان
 ولست أبالي عن تباريح علتى إذا كان عفتي باقياً ولساني
 همّاً ما همّاً في كل حال تلمّ بي فذا صارمي فيها ، وذاك سناني

١٧٣ — أحمد بن محمد الرّعيني . حدّث عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه

عن مالك .

١٧٤ — أحمد بن محمد التّاريخي ، عالم بالأخبار ، ألف في مآثر المغرب كتباً
 جمّة ، منها كتاب ضخم ذكر فيه : مسالك الأندلس ، ومراسيها ، وأمّهات مدنها ،

وأجنادها الستة ، وخواص كل بلد منها ، وما فيه مما ليس في غيره ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

١٧٥ — أحمد بن محمد بن موسى الرازي ، أندلسي ، أصله من الري ، له في أخبار ملوك الأندلس ، وخدمتهم ، وركبانهم وغزواتهم كتاب كبير ، وألف في صفة قرطبة ، وخططها ، ومنازل العطاء بها ، كتاباً على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر في أخبار بغداد وذكره لمنازل صحابة المنصور بها ، قاله أبو محمد علي بن أحمد ، قال : ولأحمد بن محمد ابن موسى كتاب في أنساب مشاهير أهل الأندلس في خمس مجلدات ضخمة ، من أحسن كتاب وأوسع ، كذا قال أبو محمد ؛ ولم يبين إن كان هو الأول أو غيره ، لأنه ذكر ذلك في موضعين ؛ وأنا أظنه الذي قبله والله أعلم .

١٧٦ — أحمد بن محمد بن فرج الجياني أبو عمر ، وقد ينسب إلى جده فيقال أحمد ابن فرج ؛ وكذلك أخوه ، وهو وافر الأدب ، كثير الشعر ، معدود في العلماء ، وفي الشعراء ؛ وله الكتاب المعروف بـ «كتاب الحداثق» ، ألفه للحكم المستنصر ، وعارض فيه كتاب «الزهرة» لأبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني ، إلا أن أبا بكر إما ذكر مائة باب ، في كل باب مائة بيت ، وأبو عمر أورد مائتي باب ، في كل باب مائتي بيت ليس منها باب تكرر اسمه لأبي بكر ، ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئاً ؛ قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وأحسن الاختيار ما شاء ، وأجاد فبلغ الغاية ، فأتى الكتاب فرداً في معناه . ولأحمد بن فرج أيضاً كتاب في المنتزين والقائمين بالأندلس وأخبارهم .

وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد الفقيه :

بأيهما أنا في الشكر بادي	بشكر الطيّف أم شكر الرقاد
سرى وأراد بي أملي ولكن	عفت فلم أنل منه مرادي [١٤٦]
وما في النوم من حرج ولكن	جريت من العقاف على اعتيادي

ومن قوله أيضاً :

وطائفة الوصال عدوت عنها وما الشيطان فيها بالمطاع

بَدَتْ فِي اللَّيْلِ سَافِرَةً فَبَاتَتْ دَيَّاجِي اللَّيْلِ سَافِرَةَ التِّفَاعِ
وما من لحظة إلا وفيها إلى فِتْنِ الْقُلُوبِ لَهَا دَوَاعِي
فَمَلَكْتُ النَّهْيَ جَمَحَاتِ شَوْقٍ لِأَجْرِي فِي الْعَفَافِ عَلَى طِبَاعِي
وَبَتُّ بِهَا مَبِيتَ السَّقْبِ يَظَا فِيمَنْعُهُ الْكَعَامُ مِنَ الرَّضَاعِ^(١)
كَذَاكَ الرَّوْضُ مَا فِيهِ لِمَثْلِي سَوَى نَظَرٍ وَشَمٍّ مِنْ مَتَاعِ
وَلَسْتُ مِنَ السَّوَامِ مَهْمَلَاتٍ فَأَتَّخِذُ الرِّيَاضَ مِنَ الْمَرَاعِي

وكان الحكم المستنصر قد سجنه لأمر نقمه عليه ؛ وأظنه مات في سجنه ؛ وله في السجن أشعار كثيرة مشهورة .

١٧٧ — أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد ، يروي عن أبيه عن جدّه ، وقد ينسبون إلى بيّانة . روى عنه أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التّاهريّ ، شيخ من شيوخ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النّمريّ ، وكان قاسم بن محمد جد أحمد ابن محمد هذا من أهل العلم بالفقّه^(٢) والاختيار فيه ، يميل إلى مذهب أبي عبد الله الشافعيّ ، وله كتاب في الردّ على المقلّدين ؛ ويعرف بصاحب الوثائق .

١٧٨ — أحمد بن أبي بكر محمد بن الحسن الزّبيديّ أبو القاسم ، من أهل الأدب والفضل ، ولى قضاء إشبيلية بعد أبيه .

قال لي أبو محمد عليّ بن الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم : إلا أنه كان شديد العُجب ؛ فأخبرني ابن عمّي أبو عمر أحمد بن عبد الرحمن ، قال : كتب أبو القاسم بن الزّبيديّ إلى الوزير أبيك كتاباً يرغب فيه إليه أن يُحسّن العناية به في بعض الأمور ، وكتب / في آخر الكتاب :

وَمَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْخُرْأَنِ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ

(١) السقب : ولد الناقة ، والكعام : السكامة توضع على فم البعير لتلايعض أو يأكل .

(٢) في البغية : « العلم ، والفقّه » .

قال ابن عَمِي : فَأَخْبَرَنِي عَمِّي . يَعْنِي الْوَزِيرَ أَبَا عَمْرٍ ، وَقَالَ : فَخَوَّلْتُ الْكِتَابَ وَوَقَعْتُ عَلَى ظَهْرِهِ وَلَمْ أَزِدْ :

وَمَنْ تَكْدُ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى صَدِيقًا لَهُ مَا مِنْ عِدَاوَتِهِ بُدُّ
١٧٩ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَقِيلَ أَبُو مَرْوَانَ ، مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ أَدَبٍ ، وَشَعْرٍ وَرِيَاةٍ ، كَانَ ^(١) فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ ، وَاثِيرًا عِنْدَهُ ،
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، وَكَتَبَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : أَنْشَدَنِي لَهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ حَسَنِ الرُّبَيْدِيِّ مِمَّا كَتَبَ بِهِ إِلَى أَبِي الْحَكَمِ الْمَنْذَرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ
ابْنِ الْمَنْذَرِ . بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، فِي عِتَابِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ :

يَا ذَا الَّذِي لَا يَصُونُ عِرْضِي وَمَذْهَبِي فِيهِ أَنْ أَصُونَهُ
رَأَيْتُ إِذْ لَمْ تَكُنْ حَلِيًّا فِي سَوْرَةِ الْغَيْظِ أَنْ أَكُونَهُ
١٨٠ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْفَضْلِ . أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ : أَنَّهُ كَانَ مُعَلِّمَهُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى بِحْيَ بْنَ مَالِكِ بْنِ عَائِذٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ
كَبِيرٌ يُهَادِي إِلَى الْمَسْجِدِ . وَقَدْ دَخَلَ الصَّلَاةَ تَقَامَ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَنْشُدُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ :
يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ
قَالَ : فَلَمْ أَشْكُ أَنَّهُ يَرِيدُ الصَّلَاةَ .

١٨١ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ أَبِي عَمْرٍ ، يَعْرِفُ بِابْنِ الْجُسُورِ الْأُمَوِيِّ .
مَوْلَى لَهُمْ مُحَدِّثٌ مُكَثِّرٌ ؛ سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ سَلْمُونَ صَاحِبَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
النَّسَائِيَّ ، وَأَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الدِّينَوْرِيَّ ؛ حَدَّثَ عَنْهُ بِكِتَابِ
« التَّارِيخِ » لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، حَدَّثَهُ بِهِ عَنْ الطَّبْرِيِّ ؛ وَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عُمَرَ
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ / ، قَالَ حَدَّثَنِي بِالتَّارِيخِ الْمَعْرُوفِ : « ذَيْلُ الْمَذِيلِ » أَبُو عَمْرٍ أَحْمَدُ [٤٧]
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُسُورِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الدِّينَوْرِيَّ . عَنْ الطَّبْرِيِّ . وَسَمِعَ
مِنْ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَهَبَ بْنَ مَسْرَّةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيَّ ، وَقَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ ،

(١) فِي الْبَغْيَةِ . وَكَانَ فِي .

وابن أبي دُكَيْمٍ ، وطبقتهُم ؛ وسمع منه جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البرّ النَمَرِيّ ، وأبو محمد علي بن أحمد ، وأخبرني عنه أبو محمد بكتاب « التاريخ » أيضا ، وقال لي : إنه أول شيخ سمع منه قبل الأربع مائة ، وأنه مات في منزله ببِلَاطِ مُنَيْث بقرطبة في يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة^(١) .

١٨٢ — أحمد بن محمد بن عافية الرّباحي ، أبو القاسم . ذكره أبو محمد عبد الغنيّ ابن سعيد الحافظ المصري ، وقال : سمع مِنَّا ، وسمعنا منه .

١٨٣ — أحمد بن محمد الإشبيلي أبو عمر يعرف بابن الحرّار ، رجل صالح محدّث . رَوَى عن أبي عمر أحمد بن سعيد ابن حزم الصّدْفِي كتابه الكبير في التاريخ . ذكره أبو عمر النمرى^(٢) .

١٨٤ — أحمد بن محمد بن الحاج^(٣) بن يحيى ، أبو العباس الإشبيلي ، سكن مصر وحَدَّثَ بها ؛ وكان مكثراً ، خَرَجَ عليه أبو نصر السّجّستاني الحافظ عبيد^(٤) الله بن سعيد أجزاء كثيرة عن عدّة مشايخ ، منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت ، ومحمد ابن جعفر بن دُرّان المعروف بغنْدَرٍ ، وغيرها .

حدثنا عنه بمصر القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن ، بن الحسين الفقيه المصري المعروف بابن الخَلَعِيّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال ، وأثنى عليه وقال لي : مات في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربع مائة بالفُسْطَاط . أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن القاضي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن الحاج بن يحيى ، قال : حدثنا أبو الطيّب محمد بن جعفر بن دُرّان غنْدَرٍ . قال حدثنا إسماعيل بن علي بن علي الشافعي ، قال : نا محمد بن إبراهيم / بن كثير الصيّريّ ، [٤٧ب]

(١) في البغية ص ١٤٣ : « ومولد سنة عشرين وثلاثمائة » أو سنة تسع عشرة .

(٢) في البغية ص ١٤٤ : « توفي سنة ٣٧٣ » .

(٣) في البغية : « بن الحجاج » .

(٤) في البغية . « عبد الله » .

قال : حدثنا أبو نواس الحسن بن هاني ، قال : نا حَاضِرُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله عليه وسلم : « لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحَسِّنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ ، فَإِنْ حُسِّنَ الظَّنُّ بِاللَّهِ ثَمَنَ الْجَنَّةِ » .

وأخبرنا أبو إسحاق الحنبل ، قال : أخبرنا أبو العباس الإشبيلي ، قال : نا غُنْدَرُ ، قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب بن يحيى ، هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ :

أَحِنُّ إِلَى لِقَائِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّكَ عَنْ عِقَابٍ فِي كِتَابٍ
وَنَحْنُ إِذَا التَقِينَا قَبْلَ مَوْتٍ شَفِيتُ غَلِيلَ صَدْرِي مِنْ عِقَابٍ
وإن سَبَقَتْ بِنَا أَيْدَى اللَّيَالِي فَكَمْ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ

١٨٥ — أحمد بن محمد بن سَعْدِي ، أبو عُمر ، فقيه ، فاضل ، مُحدث ، رحل قبل الأربع مائة بمدة ، فلقى أبا محمد بن أبي زيد بالقَيْرَوَانِ ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعِراق ، وغيرها ، ورجع إلى الأندلس وحدث : فسمعت أبا عبد الله محمد بن الفرج ابن عبد الله الولي^(١) الأنصاري يقول : سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسئل أبا عُمر أحمد بن محمد بن سَعْدِي المالكِي عِنْدَ وُصُولِهِ إِلَى الْقَيْرَوَانِ مِنْ دِيَارِ الْمَشْرِقِ . وَكَانَ أَبُو عُمرَ دَخَلَ بِيغْدَادَ فِي حَيَاةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : هَلْ حَضَرْتَ مَجَالِسَ أَهْلِ الْكَلَامِ ؟ فَقَالَ بَلَى . حَضَرْتُهُمْ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ تَرَكْتُ مَجَالِسَهُمْ^(٢) وَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَلَمْ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَوَّلُ مَجْلِسٍ حَضَرْتُهُ فَرَأَيْتُ مَجْلِسًا قَدْ جَمَعَ الْفِرْقَ كُلَّهُمَا ؛ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الشُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ . وَالْكَفَّارَ مِنَ الْجَوْسِ ، وَالذَّهْرِيَّةَ ، وَالزَّانِدَةَ . وَالْيَهُودَ ، وَالنَّصَارَى . وَسَائِرَ أَجْناسِ الْكُفْرِ ، وَلِكُلِّ فِرْقَةٍ رَئِيسٌ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَذْهَبِهِ ، وَيُجَادِلُ عَنْهُ . فَإِذَا جَاءَ رَئِيسٌ مِنْ أَى فِرْقَةٍ كَانَ ، قَامَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَيْهِ قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ حَتَّى يَجْلِسَ فَيَجْلِسُونَ بِجِلْسِهِ ، فَإِذَا غَضَّ الْمَجْلِسُ بِأَهْلِهِ . وَرَأَوْنَاهُ تَلْمِيقُ

(١) في البغية ص ١٤٤ : « عبد الله بن الوليد » .

(٢) في البغية ص ١٤٥ : « مجالستهم » .

لهم أحد ينتظرونه / ، قال قائل من الكفار : قد اجتمعتم للمناظرة ، فلا يحتج [١٤٨]
علينا المسلمون بكتابهم ، ولا بقول نبيهم ، فإننا لا نصدق بذلك ولا نُقرُّ به ، وإنما
ننظر بحجج العقل ، وما يحتمله النظر والقياس ، فيقولون : نعم لك ذلك . قال أبو عمر :
فلما سمعتُ ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس ، ثم قيل لي ثمَّ مجلس آخر للكلام ، فذهبتُ
إليه ، فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء ، فقطعت مجالس أهل الكلام . فلم أعد
إليها . فقال أبو محمد بن أبي زيد : ورَضِيَ المسلمون بهذا من الفعل والقول ؟ قال أبو عمر :
هذا الذي شاهدتُ منهم ، فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك ، وقال : ذهب العلماء ،
وذهبت حُرمة الإسلام وحقوقه . وكيف يُبَيِّح المسلمون المناظرة بين المسلمين وبين
الكفار ؟ وهذا لا يجوز أن يُفَعَّل لأهل البدع الذين هم مسلمون ويُقَرَّون بالإسلام .
وبمحمَّد عليه السلام ، وإنما يُدْعَى من كان على بدعة من مُنتحلي الإسلام إلى الرجوع
إلى السنة والجماعة ، فإن رجع قُبِلَ منه ، وإن أبى ضربت عنقه ؛ وأما الكفار فإنما
يُدْعَوْنَ إلى الإسلام . فإن قَبِلُوا كُفَّ عنهم . وإن أبوا وبذلوا الجزية في موضع يجوز
قبولها كُفَّ عنهم ، وقُبِلَ منهم ، وأما أن يُنَظَرُوا على أن يُحتجَّ عليهم بكتابنا .
ولا بنبيِّنا ، فهذا لا يجوز ؛ «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» . وبقي أبو عمر بن سعدى
بعد الأربع مائة بمدة ؛ فحدثنا عنه أبو محمد عبدُ الله بن عثمان ابن مروان العمري ،
وقد رأيتُ أنا سماعه في بعض الكتب المصرية من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر
ابن النخاس المصري سنة تسع وأربع مائة . بخط أبي محمد بن النخاس ، فدلَّ
على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفتن الكائنة بالمغرب .

١٨٦ — أحمد بن محمد بن دراج أبو عمر الكاتب المعروف بالقسطلي ، نُسِبَ إلى
موضع هناك يعرف بقسطلَّة دراج^(١) ، كان / كاتباً من كتاب الإنشاء في أيام [٤٨ ب]
المنصور أبي عاصم ، وهو معدود في جملة العلماء والمقدمين من الشعراء . والمذكورين من

البَلَاءُ ، وشعرُه كثيرٌ مجموعٌ يدلُّ على علمه ؛ وله طريقة في البلاغة والرسائل ، تدلُّ على اتِّساعه وقوته ، وأول من مدح من الملوك فالمنصور ^(١) أبو عامر محمد بن أبي عامر مُدبِّر دولة هِشَام المؤيِّد ، وأول شعرٍ مدحه به بقوله ^(٢) يعارض أبا العلاء صاعد بن الحسن اللُّغَوِي بقصيدة أولها :

أضَاءَ لها فجرُ النُّهْيِ فَنَهَاها عن الدَّنْفِ المَضْنِي بِحَرِّ هَوَاهَا
وضَلَّلَهَا صُبْحُ جَلَالِيلةِ الدُّجَى وقد كان يَهْدِيهَا إلى دُجَاهَا

وهي طويلة مستحسنة ، فساء الظنُّ بجودة ما أتى به من الشعر وأتهم فيه ؛ وكان للشعراء في أيام المنصور أبي عامر ديوانٌ يرزقون منه على مراتبهم ، ولا يُحِلُّون بالخدمة بالشعر في مظانِّها ، فسعى به إلى المنصور ، وأنه منتحلٌ سارقٌ لا يَسْتَحِقُّ أن يُثَبَّتَ في ديوان العطاء ، فاستحضره المنصورُ عشيَّ يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة ، واقترح عليه ، فبرَّز وسبق ، وزالت التُّهمة عنه ، فوصله بمائة دينار ، وأجرى عليه الرزق ، وأثبتته في جملة الشعراء ؛ ثم لم يزل يَسْهَرُ ويُجودُ شعره فيما بعد ؛ وفي ذلك المجلس بين يدي المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر قال القصيدة المشهورة التي أولها :

حَسْبِي رضاك من الدهر الذي عتَبَا وعطفُ نِعْمَاكَ للحظ الذي انقلبَا
وهي طويلة حسنة عَدَدٌ ^(٣) فيها المعنى الذي استحضر من أجله ، وتكذيب الدعوى التي قُدِّفَ بها ؛ ومنها :

وَلَسْتُ أَوَّلُ من أَغْيَتِ بدائعُه فاستدعت القولَ ممن ظنَّ أو حَسِبَا
/ إن امرأ القيس في بعضٍ لمتهم وفي يديه لواء الشعر « إن رَكِبَا » ^(٤) [٤٩]
والشعر قد أسَرَ الأعشى وقِيَّده دهرًا ، وقد قيل : « والأعشى إذا شربا » ^(٥)

(١) كذا بالأصل ، فالمنصور بالفاء ، وهو استعمال تكرر في أسلوب الحميدى .

(٢) في البغية : « فقولهُ » .

(٣) في البغية : « كرر فيها » .

(٤ - ٥) انظر العمدة لابن رشيق ٧٨/١ .

وكيف أظماً وبحري زاحراً مطناً^(١) إلى خيالٍ من الضخضاح قد نضبا
فإن نأى الشك عنى أوفها أنذا مهياً لجلى الخبر مرتقبا
عبد لنعماك في فككه نجم هدى سارٍ لمدحك يحلو الشك والريبنا
إن شئت أملئ بديع الشعر أو كتبنا أو شئت خاطب بالمشهور أو خطبنا
كرؤضة الحزن أهدى الرشى منظرها والماء والزهر والأنوار والعشبا
أو سابق الخيل أعطى الخضر مثنداً والشدة والسكر والتقريب والحببا

وأكثر ما حكينا من هذا ، فعن أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الفقيه ؛ وأخبرني
أن المنصور أبا عامر لما فتح شنت ياقب^(٢) أو غيرها من القلاع الحصينة التي يقال إن
أحدًا لم يصل إليها قبله ، استدعى أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج ، وأبو مروان
عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الجزيري ، وأمرًا بإنشاء كتب الفتح إلى الحضرة ،
وإلى سائر الأعمال ، فأما ابن الجزيري فقال : سمعاً وطاعة ، وأما ابن دراج فقال :
لا يتم لي ذلك في أقل من يومين أو ثلاثة ، وكان معروفًا بالتنقيح ، والتجويد ،
والتؤدة . فخرج الأمر إلى ابن الجزيري بالشروع في ذلك ، فجلس في ظل السرادق
ولم يبرح حتى أكمل الكتب في ذلك ، وقيل لابن دراج أفلح ذلك على اختيارك ،
فقد فسح لك فيه ، ثم جاء بعد ذلك بنسخة الفتح ، وقد وصف الفزاة من أولها إلى
آخرها ، ومشاهد القتال ، وكيفية الحال ، بأحسن وصف ، وأبدع رصف ، فاستحسن
ووقع الإعجاب بها ، ولم تزل منقولة متداولة إلى^(٣) الآن ، وما بقي من نسخ
ابن الجزيري في ذلك الفتح على كثرتها عين ولا أثر .

ومن مذهبات أشعاره^(٤) في ذى الرياستين / منذر بن يحيى صاحب [٤٩ ب]
سرقسطة : قصيدة طويلة أولها :

(١) كذا بالأصل .

(٢) الروض المعطار ص ١١٥ — ١١٦ .

(٣) في البغية : « متداولة إلى الآن » .

(٤) في البغية : « مذهبات شعره » .

قل للربيع انسحب ملاء سحائبى
لا تكذبين ومن ورائك أدمعى
وامزج بطيب تحييتى غدى الحيا
واجنح لقرطبة فعانق ثربها
وانشر على تلك الأباطح والرّبا
وله من أخرى :

ويا لك من ذكري سناء ورفعة
وفاحت ليالى الدهر منى ميتها
وكان ضياعى حسرة وتندما
وأصبحت فى دار الغنا عن ذوى الغنا
إذا وضعوا فى الثرب أيمى شقيا
فأخزين أياما دُفنت بها حيا
إذا لم يُقد شيئا ولم يُغنى شيئا
وعوّضت فاستقبلت أسعد يوميا

أخبرنى أبو عبد الله مالك بن محمد بن عمرو السجّيبى : أن بعض الأدباء أرسل
إلى أبى عمر القسطلّى بأبيات لغز ، وسأله أن يفسرها فلم يُتعب خاطره فيها ، وكتب
على ظهر الرقعة بديهة :

إذا شذرت عن الغرب المعانى
وما يحويه هذا الدهر أنأى
وربّما بطول الفكر يدرى
وأُنشدنى له أبو جعفر بن البين بالمرية فى الأمير مُنذر بن يحيى السجّيبى صاحب
سَرَقْطَة :

يا عاكفين على اللدام تنبّهوا
ملك لو استوهبت حبة قلبه
وسلّوا لسانى عن مكارم مُنذر
كرمًا لجاد بها ولم يتعدّر
سمعت أبا محمد على بن أحمد ، وكان عالما بنقد الشعر يقول : لو قلت إنه / [١٥٠]
لم يكن بالأندلس أشعر من ابن درّاج لم أبعد . وقال مرة أخرى : لو لم يكن لنا من

فحول الشعراء إلا أحمد بن درّاج لما تأخر عن شأو « حبيب » و « المتنبي » مات أبو عمر ابن درّاج قريباً من العشرين وأربع مائة .

١٨٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي أبو عمر، محدث منسوب إلى بلده، وكان إماماً في القراءات مذكوراً ، وثقة في الرواية مشهوراً ، رحل فسمع أبا بكر محمد ابن يحيى بن عمار الدمياطي ، صاحب أبي بكر بن المنذر ، وأبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله ابن غلبون ، وأبا بكر محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الأذفوي ، وغيرهم ، وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرّج القاضي ، وأبا جعفر أحمد ابن عون الله ، وطبقتهما . مات بعد العشرين وأربع مائة^(١) . روى عنه أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وجماعة .

١٨٨ — أحمد بن محمد بن عيسى البلوي أبو بكر المعروف بابن الميراثي^(٢) ، يلقب غنّدرأ ، محدث حافظ حدّث بالأندلس عن أبي عثمان سعيد بن نصر المعروف بابن أبي الفتح مولى الأمير عبد الرحمن بن محمد ، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز^(٣) ، سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وحدّث عنه .

١٨٩ — أحمد بن محمد^(٤) أبو العباس المهدوي المغربي أصله من المهدية^(٥) من بلاد القيروان ، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين وأربع مائة أو نحوها ، وكان عالماً بالقراءات والأدب متقدماً ، ذكره لي بعض أهل العلم بالقراءات ، وأثنى عليه ؛ وأنشدني له في ظالات القرآن :

(١) في البغية ص ١٥١ : « أنه توفي في ذي الحجة سنة ٤٢٨ هـ ، وله تسع وثمانون سنة ، مولده سنة ٣٤٠ هـ . »

(٢) في البغية ص ١٥١ : « اليراثي » .

(٣) في البغية « البزاز » .

(٤) بحاشية الأصل : « هو أحمد بن عمار التيمي » .

(٥) معجم البلدان ٨ / ٢٠٥ - ٢٠٧ .

ظَلَّتْ عَظِيمَةٌ ظَلَمْنَا مِنْ حَظِّهَا فَظَلَّتْ أَوْظَلُّهَا لِكَاظِمٍ غَظِّهَا
وَضَعْنَتْ أَنْظَرَ فِي الظَّلَامِ وَظَلَّهُ ظَمْنَانٍ أَنْتَظِرَ الظُّهُورَ لَوْغَظِّهَا
ظَهْرِي وَظُنْفَرِي ثُمَّ عَظْمِي فِي لَظِّي لِأُظَاهِرَنَّ لِحَظِّهَا وَلِحَفْظِهَا
/ لَفْظِي شَوَاطِ أَوْ كَشْمَسٍ ظَهِيرَةٍ ظُنْفَرُهُ لَدَى غِلَظِّ الْقُلُوبِ وَفَظِّهَا [٥٠ ب]

١٩٠ — أحمد بن محمد الخولاني المعروف بابن الأَبَّار، أبو جعفر، شاعر من شعراء
إشبيلية، كثير الشعر؛ أنشدني له أبو محمد علي بن أحمد من قصيدة في الرئيس أبي الوليد
إسماعيل بن حبيب يُعزِّيه عن (١) جارية ماتت عنده، ويهنئه بمولود ولد له :
أَوْ مَا رَأَيْتِ الدَّهْرَ أَقْبَلَ مُعْتَبَا مُتَفَصِّلًا بِالْعَذْرِ لَمَّا أَذْنَبَا
بِالْأَمْسِ أَذْوَى فِي رِيَاضِكَ أَيْكَةً وَالْيَوْمَ أَطْلَعُ فِي سَمَائِكَ كَوْكَبَا
كَانَ حَيًّا فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

١٩١ — أحمد بن محمد الجيتاني المعروف بتيس الجن، شاعر خليع، يَجْرِي فِي.
وصف الخمر جَرَّيْ أَبِي عَلَى الْحَسَنِ بْنِ هَانِي، لم أجِد من شعره شيئاً إلا فيها؛ ومنه قوله :
أَمْزُجِي يَا مُدَامُ كَأْسَ الْمَدَامِ قَدْ مَضَى وَانْقَضَى ذِمَامُ الصِّيَامِ
وَأَبِي الْعِيدِ أَنْ نَدِينَ بِدِينِ غَيْرِ دِينِ الصَّبَا وَدِينِ الْمَدَامِ
حَبْذَا مِيتَةٍ تَعُودُ حَيَاةً بَيْنَ غَضِّ الْبَهَارِ وَالنَّمَامِ

١٩٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن بُرْد، مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد
ابن شهيد، أبو حفص الكاتب، مليح الشعر، بليغ الكتابة، من أهل بيت أدب
ورياسة له : « رسالة في السيف والقلم » والمفاخرة بينهما « ، وهو أول من سبق إلى القول في
ذلك بالأندلس . وقد رأيته بالمرية بعد الأربعين وأربع مائة، زائراً لأبي محمد علي
ابن أحمد غير مرة؛ ومن شعره :

تَأْمَلُ فَقَدْ شَقَّ الْبَهَارُ مَفْلَسًا كَأَمِّيهِ عَنْ نَوَّارِهِ الْخُضَلُ النَّدَى

(١) في البغية « يعزّيه في جارية » .

مَدَاهِن تَبْرِ فِي أَنَامِلِ فَضْةٍ عَلَى أَذْرُعٍ مَخْرُوطَةٍ مِنْ زَبَرَجَدٍ
وَمِنْهُ :

لَمَّا بَدَأَ فِي لَازَوْرَ دِيَّ الْحَرِيرِ وَقَدْ بَهَرَ
/ كَبَّرْتُ مِنْ فِرَاطِ الْجَمَا لَ وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرُ
فَأَجَابَنِي : لَا تُنْكِرَنَّ ثُوبَ السَّمَاءِ عَلَى الْقَمَرِ

وَمِنْ شَعْرِهِ :

قَلْبِي وَقَلْبُكَ لَا مَحَالَةَ وَاحِدٌ شَهِدْتُ بِذَلِكَ بَيْنَنَا الْأَلْحَاطُ
فَتَعَالَ فَلَئِنْ عَظِ الْحَسُودَ بَوَضَّلْنَا إِنْ الْحَسُودَ بِمِثْلِ ذَاكَ يُغَاطُ

آخِرُ الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْأَصْلِ .

الجزء الرابع

[من تجزئة الأصل]

١٩٣ — أحمد بن إبراهيم بن مجنّس بن أسباط الزبّادى بالبلاء المعجمة بواحدة ،
محدث أندلسى ، يكنى أبا الفضل والزّبَادُ : ولد كعب بن حجير^(١) بن الأسود
ابن الكلّاع ؛ مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ، وله أخ اسمه عبد الرحمن .
ذكرها أبو سعيد المصرى .

١٩٤ — أحمد بن إسماعيل بن دُكَيْم ، أبو عمر القاضى الجزيّرى ، سمع محمد بن أحمد
ابن الخلاص وغيره . سمعنا منه ، مات قبل الأربعين وأربع مائة .

١٩٥ — أحمد بن أفلح ، أبو عمر مولى حبيب ؛ قال لى أبو محمد على بن أحمد :
وقد رأيته . وكان محدّثاً ، أدبياً ، شاعراً ، مقبولاً فى الشهادة عند الحكماء ؛
وأنشدنى من شعره :

يا مَنْ شَقِيتُ عَلَى بُعْدِ الدِّيارِ بِهِ كما شَقِيتُ بِهِ إِذْ كانَ مَقْتَرِبا
ما أَسْتَرِيحُ إِلَى حَالٍ فَأَحْمَدُها باليّن قَلْبى ، وَقَبْلَ البين ، قَدْ ذَهَبَها
إِنْ كانَ لى أَرْبَ فى العيشِ بَعْدَكم فلا قَصِيتُ إِذاً مِنْ حُبِّكم أَرْبا

١٩٦ — أحمد بن أبان بن سيد اللقوى ، روى عن أبى على إسماعيل بن القاسم
القالى ؛ روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خَيْرُون الأديب النّحوى . قاله لى
أبو الحسن العابدى .

١٩٧ — أحمد بن بَقِيّ بن مُحَمَّدٍ ، يكنى أبا عمر ، وقيل : أبو عبد الله ، قاضى
الجماعة بالأندلس ، محدث ؛ مات بها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ، فى أيام الأمير
عبد الرحمن الناصر .

(١) فى البغية ص ، وتاج العروس (زبد) : « كعب بن حجر » .

١٩٨ — أحمد بن بشر، بن محمد، بن إسماعيل / بن بشر التحيبي، [٥١ ب] أبو عمر يعرف بابن الأغبسي حدث أندلسي . مات بها سنة سبع وعشرين وثلاث مائة .

١٩٩ — أحمد بن بُزْدِ أبو حفص الوزير، جد أحمد بن محمد الكاتب الذي أدرناه وقد ذكرناه ؛ كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر، رئيساً مقدماً في الدولة العامرية وبعدها ؛ قال لي أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

٢٠٠ — أحمد بن تليد الكاتب أندلسي شاعرٌ أديب ، ذكره أبو محمد علي ابن أحمد ؛ ومن شعره :

لَمْ أَرْضَ بِالذِّلِّ وَإِنْ قَلَّ وَالْحُرُّ لَا يَحْتَمِلُ الذَّلَّ
يَارُبَّ خَلٍ كَانَ لِي خَامِلٍ صَارَ إِلَى الْعِزَّةِ فَاخْوَلَا
حَرَمْتُ الْمَسَامِيَّ عَلَى بَابِهِ وَوَصَلَهُ لَمْ أَرَهُ حِلَا
تَأَبَّى عَلَى النَّفْسِ مِنْ أَنْ أَرَى يَوْمًا عَلَى مُسْتَقَلٍّ كَلَّا

٢٠١ — أحمد بن جَهْوَر ، شاعر أديب في الدولة العامرية ، كتبتُ من شعره أبياتاً إلى الحاكم الخطيب أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشرفي مع هدية ألغز بذكرها وهي :

عَذْرَاهُ حُبْلَى مِنْ بَنَاتِ عَدَدَ مَتَى أَرَدْتَ الْوَضْعَ مِنْهَا تَلِدْ
يَشْقُ عَنْ أَوْلَادِهَا جِلْدُهَا وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُبْدِي الْجِلْدَ
دَمُ التَّقَى يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا حِلٌّ بِهِ يُشْقَى غَلِيلُ الْكَمَدِ
مَا إِنْ رَأَيْنَا قَلْبَهَا مِثْلَهَا أُمُّ حِلَالٍ قَتَلَهَا وَالْوَلَدُ
أَرْسَلْتُ مِنْهَا عَدَدًا فَاسْتَجَزَ قَلِيلَهُ مِنْ شَاكِرٍ لَوْ وَجَدَ
لَأَرْسَلَ الدُّنْيَا وَقَلَّتْ لَهَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نَعَمٍ لَا تُحَدَّ

٢٠٢ — أحمد بن الحباب أبو عمر قرطبي من أهل العربية والأدب ، كان أستاذاً مقدماً ؛ أخبرني أبو محمد علي بن أحمد وغيره : أنه كان / مع حذَقِهِ بالأدب، [١٥٢]

وتصرّفه في العربية ، شديد الغفلة في غير ذلك من أموره ، وكان حياً في الدولة العامرية وقد رأيت له رواية عن يحيى بن مالك بن عائذ .

٢٠٣ — أحمد بن حَبْرُون بالخاء المهملة ، والباء المعجمة بواحدة ، من أهل العلم ، والأدب ، والجلالة ، كان في أيام الدولة العامرية ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقد تقدّم له ذكر أبيات عن مُحمَّد بن عبد الله بن مَسْرَّة^(١) .

٢٠٤ — أحمد بن خازِم المَعْفَرِي ، بالخاء المعجمة ، مِصْرِيٌّ انتقل إلى الأندلس ومات بها^(٢) ، حدّث عن محمد بن المنكدر ، وعمر بن دينار ، وعبد الله بن دينار ، مَوْلَى عبد الله بن عُمر ، وعطاء ، وصفوان بن سُلَيْم ، وصالح مولى التوءمة ، وعمر بن شراحيل المَعْفَرِي ، وقيل المَعْفَرِي . روى عنه عبد الله بن هُيَيعَة نسخة^(٣) يرويها عن صالح مولى التوءمة ، ومحمد بن عُمر الواقدي . ذكره أبو سعيد بن يونس وصدّر به في المصربين ، ثم قال : توفي بالأندلس ، وفيها ولده .

وقال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، فيما أخبرنا به أبو الحسن علي بن بقاء الورّاق المصري ، وأبوزكرياء عبد الرحيم بن أحمد البُخَارِي عَنْهُ : أحمد بن خازم ، مذكور في المصربين وفي أهل الأندلس ؛ وأخرج له أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي حديثاً في «السنن» نسبته فيه إلى الأندلس ، أخبرنا به القاضي أبو الغنائم ، علي بن محمد ، عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي في الإجازة ، وحدّثناه الخطيب أبو بكر أحمد بن علي قراءة ، قال : أخبرني عُمر ابن إبراهيم ، قال : أخبرنا علي بن عُمر ، قال : حدّثنا محمد بن الفتح القلانسي . قال : حدّثنا أحمد بن عُبيد هو ابن ناصح ، قال : حدّثنا محمد بن عُمر الواقدي ، قال : حدّثنا

(١) انظر ص ٥٩ .

(٢) كذا في البغية أيضاً . وفي لسان الميزان ١/١٦٥ : « مات شاباً بمصر » .

(٣) في لسان الميزان ١/١٦٥ : « أحمد بن خازم المَعْفَرِي ، صاحب ذلك الجزء الذي

رواه عنه ابن هُيَيعَة . لا يعرف ، ولكنها نسخة حسنة الحال ، لم يرو عنه إلا ابن هُيَيعَة » .

أحمد بن خازم الأندلسي ، عن عمرو بن شراحيل الففاري ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي^(١) ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : ■ سئل / النبي صلى الله عليه وسلم [٥٢ ب] عن قضاء رمضان ، فقال : يقضيه تِبَاعاً ، وإن فرّقه أجزأهُ . وذكر أبو أحمد عبد الله ابن عديّ الجرجاني مؤلف كتاب « الكامل » في رجال الحديث أحمد بن خازم فقال : أظنه مدينيّاً ، قال : ويقال معافريّ ، مصريّ ليس بالمعروف ، يُحدث بأحاديث عامتها مستقيمة ؛ قال لي بعض الحفاظ ، وقد ذكر كلام ابن عديّ هذا متعجباً منه : ما أدري من أين وقع له الظن بأنه مدنيّ ، ولعله لما رآه يروى عن هؤلاء المذكورين ، ظنه كذلك وليس كما ظن ، وقد عرّفه ابنُ يونس ، وعبدُ الغني وغيرهما . أو كما قال .

٢٠٤ — أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب ، كنيته أبو عمر . جتاني الأصل ، سكن قرطبة . كان حافظاً مُتّقناً ، وراويّةً للحديث مكثرًا . ورَحَلَ فسمع جماعة منهم : إسحاق بن إبراهيم الدبّريّ صاحب عبد الرزاق بن همام ، وعلى ابن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ؛ ومن أهل الأندلس محمد بن وضاح ، وإبراهيم بن محمد بن القزّاز ، ويحيى بن عمر بن يوسف ، وبقيّ بن مخلّد ، ومحمد بن عبد السلام الخشنيّ ، وقاسم بن محمد ، وغيرهم ؛ وقال أبو عمر بن عبد البرّ : إنه سمع من عبيد بن محمد^(٢) الكشوريّ^(٣) شيئاً فاته من « مُصنّف » عبد الرحمن^(٤) واستدركه منه ، عن الحدّاق ، عن عبد الرزاق وحّدث بالأندلس دهر ، وألف في مُسنّد حديث مالك بن أنس وغيره ، قال أبو محمد عليّ بن أحمد : مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، ومات بقرطبة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة . روى عنه جماعة منهم : ابنه محمد

(١) أنساب السمعاني ١٥٥ ا .

(٢) كذا في تاج العروس (حذق) ، وأنساب السمعاني (الحدّاق) . وفي السمعاني

٤٨٤ ب : « عبيد الله بن محمد » .

(٣) أنساب السمعاني ٤٨٤ ب .

(٤) في البغية : « من مصنف عبد الرزاق فاستدركه » .

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباقي ، ومحمد بن محمد بن أبي دُليم ، وخالد ابن سعد
وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وغيرهم .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا / عبد الرحمن بن سلمة ، قال : [١٥٣]
أخبرني أحمد بن خليل : قال : نا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد : قال :
أخبرنا يحيى بن عمر ، قال : أخبرنا الحارث بن مسكين ، قال : أخبرنا ابن وهب :
قال : قال لي مالك : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمامَ المسلمين يُسأل عن الشيء
فلا يجيبُ حتى يأتي الوحي من السماء » .

٢٠٥ — أحمد بن خليل ، من رُواة الحديث ، حدث عن خالد بن سعد : روى
عنه عبد الرحمن بن سلمة الكِنَافِي ، وأنا أظنه أحمد بن دُحيم بن خليل الذي يروى
عن إبراهيم بن حماد بن أخي إسماعيل بن إسحاق القاضي ، نُسِبَ إلى جدّه والله أعلم .
أخبرنا أبو محمد بن حَزَمُ الفقيه ، قال : حدثنا الكِنَافِي : قال : أخبرني أحمد
ابن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : قلت لأحمد بن خالد : من أثبتُ الناس
عندك في مالك ؟ قال : ابن وهب .

٢٠٦ — أحمد بن دُحيم بن خليل ، أبو عمر : سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن
أخي إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبا عبد الله الزُّيَير بن أحمد ، بن سُلَيمان بن عبد الله :
ابن عاصم بن المنذر ، بن الزبير بن العوام . روى عنه أبو عثمان سعيد بن نصر ،
وأبو عثمان سعيد بن عثمان النَّحَوِي .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : حدثني سعيد بن نصر ، وسعيد بن عثمان
النَّحَوِي بكتاب « السنة » لأبي عبد الله الزُّيَير بن أحمد بن سليمان الزُّيَيرِي ، عن
أحمد بن دُحيم بن خليل ، عن الزبير بن أحمد : وقد قلنا إننا نظنّه والذي قبله واحداً
وهو الأظهر والأغلب في ظني والله أعلم .

٢٠٧ — أحمد بن رَشِيق الكاتب أبو العباس ، كان أبوه من موالى بني شَيْبَة
ونشأ هو بمَرْسِيَة ، وانتقل إلى قُرطبة ، وطلب الأدب فبرز فيه ، وبَسَقَ في صناعة

الرسائل مع حسن الخط المتفق على نهايته ، وتقدم فيهما ، وشارك في سائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث ، وبلغ من رياسة الدنيا أرفع منزلة « وقدمه الأمير الموفق أبو الجيوش / مجاهد بن عبد الله العامري على كل من في دولته لأسباب أكثرت [٥٣ ب] له ذلك عنده ؛ من المودة ، والثقة ، والنصيحة ، والصحبة في النشأة ؛ فكان ينظر في أمور الجهة التي كان فيها نظر العدل والسياسة ، ويشغل بالفقه والحديث . ويجمع العلماء والصالحين . ويؤثرهم . ويصلح الأمور جهده ؛ وما رأينا من أهل الرياسة من يجزى نجره ، مع هيبته مقرطة . وتواضع وحلم عرف به ، مع القدرة . مات بعيداً الأربعين وأربع مائة عن سن عالية . وله « رسائل » مجموعة متداولة منها : الرسالة إلى أبي عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج ^(١) نوح ^(٢) الفامى ، وأبى بكر بن عبد الرحمن ققيهي القيزوان في الإصلاح بينهما ، وله كلام مدون على « تراجم كتاب الصحيح » لأبى عبد الله البخارى ، ومعانى ما أشكل من ذلك .

وقد رأيت غير مرة إذا غضب في مجلس الحكم ، أطرق ثم قام ، ولم يتكلم بين اثنين . فظننته كان يذهب إلى حديث أبى بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحكم حاكم بين اثنين وهو غضبان » . حدثنا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب . قال : كنت في سن المراهقة بتدمير أول طلبى للنحو ، إذ دخل علينا على البحر رجل أسمر ، ذكر أنه من بنى شيبه حجة « البيت » ، وأنه يقول الشعر على طبعه ، ولا يقرأ ولا يكتب ، وكان يقول : إنه دخل عليه اللحن بدخول الحضر ، وكان يسأل أديبنا ^(٣) أن يصلح له اللحن ، ويسألنى كثيراً أن أكتب أشعاره بتدائح القائد ، ووجوه البلد ؛ فمما بقي في حفظى من شعره :

يا خليلي من دون كل خليل لا تلننى على البكا والتويل

(١) في الديباج المذهب ص ٣٤٤ . عيسى بن أبى حجاج .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهجلة . انظر ياقوت معجم الأدباء ٣/ ٣٤٤ .

(٣) في البغية : « أستاذنا أن يصلح » .

إِن لِي مَهْجَةً تَكْنَفُهَا الشُّوقُ وَعَيْنًا قَدْ وَكَّلْتُ بِالْهَمُولِ
كَلِمَا غَرَّدَتْ هَتُوفُ الْعَشَايَا وَالضُّحَى هَيَّجَتْ كَمِينَ غَلِيْلِي
/ ذَاتُ فَرْخَيْنِ فِي ذُرَى أَثْلَاثٍ هَدَلَاتٍ غُضَفِ الذَّوَابِّ مِيلِ [٥٤]
لَمْ يَغِيْبَا عَنْ عَيْنِهَا ، وَهِيَ تَبْكِي حَذَرَ التَّبِينِ وَالْفِرَاقِ لِلدُّيْلِ
أَنَا أَوْلَى أَعْرَبْتِي وَانْتِزَاحِي وَاشْتِيَاقِي مِنْهَا بِطُولِ الْعَوِيلِ
حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْطَحِينَ وَأَصْبَحْتُ مَعَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الْأُفُولِ

٢٠٨ — أحمد بن زكرياء ، بن يحيى ، بن عبد الملك بن عبيد الله ، بن عبد الرحمن ،
أندلسي محدث ، سمع ، وَعُني ، وَحُمل عنه ، ولم تطل حياته . مات بالأندلس سنة ثمان
وستين ومائتين .

٢٠٩ — أحمد بن زياد ، بن محمد بن زياد ، بن عبد الرحمن اللخمي القاضي أندلسي .
روى عن ابن وضَّاح وغيره ؛ ومات سنة عشرين وثلاثمائة^(١) ؛ روى عنه خالد بن سعد
وقد ذكرنا له زوائد في اسم محمد بن وضَّاح ، وجدَّ أبيه « زياد بن عبد الرحمن » هو الذي
يقال له زياد شَبَطُونُ الفقيه ، صاحب مالك بن أنس .

٢١٠ — أحمد بن سليمان بن نصر المري محدث أندلسي ؛ مات بها سنة عشر
وثلاث مائة .

٢١١ — أحمد بن سليمان ، بن أحمد ، بن عبد الرحمن ، بن عبيد الله بن عبد الرحمن
الناصر أبو بكر المرواني ؛ من الأدب . أنشدني لنفسه في أبي محمد علي بن أحمد ؛ على
طريقة البُستى :

لِمَا تَحَلَّى بِخُلُقٍ كَالِلسِكَ أَوْ تَشْرَعُودِ
نَجَلُ الْكِرَامِ ابْنُ حَزِيمٍ وَفَاتَ فِي الْعِلْمِ عُودِي
فَتَوَاهُ^(٢) جَدِّ دِينِي جَدَّوَاهُ أَوْرَقِ عُودِي

(١) في البغية ص ١٦٨ : « سنة ٣٢٦ هـ » .

(٢) في البغية ص ١٦٩ : « فتواه » .

أقول إذ غبت عنه يا ساعة السعد عودي

٢١٢ — أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجارى من أهل وادى الحجاره ؛ محدث مات بالأندلس فى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثلاث مائة .

٢١٣ — أحمد بن سعيد بن حزم الصدق المنتجلى أبو عمر ؛ سمع بالأندلس [٥٤ ب] جماعة ؛ منهم محمد بن أحمد بن الزرّاد ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد الأعناقى ، ومحمد ابن قاسم ؛ ورّحل فسمع إسحاق ، بن إبراهيم ، بن الثّمان ، وأبا جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلى ، وأبا بكر أحمد بن عيسى بن موسى الحضرى المعروف بابن أبى نجينة ، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن محمد بن بذر ، وغيرهم ؛ وألف فى تاريخ الرجال كتاباً كبيراً جمع فيه جميع ما أمكنه من أقوال الناس فى أهل العدالة والتجريح . سمعته منه خلف بن أحمد المعروف بابن^(١) أبى جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلى^(٢) المعروف بابن الحرّار^(٣) قال أبو عمر بن عبد البر : يقال إنه لم يكمل إلّهما سماعة عنه ؛ وممن روى عنه فأكثر : أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، هكذا قال أبو عمر بن عبد البر فى اسم الحضرى الذى روى عنه أحمد بن سعيد كما أوردنا آنفاً .

ورأيت فى موضع آخر أنه أبو بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرى . وأنه يروى عن إبراهيم بن أبى داود البرّلى^(٤) قاله أعلم . وكانت وفاة أبى عمر الصدقى فيما قاله أبو محمد على بن أحمد ، سنة خمسين وثلاث مائة .

٢١٤ — أحمد بن سعيد ، بن حزم ، بن غالب أبو عمر الوزير ، والد الفقيه أبى محمد . كان وزيراً فى الدولة العاصمية . ومن أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يدٌ

(١) فى الأصل : « المعروف ابن » .

(٢) فى الأصل . « الشيبلى » ، والمثبت عن البغية ص ١٦٩ ، ومعجم الأدباء ٥١/٣ .

(٣) فى البغية ومعجم الأدباء ٥١/٣ : « الحرّاز » .

(٤) فى الأصل : « البرلىسى » ، تصحيف . وانظر أنساب السمعاني ١٧٦ .

قوية ؛ سمعت أبا العباس أحمد بن رشيق الكاتب يقول : كان الوزير أبو عمر بن خزم يقول : « إني لأعجب ممن يلحن في مخاطبة ، أو يحيى بلفظة قلقة في مكاتبة ، لأنه ينبغي له إذا شك في شيء أن يتركه ^(١) ويطلب غيره ، قال كلام أوسع من هذا » ، أو كما قال ؛ وهذا لا يقوله إلا المتبحر الواسع العلم . أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي :

إذا شئت أن تحيا غنيا فلا تكن على حالة إلا رضيت بدونها

/ وحدثنى أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، قال : أخبرني هشام بن محمد [١٥٥] ابن هشام بن محمد بن عثمان المعروف بابن البشتني ^(٢) من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي . عن الوزير أبي رحمه الله : أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر ، محمد بن أبي عامر في بعض مجالسه للعامّة ، فرفعت ^(٣) إليه رُقعة استعطاف لأُمّ رجل مسجون كان ابن أبي عامر حنقاً عليه جرّم استعظمه منه ، فلما قرأها اشتد غضبه ، وقال : ذكّرني والله به ! وأخذ القلم يوقّع ، وأراد أن يكتب : يُضَلَب ، فكتب : يُطَلَق ، ورَمَى الكتاب إلى الوزير ، قال : فأخذ أبوك القلم ، وتناول رُقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرط ^(٤) ، فقال له ابن أبي عامر ما هذا الذي تكتب ؟ قال : بإطلاق فلان ، قال : فحرّد وقال : من أمر بهذا ؟ فنأوله التوقيع . فلما رآه قال : و همّت ، والله ليضلبن ، ثم خطّ على ما كتب ، وأراد أن يكتب : يُضَلَب ، فكتب : يُطَلَق ، قال : فأخذ والدك الرُقعة . فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ، ونظر إليه المنصور متماذياً على الكتاب . فقال : ما تكتب ؟ قال : بإطلاق الرجل ، فغضب غضباً أشد من الأول ، وقال : من أمر بهذا ؟ فنأوله الرُقعة ، فرأى خطّه ، فخطّ على ما كتب ، وأراد أن يكتب : يُضَلَب ، فكتب : يُطَلَق ، فأخذ والدك

(١) في البغية ص ١٧٠ : « لأنه لا ينبغي . . . شيء إلا أن يتركه » .

(٢) نسبة إلى قرية « بشتن » بفتح الباء وكسر التاء وتشديد النون . ياقوت ٢ / ١٨٧

(٣) في البغية : « فدفعت » . (٤) في البغية : « صاحب الشرط » .

الكتاب ، فنظر ما وقع به ، ثم تَمَادَى فيما كان بدأ به ، فقال له : ماذا تكتب ؟ فقال :
يُطْلَقُ الرَّجُلُ . وهذا الخطُّ ثالثاً بذلك ، فلما رآه عَجِبَ ، وقال : نَعَمْ يُطْلَقُ عَلَى
رَغْمِي ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ إِطْلَاقَهُ ، لَا أَقْدِرُ أَنَا عَلَى مَنَعِهِ ^(١) ، أو كما قال . مات الوزير أبو عمر
ابن حَزَم قَرِيباً مِنَ الْأَرْبَعِ مِائَةِ .

٢١٥ — أَحْمَدُ بْنُ ^(٢) صَفْوَانَ الْمُرَوَّانِيِّ أَدِيبٌ شَاعِرٌ ؛ ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ فَرَجٍ
وَأَشْدَى لَهُ :

هَذَا الْيَاسَمِينُ عَلَى حَقٍّ أَنَا لِشَيْهٍ فِي الْحُسْنِ رِقْ
فَلَا زَالَتْ عِرَائِشُهُ تُحَيِّمًا بِقَادِيَةٍ لَهَا طَلٌّ وَوَدَقُ
/ غَمَامٌ كَالْعَرِيشِ أَحْمَرُ غَضٌّ يَنْوَرُ مِنْهُ فِي الْجَنْبَاتِ بَرَقُ [٥٥ ب]
وَلَوْ سَقَيْتُهُ مِنْ مَاءٍ وَجْهِي لَمَا وَقَيْتُهُ مَا يَسْتَحَقُّ

٢١٦ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ النَّصِيرِيِّ أُنْدَلُسِيٌّ ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ وَضَّاحٍ وَغَيْرِهِ ،
وَمَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٢١٧ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِجَّافِ الْأَنْصَارِيِّ ، مُحَدِّثٌ مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ .

٢١٨ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِالْأَنْدَلُسِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ
بَعْدَ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَلَعَلَّهُ هُوَ .

٢١٩ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْأَصْبَحِيِّ ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِالْأَنْدَلُسِ ،
بَكَتْنَى أَبُو عَمَرَ ، مُحَدِّثٌ مَاتَ بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٢٢٠ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، بْنِ حَبِيبٍ ، بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، بْنِ عُمَرَ ،
ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، بْنِ مُرْوَانَ ، بْنِ الْحَكَمِ ^(٣) ؛ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ؛
مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

(١) فِي الْبَغِيَةِ : « عَلَى صُلْبِهِ » .

(٢) فِي الْبَغِيَةِ : « أَحْمَدُ بْنُ صَفْوَانَ » .

(٣) فِي الْبَغِيَةِ ص ١٧٢ : « بِنِ الْحَكَمِ الْحَنْفِيِّ ، قَرَطَبِي رَوَى عَنْ يَحْيَى » .

٢٢١ — أحمد بن عبد الله اللؤلؤي ، روى عن أبي صالح أيوب بن سليمان ، ومحمد ابن عمر بن لبابة ؛ مات سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٢٢٢ — أحمد بن عبد الله بن علي ، أبو عمر الفقيه ، يعرف بابن الباجي . سمع أباه وجماعة ، وسكن هو وأبوه إشبيلية ؛ روى عنه جماعة أكابر ، أدركنا منهم الفقيه أبا عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ، بن عبد البر الحافظ ؛ فأخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : كان أبو عمر الباجي إمام عصره ، وفقية زمانه . جمع الحديث والرأي ، والبيت الحسن ، والهدى والفضل ، ولم أرَ بقرطبة ولا بغيرها من كور الأندلس رجلاً يقاس به في علمه بأصول الدين وفروعه ؛ كان يُذاكر بالفقه ويذاكر بالحديث والرجال ، ويحفظ « غريب الحديث » لأبي عبيد ، وأبي محمد بن قتيبة ، حفظاً حسناً ، وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة بإشبيلية ، وهي موضع مولده ، وجمع له أبوه / علوم الأرض [٥٦] فلم يحتاج إلى أحد ، إلا أنه رحل متأخراً للحج ، فكتب بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد ابن إسماعيل المعروف بابن المهندس ، وعن الميمون بن حمزة بن الحسين الحسيني ^(١) ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق الحرثي البغدادى ، من ولد عمر ابن حرث ، وأبي محمد الحسن بن إسماعيل بن الضراب ، وأبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى ابن ماهان ، وغيرهم ؛ وكتب عنه . وكان من أضبط الناس لكتبه ، وأعلمهم بما فيها من روايته . هذا آخر كلام ابن عبد البر فيه .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ في « المؤلف » : أبو عمر أحمد بن ^(٢) عبد الله الباجي الأندلسي ، من أهل العلم ، كتبت عنه ، وكتب عني ؛ ووالد أبي عمر هذا من جلة محدثين . وكان يسكن إشبيلية . هكذا قال عبد الغنى :

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت على أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي

(١) في البغية ص ١٧٣ : « ابن الحسين الحسنى » .

(٢) في البغية ص ١٧٣ : « أحمد بن محمد بن عبد الله » .

كتاب «المنتقى» لأبي محمد بن الجارود، أخبرني به عن أبيه، عن الحسن بن عبد الله الزبيدي، عن ابن الجارود، وكتاب «الضعفاء والمتروكين» لابن الجارود، وكتاب أبي حنيفة لابن الجارود، وكتاب «الآحاد» لابن الجارود، وكلها بهذا الإسناد.

مات أبو عمر الباجي قريباً من الأربع مائة.

٢٢٣ — أحمد بن عبد الله بن ذكوان، أبو العباس قاضي الجماعة بالأندلس من شيوخ أهل العلم، مذكور بالفضل ومن أهل بيت فيهم علم ورياسة، والقضاء يتردد فيهم.

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال: حدثني الوزير أبو عبدة حسّان بن مالك، ابن أبي عبدة اللغوي، قال: حدثني القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان قال: حدثني أبي عن بعض إخوانه، أو عن نفسه: أنه حجّ فنزل بمصر في حجرة اكتراها، قال: فإني قاعدٌ يوماً إذ نظرتُ إلى كتابة على الحائط، فتأملتُ ذلك فإذا هو:

قَمِ حَتَّى بِالرَّاحِ قَوْمًا مَاتُوا صَلَاةً وَصَوْمًا

/لم يَطْعَمُوا لَذَّةَ الْعَيْشِ مُدَّ ثَلَاثُونَ يَوْمًا [٥٦ ب]

فذكرتُ ذلك لبعض من كنتُ أجالسه بمصر، فقال: ذلك خطُّ الحسن بن هاني وهى من قوله، وفي تلك الحجرة كان نازلاً أيام كونه بمصر.

٢٢٤ — أحمد بن عبد الله بن زيدون أبو الوليد من أهل قرطبة شاعر مقدم، وبلغ مجود، كثير الشعر، قبيح الهجاء؛ أدركنا زمانه وأنشدنا له غير واحد من أهل المغرب أبياته السائرة:

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع
سِرِّي إذا ذاعت الأسرار لم يذع
يا بائعاً حظّه مني ولو بُذلتُ
لِي الحياةُ بحطّي منه لم أبع
حسبي بأنك^(١) إن حَمَلت قلبي ما
لا تستطيعُ قلوبُ الناسِ استطيع

(١) رواية الديوان ص ٢٧٩: «يكفيك أنك... لم تستطعه قلوب».

تِهْ أَحْتَمِلْ، وَاسْتَطَلْ أَصْبِرْ، وَعِزَّاهُنْ
وَلَهْ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ :

بِتَمُّ وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَا قَيْنَا
كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسْلِينَا عَوَارِضُهُ وَقَدْ يَتَسَّنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا
نَكَادُ حِينَ تَنَاجِينَا ^(١) ضَمَائِرُنَا يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
حَارَتْ لَفَقْدَكُمْ ^(٢) أَيَّامُنَا فَغَدَتْ سَوْدًا وَكَانَتْ بَكُمْ بِيضًا لِيَالِينَا
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَقَ مِنْ تَأَلُّفِنَا وَمَوْرَدُ اللَّهِ ^(٣) صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا
وَإِذْ هَصَرْنَا فَنَوْنَ اللَّهُ ^(٤) دَانِيَةً قُطُوفُهُ لِحَنِينِنَا مِنْهُ مَا شِينَا
لَيْسَقُ عَهْدُكُمْ عَهْدُ الشَّرُّورِ فَمَا كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَا حِينَا

٢٢٥ — أحمد بن عبيد الله بن إسماعيل بن بذرأب مروان ، من شيوخ الأدب المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد الأربع مائة ، وكان حيًّا في سنة ست بعدها . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٢٢٦ — أحمد بن عبد الرحمن قرطبي سميع من ابن وضاح ، وسمع منه . مات بالأندلس . قاله أبو سعيد بن يونس .

٢٢٧ — أحمد / بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم ، كان من أهل الفضل [١٥٧] والعلم ، تولى الحكم بالجانب الغربي من قرطبة ، للمهدى محمد بن هشام ، بن الجبار ، ابن الناصر ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وهو من بني عمه .

٢٢٨ — أحمد بن عبد البصير روى عن قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات .

(١) رواية الديوان ص ٥ ، والبغية ص ١٧٤ : « حين تناجيكم ضمائرنا » .

(٢) الديوان : « حالت لفقدكم » .

(٣) الديوان . « ومرجع اللهو » .

(٤) الديوان : « فنون الوصل » .

٢٢٩ — أحمد بن عبد الملك ، بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ذو الوزارتين ،
من أهل الأدب البارح . له قوة في البديهة ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .
أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جمهور :
أن ذا الوزارتين ، أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد زار جدّه عبد الملك بن جمهور ،
فوافقه محبوباً ، فلم يصل إليه ، فكتب إليه :

أَتَيْنَاكَ لَا عَنْ حَاجَةٍ عَرَضَتْ لَنَا إِلَيْكَ وَلَا قَلْبٍ إِلَيْكَ مَشُوقِ
وَلَكِنَّا زُرْنَا بِضَعْفِ عَقُولِنَا حِمَاراً تَوَلَّى بَرّاًنا بِعُقُوقِ
فَأَجَابَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :

حَبِيبُكَ لَمَّا زُرْتَنَا غَيْرَ تَائِقِ بِقَلْبٍ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ
وَمَا كَانَ بَيِّطَارُ الشَّامِ لِمَوْضِعِ يَبَاسُفٍ فِيهِ بَرّاًنا بِخَلِيقِ
٢٣٠ — أحمد بن عبد الملك بن مروان^(١) ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد في المتقدمين من الشعراء ، فأثنى عليه ، وأورد له أحمد بن فرج الجلياني
في « الخدائق » أشعاراً منها :

حَلَفْتُ لِمَنْ رَمَى^(٢) فَأَصَابَ قَلْبِي وَقَلْبُهُ عَلَى جَمْرِ الصُّدُودِ
لَقَدْ أَوْدَى تَذَكُّرُهُ بِجَسَمِي وَلَسْتُ أَشْكُ أَنْ النَّفْسُ تُودَى
تَوَلَّى الصَّبْرُ عَنِّي مَذْتَوَلَّى وَعَاوَدَنِي مِنَ الْأَحْزَانِ عَيْدِي
فَقَيْدٌ وَهُوَ مَوْجُودٌ بِقَلْبِي فَوَاعِجِبَا لِمَوْجِدٍ فَقِيدِ

٢٣١ — أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو عمر المعروف بابن المكوي الإشبيلي ،
كان قصباً معظماً ، ومفتياً مقدماً . على جميع من إليه الفتوى بقرطبة ، [٥٧ ب]

(١) في الأصل ، والبغية ٣ « مروان » .

(٢) في البغية ص ١٧٨ : « بمن رمى » .

وانتهت إليه الرياسة في ذلك في وقته ، وقد جمع هو وأبو مروان^(١) المعيطي الفقيه كتاباً في أقاويل مالك رحمه الله ، على نحو الكتاب « الباهر » الذي جمع فيه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد القاضي المصري أقاويل أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه . أمرهما بالاجتماع على جمع ذلك وترتيبه . المنصور أبو عامر محمد ابن أبي عامر . وهو كان المتغلب على الأمور بالأندلس كلها في ذلك الوقت ، وكانت له همة رفيعة في العلوم .

٢٣٢ — أحمد بن عبد الملك ، بن أحمد بن عبد الملك ، بن عمر بن محمد بن عيسى ابن شهيد ، أبو عامر أشجعي النسب ، من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحك يوم التمرج ، من العلماء بالأدب ومعاني الشعر وأقسام البلاغة ، وله حظ من ذلك بسق فيه ، ولم ير لنفسه في البلاغة أحداً يحاربه ، وله كتاب « حانوت عطار » في نحو من ذلك ، وسأر رسائله وكتبه نافعة الجدة ، كثيرة الهزل ، وشعره كثير مشهور ؛ وقد ذكره أبو محمد علي بن أحمد مفتخراً به ، فقال : ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن شهيد ، وله من التصرف في وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب من لسان عمرو ، وسهل^(١) .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال : كتب إلي أبو عامر بن شهيد في عِلَّتِهِ بهذه الأبيات :

ولما رأيت العيش لوى برأسه	وأيقنت أن الموت لاشك لاحقى
تمنيت أنى ساكن فى عباءة	بأعلى مهب الريح فى رأس شاهق
أرد سقيط الحب فى فضل عيشى	وحيداً وأحسوا الماء بين المفالق
خليلى من ذاق المنسية مرة	فقد ذقتها خمسين قسولة صادق

(١) فى الأصل ، والبغية : « مروان » .

(٢) لعله يريد عمرو بن بحر الجاحظ ، وسهل بن هارون . ومكانتهما من البلاغة معروفة .

كأنى وقد حان ارتحالي لم أفر
/ من مبلغ عني ابن حزم • وكان لي
عليك سلام الله إني مفارق
فلا تنس تأتيني إذا ما فقدتني
وحرك له بالله من أهل فننا
عسى هامتي في القبر تسمع بعضه
قلي في أدكارى بعد موتى راحة
ولمى لأرجو الله فيما تقدمت
فأجابه أبو محمد :

أبا عامر ناديت خلا مصافياً
وألمت قلباً مخلصاً لك محضاً
شدائد يملوها الإله بلطفه
فمقب سوء الحال حسنى وفرحة
سفينة نوح لم تضيق بحملوها
ورب أسير في يد الهول مطلق
فإن تنج قلت الحمد لله مخلصاً
وإن تسكن الأخرى فأقرب يلاحق
فقربك لي أنس وبعدك موحشي
ومن أبيات أبي عامر المختارة قوله :

قديماً من الدنيا بلحة بارق
يداً في ملماتي وعند مضايقي [١٥٨]
وحسبك زاداً من حبيب مفارق
وتدكار أيامي وفضل خلاقي
إذا جثمتوني كل شهيم غرائق
بترجيع سارٍ أو بتطريب طارق
فلا تمنعونيها علالة زاهق
ذنوبي به مما درى من حقائق

ولا استخف بحلمي قط إنسان
وأنتى لسفهي وهو حردان
والأمر أمرى والأيام أعوان
ولا أقارض جهلاً بجهلهم

أهيب بالصَّيْبِ والشَّحْنَاءُ ثائرةٌ وأكْظِمِ الغَيْظَ وَالْأَحْقَادُ نيرانُ

[٥٨ ب]

/ وقوله :

إِنِ الْفِتْوَةَ فَاعْلَمْ حَدَّ مَطْلِبِهَا عَرِضٌ نَتَمَّى وَنَطَقَ فِيهِ تَبْيَانُ
بِالْعِلْمِ يَفْخَرُ يَوْمَ الْحِفْلِ حَامِلُهُ وَبِالْعَقَافِ غَدَاةَ الْجَمْعِ يَزْدَانُ
وَمَا لِسَانِي عِنْدَ الْقَوْمِ ذُو مَلَقٍ وَلَا مَقَالِي إِذْ مَا قَلْتُ إِذْ هَانُ
وَلَا أَفْوَهُ بَغِيرِ الْحَقِّ خَوْفُ أَخِي وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي وَهُوَ غَضَبَانُ
وَلَا أَمِيلُ عَلَى خِلِّي فَأَكْلُهُ إِذَا غَرِثْتُ وَبِقَضِ النَّاسِ ذُوبَانُ
وَدَّ الْفَتَى مِنْهُمْ لَوْ مُتَّ مِنْ يَدِهِ وَأَنَّهُ مِنْكَ ضَخْمُ الْجَوْفِ مَلَانُ

وقوله :

أَلِمْتُ بِالْحَبِّ حَتَّى لَوْ دَنَا أَجَلِي لَمَا وَجَدْتُ لَطْعَمَ الْمَوْتِ مِنْ أَلَمِ
وَزَادَ فِي كَرَمِي عَمَّنْ وَلِهْتُ بِهِ وَيَلِي مِنَ الْحَبِّ أَوْ وَيَلِي مِنَ الْكَرَمِ

وقوله :

إِنِ الْكَرِيمِ إِذَا نَالَتَهُ مَحْمَصَةٌ أَبْدَى إِلَى النَّاسِ شَبْعًا وَهُوَ طَيَّانُ
يَحْنِي الضَّلُوعَ عَلَى مِثْلِ اللَّظَى حُرْقًا وَالْوَجْهَ غَمْرًا بِمَاءِ الْبَشْرِ مَلَّانُ

وقوله :

كَتَبْتُ لَهَا إِنِّي عَاشِقٌ عَلَى مَهْرٍ الْكَمِّ بِالنَّظَرِ
فَرَدَّتْ عَلَى جَوَابِ الْهَوَى بِأَحْوَرٍ فِي مَاءِهِ حَائِرِ
مُنْعَمَةٌ نَطَقَتْ بِالْجَفْوِ نِ فَدَلَّتْ عَلَى دَقَّةِ الْخَاطِرِ
كَأَنَّ فَوَادِي إِذَا أَعْرَضَتْ تَعَلَّقَ فِي مَخْلَبِي طَائِرِ

وقوله :

أَقْلُ كُلِّ قَلِيلٍ جَلَّ ذِي^(١) أَدَبٍ بَيْنَ الْوَرَى وَأَقْلَ النَّاسِ إِخْوَانُ

(١) فِي الْبَغِيَّةِ : « قَلِيلٌ جَدُّ » .

وما وجدت أخافى الدهر يذْكُرُنِي إِذَا سَمَا وَعَلَا يَوْمًا بِهِ الشَّانُ

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : تُوُفِّيَ أَبُو عامر بن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر يوم من جمادى الأولى ، سنة ست وعشرين وأربع مائة بقرطبة / ، ودفن يوم [٥٩] السبت ثاني يوم وفاته في مقبرة أم سلمة ، وصلى عليه جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم . وكان حين وفاته حامل لواء الشعر والبلاغة ، لم يخلف لنفسه نظيراً في هذين العليين بجملة ، مولده سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة ، ولم يعقب وانقرض عقب الوزير [أبيه] ^(١) بموته ؛ وكان جواداً لا يليق شيئاً ، ولا يأسى على فائت ، عزيز النفس ، ماثلاً إلى الهزل ، وكان له من علم الطب نصيب وافر ، وكانت علة أبي عامر ضيق النفس ، والنفخ ، ومات في ذهنه وهو يدعو الله عز وجل ، ويشهد شهادة التوحيد والإسلام . وكان أوصى أن يصلى عليه أبو عمر الحصار الرجل الصالح . فتغيب إذ دُعِيَ ، وأوصى أن يسنَّ عليه التراب دون لبن ولا خشب فأغفل ذلك .

٢٣٣ — أحمد بن عيسى أندلسي محدث ، روى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين ، روى عنه عيسى بن محمد الأندلسي ، وذكرنا له حديثاً في اسم يحيى بن مضر .

٢٣٤ — أحمد بن عمر بن أسامة محدث أندلسي مات بها سنة ثمانين ومائة .

٢٣٥ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور . من شيوخ أبي عمر بن عبد البر ، ذكره أبو عمر ، وأثنى عليه وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً فقيهاً أدبياً ، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي وغيره ، وكان كثير الشعر في الزهد والحكم والمواعظ .

٢٣٦ — أحمد بن عمر بن أنس المدوني أبو العباس المري . من المرية ؛ مدينة على ساحل من سواحل الأندلس ، ويعرف بابن الدلائى ، رحل مع والده بعينه الأربع مائة إلى مكة ، فسمع الكثير من شيوخها ، ومن القادمين إليها ؛ من أبي القاسم أحمد

ابن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله ، بن عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة
ابن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني ، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن ، بن محمد
ابن أحمد ، بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله الشافعي ، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد
البراز^(١) / المكي ، ومن أبي العباس أحمد بن الحسن بن بُندار بن عبد الرحمن [٥٩ ب]
ابن جبريل الرازي ، ومن أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق بن جعفر
ابن الحسن السكاسي ، كذا قال في نسبه ، وعن أبي حفص عمر بن الخضر الثماني ،
وأبي بكر محمد بن علي بن محمد الغازي النيسابوري ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن نوح
الأصبهاني ، وعن محمد بن أبي سعيد بن سَخْتَوِيَةَ الإسفرائيني ، وعن جماعة كثيرة
من طبقتهم ؛ وكتب هناك قطعة كبيرة من المصنفات ، والتواريخ ، وسمعنا منه بالأندلس
وكان حياً بها وقت خروجه منها في سنة ثمان وأربع مائة .

قرأت على أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس بالأندلس ، أخبركم أبو العباس أحمد
ابن الحسن الرازي بمكة ، قال : سمعت أبا أحمد عبد الله بن عدي يقول : سمعت عدة مشايخ
يحكون : أن محمد بن إسماعيل البخاري قدِمَ بغداد فسمع به أصحاب الحديث ، فاجتمعوا
وعمدوا إلى مائة حديث فقبلوا متونها وأسانيدها ، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر
وإسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفعوا إلى عشرة أنفس ؛ إلى كل رجل عشرة أحاديث ،
وأمرهم إذا حضروا المجلس يُلقون ذلك على البخاري ، وأخذوا الموعد للمجلس ،
فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ، ومن
البغداديين ، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة ، فسأله عن حديث
من تلك الأحاديث ، فقال البخاري : لا أعرفه . فسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ؛
فما زال يُلقِي عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته ، والبخاري يقول : لا أعرفه ،
فكان العلماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون : الرجل فيهم . ومن

كان منهم غير ذلك يقضى على البخارى بالمعجز والتقصير / وقلة الفهم ، ثم [١٦٠] انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخارى : لا أعرفه ، فسأله عن آخر فقال : لا أعرفه ، فسأله عن آخر فقال : لا أعرفه ، فلم يزل يُبَلِّغُ عليه واحداً بعد آخر حتى فرغ من عَشْرَتِهِ ، والبخارى يقول : لا أعرفه ، ثم انتدب له الثالث ، والرابع ، إلى تمام العشرة حتى فرغوا كُلُّهُمْ من الأحاديث المقلوبة ، والبخارى لا يزيدُهُمْ على : لا أعرفه ؛ فلما عِلِمَ البخارى أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديثك الثانى فهو كذا ، والثالث ، والرابع ، على الولا ، حتى أتى على تمام العشرة ، فردَّ كلَّ متنٍ إلى إسناده ، وكلَّ إسناده إلى متنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك ، وردَّ متون الأحاديث كُلِّها إلى أسانيدِها وأسانيدِها إلى متونها ، فأقرَّ له الناس بالحفظ ، وأذعنوا له بالفضل .

وأخبرنى أبو العباس العُدْرى : قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن ابن محمد الشافعى ، قال : حدثنى الحسين بن عبد الرحمن ، قال : أشدنى ابن عائشة :
لأشكرنك معروفاً هَمَمْتُ بِهِ لأنَّ هَمَّكَ بالمعروف معروف
ولا أذمُّ وإن لم يُمَضِّهِ قَدْرٌ فالشىء بالقدر المحتوم مضروف
كذا وقع ؛ وأنا أظن أن فى الإسناد نقصاناً .

وأخبرنا أبو العباس العُدْرى ، قال : حدثنا أبو البركات محمد بن عبد الواحد الزبيدى : قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد : قال : لما وصل المأمون إلى بغداد وقرَّبَها ، قال ليحيى ابن أكرم^(١) : ودِدْتُ أنى وجدتُ رجلاً مثل الأصمعى ممن عرَفَ أخبار / العرب وأيامها وأشعارها ، [٦٠ ب] فيصحِّبُنى كما صحب الأصمعى الرشيد ؛ فقال له يحيى : ها هنا شيخ يعرفُ هذه الأخبار ،

(١) أكرم بالثاء المثناة ، وبالطاء المثناة من فوق . وانظر الوفيات ٢/ ٢٩٥ .

يقال له عتاب بن وزقاء من بنى شيبان ، قال : فابعث لنا فيه يحنثي ، فبعث فحضر فقال له يحيى : إن أمير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه ومحادثته . فقال : أنا شيخ كبير ، ولا طاقة لى لأنه قد ذهب منى الأطيان ، فقال له المأمون : لابد من ذلك . فقال الشيخ : فاسمع ما حضرني ، فقال اقتضاباً :

أَبْعَدَ سِتِينَ أَصْبُوا وَالشَّيْبَ لِلْمَرْءِ حَرْبُ
شَيْبٌ وَسَنٌ وَإِثْمٌ أَمْرٌ لَعَمْرُكَ صَغْبُ
يَا بَنَ الْإِمَامِ فَهَلَّا أَيَّامَ عُودَى رَطْبُ
وَإِذْ شَفَاءُ الْغَوَايِ مَتَى حَرِثٌ وَقَرْبُ
وَإِذْ مَسِيْبِي قَلِيلٌ وَمَنْهَلُ الْعَيْشِ عَذْبُ
فَالآنَ لَمَّا رَأَى بِي عَوَاذِلِي مَا أَحْبَبُوا
أَلَيْتُ أَشْرَبَ رَاحًا مَا حَاجَّ اللَّهُ رَكْبُ

قال المأمون : ينبغي أن تكتب بالذهب ، وأمر له بجائزة وتركه .

٢٣٧ — أحمد بن عمرو بن منصور الإلبيري صاحب صلاة البيرة وخطيبها . فقيه ، محدث ، عالم . صالح يفهم الحديث ، ويعرف الرجال ، ويحفظ ، وهو من موالى بنى أمية ، وله رحلة لقي فيها محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني بمصر . وروى عنه « مسنده » ، وسمع يونس بن عبد الأعلى ، وغيره . مات بالأندلس سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة . روى عنه خالد بن سعد وغيره .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني أحمد بن خليل . قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور صاحب صلاة البيرة ، وكان من الصالحين / ، قال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، [٦١] قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : « سئل مالك عن الإمام هل يرفع يديه عند الركوع » فقال : نعم ! قيل له : « بعد ما يرفع رأسه من الركوع ؟ » قال : « إنه ليؤمر بذلك » . قال خالد : وصلى بنا أحمد بن عمرو بمحاضرة مدينة البيرة ، وكان من الخطباء ، فرأيتُه يرفع

يديه عند كل خفض ورفع؛ وأخبرني أنه رأى عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم بمصر يرفع يديه عند كل خفض ورفع؛ وكان أخوه محمد يصلي إلى جنبه فكان ربما رفع، وربما لم يرفع، فكلم في ذلك فقال: إني أنسى.

٢٣٨ — أحمد بن عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني، أبو عمر، محدث أندلسي، مات بها ليلة الجمعة لست بقين من رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة. روى عن محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني، كان صاحب الصلاة بقرطبة.

٢٣٩ — أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري، أبو بكر الطوحي، سمع من جعفر بن محمد الفريابي، ومن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري كتابه في التاريخ المعروف بـ «ذيل المذيل»، وكتاب «صريح السنة» له، و«فضائل الجهاد»، له ورسالته إلى أهل طبرستان المعروفة بـ «التبصير»، وسمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل البغدادى يعرف بابن أبي الثلج، كتابه في الحول، وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر بن القلاء بن أسلم العدوي البصري أحاديثه عن خراش مولى أنس بن مالك، وهي أربعة عشر أحاديثاً^(١)، ودخل الأندلس قبل الخمسين وثلاث مائة، وحدث بهذه الكتب، ومن آخر من حدث عنه هنالك: أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن التاهرتي، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور. أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال: حدثني / بأحاديث [٦١ ب] خراش، عن الدينوري، عن العدوي، عن خراش، وقد حدث عنه أبو القاسم خلف بن هاني الأندلسي، في سنة اثنين وأربع مائة، ورأيت سماعه عليه سنة ست وأربعين وثلاث مائة^(٢) في جامع قرطبة، وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة.

(١) كذا في الأصل.

(٢) في البقية ص ١٨٦: «سنة ٢٤٦».

٢٤٠ — أحمد بن فتح بن عبد الله التَّاجِر ، رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد الكِنَانِي ، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن عُتْبَةَ الْمَزَازِي^(١) ، وأبي الحسن محمد ابن عبد الله بن زكريا بن حيَّويه النيسابوري ، وأبي القلاء عبد الوهاب بن عيسى ابن مَاهَانَ ، وأبي الفضل صالح بن عبد الصَّمَد بن معروف الصَّوَّاف . وأبي محمد جعفر ابن أحمد بن عبد بن سليمان الْبَزَار^(٢) ، وأبي الحسن علي بن محمد بن مَسْرُور ، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن حامد الْبَغْدَادِي نزيل مصر ، وإبراهيم بن علي بن غالب ؛ وسمع من أبي محمد عبد الله بن أبي زيد الْقَيْرَوَانِي ، وحدث بِالْأَنْدَلُس . فروى عنه جماعة من أهلها ؛ منهم الفقيه أبو عمر بن عبد البرّ توفي قريباً من الأربع مائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ بكتاب « الدار » و « مقتل عثمان » لعمرو بن شَبَّه التَّمِيمِي فِي سبعة أجزاء ، قال : حدثني به أحمد بن فتح التَّاجِر . عن أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن حامد الْبَغْدَادِي بمصر ، عن محمد بن سَهْل بن الفضل الْكَاتِب . عن عُمر بن شَبَّه .

٢٤١ — أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن^(٣) التَّاهَرْتِي الْبَزَارِي ، أبو الفضل وَلَد بِتَاهَرْتِ . وأتى مع أبيه^(٤) صغيراً إِلَى الْأَنْدَلُس ، وكان أبوه من جلساء أبي بكر بن حماد التَّاهَرْتِي ومن أخذ عنه . قاله أبو محمد علي بن أحمد ؛ وقد روى عنه أبو عمران الْفَاسِي مَوْسَى ابن عيسى بن أبي حَاجّ ، فقيه الْقَيْرَوَانِي ؛ وقال أبو عمر بن عبد البرّ سمع أبو الفضل التَّاهَرْتِي من ابن أبي دُكَيْم ، وقاسم بن أَصْبَغ ، ووهب بن مَسْرُور . ومحمد بن معاوية الْقُرَشِي . وأبي بكر الدِّينَوْرِي ؛ وكان ثقة فاضلاً اختص بالقاضي مُنْذِر بن سَعِيد / وسمع [١٦٢] منه توافيه كلها . قال أبو عمر : وقد لقيته وسمعت كثيراً منه .

(١) في البغية : « ابن عتبة الرازي » .

(٢) في البغية : « سليمان البزار » .

(٣) في البغية ص ١٨٨ : « بن عبد الرحمن بن محمد التميمي التاهرتي » .

(٤) في الأصل : « وأتى به أبيه » .

أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري ، قال : حدثني أحمد بن قاسم التاهرتي بكتاب « صريح السنة » لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، وكتاب « فضائل الجهاد » له ، ورسالته إلى أهل طبرستان المعروفة بـ « التبصير » عن أبي بكر أحمد ابن الفضل الدينوري ، عن الطبري .

٢٤٢ — أحمد بن قاسم بن عيسى أبو العباس الميموني ، قال لي أبو محمد علي ابن أحمد : هو المعروف بأبي العباس الأقليشي ، منسوب إلى أقليميس بلدة من أعمال طليطلة ، كان يختلف معنأ إلى ابن الجسور ، له رحلة دخل فيها بغداد^(١) وغيرها ؛ وهو ثقة فاضل . قال أبو عمر بن عبد البر : وقد سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد ابن حبابه حديث علي بن الجعد ، وسمعناه منه ، وكتب عنه منشوراً كثيراً ، وكتب عن رحمة الله .

٢٤٣ — أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البجلي أبو عمرو محدث من أهل بيت حديث ، يروي عن أبيه عن جده قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد ، قال : أخبرنا أبو عمرو أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ قال : حدثني أبي ، قال : حدثني جدي قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا مضر بن محمد ، قال : سألت يحيى بن معين : أي شيء يصح في إفطار الحاجم والمحجوم ؟ فقال : ما يصح فيه شيء .

أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني أبو عمرو البجلي :
إذا القرشي لم يُشبه قريشاً بفعلهم الذي بذّ الفعلاً
فتيس من تيوس بني تميم بذّي العبال أحسن منه حالاً

(١) في البنية ص ١٨٩ « دخل فيها إلى بغداد » .

٢٤٤ — أحمد بن كليب النحوى . أديب شاعر مشهور الشعر . ولا سيما شعره في أسلم / وكان قد أفرط في حبه ^(١) حتى أداه ذلك إلى موته ، وخبره / في [٦٢ ب] ذلك طريف .

حدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجي ، قال : كنت أختلف في النحو إلى أبي عبد الله محمد بن خطاب النحوى في جماعة . وكان معنا عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن سعيد بن قاضى الجماعة أسلم بن عبد العزيز ، صاحب المزنى والربيع ، قال محمد بن الحسن : وكان من أجمل من رآته العيون . وكان يحىء معنا إلى محمد بن خطاب أحمد بن كليب ، وكان من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع . فاشتد كلفه بأسلم ، وفارق صبره ، وصرف فيه القول متستراً بذلك إلى أن فسدت أشعاره فيه وجرت على الألسنة ^(٢) ، وتنوشدت في الحافل ؛ فلم يهدي بعرس في بعض الشوارع بقرطبة ، والنكورى الزامر قاعد في وسط الحفل ، وفي رأسه قلنسوة وشى وعليه ثوب خز عبىدى ، وفرسه بالخلية المحلاة يمسكه غلامه ^(٣) . وكان فيما مضى يزمر لعبد الرحمن الناصر . وهو يزمر في البوق بقول أحمد بن كليب في أسلم :

أسلمنى في هوا . أسلم هذا الرشا
غزال له مقلة يصيب بها من يشا
وشى بيننا حاسد سئسأل عما وشى
ولو شاء أن يرشنى على الوصل روى ارتشى

(١) فى البغية ص ١٨٩ : « فى أسلم ، ولم يزل به الإفراط فى حبه . »

(٢) فى الأصل : « على ألسنة » ، والتصويب عن البغية ومعجم الأدباء ١١٠/٤ .

(٣) فى البغية ص ١٩٠ : « وغلام يمسكه » .

وَمَنْ مُحَسِّنٌ يَسِيرُهُ فِيهَا ؛ قَالَ : فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْمَبْلَغَ انْقَطَعَ أَسْلَمُ عَنْ جَمِيعِ مَجَالِسِ
الطَّلَبِ ، وَلَزِمَ بَيْتَهُ وَالْجُلُوسَ عَلَى بَابِهِ ، فَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ كَلَيْبٍ لَا شُغْلَ لَهُ إِلَّا الْمُرُورُ
عَلَى بَابِ دَارِ أَسْلَمَ سَائِراً ، وَمُقْبِلاً نَهَارَهُ كُلَّهُ فَانْقَطَعَ أَسْلَمُ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى بَابِ دَارِهِ
نَهَاراً ، فَإِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ وَاخْتَلَطَ الظَّلَامُ ، خَرَجَ مُسْتَرْوِحاً ۖ وَجَلَسَ عَلَى بَابِ دَارِهِ ۖ
فَعَمِلَ صَبْرُ أَحْمَدُ بْنُ كَلَيْبٍ ، فَتَحِيلَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي وَلَبَسَ جُبَّةً مِنْ جَبَابِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ،
وَاعْتَمَ بِمِثْلِ عَمَائِهِمْ ، وَأَخَذَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ دَجَاجاً ، وَبِالْآخَرِي قَفْصاً فِيهِ بَيْضٌ ، [١٣]
وَتَحَيَّنَ جُلُوسَ أَسْلَمَ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الظَّلَامِ عَلَى بَابِهِ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ ، وَقَالَ يَا مَرْ
مُولَايَ بِأَخْذِ هَذَا ، فَقَالَ لَهُ أَسْلَمُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : صَاحِبُكَ فِي الضَّيْعَةِ الْفُلَانِيَّةِ ۖ
وَقَدْ كَانَ تَعَرَّفَ أَسْمَاءَ ضِيَاعِهِ ، وَأَصْحَابَهُ فِيهَا ، فَأَمَرَ أَسْلَمُ بِأَخْذِ ذَلِكَ مِنْهُ ، ثُمَّ جَعَلَ
أَسْلَمُ يَسْأَلُهُ عَنِ الضَّيْعَةِ ، فَلَمَّا جَاوَبَهُ أَنْكَرَ الْكَلَامَ وَتَأَمَّلَهُ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَخِي !
وَهُنَا بَلَغْتَ بِنَفْسِكَ ، وَإِلَى هَاهُنَا تَبِعْتَنِي ۖ أَمَّا كِفَاكَ انْقِطَاعِي عَنْ مَجَالِسِ الطَّلَبِ ،
وَعَنِ الْخُرُوجِ جُهْلَةً ۖ وَعَنِ الْقُعُودِ عَلَى بَابِي نَهَاراً ؟ حَتَّى قَطَعْتَ عَلَى جَمِيعِ مَالِي فِيهِ
رَاحَةً ، فَقَدْ صِرْتُ مِنْ سَجْنِكَ ^(١) . وَاللَّهِ لَا فَارَقْتُ بَعْدَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَعْرَ مَنْزِلِي ، وَلَا
قَعْدْتُ لَيْلاً وَلَا نَهَاراً عَلَى بَابِي ؛ ثُمَّ قَامَ ، وَانصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ كَلَيْبٍ كَثِيباً حَزِيناً ؛
فَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : وَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِنَا ، فَقُلْنَا لِأَحْمَدُ بْنُ كَلَيْبٍ ، وَخَسِرْتَ دَجَاجَكَ
وَبَيْضَكَ ؟ فَقَالَ : هَاتِ كُلَّ لَيْلَةٍ قُبْلَةً يَدَهُ وَأَخْسِرَ أَضْعَافَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : فَلَمَّا يَتَسَّ
مِنْ رُؤْيِيهِ أَلْبَتَّةَ نَهَكَتْهُ الْعَلَّةُ ، وَأَضْجَعَهُ الْمَرَضُ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : فَأَخْبَرَنِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَطَّابٍ شَيْخُنَا ، قَالَ : فَعَدْتُهُ فَوَجَدْتُهُ بِأَسْوَأِ حَالٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَلِمَ
لَا تَتَدَاوَى ؟ فَقَالَ : دَوَائِي مَعْرُوفٌ ، وَأَمَّا الْأَطْبَاءُ فَلَا حِيلَةَ لَهُمْ فِي أَلْبَتَّةِ ، فَقُلْتُ
لَهُ : وَمَا دَوَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : نَظَرَةٌ مِنْ أَسْلَمَ ، فَلَوْ سَعَيْتَ فِي أَنْ يَرُورَنِي لِأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ
بِذَلِكَ ۖ وَكَانَ هُوَ وَاللَّهُ أَيْضاً يُؤْجِرُ ، قَالَ : فَرَحِمْتُهُ وَتَقَطَّعْتُ نَفْسِي لَهُ ۖ وَنَهَضْتُ إِلَى
أَسْلَمَ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي وَتَلَقَّانِي بِمَا يَجِبُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِي حَاجَةٌ ، قَالَ :

وما هي ؟ قلت : قد علمت ما جمعك مع أحمد بن كليب من ذمام الطلب عندي ، فقال : نعم ، ولكن قد تعلم أنه برح بي ، وشهر أسمى ، وآذاني . فقلت له كل ذلك يُغفَرُ في مثل الحال التي هو فيها ، والرجل يموت . ففضل بعيادته ، فقال : والله ما أقدر على ذلك . فلا تكلفني / هذا ، فقلت له : لا بد . فليس عليك [٦٣ ب] في ذلك شيء وإنما هي عيادة مريض ، قال : ولم أزل به حتى أجاب ، فقلت : فقم الآن ، فقال لي : لست والله أفعل ، ولكن غداً ، فقلت له : ولا خلف ، قال نعم : فانصرفت إلى أحمد بن كليب ، وأخبرته بموعده بعد تأيبيه ، فسُرَّ بذلك ، وارتاحت نفسه ، قال : فلما كان الغدُ بكررتُ إلى أسلم وقلت له : الوعد ، قال : فوجم وقال : والله لقد تخمِلُنِي على خُطَّةٍ صعبة على . وما أدري كيف أطيق ذلك ؟ قال : فقلت له لا بد من أن تنفي بوعدك لي ، قال : فأخذ رداءه ونهض معي راجلاً ، قال : فلما أتينا منزل أحمد بن كليب . وكان يسكن في آخر درب طويل ، وتوسط الدَّرب . وقف واحمرَّ وخجل ، وقال لي : الساعة والله أموت ، وما أستطيع أن أقبلَ قَدَمِي ، ولا أن أعرض هذا على نفسي ، فقلت : لا تفعل ، بعد أن بلغت المنزل تنصرف ؟ قال : لا سبيل والله إلى ذلك البتَّة ، قال : ورجع مُسرِعاً فاتَّبعته ، وأخذتُ رِداءه . فمادى وتمزَّق الرِّداء ، وبقيت قطعة منه في يدي لسُرْعته وإمساكي له ، ومضى ولم أدركه ، فرجعتُ ودخلتُ إلى أحمد بن كليب . وقد كان غلامه دخل عليه إذ رأنا من أول الدَّرب مُبشراً ، فلما رآني تغيَّر وقال : وأين أبو الحسن ؟ فأخبرته بالقصة فاستحال من وقته واختلط . وجعل يتكلم بكلام لا يُعقل منه أكثر من التراجع ، فاستشغلتُ الحال ، وجعلتُ أترجِعُ وقتاً ، فتاب إليه ذِهنه وقال لي : أبا عبد الله ! قلت : نعم . قال : اسمع مني واحفظ عني . ثم أنشأ يقول :

أسلم يا راحة العليل رفقا على الهائم النحيل
وصلك أشهى إلى فؤادي من رحمة الخالق الجليل

قال : فقلت له : اتق الله ! ما هذه العظيمة ، فقال لي قد كان ؛ قال : فخرجتُ عنه / ، فوالله ما توسطتُ الدَّربَ حتى سمعتُ الصَّراخَ عليه . وقد فارق الدنيا . [١٦٤]
قال لنا أبو محمد عليُّ بن أحمد : وهذه قصةٌ مشهورةٌ عندنا ، ومحمد بن الحسن ثقةٌ ومحمد بن خطاب ثقةٌ .

وأسلم هذا من بيت جليل ، وهو صاحب الكتاب المشهور في أغاني زُرِّيَّاب .
وكان شاعراً أديباً ؛ وقد رأيتُ ابنه أبا الجعد .

قال أبو محمد : لقد ذكرتُ هذه الحكايةَ لأبي عبد الله محمد بن سعيد الخولاني الكاتب ، فعرفها ، وقال لي : لقد أخبرني الثقةُ أنه رأى أسلمَ هذا في يوم شديد المطر ، لا يكاد أحد يمشي في طريق ، وهو قاعد على قبر أحمد بن كليب زائر له ، وقد تحيَّن غفلة الناس في مثل ذلك الوقت .

وقال لنا أبو محمد : وحدثني أبو محمد قاسم بن محمد القرشي ، قال : كتب ابن كليب محمد إلى ابن خطاب شعراً يتغزل فيه بأسلمَ فعرضه ابنُ خطاب على أسلم ، فقال : هذا ملحون وكان ابن كليب قد أسقط التنوين في لفظة ^(١) في بيت من الشعر ، قال : فكتب ابن خطاب بذلك إلى ابن كليب ، فكتب إليه ابن كليب مسرعاً :

أَلْحِقْ لِيَ التَّنْوِينَ فِي مَطْمَعٍ فَإِنِّي أَنْسَيْتُ الْحَاقَةَ
لَا سِوَا إِذْ كَانَ فِي وَصْلٍ مَن كَدَّرَ لِي فِي الْحُبِّ أَخْلَاقَهُ

وأنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التَّجِيبِي .
لأحمد بن كليب ، وقد أهدى إلي أسلم في أوائل أمره كتاب « الفصيح » لتعلب :

هذا كتاب الفصيح بكلِّ لفظٍ مليح
وهبته لك طوعاً كما وهبتك رُحِي

(١) في البقية « من لفظة في » .

٢٤٥ — أحمد بن مروان من أهل قُرطبة يروي^(١) عن يحيى بن يحيى بن كثير، وسعيد ابن حسان، وعبد الملك^(٢) بن حبيب، مات بها سنة ست وثمانين ومائتين.

٢٤٦ — أحمد بن مَيْسَرَة من أهل طَرْطُوشَة. مدينة من ثغور الأندلس على البحر/ رَحْل، وطلب. وحدث، ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين [٦٤ ب] وثلاث مائة^(٣).

٢٤٧ — أحمد بن مُحَارِب بن قَطَن بن عبد الواحد بن قَطَن الفهري^(٤). أندلسي. حدث سَمِع من أبي عبد الله بن وضَّاح. وأبي إسحاق بن القزَّاز ومات بالأندلس.

٢٤٨ — أحمد بن مُطَرِّف بن عبد الرحمن، حدث يُعرف بابن المشاط، كان رجلاً صالحاً، فاضلاً معظماً عند ولاة الأمر بالأندلس، يشاورونه فيمن يصلح للأمر ويرجعون إليه في ذلك، وكان صاحب الصلاة. روى عن سعيد بن عثمان الأعناق، وسعيد بن خُبَيْر، وأبي صالح أيوب بن سليمان، ومحمد بن عُمر بن لُبَابَة. وعُبيد الله بن يحيى ابن يحيى اللَّيْثِي؛ روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن أبي القراميد^(٥) وأبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الجسور، وعبد العزيز بن عبد الرحمن ابن بخت؛ قال لي أبو محمد علي بن أحمد: مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة^(٦).

٢٤٩ — أحمد بن مسعود الأزدي الشُّمُنْتَانِي، أديب شاعر، ذكره أبو محمد علي بن أحمد؛ ومن شعره على نحو طريقة أبي الفتح البُستِي:

(١) في البغية: « روى عن ».

(٢) في البغية: « عبد الله بن حبيب ».

(٣) في البغية: « أنه توفي سنة ٣١٢ ».

(٤) في البغية: « بن عبد الواحد بن قطن، بن عبد الملك بن قطن الفهري ».

(٥) في البغية: « بابن القراميد ».

(٦) في البغية: « سنة ٣٥٣ ».

- يا عاذلين على الغرام متياً ألف الصباية ما لكم ولعنتيه
أنى يفيق على الهوى من نفسه رضيت بضراً الحب^(١) مذ ولعت به
- ٢٥٠ — أحمد بن ثابت التغلبي أبو عمر أندلسي . روى عن عبيد الله بن يحيى
ابن يحيى الأيمى « الموطأ ، وذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ وغيره ، بالنون .
- ٢٥١ — أحمد بن نصر من العلماء بعلم العدد المشهورين ، ذكره أبو محمد على
ابن أحمد ، وقال : إن له كتاباً فى المساحة الجوهولة ، لم يُتقدّم إلى مثله فى معناه .
- ٢٥٢ — أحمد بن نعيم السلمى ، أديب شاعر قديم . مشهور الشعر . قبيح الهجاء ،
أظنه كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .

- ٢٥٣ — أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن بشر . وقيل : قيس
بدل بشر ، بن عبد الله بن عبد الرحمن / ابن قتيبة بن مسلم الباهلى ، قاضى طليطلة [٦٥]
من بلاد الأندلس ، محدث سمع بالأندلس عيسى بن دينار . ويحيى بن يحيى . وله
رحلة سمع فيها سحنون بن سعيد . ورجع إلى الأندلس فأت بها قديماً .
- ٢٥٤ — أحمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحَكَم
أخو محمد ، أديب شاعر مشهور ، ذكره غير واحد . منهم : أبو الوليد بن عامر .
وأورد له فى الورد والترجس من أبيات :

انظر إلى الروض فى جوانبه أحمره ضاحكٌ وأصفره
إذا هفت فوقه الرياحُ سرى بهفوها مسكه وعنبره
ترجسه تستجدُّ صفرة حتى كأنَّ الحبيب يهجره
والورد مختال^(٢) فى منابته تطويه أكامه وتشره

(١) فى الأصل : « بدر الحب » ، ولعلها تصحيف عن « بدل الحب » . والمثبت
عن البغية .

(٢) فى البغية : « يختال » .

٢٥٥ — أحمد بن هشام بن أمية بن بكير ، روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل ابن العباس الدينوري الموطوعي . روى لنا عنه أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد الحاكم ، وقال لي : توفي أحمد بن هشام سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

حدثني الحاكم أبو بكر ، قال : حدثني أحمد بن هشام ، قال : قال لي أبو بكر الموطوعي : مات أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة عشر وثلاث مائة .

٢٥٦ — أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي محدث ، مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين ، ذكره أبو سعيد بن يونس ، وفي بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصوري ، الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى ثلاث مرات ، وقد أصلح على الثالث ضبة علامة للشك ، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولداً اسمه يحيى .

٢٥٧ أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة بالشين المعجمة ، يروي عن أبيه . روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل ، وقد ذكرنا له خبراً في باب الخلاء في ذكر خلف بن قاسم^(١) .

(١) في البغية ص ١٩٦ : « توفي سنة ٣٤٣ » .

٢٥٨ — إبراهيم بن محمد بن بَاز ، وقيل يعرف بابن القَزَّاز « سمع سُحنون بن سعيد »
وعون بن يوسف ، وسعيد بن حَسَّان ، ويحيى بن يحيى ؛ يكنى أبا إسحاق ، مات
بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين ؛ روى عنه أحمد بن خالد وحبيب بن أحمد .
أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سَلَمَة ، قال : أخبرني
أحمد بن خليل ، قال : ناخالد بن سعد ، قال : حدثني أحمد بن خالد ، قال : أخبرني
إبراهيم بن محمد بن القَزَّاز ، قال : سمعت سُحنون يقول : إنما عزَّأونا في هذه الآثار ،
فأما هذه المسائل ، فإلله أعلم بحقيقتها .

٢٥٩ — إبراهيم بن محمد المُرَادِي قرطبي ، سمع من رجال بلاده ، ومات بها سنة
ست وعشرين وثلاث مائة . ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٦٠ — إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القَيْسِي ، سمع من محمد بن وضَّاح ،
ومحمد بن عبد السلام الخَشَنِي . أندلسي مذکور بخير وصلاح ، مات بالأندلس سنة ثمان
وعشرين وثلاث مائة ؛ وأظنه ابن أخي إبراهيم بن قاسم المذكور بعد هذا .

٢٦١ — إبراهيم بن محمد الشَّرَفِي أبو إسحاق الحاكم ، الخطيب صاحب الشرطة
منسوب إلى الشرف من سواد إشبيلية ، كان فقيها جليلا « ورئيساً في أيام المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر ، كبيراً وخطيباً بقرطبة مشهوراً وأديباً مذكوراً ، وكان
للشعراء عنده جنابٌ خصب^(١) رأيت عند بعض ولده ، وكان حاكماً ببلدنا بمجلدات
مما جمع من مدائح الشعراء فيه ، ومنها لأبي المطرّف عبد الرحمن بن أبي الفَهد ، من

(١) في البغية : « جانب خصب » .

قصيدة أولها :

قفا بي قليلاً في رؤُومِ المنازلِ ولا تنكراً فيضَ الدُمُوعِ الهوامِلِ
وفيها (١) :

وَمُنْتَخِلٍ مِنْ حُرِّ شِعْرِي انْتَحَلْتُهُ	لَمُنْتَخِلٍ غُرَّةُ الْعُلَا وَالْفَضَائِلِ
وَعُغْرِ حَبُونَاهَا أَغْرَحَجَّلاً	طَوَالِبَ وَدِي لَا طَوَالِبَ نَائِلِ [١٦٦]
مَرْغَبَةٍ فِي سَمْعِهَا كُلِّ سَامِعٍ	مَرْغَبَةٍ فِي قَوْلِهِ كُلِّ قَائِلِ
تَرْغَبُ هَذَا وَهَوْلِيْسَ بَرَاغِبِ	وَتُذْهِلُ هَذَا وَهَوْلِيْسَ بَذَاهِلِ
طَلَبْتُ لَهَا أَهْلًا فَأَلْفَيْتُ أَرْوَعَ	جَوَاداً كَرِيْمَ النَّجْرِ عَذْبَ الشَّمَائِلِ
تَخَيَّرْتُهُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِ لَوْ أَنَّهُمْ	بِهِ وَزَنُوا شَالُوا وَلَيْسَ بِشَائِلِ

وفيها :

قضاء لو أن السيف كان كحدّه ثنى حدّه حدّ الخطوب النوازلِ
وَعِلْمٌ لو أن البحر كان كبعضه لكانت بحار الأرض دون سواحلِ

ومنها لمُباداة بن ماء السماء من قصيدة طويلة :

أَحْلَفَ بِاللّهِ حَلْفَ مَجْتَهِدٍ وَالْحَلْفَ بِاللّهِ غَايَةَ الْحَلْفِ
لو كان إجماعنا بفضلك في السِّمْلَةِ لم نُمْتَحِنَ بِمُخْتَلَفِ

٢٦٢ — إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري « أبو القاسم » يعرف بابن الإفليلي ،
حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي بكتاب « النوادر » لأبي علي إسماعيل
ابن القاسم عنه ؛ وكان متصدراً في علم الأدب يُقرأ عليه ، ويُخْتَلَفَ فيه إليه ، وكان
مع علمه بالتحقيق واللغة يتكلم في معاني الشعر وأقسام البلاغة والنقد لهما ، وله كتاب
شرح فيه معاني شعر المتنبي ، قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وهو كتاب حسن ،

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، وَحَدَّثَ بِالشَّرْقِ عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الطَّنَبِيُّ اللَّغَوِيُّ ■ وَأَبُو الْخَطَّابِ الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَزْمِ الْأَنْدَلُسِيِّ ^(١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَارِي الْمَصْرِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنَ زِيَادَةَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ اللَّغَوِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَكَرِيَا الْقُرَشِيُّ الزَّهْرِيُّ ، قَالَ : كَانَ شَيْوْخَنَا مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ يَتَعَالَمُونَ / أَنَّ الْحَرْفَ [٦٦ ب] إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ بِصَحِّ بَصَادٍ وَحَاءٌ ■ أَنَّ ذَلِكَ عَلَامَةٌ لَصِحَّةِ الْحَرْفِ لثَلَاثَتِهِمْ مَتَوِّمٌ عَلَيْهِ خِلَافًا وَلَا نَقْصًا ، فَوُضِعَ حَرْفٌ كَامِلٌ عَلَى حَرْفٍ صَحِيحٍ ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ صَادٌ مَمْدُودَةٌ دُونَ حَاءٍ ، كَانَ عَلَامَةً أَنَّ الْحَرْفَ سَقِيمٌ إِذْ وَضِعَ عَلَيْهِ حَرْفٌ غَيْرُ تَامٍ لِيَدُلَّ نَقْصُ الْحَرْفِ عَلَى اخْتِلَالِ الْحَرْفِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَرْفُ أَيْضًا ضَبَّةً ، أَيْ إِنْ الْحَرْفَ مُقْفَلٌ بِهَا ، لَا يَتَجَهَّزُ لِقِرَاءَةٍ ، كَمَا أَنَّ الضَّبَّةَ مُقْفَلَةٌ بِهَا ^(٢) .

٢٦٣ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عَثْمَانَ الشَّعْبَانِيَّ ^(٣) بْنِ أَخِي سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ الْمَذْكُورِ فِي بَابِهِ ، حَدَّثَ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَهُوَ مِنْهَا ، وَمَاتَ فِيهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ .

٢٦٤ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِدْرِيسَ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيُّ الْمَنْبُودُ بِالْمَوْبِلِ ■ شَاعِرٌ أَدِيبٌ حَسَنُ الشَّعْرِ ■ خَبِيثُ الْمَجَآءِ ، كَانَ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ، وَعَاشَ إِلَى أَيَّامِ الْفَتْنَةِ ■ وَرَأَيْتُ لَهُ قَصِيدَةً طَوِيلَةً يَمْدَحُ بِهَا مُؤَيِّدَ الدَّوْلَةِ هُذَيْلُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ رَزِينَ ■ صَاحِبُ أَحَدِ الْقِلَاعِ ■ وَيَهْجُو فِي دَرَجَتَيْهَا غَيْرَهُ أَوْلَاهَا :

لِلْبَيْنِ فِي تَعْذِيبِ نَفْسِي مَذْهَبٌ وَلِنَائِبَاتِ الدَّهْرِ عِنْدِي مَطْلَبٌ

(١) فِي الْبَغِيَّةِ : « الْأَنْدَلُسِيَّانِ » .

(٢) ذَكَرَ فِي الْبَغِيَّةِ ص ١٩٩ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ الْإِفْلِيلِيِّ : « تَوَفَّى سَنَةَ ٤٤١ هـ » .

(٣) فِي الْبَغِيَّةِ ص ١٩٩ : « إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاذِ بْنِ عَثْمَانَ الشَّعْبَانِيَّ » .

أَمَّا دُيُونُ الْحَادِثَاتِ فَإِذَا تَأْتَى لَوْقَتِ صَادِقٍ لَا تَكْذِبُ
وَالْبَيْنُ مَعْرَى كَيْدُهُ بِأَوَّلَى النَّهْيِ طَبْعاً طَبِيعَةً أَغْلَبُ

ومنها :

أَيَقُنْتُ أَنِّي لِلرَّزَايَا مَطْعَمٌ وَدُمِي لَوَافِدَةِ الْمَكَارِهِ مَشْرَبٌ
فَأَنَا مِنَ الْآيَاتِ : عَرَضَ سَالِمٌ وَجَوَانِحُ تُكْوِي وَعَقْلٌ يَذْهَبُ

٢٦٥ — إبراهيم بن إسحاق بن جابر ، محدث سمع من سعيد بن حسان الصائغ ،
أندلسي ، مات بها سنة سبع وثمانين ومائتين .

٢٦٦ — إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان ، يكنى أبا عثمان
أندلسي ، روى عنه ابن عفير ؛ ذكره أبو سعيد بن يونس . وأخرجه إلى الرئيس
أبو نصر علي بن هبة الله / الحافظ ، في نسخة عتقية عنده عنه .
[١٦٧]

٢٦٧ — إبراهيم بن أيمن ، أبو إسحاق الفقيه روى عن الخليل بن أحمد البسقي ،
وعن محمد بن عبد الواحد الزُّبَيْرِي ؛ روى عنه أحمد بن عمر العُدْرِي ، وذكر أنه
أنشده عن البسقي :

النار آخر دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجارى
والمرء بينهما إن كان مُفْتَقِراً مُعَذِّبَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

٢٦٨ — إبراهيم بن بكر الموصلي ، قديم الأندلس ، ودخل إشبيلية ، وحدث
بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي الموصلي بكتابه في
« الضعفاء والمتروكين » . أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت على إسماعيل بن
عبد الرحمن القرشي ، عن إبراهيم بن بكر عن أبي الفتح الموصلي الأزدي .

٢٦٩ — إبراهيم بن جميل الأندلسي ، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد

ابن أيوب بن مطير اللّخمى فى المعجم ، وقال : إنه حدثه بمصر عن عمر بن شبة بن عبيدة ، ولعله إبراهيم بن موسى بن جميل نسبته إلى جدّه ، وقد ذكرناه بعد هذا .

٢٧٠ — إبراهيم بن حسين بن خالد محدث قرطبيّ . مات بها سنة تسع وأربعين ومائتين .

٢٧١ — إبراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثّقفيّ ، وهو موضع آخر إبراهيم عيسى بن عاصم بن مسلم ، جعل بدل حسين عيسى ، أندلسي يكنى أبا إسحاق . رحل وسمع وحدث وولى الشّوق فى أيام الأمير محمد . ومات بها فى سنة ست وخمسين ومائتين .

٢٧٢ — إبراهيم بن حمدون قرطبيّ ، سمع من محمد بن وضّاح ، ومات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاث مائة .

٢٧٣ — إبراهيم بن خالد الأموى ، يروى عن يحيى بن يحيى اللّيثى . وسعيد بن حسان كيبيرى يروى عنه ابنه بُسر ، مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

٢٧٤ — إبراهيم بن خلاد اللّخمى ، كيبيرى أيضاً ، يروى عن يحيى بن يحيى اللّيثى مات بالأندلس سنة سبعين ومائتين / ذكرهما أبو سعيد بن يونس أحدهما [٦٧ ب] بعد الآخر .

٢٧٥ — إبراهيم بن خيرة أبو إسحاق . يعرف بابن الصّبّاغ شاعر من شعراء إشبيلية ، ذكره أبو عامر بن مسّلمة ، وأورد من شعره فى صفة الفيم :

يوم كأن سحابة ليست غمامى المصامت
حجبت به شمس الضحى بمثال أجنحة الفواخت
فالغيث يبكى فقدّها والبرق يضحك ضحك شامت
والرعد يخطب مفصّحاً والجو كالخزون ساكت

٢٧٦ — إبراهيم بن داود أندلسي محدث ، استشهد فى غزو الرّوم بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاث مائة .

٢٧٧ — إبراهيم بن زبّان أبو إسحاق ، أندلسي من أصحاب سحنون ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . ذكره بعض المؤلفين في الفقهاء ، وأظنه صحفه ، أو رآه كذلك ، وإنما هو إبراهيم بن محمد بن باز ، نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا في أول الترجمة . وفي هذه السنة مات . وهو المعروف من أصحاب سحنون ، وإبراهيم بن زبّان غير معروف ، على أني قد رأيته في بعض النسخ من تاريخ ابن يونس هكذا ؛ فإله أعلم .

٢٧٨ — إبراهيم بن زُرعة مولى قريش ، يكنى أبا زياد أندلسي ، يروي عنه سحنون بن سعيد ، مات بافريقية سنة اثنى عشرة ومائتين ؛ ذكره أبو سعيد .

٢٧٩ — إبراهيم بن شعيب الباهلي ، أبو إسحاق ، ليبري يروي عن يحيى بن يحيى الليثي ، مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

٢٨٠ — إبراهيم بن شاكر أبو إسحاق قرطبي ، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد ابن يحيى بن مفرج . ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز صاحب أسلم بن عبد العزيز ، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً فاضلاً ديناً فإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك / أن يكون هومهم ؛ وقال : سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان [١٦٨] وابن مفرج ، وابن عوف الله ، وابن الحرار^(١) ، وابن أبي ذؤيم ، ونظراءهم . ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات ، وكان يختلف معنا إلى الشيخ أبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل ابن أسود رحمه الله . هذا آخر كلام ابن عبد البر .

٢٨١ — إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي ، أندلسي يكنى أبا إسحاق حدث له رحلة وسماع ، هكذا بخط الصوري أبي عبد الله الحافظ ، وقد ذكرنا آنفاً الخلاف فيه ، وقول من قال : إنه إبراهيم بن حسين بن عاصم . وعيسى أصح والله أعلم .

٢٨٢ — إبراهيم بن عيسى المرادي إستجى . من أهل إستجة ، يروي عن محمد ابن أحمد العتيبي ، مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس .

(١) في البنية : « الخراز » .

٢٨٣ — إبراهيم بن عبد الله بن ميسرة ، ويقال مسرة محدث أندلسي حدث عن محمد ابن الحسن بن قتيبة العسقلاني « وعن هو أقدم منه .

٢٨٤ — إبراهيم بن عبد الصمد أبو عبد الصمد البليسي ، سكن بلنسية وأظنة من أهلها ، شاعر مشهور أدركت زمانه ولم ألقه . فأنشدني عنه أبو عثمان خلف بن هارون القطيني يصف قوماً :

أناس إذا ما جئتُ أجلس بينهم لأمرٍ أراهم في جماعتهم وحدي
إذا غضبوا كان الوعيدُ انتقامهم وإن وعدوا لم يأت منهم سوى الوعدِ
غناه الغواني في الحروب غناؤهم وإن عهدوا كانوا كذلك في العهدِ

٢٨٥ — إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزياضي الكلاعي وشقي . روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره ، مات في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن نحو السبعين ومائتين وكان فاضلاً .

٢٨٦ — إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ^(١) ، مذكور بخير صلاح . سمع بالأندلس من يحيى / بن يحيى ، ونحوه ؛ ورحل فسمع من سحنون [٦٨ ب] ابن سعيد . وفطيس السبائي وزهير بن عباد ، ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ؛ روى عنه ابن أخته يحيى بن زكريا بن الشامة . ويقال : إن فطيساً أندلسي . ويشبه أن يكون ذلك .

٢٨٧ — إبراهيم بن قاسم الأطرابلسي من الغرب ، دخل الأندلس ^(٢) روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٢٨٨ — إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي ، أبو إسحاق مولى بن أمية ، رحل وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . وأبا

(١) في البغية ص ٢٠٩ : « ققيه محدث مذكور » .

(٢) في البغية : « دخل الأندلس وحدث بها » .

وأبا بكر ابن أبي الدنيا بالعراق ، وغيرهما ، ورجع إلى مصر فحدث بها ، روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي ، وقال : هو صدوق ، وسمع منه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ؛ وحدث عن أبي مسهر أحمد بن مروان بكتاب « القوافي » لأبي عمر الجرمي ، رواه عنه أبو الحسن علي بن سليمان النحوي ، وحدث عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي بالأندلس . بكتاب « القناعة » وغيره من كتب ابن أبي الدنيا ، وذكره أبو الحسن الدارقطني فيما حكاه أبو بكر البرقاني عنه ، فقال : متأخر روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن البزاز ، بكتاب « القناعة » لأبي بكر ابن أبي الدنيا ، وبكتاب « حلم معاوية » له ، وبكتاب « مواعظ الخلفاء » له ، عن محمد بن معاوية القرشي عن ابن جميل عنه . مات إبراهيم ابن موسى بن جميل بمصر سنة ثلاث مائة .

٢٨٩ — إبراهيم بن مزين ذكره بعض علماء العراق في طبقات الفقهاء ، قال : إنه أندلسي تفقه بالأصاغر من أصحاب مالك ، وأصحاب أصحابه ، ولا نعلم ^(١) لإبراهيم ابن مزين رواية ولا تفقها . ولعله أراد يحيى بن إبراهيم بن مزين ، فوهم والله أعلم .

٢٩٠ — إبراهيم بن نصر القرطبي محدث ، مات بها في سنة سبع وثمانين ومائتين / ذكره ابن يونس . [١٦٩]

٢٩١ — إبراهيم بن نصر السرقسطي ، أبو إسحاق حدث عن أحمد بن عمرو ابن السرح . ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ويحيى بن عمرو ، روى عنه عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد المعروف بابن أبي زيد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد . قال : حدثنا الكِنَافِي ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ،

(١) في الأصل : « ولا يعلم » ، والثبت عن البغية .

قال : نا خالد بن سعد ، قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي زيد ، وكان صدوقاً ، قال : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن نصر السرقسطي . قال : حدثنا أحمد بن عمرو يعني ابن السرح قال ، قال : ابن وهب : حججت سنة ثمان وأربعين ومائة ، فسمعت المنادي ينادي بالمدينة أن لا يُفقي الناس إلا مالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبي سلمة . قال خالد : وكان ذلك عن رأي الحسن بن زيد خاصة ؛ أراد أن يغيظ بذلك محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن أبي ذئب لأن ابن أبي ذئب وصف الحسن بن زيد بحضرته بين يدي المنصور بالجور ، وكان المعروف في ذلك الزمان أن ابن أبي ذئب ، ومالك بن أنس ، وغيرهما من علماء المدينة كانوا إذا اجتمعوا عند السلطان كان ابن أبي ذئب أول من يُسئل وأول من يُفقي . وأنا أظن هذا الاسم والذي قبله واحداً ، ولعله كان من إحدى البلدين فسكن الأخرى والله أعلم .

٢٩٢ — إبراهيم بن هارون بن سهل قاضي سرقسطة ، من ثغور الأندلس ، مُحدث مات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

٢٩٣ — إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم ، مولى عمر ابن عبد العزيز أندلسي رحل ، فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

٢٩٤ — إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمي الطَّبَنِي ، أبو بكر الوزير ، أديب شاعر من أهل بيت أدب وعلم وجلالة . أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : بات عندي أبو بكر إبراهيم بن يحيى في ليلة مطيرة فاستدعيت ابن عمه أبا مروان [٦٩ب] عبد الملك بن زيادة الله بهذين ^(١) البيتين :

صَنَوَاكَ فِي رَبْعِي فَكَلَّمْتُهُمَا عَيْثُ السَّوَارِي وَأَبُو بَكْرٍ
صَلَنِي بَلَقِيَاكَ الَّتِي أَبْتَغِي أَصْلَكَ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

(١) في الأصل : « بهذه البيتين » ، تصحيف .

وأنشدني له من قصيدة طويلة في مدح أبي العاص حَكَمَ بن سعيد بن حَكَمَ القيسي،
وزير دولة المعتمد، قال أبو محمد : وسمعته ينشده إياها ومنها :

إن الرسوم إذا اعتبرت نواطق فصل الربوع تجبك عندسـوالها
يأبى الفناء يُرَى فناءً عامراً ويروم^(١) نقص الحال عند كمالها
قد أجمت جمل ولكن ضيعت إجمالها يوم ارتحال جمالها

آخر الرابع من الأصل والحمد لله حق حمده
وصلّى الله على محمد نبيه

(١) في البغية : ويدوم .

أجزاء الخامس
[من تجزئة الأصل]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

من اسم إسماعيل :

٢٩٥ — إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب ، أبو الوليد الوزير الكاتب بإشبيلية له ولأبيه قَدَمٌ في الأدب والرياسة ، وله شعر كثير يقوله بفضل أدبه ؛ وقد جمع كتاباً في فصل الربيع ، ومن شعره فيه :

أُبَشِّرُ فَقَدْ سَفَرَ النَّزَى عَنْ بَشْرِهِ	وَأَتَاكَ يَنْشُرُ مَا طَوَى مِنْ نَشْرِهِ
مُتَحَصِّنًا مِنْ حُسْنِهِ فِي مَقِيلٍ	عَقَلَ الْعَيُونَ عَلَى رِعَايَةِ زَهْرِهِ
قَضَى الرَّبِيعُ خِتَامَهُ فَبَدَا لَنَا	مَا كَانَ مِنْ سَرَائِهِ فِي سِرِّهِ
مِنْ بَعْدِ مَا سَحَبَ السَّحَابُ ذُبُولَهُ	فِيهِ وَدَّرَ عَلَيْهِ أَنْفُسَ دُرِّهِ
فَاشْكُرْ لِأَذَارِ بَدَائِعِ مَا تَرَى	مِنْ حُسْنِ مَنَظَرِهِ النَّصِيرِ وَخُبْرِهِ [١٧٠]
شَهْرٌ كَانَ الْحَاجِبَ ابْنَ مُحَمَّدٍ	أَلْقَى عَلَيْهِ مُسْحَةً مِنْ بَشْرِهِ

مات أبو الوليد بن عامر قريباً من سنة أربعين وأربع مائة .

٢٩٦ — إسماعيل بن أحمد الحجارى . أخبرنى أبو محمد القيسى : أنه قدِمَ عليهم القَيْرَوَانُ ، قال : وكان فاضلاً من أهل العلم والحديث ، وذكر لى أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث الخشنى في مشايخ القَيْرَوَانِ ، وكتبه عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

٢٩٧ — إسماعيل بن إسحاق المنادى ■ شاعر قديم مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد ، ورأيت بخطه من شعره بيتاً نسبته إليه وهو :

وما الأنخ بالصنو الشقيق وإنما أخوك الذي يعطيك حبة قلبه
٢٩٨ — إسماعيل بن أمية ، من أهل طَلَيْطَلَة ، حَدَّثَ بِالْأَنْدَلُسِ ، ومات بها
سنة ثلاث وثلاث مائة .

٢٩٩ — إسماعيل بن بشر ، وقيل بشير ، التَّجِيبِيّ أبو محمد ، أَنْدَلِسِيّ من
طَبَقَةِ يَحْيَى بن يَحْيَى ، وعيسى بن دينار ؛ وَلِيَ الصَّلَاةَ بِالْأَنْدَلُسِ فِي إِمَارَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن الْحَكَمِ ، وتوفي في أيامه . ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ بِقَرْطَبَةِ . ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ
ابن يونس .

٣٠٠ — إسماعيل بن بَذَر بن إسماعيل أبو بكر ، شاعر أديب مشهور . كان
في أيام عبد الرحمن الناصر أثيراً عنده ؛ أُوْرِدَ لَهُ أَحْمَدُ بن فرح في « الحقائق » أشعاراً
كثيرة ؛ وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد :

أناجى حسن رأيك بالأمانى وأشكو بالتوهم ما شجاني
وَلِيَ بَسَى وَلَوْ وَلَعَلَّ رَوْحُ تنفّسَ عَنْ كَثِيبِ الْقَلْبِ عَانِي
ومحضُ هَوَى بظهور الغيب صافٍ ترى عيني ^(١) به مالا تَرَانِي
على ذاك الزَّمان وإن تقضى سلام لا يبيد على الزمان
كفاني يَا مَدَى أَمَلِي بِعَادٍ تَمَنَيْتُ الْمَعَاتَ لَهُ كَفَانِي [٧٠ب]

٣٠١ — إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليخضمي أبو القاسم ، من
أهل طَلَيْطَلَة . ذَكَرَهُ ابن يونس ؛ وقد ذَكَرْنَا الشُّبُهَةَ فِيهِ بَعْدَ هَذَا .

٣٠٢ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي ، أبو محمد القرشي العامري ، من ولد
عامر بن لؤي ، ومن فَخِذِ ابن الرُّقِيَّاتِ ، سمعَ أَبَا إِسْحَاقَ مُحَمَّدَ بن الْقَاسِمِ بن شَعْبَانَ

(١) في البغية : « ترى عني به مالا يَرَانِي » .

القرطبي بمصر ، وأبا الحسين محمد بن العباس الحلبي^(١) ، مولى هشام بن عبد الملك ، وجماعة بمصر ، وبها ولد ، وكان من أشرافها وعقلائها . ومن أهل الدين والتصاوت والعناية بالعلم . ثقة مأمون ، قديم الأندلس قديماً . وكان جاراً للقاضي أبي العباس ابن ذكوان بقرطبة . ثم سكن إشبيلية سنين كثيرة قبل موت المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم إلى صدر من الفتنة . وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلي القادم إشبيلية ؛ ومات بها بعد الأربع مائة . قاله أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النعمري الحافظ . وقال لنا : إنه كتب عنه . وسمع منه .

أخبرنا أبو عمر النعمري ، قال : نا إسماعيل بن عبد الرحمن بكتاب أبي إسحاق ابن شعبان في مختصر ما ليس في مختصر ابن عبد الحكم ، وبكتابه في الأشربة . وبكتابه في النساء ، عن أبي إسحاق سمعاً منه .

٣٠٣ — إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي ، ولد بمنازجرد^(٢) ، من ديار بكر . فنشأ بها ، ورحل منها إلى العراق في طلب العلم ، فدخل بغداد في سنة ثلاث وثلاث مائة ، وسمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي . وأبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر القدوي ، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . وأبي بكر محمد بن السري ، المعروف بابن السراج ، وأبي إسحاق إبراهيم بن السري / الزجاج . وأبي الحسن علي بن [١٧١] سليمان الأخفش ، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نفطويه ، وأبي بكر محمد ابن القاسم بن بشار المعروف بابن الأنباري . وأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم

(١) في البنية : « الحلبي » .

(٢) معجم البلدان ٨ / ١٦٤ .

ابن قُتَيْبَةَ . وأبى محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيَه ، وأبى عمر الزَّاهِد محمد ابن عبد الواحد المُطَرِّز ، وغيرهم ؛ وقيل : إنه كان سمع من أبى يَعْلَى أَحْمَد بن على ابن المثنى الموصلى ؛ ومال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب ، فبرع فيها . واستكثر منها ، وأقام ببغداد خمسا وعشرين سنة ، ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب في سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة . ووصل إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلاث مائة ، في أيام عبد الرحمن الناصر ؛ وكان ابنه الأمير أبو العاص الحَكَم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم ، وأكثروا اشتغالا به ، وحرصاً عليه . فتلقاه بالجليل ، وحظي عنده . وقرب منه ، وبالع في إكرامه ؛ ويقال إنه هو كان قد كتب إليه ورغبه في الوفود عليه . واستوطن قرطبة ، ونشر علمه بها ^(١) ، وكان إماماً في علم اللغة ، متقدماً فيها ، متقناً لها . فاستفاد الناس منه ، وعولوا عليه ، واتخذوه حُجَّةً فيما نقله ، وكانت كتبه على غاية التقيد ^(٢) ، والضبط ، والإتقان ؛ وقد ألف في علمه الذي اختص به تواليف مشهورة تدل على سعة روايته . وكثرة إشرافه ، وأملى كتاباً ، سماه : « النوادر » ، فيشتمل ^(٣) على أخبار ، وأشعار ، ولغة . سمع منه جماعات ، وحدثوا عنه ؛ منهم : أبو محمد ^(٤) عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي . ولعله آخر من حدث عنه ، وأحمد ابن أبان بن سيد ؛ ومن روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، النحوي ، صاحب « مختصر كتاب العين » ، و « أخبار النحويين » ، و « الواضح في النحو » ، وكان ^(٥) حينئذ إماماً في الأدب ، ولكن عَرَفَ فضل أبي على فقال إليه ،

(١) في الأصل : « علمه به » تصحيف .

(٢) في الأصل : « التقليد » تصحيف .

(٣) في البقية : « يشتمل » ، وهو المعروف .

(٤) في البقية : « منهم أبو عبد الله بن الربيع » .

(٥) في الأصل : « ولكن كان حينئذ » تصحيف .

/ واختص به ، واستفاد منه . وأقر له ، وقال : سألت أبا عليّ عن نسبه فقال : [٧١ب]
 أنا إسماعيل بن القاسم بن عيذون . بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان مولى
 محمد بن عبد الملك بن مروان ؛ قال : وكان أحفظ أهل زمانه للغة ، وأرواهم للشعر ،
 وأعلمهم بعلم النحو على مذهب البصريين ، وأكثرهم تدقيقاً في ذلك ؛ قال :
 وسألته لما ^(١) قيل له القالي ؟ فقال : لما انحدرنا إلى بغداد كُنّا في رُقعةٍ فيها أهل
 قالي قلا^(٢) ، وهي قرية من قرى منازِ جرد ، وكانوا يُكرّمون لمكانهم من الثغر ،
 فلما دخلنا بغداد ، نُسبتُ إليهم لكوني معهم ، وثبتَ ذلك عليّ . قال لنا أبو محمد
 عليّ بن أحمد : وقد ذكر كتابَ أبي عليّ المسمّى : « النوادر » في الأخبار والأشعار ،
 فقال : وهذا الكتاب مُبارك^(٣) للكتاب « الكامل » الذي جمعه أبو العباس المبرّد ،
 ولئن كان كتابُ أبي العباس أكثرَ نحواً وخبراً ، فإن كتابَ أبي عليّ لأكثرُ لغةً
 وشعراً ؛ قال : ومن كتبه في اللغة « البارع » ، كاد^(٤) يحتوى على لغة العرب ، وكتابه
 في « المقصور والممدود والمهموز » ولم يؤلف في بابه مثله ؛ وكان الحُكَم المستنصر قبل
 ولايته الأمورَ وبعد أن صارت إليه ، يبعثه على التأليف ، وينشطه بوسع العطاء ،
 ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام ؛ ومات أبو عليّ بقرطبة في أيام الحُكَم المستنصر
 بالله ، في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مائة ، وكان مولده سنة ثمانين
 ومائتين ، وقيل سنة ثمان وثمانين . حكى ذلك غيرُ واحد من شيوخنا ، وأكثرُ من يُحدث
 عنه بالمغرب ، أو يحكى عنه يقول : أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغدادى ، نسبوه إليها
 لطول مقامه بها ، ووصوله إليهم منها .

(١) كذا في الأصل ، وهو استعمال نادر ، والمعروف حذف ألف ما الاستفهامية
 حينما يسبقها حرف الجر .

(٢) معجم البلدان ١٧/٧ .

(٣) في البغية : « مسابير » .

(٤) في الأصل : « البارع إذ يحتوى » تصحيف .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا عبد الله بن ربيع التميمي . قال :
 نا أبو علي إسماعيل / بن القاسم البغدادى ، قال : حدثني أبو معاذ عبدان [١٧٢]
 الخوي^(١) المتطبب ، قال : دخلنا يوماً بسر من رأى على عمرو بن بحر الجاحظ
 نعوده ، وقد فُلج ، فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل إليه ، فقال : وما يصنع
 أمير المؤمنين بشق مائل ، ولُعاب سائل ؟ ثم أقبل علينا ، فقال : ماتقولون في رجل
 له شقان ؛ أحدهما لو غُرَزَ بالمسأل^(٢) ما أحس ، والشق الآخر يمر به الذباب ،
 فيفوث ، وأكثر ما أشكوه الثمانون ، ثم أنشدنا أبياتاً من قصيدة عوف
 ابن محلم الحراني^(٣) . قال أبو معاذ : وكان سبب هذه القصيدة أن عوفاً دخل على
 عبد الله بن طاهر ، فسلم عليه عبد الله ، فلم يسمع ، فأعلم بذلك ، فزعموا أنه ارتجل
 هذه القصيدة . فأنشده :

يا ابن الذى دان له المشرقان	طراً وقد دان له الغربان
إن الثمانين وبلغتها	قد أحوجت سمعى إلى ترؤجان
وبدلتنى بالشطاط انحنا	وكنْتُ كالصعدة تحت السنان
[وبَدَلْتَنِي من زماع الفتى	وَهَمَّتِي همَّ الجبان الهدان] ^(٤)
وقاربت منى خطاً لم تكن	مقاربات وثنت من عنان
وأنشأت بينى وبين الورى	عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع فى المستمع	إلا لسانى وبحسبى لسان
أدعو به الله وأثنى به	على الأمير المضعى الهيجان

(١) فى أمالى القالى ١/ ٥٠ . « الخولى » .

(٢) اللسال جمع مسلة بكسر الميم ؛ وهى الإبرة العظيمة .

(٣) له ترجمة فى معاهد التنصيص ١/ ١٢٧ .

(٤) عن البغية والأمالى ١/ ٥٠ .

فَقَرَّبَانِي بِأَبِي أَنْتَمَا مِنْ وَطْنِي قَبْلَ اصْفَرَارِ الْبَنَانِ
وَقَبْلَ مَنْعَايَ إِلَى نِسْوَةٍ أَوْطَانُهَا حَرَّانُ وَالرَّقْتَانُ

٣٠٤ — إسماعيل بن مَوْصِل بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع
اليحصبي أبو مَرْوَانَ من أهل تُطَيْلَةَ^(١) ، كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو بخط
أبي عبد الله الصُّورِي مُتَقَن في نُسَخَتِهِ المسموعة من أبي عبد الله / محمد بن عبد الرحمن [٧٢ب]
ابن أبي يزيد المصري ، عن أبي الفتح بن مسرور ، عن ابن يونس ؛ وفي نسخة أُخْرَى
من كتاب أبي سعيد بن يونس : إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليحصبي
أندلسي ، يكنى أبا القاسم ؛ ذكره^(٢) في أهل تُطَيْلَةَ . فلا أدري أهو اختلاف في نسبه .
أم هو غيره ؟ .

من اسم إسماعيل :

٣٠٥ — إسحاق بن إبراهيم [بن مسرة]^(٣) ، من العلماء المذكورين ، مات بمدينة
طُلَيْطَلَةَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لثَمَانِ بَقِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . قاله
أبو محمد علي بن أحمد .

٣٠٦ — إسحاق بن إسماعيل المُنَادِي ، شاعر أديب ؛ ذكره أبو عامر بن مَسْلَمَةَ .
وذكر من أخباره أنه حضر مجلساً فيه طبقات من أهل الأدب ، فدخل عليهم فتى
جميل ، يكنى بأبي الوليد ويده تَفَاحَةٌ غَضَّةٌ . فتنافَسُوا فِيهَا وَكَلَّمَهُمْ يَسْتَهْدِيهَا ، فقال :
لا أهدِيها إلا لمن استحقَّها بالتَّحْلِيَةِ لها ، والنظم لحاسنها ، فقال المُنَادِي : هَاتِيهَا ! فَأَنَا
زَعِيمٌ بِمَا أَرَدْتَهُ فِيهَا ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ بِدِيهَةِ :

(١) الروض المعطار ص ٦٤ .

(٢) في البغية : « ذكره في » .

(٣) في الأصل : « بن إبراهيم من العلماء » .

مجالّ العين في ورد الحدود يذكر طيب جنّات الخلود
وأطيب ما تمسّى النفسُ ألفاً يحدّد وصلّه بعد الصدود
وآرجة من التفاح ترهّى بطيب النشروالحسن الفريد
أقول لها : فضحت المسك طيباً فقالت لي : بطيب أبي الوليد

هكذا وقع هذا الإسم فيما قيده بالأندلس في هذه الحكاية . وقد تقدّم في باب إسماعيل : إسماعيل بن إسحاق المتأدّى ، فلا أدري أهو والد هذا ، أو ولده أو قد وقع الغلط في تبديل إسمه ؛ والله أعلم . وأبو محمد موثوق بضبطه وإتقانه ومعرفته بالرّجل وزمانه .

٣٠٧ — إسحاق بن جابر قرطبي سمع من يحيى بن يحيى الليثي ، مات بالأندلس سنة ثلاث / وستين ومائتين . [١٧٣]

٣٠٨ — إسحاق بن دُنانبا بالذال ، وقيل بالزاي ، محدث ولي القضاء بطليطلة ، ومات بها سنة ثلاث وثلاث مائة .

٣٠٩ — إسحاق بن سلمة بن إسحاق القيني ^(١) إخباري عالم ، له كتاب يشتمل على أجزاء كثيرة في أخبار رية ^(٢) من بلاد الأندلس ، وحصونها ، وولاتها ، وحروبها ، وقفها ، وشعرائها ؛ ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٣١٠ — إسحاق بن عبدالرحمن أبو عبد الحميد ، محدث مذكور في أهل سرقسطة ، مات قريباً من سنة عشرين وثلاث مائة .

٣١١ — إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي أبو يعقوب أخو . عبيد الله ، محدث قرطبي ، يروي عن أبيه ؛ مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين .

(١) في معجم البلدان ٤ / ٣٥٤ : ترجمة موجزة لأبي عبد الحميد إسحاق الريني هذا . ونسبه هناك يختلف عما أورده الحميدي هنا .

(٢) في معجم البلدان ٤ / ٣٥٤ : « وجمع كتاباً في أخبار أهل الأندلس أمره بجمعه المستنصر » .

من اسم إدريس

٣١٢ — إدريس بن المهيم ، رئيس أديب شاعر ، ذكره أحمد بن فرح ، وأنه أنشد
أبياتاً أولها :

ألا إنما أنسى إذا ما نأيتُم بأقرب من لاقيته بكم عهداً
فقال بهدية :

إذا خلصت ريحٌ إلىَّ وقد أتت على أرضكم ألت على كبدى برداً
ويوحشني قرب الجميع وإننى لتأنسُ نفسى إن ذكرْتُكم فرداً
وما كان قلبى إذ تبديت زيبقاً فينبو الهوى عنه ولا حجراً صلداً
فقدتُك فقدانى لنفسى فلو أنى عليها حمام ما وجدتُ لها قدداً

٣١٣ — إدريس بن اليان أبو على شاعر جليل عالم ، ينتجع الملوك فينفق عليهم ،
ذكره أبو عامر بن شهيد فنسبه إلى بلده فقال : اليايسى ، وينسبه آخرون ، فيقولون : الشيبى
بالباء المعجمة لأن الغالب على بلده شجرة الشبين وهى شجرة الصنوبر ، وقد أدركتُ
زمانه ولم أره ؛ وما يستحسن له فى صفة الدَّرَقِ :

إلى موقحة الأبخار من درقٍ يكاد منها صفا الفولاذ ينفطرُ
/ مؤنثاتٍ ولكن كلما قرعت تأنث الرُمح والصمصامة الذِّكرُ [٧٣ب]
وأنشدنى عنه أبو عثمان خلف بن هارون القطيبي من قصيدة طويلة يمدح بها
إقبال الدولة على بن مجاهد العامرى :

ثقلت زُجاجات أتتنا فرغاً حتى إذا مليئت بصيرف الرياح
خفت فكادت تستطير بما حوت إنَّ الجسوم تخف بالأرواح
وأنشدنى غيره له يعيب إنساناً :

نوالك من مخّ رأس الظليم وعفلك من ذنب الثعلب
وحظك من كل معنى بديع كحظ النُميرى من زينب

واستحسن له أبو عامر بن شهيد في التشبيه قوله :

فكان كل كلمة من حولهم خلب وكل شقيقة نامور
وشعره كثير مجموع ، ولم يكن بعد ابن دراج من يجري عندهم مجراه .

من اسم أيوب :

٣١٤ — أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم وقيل هشام بن عريب بن عبد الجبار
ابن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمح المعافري ، أبو صالح أندلسي محدث ؛
روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى المعاوي^(١) ، روى عنه أحمد بن مطرف
ابن عبد الرحمن الأندلسي ؛ مات بها سنة إحدى وثلاث مائة .

٣١٥ — أيوب بن أخت موسى بن نصير ، كان بالأندلس في سنة سبع وتسعين ،
لما قُتل عبد العزيز بن موسى بن نصير أميرها ، فاجتمعت وجوه القبائل على تقديم
أيوب بعده أميراً ، ومانعاً من الانتثار . ذكره عبد الرحمن بن عبد الحكم في تاريخه .

٣١٦ — أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المري مرّة غطفان ، محدث
أندلسي ، روى عن أبيه وعن بقي بن مخلد ، مات بالأندلس سنة عشرين وثلاث مائة .
/ وقد ذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب « التلخيص لما اتفق [١٧٤]
في اللفظ والخط من الأسماء » مع الذي ذكرنا قبله في أول الباب إلا أنه يمد في نسبهما .

من اسم أباه :

٣١٧ — أبان بن دينار يروي عن يحيى بن إبراهيم بن مزين ، روى عنه يحيى
ابن سليمان بن هلال بن قطرة .

٣١٨ — أبان بن عيسى بن دينار بن واقد^(٢) العافقي من الفقهاء الصالحين ، يروي

(١) في البغية : « المعافري » .

(٢) في البغية : « ابن واقد » .

عن أبيه ، أندلسي مات بهاسنة اثنين وستين ومائتين . روى عنه محمد بن وضاح ، ومحمد ابن عمر بن لبابة .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفقيه ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن سلمة الكِنَاني ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : أخبرني محمد بن عمر بن لبابة ، قال : أخبرنا أبان بن عيسى بن دينار ، وقد سمعت محمد ابن عمر غير مرة يقول : لم أنظر قط إلى وجه أبان إلا ذكرت الموت ؛ ورفع به حداً^(١) عن أبيه عيسى بن دينار ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، قال : « دعو السنة تمضي لا تعرضوا لها بالرأى » .

مره اسم أسر :

٣١٩ — أسد بن الحارث أندلسي مولى خولان ، رحل وسمع من أصبغ بن الفرج ، ويحيى بن بكير . قديم ذكره محمد بن حارث الخشني .

٣٢٠ — أسد بن عبد الرحمن السبأي أندلسي ، روى عن أبي مسلم مكحول ابن سهراب الدمشقي مولى هذيل ، وعن عبد الرحمن بن عمر والأوزاعي ، ولى قضاء كورة البيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، وكان حياً بعد سنة خمسين ومائة^(٢) . قاله الخشني أيضاً .

مره اسم أسلم :

٣٢١ — أسلم بن أحمد بن سعيد / بن القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو الحسن ؛ [٧٤ب] له أدب وشعر . من أهل بيت علم وجلالة . وله كتاب معروف في أغاني زرياب . وكان زرياب عند الملوك بالأندلس كالموصلى وغيره من المشهورين ، برز في صناعته .

(١) كذا في الأصل ، وفي البغية : « جداً » . ولعل الصواب : « خبراً » .

(٢) في البغية : ص ٢٢٤ « وكان حياً سنة ١٥٠ » .

وتقدّم فيها ، ونفق بها ؛ وله طرائق تُنسب إليه ؛ وأسلم هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد بن كليب .

٣٢٢ — أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ، بن عبد الله بن الحسن بن الجعد بن أسلم ابن الجعد . بن عمرو مولى عمرو بن عثمان^(١) ؛ وقيل : هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبيان بن عمرو مولى عمرو بن عثمان بن عفان ، وهذا أصح والله أعلم ؛ يُكنى أبا الجعد ، ولى قضاء الجماعة بالأندلس لعبد الرحمن الناصر ، وكانت له رحلة ، روى فيها عن أبي موسى يونس ابن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيّان الصّدقي . وأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المزنّي . وأبي محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ابن كامل المرادي المؤذن صاحب الشافعي ، وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ، وله سماع بالأندلس من بقيّ بن مخلّد ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وقاسم ابن محمد ونحوهم ، وكان جليلاً من القضاة ، ثقةً من الرواة ، يميل إلى مذهب الشافعي رحمة الله عليه ، مات في يوم السبت ، وقيل يوم الأربعاء لسبع^(٢) بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلاث مائة . وهو أخو أبي خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم ، روى عنه جماعة منهم خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد الحافظ ، قال : حدثنا عبد الرحمن الكِنَافِي ، قال : أخبرنا أحمد ابن خليل ، قال : ناخالد بن سعد ، قال : قال لي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد : رأينا / بقيّ بن مخلّد ، ومحمد [١٧٥] ابن عبد السلام الخشني ، وقاسم بن محمد ، يرفعون أيديهم في الصلاة عند كل خفض ورفع ؛ وقال لي أسلم : رأيت المزنّي والربيع بن سليمان يرفعان أيديهما عند كل خفض ورفع في الصلاة .

(١) في البغية « مولى عمرو بن عثمان بن عفان » .

(٢) في البغية « لتسع بقين » .

من اسم أصبغ .

٣٢٣ — أصبغ بن الخليل أندلسي روى عن الغازي بن القيس ، ويحيى بن مضر .
ويحيى بن يحيى الليثي ، مات بها سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٣٢٤ — أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي ، أبو القاسم من أهل إشبيلية ، فقيه محدث رحل إلى القيروان ، ففقه على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النّفزّي ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي ، وسمع منهما ، ومن غيرها ، هنالك ، وبالحجاز سمعنا منه ، وأخبرنا بـ « الرسالة » و « المختصر » لابن أبي زيد عنه ، وهو أول من سمعت منه سنة خمس وعشرين أو نحوها ، مات هنالك قريباً من الأربعين وأربع مائة .

٣٢٥ — أصبغ بن سيد ، أبو الحسن شاعر أديب من أهل إشبيلية ، رأيته قبل الخمسين وأربع مائة ، ومات قريباً من ذلك ؛ ومن شعره في صفة القلم :

مرزق ^(١) ينم إلى العيون إذا بكا	بسرائر الأفكار والاطراق
بغريب نطق لم يُبدنه منطق	وقطار دمع لم تسله ^(٢) ماق
نضو إذا سحت دموع شبّاته	ضحكت ثغور الصحف والأوراق
يهدى الحياة هنية ولربما	وضع السيوف مواضع الأطواق

أفراد الاسماء :

٣٢٦ — أبيض بن مهاجر العاملي الريّ من أهل رية ، مشهور ، كان على أحسن طريقة وأجل مذهب ، ذكره محمد بن حارث الخشني الأندلسي في « تاريخه » .

٣٢٧ — أسامة بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحجري

(١) البغية : « مدل ينم » .

(٢) البغية : « لم تدله » .

/ سَرَقُسْطِي مَحْدَث ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ^(١) ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْأَنْدَلُسِ [٧٥ ب]
سنة ست وسبعين ومائتين .

٣٢٨ — أَغْلَبُ بْنُ شُعَيْبِ الْجَيَّانِي ، شَاعِرٌ مُقَدِّمٌ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، وَكَانَ مِنْ
شُعَرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ . وَمَنْ بَعْدَهُ ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ مِنَ الشُّعَرَاءِ
لِلْمُقَدِّمِينَ ؛ وَمِنْ شِعْرِهِ :

رَبِّ يَوْمٍ قَصَدْتُ فِيهِ إِلَى الْلَّهْوِ وَحَوْلَى جَمَاعَةٍ شَطَّارُ
فَتَرَلْنَا عَلَى بَسَاطٍ مِنَ النَّوِّ رِأْنِيْقٍ لَمْ تَفْنَ فِيهِ التَّجَارُ
رَوْضَةَ كَالسَّمَاءِ لَوْنًا لَرَا نِيهَا وَلَكِنْ نَجُومًا نَوَارُ
تَزْرَعُ اللَّحْظَ فِي زُرُوعٍ وَمَاءٍ وَعُرُوشٍ كَأَنَّهُمَا الْأُبْكَارُ
فَكَانَ الرِّيَاضُ إِذْ نَحْنُ فِيهَا جَنَّةُ الْخُلْدِ حَلَمًا الْإِبْرَارُ

٣٢٩ — أُمَيَّةُ بْنُ غَالِبٍ الْمَوْزُورِيُّ أَبُو الْعَاصِ ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ فِي الدَّوْلَةِ
الْعَامِرِيَّةِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ يِعَارِضُ أَبَا عَمْرٍاءَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ هَارُونَ فِي قَوْلِهِ :

غَدًا يَرْحَلُونَ فَيَا يَوْمُ رِسَالِكَ كُنْ بِالظَّلَامِ بَطِيءَ اللَّحَاقِ
وَيَا دَمْعَ عَيْنِي سُدَّ الطَّرِيقَ وَأَفْرِغْ عَلَيْهِمْ نَجِيمَ الْمَآقِ
وَيَا نَفْسِي جِئْتُهُمْ مِنْ أَمَامٍ وَقَابَلَهُمْ بِنَسِيمِ احْتِرَاقِ
وَيَا هَمَّ نَفْسِي بِهِمْ كُنْ ظَلَاً مَا وَقَيْدُهُمْ عَنْ نَوَى وَإِنْتَاقِ
وَيَا لَيْلُ مِنْ بَمَدٍ إِذَا ظَفَرَتْ بِالصَّبْحِ فَاقْذِفْ بِهِ فِي وَثَاقِ
سَيِّدُرُونَ كَيْفَ يَبِينُونَ عَنِّي إِلَّا عَلَى جِهَةِ الْإِسْتِرَاقِ

فَعَارِضُهُ الْمَوْزُورِيُّ فَقَالَ :

أَعَدُّوا غَدًا لِبُكُورِ الْفِرَاقِ وَلَمْ يُعْلِمُوا ذَا هَوَى بَانْطِلَاقِ
فَنَمَّ الرِّغْلَاهُ بِأَعْنٍ دَادَهُمْ وَجَمَعَ الرِّكَابُ دَلِيلُ افْتِرَاقِ

(١) فِي الْبَغِيَّةِ « رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَعَنَى بِهِ » .

أَسْرَوْا نَوَى الْبَيْنِ فِي لَيْلِهِمْ فَأَظْهَرَهُ الصَّبْحُ قَبْلَ انْفِلَاقِ
وَيَوْمُ الْفِرَاقِ عَلَى قُبْحِهِ يَذْكُرُ ذَا الشَّوْقِ حُسْنَ التَّلَاقِ
/ سَاقَطَ عَنْهُمْ سُلُوكُ السَّبِيلِ وَأَكْشَفَ لِلْبَيْنِ عَنْ شَرِّ سَاقِ [١٧٦]
وَأَجْعَلَ دُونَ النَّوَى عُرْضَةً تَكُونُ حَدِيثًا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ
بِرَعْدِ زَفِيرِي ۝ وَبَرَقَ احْتِرَاقِي وَلَيْلٌ يُدَاجِي غَيُومَ اشْتِيَاقِ
فَتَنْطَبِقُ الْأَرْضُ مِنْ سَيْلِهَا عَلَى طَبَقِ الْأَرْضِ أَيَّ انْطِبَاقِ
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ وَجْهَةِ بَغِيرِ اسْتِرَاقٍ وَلَا بِاسْتِرَاقِ
وَيَبْقَى الْحَبِيبُ عَلَى صُونِهِ وَأَمِنْ مِنْهُمْ عَذَابُ الْفِرَاقِ
٣٣٠ — الْأَسْعَدُ بْنُ بَلَيْطَةَ الْقُرْطُبِي ۝ شَاعِرٌ مَذْكُورٌ، أَنَشَدَنِي الشَّرِيفُ أَبُو بَكْرٍ

أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَوَّانِي ۝ قَالَ : أَنَشَدَنِي الْأَسْعَدُ ^(١) لِنَفْسِهِ :

لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا عَشِيَّةَ أَمْسِنَا وَالْمِزْنَ تَبْكِينَا بَعِينِي مُذْنِبِ
وَالشَّمْسُ قَدْ مَدَّتْ أَدِيمَ شَعَاعِهَا فِي الْأَرْضِ تَجَنَّحَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَعْرَبِ
خِلْتُ الرَّكَازَ بِهِ بَرَادَةٌ فِضَّةٍ قَدْ غُرِبَتْ مِنْ فَوْقِ نِطْعِ مُذْهَبِ
وَلَهُ فِي سَمَجٍ بَيْنَ مَلِيحِينَ :

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ لَمَّا قَدْ أَتَى مِنْ حَسَنِ هَذِينَ وَهَذَا السَّمَجِ
كَدَّرَتْنِي عَقْدٍ عَلَى ثَغْرَةٍ بَيْنَهُمَا وَاسْطَةُ مِنْ سَبَجِ
وَأَنَشَدَنِي لَهُ عَنْهُ :

أَأَيْتَ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ وَتَشَوَّقِ وَتَبَيْتَ خِلَافَ الْقَلْبِ عَنْ مَتَعَشَقِ
وَتَلَذُّ تَعْذِيبِي كَأَنَّكَ خِلْتَنِي عَوْدًا فَلَيْسَ يَطِيبُ مَا لَمْ يُحْرِقِ
كَانَ الْأَسْعَدُ حَيًّا قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(١) فِي الْبَغِيَّةِ : ۝ أَنَشَدَنِي ابْنُ الْأَسْعَدِ ۝ .

باب الباء

من اسمه بقي :

٣٣١ — بقي به مُحَمَّد أبو عبد الرحمن من حُفَظَ الحديثين . وأئمة الدين ، والزهاد الصالحين ، رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة وأعلام السنة ؛ منهم الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل^(١) ، وأبو بكر عبد الله بن محمد / بن أبي شيبه . وأحمد بن إبراهيم [٧٦ ب] الدورقي ، وجماعة أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمنشور الكثير ، وبالغ في الجمع والرواية ، ورجع إلى الأندلس فلأها علما جماء ، وألف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : فن مصنفات أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد : كتابه في « تفسير القرآن » ، فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثنى فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله . ولا تفسير محمد بن جرير الطبري . ولا غيره ؛ ومنها في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة رضي الله عنهم . فروى فيه عن ألف وثلاث مائة صاحب ، وثيف . ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومؤسد . وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله . مع ثقته ، وضبطه ، وإتقانه . واحتفاله فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير^(٢) .

ومنها « مصنفه » في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أرتب فيه على مصنف « أبي بكر بن أبي شيبه ، و « مصنف » عبد الرازق بن همام . و « مصنف »

(١) في البغية : « أحمد بن محمد بن حنبل » .

(٢) كذا في البغية أيضاً .

سعيد بن منصور ، وغيرها ؛ وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شيء من هذه ؛ فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها ، وكان متخيراً لا يقصد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخارى ، وأبى الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابورى ، وأبى عبد الرحمن النسائى رحمة الله عليهم . هذا آخر كلام أبى محمد . قال أبو سعيد بن يونس فى « تاريخه » : إن بَقِيَّ بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين . وقال أبو الحسن الدارقطنى فى « المختلف » : إنه مات / [١٧٧] سنة ثلاث وسبعين ، وقد تقدم فى اسم محمد بن سعيد بالإسناد الذى لا شك فى صحته . أن الأمير عبد الله بن محمد شاور الفقهاء . وفيهم بَقِيَّ بن مخلد فى قتل الزنديق فصَّح كونه حياً فى أيام عبد الله . وكانت ولايته فى سنة خمس وسبعين . وتمادت إلى الثلاث مائة ؛ هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس . وهذا شاهد لصحة قول أبى سعيد والله أعلم .

روى عن بَقِيَّ بن مخلد جماعة : منهم أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضى ، وأحمد بن خالد بن يزيد . ومحمد بن قاسم بن محمد . والحسن بن سعيد بن إدريس ^(١) بن رزين البربرى السكُتاتى من أهل المغرب ، وعلى بن عبد القادر بن أبى شيبه الأندلسى . وعبد الله بن يونس المرادى ، وكان مختصاً به كثيراً عنه ، وعنه انتشرت كتبه السكبار ، ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

٣٣٤ — أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشبرى النيسابورى فى إجازة وصلت إلينا منه . وقرأته بخط أبى بكر أحمد بن على الحافظ ، فيما حدث به عنه ، قال : سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول : سمعتُ أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعتُ عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعتُ أبى يقول : جاءت امرأة إلى بَقِيَّ بن مخلد . فقالت : إن ابنى قد أسره الرُّوم ، ولا أقدر على مالٍ أكثر من دُويْرة ، ولا أقدر

على بيعها ، فلو أشرتَ إلى من يَفديه بشئ ، فإنه ليس لي ليلٌ ولا نهارٌ ولا نومٌ ولا قرارٌ ، فقال : نعم . انصرف في حتى أنظر في أمره إن شاء الله ، قال : وأطرق الشيخ وحرَّك شفتيه ، قال : فلبثنا مدَّة ١١ فجاءت المرأةَ ومعهما ابْنُها فأخذت تدعو له وتقول : قد رجع سالماً ، وله حديثٌ يُحدِّثك به ، فقال الشاب : كنتُ في يدَي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان / يستخدمنا كلَّ يوم ؛ يخرجنا [٧٧ ب] إلى الصَّخْرَاءِ للخدمة ، ثم يردُّنا وعلينا قيودنا ١١ فبينما نحن نجيُّ من العمل مع صاحبه الذي كان يحفظنا ١١ فانفتح القيد من رجلى ، ووقع على الأرض ، ووصف اليومَ والساعةَ ، فوافق الوقتَ الذي جاءت المرأة ودعا الشيخ ، فهض إلى الذي كان يحفظني وصاح على وقال : كسرتَ القيد ! قلت : لا . إلا أنه سقط من رجلى ، قال : فتحيَّر وأخبر صاحبه ، وأحضر الحدادَ وقيدوني ، فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلى ، فتحيروا في أمرى ، فدعوا رهبانهم فقالوا لى : ألك والدة ؟ قلت نعم ! فقالوا : وافق دعاؤها الإجابة وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تقيدك ١١ فزودوني وأحبوني إلى ناحية المسلمين .

٣٣٢ — بقى بن العاصٍ محدث أندلسى ، مات بها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

من اسمه بكر :

٣٣٣ — بكر بن سَوادة بن ثُمالة الجذامى أبو ثُمالة ، كان فقيهاً من التابعين ، روى من ^(١) الصحابة عن سهل بن سعد الساعدى ، وأبى ثور الفهمى ، وسفيان بن وهب الخولانى ، وروى من التابعين ^(٢) عن سعيد بن المسيَّب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ١١ ومحمد بن شهاب الزُّهرى ، وغيرهم ؛ قيل : إنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : إنه مات بإفريقية في أيام هشام بن عبد الملك . فالله أعلم .

(١) فى البغية : « روى عن الصحابة عن سهل » .

(٢) فى البغية ١١ روى عن التابعين » .

٣٣٤ — بكر بن داود ، إليبرى محدث ، ذكره ابوسعيد بن يونس .

٣٣٥ — بكر الأعمى أديب شاعر ذكره أحمد بن هشام المروانى ، ولم ينسبه ، وقال :

إن من شعره فى ابن أرقم المؤدب :

قُلِّبَ الزمان فجاء بالقلوب وتظاهرت آيات كل عجيب

لا تياسن من الوزارة بعدما نال ابن أرقم خطّة التسايب

[١٧٨]

أفراد الأسماء

٣٣٦ — بلنج بن بشر القيسى ، شجاع فارس ، كان والياً على طنجة وما والاها ،

فتكاثر عليه عساكر خوارج البربر هناك ، فولّى منهزماً إلى الأندلس فى جماعة من أصحابه ،

فلما وصل إليها ادّعى ولايتها . وشهد له بعض المنهزمين معه ، وكان الأمير حينئذ بالأندلس

عبد الملك بن قطن ، فوقع من ذلك اختلاف وفتنة إلى أن ظفر بلنج بعبد الملك فسجنه ،

ثم قتله ، ومات بعده بشهر أو نحوه ، فى سنة خمس وعشرين ومائة ، ويقال : إنه قُتل

هناك . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم .

٣٣٧ — بحير بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان بن اليثوب بن سعدان بن عمرو بن

فهر بن ^(١) شمر بن حسان بن يريم بن يَحْمَد بن يَغْدُذ بن ينفوف بن لهيعة بن شرحبيل

ذى السكّالac بن معدى كَرِب بن يزيد بن تُبَعّ بن حسان بن أسعد أبى كَرِب وهو

تُبَعّ الأكبر ، كَلّاعى دخل الأندلس ، وقتل بها وله أخبار . وقد حُكى عنه ؛ وجدّه

بحير بن ريسان ممن قدّم مصر فى أيام معاوية بن أبى سفيان ، وغزا المغرب ، ورجع إلى

مصر فسكنها . ذكره أبو سعيد بن يونس .

٣٣٨ — بشر بن جُنَادَة ، أبو عبد الله محدث ، سمع من سَحْنُون بن سعيد ، سكن

الأندلس وأصله من البربر ، ومات بها فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٣٣٩ — بُحَيْج بن خدّاش ^(٢) أندلسى ، قاله أبو القاسم يحيى بن على بن إبراهيم

(١) فى البغية : « فهد » .

(٢) فى البغية : « خراش » .

الحضرمي ، فيما أخبرني به عنه أبو اسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري ، وذكره أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، فقال : هو من أهل المغرب ، وقال : هو بُجَيْجٌ بالباء المعجمة بواحدة بين الجيمين ، وحكاه عن الصوري أبي عبد الله عن الحضرمي ؛ قال : وهو من أهل تُوَزَّرَ ، ثم انتقل عنها إلى مدينة بَنْفَزَوَةَ ^(١) من أعمال [٧٨ب] القيروان ، ومات بها سنة ست وتسعين ومائتين كنيته أبو سعيد . روى عن محمد بن سحنون . روى عنه أبو العرب محمد بن أحمد بن محمد بن تميم التميمي الأغلب من بني الأغلب أمراء إفريقية من أنفسهم ، وإنما ذكرناه لقول الحضرمي فيه أندلسي في هذه الرواية عنه ، ولعله وهم منه . والله أعلم .

٣٤٠ — البراء بن عبد الملك الباجي أبو عمرو الوزير ، من أهل الأدب والفضل ؛ أخبرنا عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٣٤١ — بشار الأعشى ، ذهب عن نسبه « كان نحوياً أستاذاً في العربية ، شيخاً من شيوخ الأدب » وكان في ناحية الموفق مجاهد بن عبد الله العامري ، ومنقطعاً إليه ، وله مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي نادرة مذكورة :

أخبرنا ^(٢) بها أبو محمد عبد الله بن عثمان الفقيه ، قال : لما ورد أبو العلاء دانية وافداً على الأمير الموفق ، وكان يوصف بسرعة الجواب فيما يسأل عنه ، ويتهم فيما يجاب به . قال بشار للموفق : أيها الأمير ! أريد أن أفضح أبا العلاء بحضرتك في حرف من الغريب لم يسمع قط ؟ فقال له الموفق : الرأي لك أن لا تتعرض له ، فإنه سريع الجواب . وربما أتى بما تكره ، فأبى إلا أن يفعل ، فلما اجتمعوا عنده ، واحتفل المجلس قال بشار : أبا العلاء ! قال : لييك ! قال : حرف من الغريب ، قال : قل ، قال : ما الجَرَنَفَل في كلام العرب ؟ قال : ففطن له أبو العلاء ، فأطرق ، ثم أسرع فقال : هو الذي يفعل بنساء العميان ، لا يكتنى ، ولا يكون الجَرَنَفَل جرنفلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن ؛ قال : فحجل بشار وانكسر . وضحك من كان حاضراً وتعجب ، وقال له الموفق : قد خشيتُ عليك مثل هذا ، أو كإقال .

(١) ويقال : « نفزاوة » أيضاً . معجم البلدان ٨/٣٠٣ . (٢) في البغية : « أخبرني بها »

من اسم غمام

٣٤٢ — تمام بن غالب^(١) المعروف بابن التَّيَّانِي أبو غالب المُرْسِيّ ، كان إماماً في اللغة ، ثقة في إيرادها ، مذكوراً بالديانة والعفة والورع ، وله كتاب مشهور^(٢) جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً ؛ وله فيه قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه . أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفَرَضِي : أن الأمير أبا الجيش مُجَاهِد بن عبد الله العامري ، وجه إلى أبي غالب في أيام غلبته على مَرْسِيَّة ، وأبو غالب ساكن بها ألفَ دينار أندلسية ، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب : «مِمَّا أَلْفَهُ تَمَامُ بن غالب لأبي الجيش مجاهد» ، فردّ الدنانير ، وأبى من ذلك ، ولم يفتح في هذا باباً البتّة ، وقال : والله لو بُذِلَت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب ، فإنّي لم أجمع له خاصة ، لكن لكل طالب عامّة . فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها ، واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها .

٣٤٣ — تمام بن مَوْهَب القَبْرِي من أهل قَبْرَة ، ذكره محمد بن حارث الخُشَنِي .

(١) في البغية ص ٢٣٦ : « بن غالب بن عمر » .

(٢) اسم كتابه . « تلقيح العين » ، انظر بغية الوعاة ص ٢٠٩ .

باب الثاء

منه اسم ثابت :

٣٤٤ — ثابت بن محمد بن الجرجاني العدوي أبو الفتوح . قدم الأندلس سنة ست وأربع مائة ، وكان مع الموفق أبي الجيش في غزوته سردانية . ثم رجع وجال في أقطار الأندلس ، وبلغ إلى ثغورها ولقي ملوكها ، وكان إماماً في العربية متمكناً في علم الأدب ، مذكوراً بالتقدم في علم المنطق ، دخل بغداد وأقام فيها في الطلب ، وأملى بالأندلس في « شرح كتاب الجمل » لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي ، رأيت شيئاً منه . أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك الباجي قال : لما ورد أبو الفتوح الجرجاني الأندلس كان أول من لقي / من ملوكها الأمير [٧٩ب] الموفق أبو الجيش مجاهد العاصري فأكرمه ، وبالغ في بره ، فسأله يوماً عن رفيق له من هذا معك ؟ فقال :

رفيقان شقي ألف الدهر بيننا وقد يلتقي الشقي فيأتلفان

قال أبو محمد : ثم لقيت بعد ذلك أبا الفتوح فأخبرني عن بعض شيوخه أن ابن الأعرابي رأى في مجلسه رجلين يتحدثان فقال لأحدهما : من أين أنت ؟ فقال : من اسفيجاب^(١) ، وقال للآخر من أين أنت ؟ قال : من الأندلس ؛ فعجب ابن الأعرابي وأنشد البيت المتقدم ؛ ثم أنشدني تمامها :

نزلنا على قيسية يمنية لها نسب في الصالحين هجان
فقال وأرخت جانب السردونا لأية أرض أم من الرجال
فقلت لها : أما رفيق قومه تميم وأما أسرتي فيمان
رفيقان شقي ألف الدهر بيننا وقد يلتقي الشقي فيأتلفان

وأخبرني عنه أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني علي بن حمزة ضيف^(٢) المتنبي ،

(١) يقال أيضاً : اسفيجاب . معجم البلدان ١/ ٢٣٠ . (٢) كذا في الأصل .

قال ، وعنده نزل المتنبي ببغداد : أن القصيدة التي أولها :

* هذى برزت لنا فهجت ريسا *

قالها في محمد بن زريق الناظر في زوامل ابن الزيات صاحب طرسوس وأنه وصله عليها بعشرة دراهم فقيل له : إن شعره حسن فقال ما أدرى أحسن هو أم قبيح ؟ ولكن أزيده لقولكم عشرة دراهم ، فكانت صلته عليها عشرين درهماً .

٣٤٥ — ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مُطَرِّف بن سليمان بن يحيى العوفي من غطفان ، أبو القاسم محدث سَرَقُسطى ، ولى القضاء بها ، وله رحلة ، وطلب . مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاث مائة .

٣٤٦ — ثابت بن نُذِير . وقيل نُذِير بفتح النون . أندلسي محدث ، مات بها سنة ثمان عشرة وثلاث مائة .

٣٤٧ — ثابت بن قاسم بن ثابت السَرَقُسطى / محدث عالم . روى [١٨٠] كتاب « غريب الحديث » الذى لأبيه عنه ، ورأيت من ينسب الكتاب إلى ثابت ، ولعله من أجل روايته إياه ، وزيادته فيه نسبه إليه . وإلا فالكتاب من تأليف قاسم ابن ثابت أبيه ، هكذا قال لنا أبو محمد على بن أحمد وغيره . روى عن ثابت العباس ابن عمير الصقلّى .

اسم مفرد

٣٤٨ — ثعلبة بن سلامة الجُدَامِى ، كان من أمراء العساكر التي لقيت خوارج البربر بنواحي طنجة . فانهزم إلى الأندلس مع بلج بن بشر وجاعة من أهل الشام ، وأثاروا الفتن فيها حتى قُتل عبد الملك بن قَطَن الأمير بالأندلس ، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الخطار حُسام بن ضرار الكلبي والياً من قِبَل حنظلة بن أبى صفوان أمير إفريقية ، فجمع الكلمة ، واستظهر على من أثار الفتنة . ففرق جُوعهم . وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه في سفينة إلى إفريقية . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم .

باب الجيم

من اسم جعفر :

٣٤٩ — جعفر بن محمد بن الربيع المأفري أبو القاسم ، أندلسي ، روى عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب الأندلسي الحافظ ، حدث في الغربية ، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي ، وقع لنا حديثه في اجتماع مالك مع سُفيان بن عُيينة .
٣٥٠ — جعفر بن أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ، أديب شاعر ، رأيتُ من شعره في المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، من كلمة طويلة :

وكتيبة للشيب جاءت تبغى قتل الشباب ففرّ كالمدعور
فكان هذا جيش كل مثل وكان تلك كتيبة المنصور

٣٥١ — جعفر بن يوسف الكاتب ، روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن / اللغوي ، وغيره أخباراً وأشعاراً . حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد . [٨٠ ب]
٣٥٢ — جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مُزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان .
أندلسي ، روى عن أبيه ، وعن محمد بن وضّاح ، وغيرها ؛ وكان فقيهاً متقدماً . مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٣٥٣ — جعفر بن عثمان أبو الحسن الوزير الحاجب المعروف بابن المصنف ، كان من أهل العلم والأدب البارع . وله شعر كثير رائع ، يدل على طبعه وسعة أدبه ؛ وكان الوزير الناظر في الأمور قبل المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم قوى المنصور بصُبح وتمويلها عليه ، وتغلب فنكب جعفراً ، ومات في تلك النكبة . أنشدني له أبو محمد علي بن أحمد :

يا ذا الذي أودعني سرّه لا ترجُ أن تسمعه مني
لم أجره بعدك في خاطري كأنه مامرّ في أذني

وله :

أُجَارَى الزَّمانَ على حاله مجاراةً نفسى لأنفاسها
إذا نَفَسٌ صَاعِدٌ شَفَهَا توارت به دون جُلَّاسِها
وإن عكفت نكبة للزما ن عكفت بصدري على رأسها

منه اسمه جابر :

- ٣٥٤ — جابر بن أبي إدريس الباهلي ، أبو القاسم ، فقيه أندلسي ، مات بمصر يوم الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين .
٣٥٥ — جابر بن زياد من أهل طليطلة ؛ مات قريباً من سنة ثلاث مائة .
٣٥٦ — جابر بن سفيان بن أبي إدريس الباهلي ، أندلسي ، وهو ابن أخى جابر ابن أبي إدريس ، وكان شاهداً .
٣٥٧ — جابر بن فتحون ، محدث أندلسي ، يروى عن يحيى بن إبراهيم ، بن مزين مات بالأندلس سنة ثمان وثلاث مائة .

منه اسمه جهور :

- ٣٥٨ — / جهور بن محمد جهور بن عبيد الله بن محمد بن أبي (١) الغمر [١٨١]
ابن يحيى بن عبد القافر بن أبي عبدة ، أبو الحزم الوزير ، وهو الذى صار إليه تدير أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المعتد بالله ، وكان موصوفاً بالفضل ، متقدماً فى الدهاء والعقل ، وقد ذكرناه وذكرنا سيرته ، لما صار إليه التدير فى الجزء الأول عند ذكرنا هشام بن محمد المعتد بالله .
٣٥٩ — جهور بن محمد أبو محمد التَّجِيبِي المعروف بابن الفلّو ، رئيس شاعر كثير كثير القول ، أديب وافر الأدب . فقد شاهدته بالمرية وكتبت من شعره ، ومنه :

(١) فى البغية « ابن الغمر » .

قُلْتُ يوماً لدار قوم تَفَانُوا أين سَكَانُكَ الكرامِ علينا ؟
فَأَجَابَتْ : هُنا أَقاموا قَليلاً ثم ساروا ولستُ أَعْلَمُ أينَا
وله في الرئيس أبي رافع ، الفضل بن علي بن حَزْم في أول مجلسٍ لقيه فيه بديهة :
رَأَيْتُ ابنَ حَزْمٍ ولم أَلْقَه فلما التقيت به لم أَرِه
لأنَّ سَنًا وجهه مانعٌ عيونَ البرية أن تُبصرَه
٣٦٠ — جَهْور بن أبي عَبدَةَ أبو الحَزْم الوزير ، ذكره أحمد بن فرج ، وأورد له
أبياتاً في تفضيل الورد منها :

الورد أحسن ما رأت عين وأز كى ما سَقَى ماء السحاب الجائِدُ
خَضَعَتْ نواوِيرُ الرياض لحسنه فتَذَلَّتْ تنقَاد وهى شِوَارِدُ
وإذا تَبَدَّى الورد فى أغصانه ذَلُّوا فذاميت وهذا جاحِدُ^(١)
وإذا أتى وفد الربيع مبشراً بطلوع صفحته فنعم الوافِدُ
ليس المبشِّرُ كالمبشر باسمه خبر عليه من النبوة شاهدُ
وإذا تعمى الورد من أوراقه بقيت عوارفه فهن خِوالِدُ

أفراد الأسماء

٣٦١ — جَعُونَةَ بن الصَّمَّة أبو الأَجْرَبِ الكِلَابِيّ من قدماء شعراء الأندلس ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد فقال : « إذا ذكرنا أبا الأَجْرَبِ جَعُونَةَ بن الصَّمَّة لم نُبارِ به
إلا جريراً والفرَزْدَق لكونه فى عصرهما » ولو أنْصِفَ لاستشهد بشعره ، فهو جارٍ على
أوائل مذاهب العرب ، لا على طريق المحدثين . هذا آخر كلامه فيه ؛ ومما وقع
إلى من شعره :

ولقد أَرَانِي من هَوَاىَ بمنزل عالٍ ورأسى ذُوغَـدائِرُ أفرعُ

(١) البغية : ■ وذا حاسد ■ .

والعيش أغيد ساقطُ أفنائه والماء أطيبه لنا والمرتعُ

٣٦٢ — جُزَيّ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، يروي عن أخيه زبّان ابن عبد العزيز ، وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ؛ روى عنه موسى بن علي بن رباح ، ومعاوية بن صالح الحمصي قاضي الأندلس ، هرب جُزَيّ إلى الأندلس من بني العباس ، وبها مات ، وكان قد حضر الواقعة مع مروان بن محمد ليلة بُوصير في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . فسلم وهرّب مع من هرب . ويقال : إن الذي حضر الواقعة وسلم هو جُزَيّ بن زبّان بن عبد العزيز . قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى : وهذا عندي أصحّ ، والله أعلم .

٣٦٣ — الجعدُ بن أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ، أندلسي مذكور .

٣٦٤ — جَعْفَر بن يُمَيْن قاضي بَلَنَسِيَّة^(١) ، محدّث استشهد بالأندلس في غزوة الروم سنة سبع وعشرين وثلاث مائة . وله هناك عَقَبٌ يتداولون القضاء إلى الآن .

(١) أنظر البغية ص ٢٤٥ .

باب الحاء

من اسم الحسن

٣٦٥ — الحسن بن حسان أبو علي المعروف بالسُّنَّاط « شاعر مشهور مقدّم مكثّر »
كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، ورأيتُ من مدائحه في أبي عثمان سعيد بن المنذر
قصيدة أولها :

عزّالية العينين ورديّة الخد كئيبيّة الرّدفين غصنيّة القد [١٨٢]
نلت بتثنّيها التّقيّ عن التّقي وخذّ تصديها الرشيّد عن الرشد
لها ناظر يعلّو على القلب لحظة وخذّ على لحظ النواظر يستعدي
تزاني عيون الناظرين إذا رنت بعين لها تزي وتُعقّي عن الحدّ

٣٦٦ — الحسن بن جعفر أبو علي أندلسي ، حدّث في الغرّة عن أبي عبد الله
الحسين بن عبد الله المفلحي لقيه بالأهواز « حدّث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن منصور
ابن خلف بن أحمد المغربي نزّيل نيسابور .

٣٦٧ — الحسن بن خضرون^(١) أبو علي ، أديب شاهدته أيام الشيبية ، وأنشدني :
وما زالت الأيام تلحظني شزراً وتركبني في سيرها الصغب والوعراً
وقد كان يومى عندكم بعض ساعةٍ فأصبح يومى عند ققدم شهرأ
وقد قلت لما هيج الشوق ذكركم وأضرم منى في جوانحي الحمرأ
كما قال غيلان لفقدان مئة وقد أصبحت منها الديار معاً فقراً
وليس بطوع كان منى فراقكم ولكن ريب الدهر أخرجني قدراً

(١) في البغية : « حضرون » .

٣٦٨ — الحسن بن شَرَحْبِيل محدث من أهل بَطْلَيْنُس ، مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

٣٦٩ — الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد بن عبد الله بن بشير بن أبي ضمرة ابن ربيعة بن مَذْحِج الزُّبَيْدِي . سمع بالأندلس من عبد الله بن يحيى الليثي ، ومن غيره ، ورحل ، وسمع ، وكانت وفاته بالأندلس قريباً من سنة عشرين وثلاث مائة . وقد سمعت من يقول : إنه والد أبي بكر محمد بن الحسن النحوي مؤلف كتاب « الواضح » ويشبه أن يكون ذلك والله أعلم .

٣٧٠ — الحسن ^(١) بن عثمان بن إبراهيم بن مزين . قرطبي محدث ، مات بها قبل الثمانين ومائتين .

من اسمه الحسين

٣٧١ — الحسين ^(٢) بن محمد الكاتب أبو الوليد . يعرف بابن الفراء [٨٢/ب] شيخ من شيوخ أهل الأدب ، رأيته في مجلس أبي محمد علي بن أحمد مرارا ، وقد أنشدنا عن أبي عمر بن دَرَّاج . وأبي عامر بن شهيد ، ومن قبلهما . وغاب عني خبره بعد الأربعين وأربعمائة . وكان شيعياً كبيراً . أنشدني أبو الوليد بن الفراء لأبي عامر بن شهيد في ابن وهب :

سَيَانُ عِنْدِي جُثْتُ أَوْ لَمْ تَجِ سَخَطْتُكَ عِنْدِي وَالرِّضَا وَاحِدُ
إِنْ غَبْتَ لَمْ تَوْحِشْ وَإِنْ جُثْتَ فَأَنْتَ فِي إِخْوَانِنَا زَائِدُ
يَا مَنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مَقْبِلًا قُلْتَ لَهُ مَا أَنْجِبَ الْوَالِدُ
وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَضَرْتُ عِنْدَ عَمِّي وَعِنْدَهُ أَبُو عُمَرَ الْقُصْطَلِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعِيطِيُّ ، فَفَتَنَى الْمَعِيطِيُّ .

(١) في البغية : « الحسن بن يحيى بن إبراهيم » .

(٢) وضعه في البغية ص ٢٤٨ فيمن اسمه « الحسن » .

مَرْوَعٌ عَنْكَ^(١) كُلَّ يَوْمٍ مُحْتَمِلٌ فِيكَ كُلَّ لَوْمٍ
يَا غَايَتِي فِي الْمَنَى وَسَوَّلِي مَلَكَتْ رِقِّي بِغَيْرِ سَوْمٍ
فَأَعْجَبْنَا بِهِ ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍ : أَنَا أَضِيفُ إِلَيْهِمَا ثَالِثًا لَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ قَالَ :
تَرَكْتُ قَلْبِي بِغَيْرِ صَبْرٍ فِيكَ وَعَيْنِي بِغَيْرِ نَوْمٍ
قَالَ فَسَرَرْنَا بِقَوْلِهِ وَقُلْنَا : لَا تَمُ الْقِطْعَةُ إِلَّا بِهِ .

٣٧٢ — الحسين^(٢) بن عبد الله بن يعقوب بن الحسين البجاني ، يروى عن
أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن مخلون ، روى عنه أبو العباس أحمد بن عمر بن
أنس العذري ، وكان حياً سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

٣٧٣ — الحسين بن عليّ القاسي أبو عليّ من أهل العلم والفضل ، مع العقيدة الخالصة ،
والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى العلماء ، محتسباً حتى مات .

قال لنا أبو محمد عليّ بن أحمد : قلت له يوماً يَا أَبَا عَلِيٍّ ! متى تنقضي قرائتك على
الشيخ ؟ وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ . فقال لي : إذا [٨٣/١]
انقضى أجلي ، فاستحسنتها منه . قال أبو محمد : وكان رحمه الله ناهيك به سَرَوّاً وديناً
وعقلاً وعلماً وورعاً وتهذيباً وحُسنَ خلق .

٣٧٤ — الحسين بن عاصم بن مُسلم بن كعب بن محمد بن عَلَقَمَةَ بن خَبَّاب بن
مسلم بن عَدِيّ بن مُرَّة الثقفى أندلسي ، كان فقيهاً بالأندلس ، وبها مات . قاله محمد
ابن حارث .

٣٧٥ — حسين بن عاصم من أهل العلم والأدب ، له كتاب «المآثر العامرية» في سير
المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وغزواته وأوقاتها . ذكره أبو محمد عليّ بن أحمد .

٣٧٦ — الحسين بن نابل يروى عن ابن أبي مَطَر الأسكندراني كتاب محمد بن

(١) في البغية : « مروع فيك » .

(٢) انظر بغية الملتبس ص ٢٤٨ .

إبراهيم بن زياد بن المَوَّاز في الفقه على مذهب مالك بن أنس ^(١) ، يرويه عمر بن حسين ابن زبل عن أبيه عن ابن أبي مَطَر عن ابن المَوَّاز . أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر عن عمر بن حسين كذلك بإسناده ، وهو لأبي عمر إجازة من عمر ، كذا قال .

٣٧٨ — الحسين بن الوليد أبو القاسم المعروف بابن العريف النحوى ، إمام في العربية ، أستاذ في الآداب ، مقدّم في الشعر ، له في الأدب مؤلفات ، وقد رأيت له كتابا يشتمل على مسائل من النحو اعترض فيها على أبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس النحوى ، ذكرها أبو جعفر في كتابه المعروف بـ « ما الكافي » . كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ومن يحضر مجالسه وَيَخِفُ عَلَيْهِ ، واجتماعاته مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى مشهورة .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو خالد التّراس : أن المنصور أبا عامر محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس ، جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه أول ظهور الورد ، فقال في الوقت أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وكان حاضراً يخاطبه فيها :

أنتـك أبا عامر وردهُ يُحاكى لك المسك أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصر فغطّت بأكامها رأسها [٨٣/ب]
فاستحسن المنصور ما جاء به وتابعه الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف .
وكان ممن حضر المجلس ، فقال : هي لعباس بن الأحنف ، فذاكره صاعداً ، فقام ابن العريف إلى منزله ، ووضع أبياتاً وأثبتها في دفتر ، وأتى بها قبل افتراق المجلس ، وهي :

عشوتُ إلى قصر عباسيةٍ وقد جدّل النومُ حُرّاسها
فألقيتها وهي في خدرها وقد صرع الشكرُ أناسها
فقلت أسارى على هجمةٍ فقلت بلى ، فرمت كأسها

(١) في البغية : مالك بن أنس عنه .

(٢) في الاصل : « وبإيحه الحاضرون » .

ومدّت إلى وَرْدَةٍ كَفَّهَا يُحَاكِي لَكَ الْمَسْكَ أَنْفَاسَهَا
كَعِذْرَاءٍ أَبْصَرَهَا مَبْصَرٌ فَنَطَتْ بِأَكْلَمِهَا رَأْسَهَا
وَقَالَتْ خَفِ اللَّهُ لَا تَفْضَحْنِي فِي ابْنَةِ عَمِّكَ عَبَّاسَهَا
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا عَلَى غَفْلَةٍ وَمَا خُنْتُ نَاسِي وَلَا نَاسَهَا

قال : فحجّل صاعده وحلف ، فلم يقبل ، وافترق المجلس على أنه سرقها .

٣٧٨ — الحسين بن يعقوب البجائي أبو علي ، روى عن سعيد بن فخّون كتاب
عبد الملك بن حبيب الشلمى ، روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ،
وأبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ، ونسبناه إلى جدّه ، وهو الحسين بن عبد الله
ابن يعقوب ، وقد قدّمنا ذكره .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرني بـ «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب ،
أبو عليّ الحسين بن يعقوب عن سعيد بن فخّون ، عن يوسف بن يحيى المغانمي « عن عبد
الملك . وأخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري » ، قال : أخبرنا سعيد فخّون ، قال :
حدثنا يوسف بن يحيى المغانمي « قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب ، قال : أخبرني [١/٨٤]
بعض أصحاب مالك ، أنه سأل مالكا عن رجل باع حراً ثم تاب في ذلك . فما
توبته ؟ قال : يطلبه أبدا ، فإذا أيس منه ، فليؤدّ دينه .

عن اسم مساره

٣٧٩ — حسان بن عبد السلام الشلمى من أهل سرقسطة ، يروى عن مالك
ابن أنس . ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه .

٣٨٠ — حسان بن مالك بن أبي عبدة الوزير من الأئمة في اللغة والآداب ، ومن
أهل بيت جلالة ووزارة ، روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان

مذاكرة ، | وحَدَّثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد | وقال : إنه عَمِلَ على مثال كتاب أبي السَّريِّ سهل بن أبي غالب الذي ألف في أيام الرشيد كتاباً أسماه : كتاب « ربيعة وعقيل » . قال لي أبو محمد : وهو من أُمْلَح ما أَلَّف في هذا المعنى ، وفيه من أشعاره ثلاث مائة بيت ؛ قال : وكان سبب تأليفه إياه أنه دخل على المنصور أبي عامر محمد ابن أبي عامر | وبين يديه كتاب أبي السَّريِّ وهو يُعَجِّب به ، فخرج من عنده ، وعمل هذا الكتاب | وفرغ منه ، تأليفاً ، ونسخاً ، وتصويراً ، وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى وأراه إياه ، فسرَّ به ، ووَصَله عليه ، ومن أشعاره فيه :

سَقَى بِلداً أَهْلَى به وأقاربى	غَوادٍ بِأَثقالِ الحَياءِ وَرَوَّاحُ
وهبَت عليهم بالعشيِّ وبالضحى	نَواسِمُ من بَرْدِ الطَّلal فَوَاحُ
تذكرتهم والنَّأى قد حال دونهم	ولم أنس لَكن أوقَدَ القلبَ لَافِحُ
ومما شجاني هاتِفٌ فوق أَيْكَةٍ	ينوح ولم أعْلَم بما هو نائِحُ
قلْتُ اتَّيَدُ يكفيمك أنى نازح	وأن الذى أهواه عنى نازِحُ
ولى صِبيَّةٌ مثل الفَراخِ بِقَفَرَةٍ	مَضَى حاضِناها فاطَّحَّتْها الطَوائِحُ
إذا عَصَفَتْ رِيحٌ أَقامت رؤوسها	فلم تَلَقَّها إلَّا طيَور بَوارجُ
/ فنَ لَصْغارٍ بَعْدَ فَقْدِ أَيْهَمُ	سِوَى سائِحٍ فى الدَّهْرِ لوعن سائِحُ [٨٤ب]

وأنشدنى له أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : إنه كَتَبَ إلى المستظهر عبد الرحمن ابن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر المسمَّى بالخِلافة أيام الفتنَةِ :

إذا غَبْتُ لم أَخْضَرْ وإن جِئْتُ لم أَسْأَلْ فسيئاتِ منى مَشْهَدٌ ومَغِيبُ
فأصبحتُ تيمياً وما كنتُ قبلَها لَتَيْمٌ ، وَلَكنَّ الشَّيْبَةَ نَسِيبُ
أشار فى هذا البيت إلى قول الشاعر :

وَيُقْضَى الأمرُ حينَ تَغِيبَ تَيْمٌ ولا يُسْتَأْذَنونَ وهم شُهُودُ
مات أبو عَبدَةَ اللُّغَوِىَّ عن سنِّ عالِيَةٍ ، قبلَ العَشرين وثلاث مائة .

٣٨١ — حسان بن ياسر^(١) اُهلذلى ، ولى القضاء بالأندلس فى أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية ، وبهامات .

[٨٤/ب]

من اسم حفص

٣٨٢ — حفص بن عبد السلام السلى سرقسطى ، روى عن مالك بن أنس ، مات بالأندلس قريباً من سنة مائتين .

٣٨٣ — حفص بن عمر الحجارى ، محدث من أهل وادى الحجاره ، مات بالأندلس سنة ثمان وثمانين ومائتين .

٣٨٤ — حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الخولانى ، وقيل هو حفص ابن عمرو بن نجیح بن سليمان بن عيسى ، كبرى روى عن محمد بن أحمد العتبي . ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، ويونس بن عبد الأعلى ، وغيرهم . مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة .

من اسم حامد

٣٨٥ — حامد بن أخطل بن أبى العريض التغلبى أبو الخضر ، كبرى جليل ثقة ، سمع من العتبي وابن مزين ، ورحل فسمع فى الرحلة وهو مذكور بفضل وزهد وورع ، مات بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

٣٨٦ — حامد بن سمجون^(٢) ، له تصرف فى البلاغة ، وكتاب فى البديع ، [١٨٥] ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأثنى عليه .

من اسم حمزم

٣٨٧ — حمزم بن الأحمر أبو وهب ، محدث أندلسى ، مات بها سنة خمس وثلاث مائة .

(١) فى البغية : « بن ياسر » .

(٢) فى البغية : « بن سمحون » .

٣٨٨ — حزم بن وهب بن عبد الكريم أبو وهب ، محدث أندلسي ، مات بمصر في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة .

من اسمه حيوة

٣٨٩ — حَيَوَة بن عباد اللخمي ، وقيل التَّجِيبي ، قرطبي ذكره أبو سعيد بن يونس
٣٩٠ — حَيَوَة بن الملامس الحضرمي ، من ناقلة حمص ، وكان من الفُلال الذين
سَلِمُوا من عسكر كُثُوم بن عياض المُعَنِق . وهو أحد النفر اليمانيين الذين قاموا بأمر
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، حين دخل الأندلس ، وتعصبوا معه
حتى خلَّص له الأمر ، وفيه يقول عبد الرحمن بن معاوية :

ولا خيرَ في الدنيا ولا في نعيمها إذا غاب عنها حَيَوَة بن الملامس
أخو السيف يقرى الضيف حقاً براهما عليه ، وينفى الضيمَ عن كل يائس

من اسمه حبيب

٣٩١ — حَبِيب بن أحمد محدث فقيه ، يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز المعروف
بابن القزاز . روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجصور ، وأبو الفضل أحمد
ابن قاسم بن عبد الرحمن التَّاهَرْتِي .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا ابن الجصور ، وأبو الفضل التَّاهَرْتِي
بكتاب « المختصر الأوسط » لعبد الله بن عبد الحكم عن الحبيب بن أحمد بن إبراهيم
ابن محمد بن باز ، عن سعيد بن حسان ، عن عبد الله بن عبد الحكم .

٣٩٢ — حَبِيب بن أحمد الشطجيري ، شاعر من أعيان أهل الأدب مشهور من أهل قرطبة ،
أدرك أيام الحكم المستنصر ، وبلغ سنّاً عالية . ورأيتُه في أيام الصبا ولم أسمع منه شيئاً ،
وله من قطعة قالها في كبره حفظتُ / بعضها :
[٨٥ ب]

الحمد لله على ما قضَى فكلُّ ما يقضى فيه الرضى
قد كنتُ ذا أيرٍ وذا قوةٍ فاليومَ لا أستطيع أن أنهضاً

فَوَضَّتْ أَمْرِي لِلَّذِي لَمْ يَضَعْ مَن أَحْسَنَ الظَّنَّ وَمَنْ فَوَضَّا
تُوفِي قَرِيبًا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ دِيْوَانَ شَعْرِ يَحْيَى بْنِ حَكَمٍ
الْفَزَالِ ، وَرَتَّبَهُ عَلَى الْحُرُوفِ .

٣٩٣ — حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَاسِمُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَرَّةً بْنُ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعِ الْفِهْرِيِّ ،
مِنْ وَجْهِ أَصْحَابِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرِ الَّذِينَ دَخَلُوا مَعَهُ الْأَنْدَلُسَ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ فِيهَا مَعَ وَجْهِ
الْقَبَائِلِ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا مَعَ مَنْ خَرَجَ بِرَأْسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ إِلَى
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . ثُمَّ رَجَعَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةٍ .
وَوَلَّى الْمَسَاكِرَ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ مِنَ الْبَرْبَرِ . ثُمَّ قُتِلَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ . كَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ
ابْنُ يُونُسَ : تُوُفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ .

٣٩٤ — حَبِيبُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْوِزَارَتَيْنِ ، كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا مَذْكُورًا
بِغَيْرِ نَوْعٍ مِنَ الْمَكَارِمِ . وَكَانَ رَئِيسًا جَلِيلًا بِإِشْبِيلِيَّةِ أَيَّامِ بَنِي عَبَّادٍ .

أَفْرَادُ الْأَسْمَاءِ

٣٩٥ — حُحَامُ بْنُ أَحْمَدَ ، مُحَدِّثُ قُرْطُبِيٍّ ، يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّاجِي .
حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ .

٣٩٦ — حَمْدُ بْنُ حَمْدُونَ^(١) بْنُ عُمَرَ الْقَيْسِيِّ أَبُو شَاكِرٍ . قُرْطُبِيٌّ فَقِيهٌ . لَهُ حِظٌّ
مِنَ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، يَرْوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنَازِعِيِّ الْقُرْطُبِيِّ . قَرَأْنَا عَلَيْهِ ،
وَسَمِعْتُهُ يُنْشِدُ لِنَفْسِهِ فِي صِفَةِ قَلَمِ الْعَالِمِ :

قَلَمٌ حَدَّثَ شَبَابَهُ لِكِتَابِ الْعِلْمِ خَاصَّنَ
طَائِعَ اللَّهِ جَلَّ إِلَهُ الشَّيْطَانِ عَاصَّنَ

(١) فِي الْبَغْيَةِ ٢٦٠ : « حَمْدُونَ بْنُ عُمَرَ الْقَيْسِيِّ » .

كلما خطَّ سطوراً بمعاني العلم غاصن
مات بعد الأربع مائة^(١).

٣٩٧ — حيان بن خلف بن حسين بن حيان أبو مروان القرطبي ، صاحب
التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ، وله حظٌ وافر من العلم والبيان ، وصديق
الإيراد . ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه . وأدركناه بزماننا .

٣٩٨ — الحارث بن سابق . مولى عبد الرحمن بن معاوية ، يكنى أبا عمرو
وأندلسي ، يروي عن ابن كنانة صاحب مالک بن أنس ؛ مات بالأندلس سنة إحدى
وعشرين ومائتين .

٣٩٩ — حاتم بن سليمان وقيل سليم بن يوسف بن أبي مسلم الزهرى ، رحل
وسمع من ابن كنانة المدنى صاحب مالک بن أنس ، وكان رجلاً صالحاً ؛ مات في أيام
الأمير عبد الرحمن بن الحكم بالأندلس ؛ ذكره محمد بن حارث الخشنى .
٤٠٠ — حوشب بن سلمة تطيلي ، منسوب إلى بلده . ولي قضاءها ، ومات بها في أيام
الأمير محمد بن عبد الرحمن .

٤٠١ — حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة أبو هارون
العتيقي . من أهل الأندلس ؛ مات في سنة سبع وتسعين ومائتين .

٤٠٢ — حسام بن ضرار الكلبي ؛ ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي^(٢)
فقال : « أبو الخطار الكلبي هو الحسام بن ضرار بن سلامان بن جشم بن جعول
ابن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب شاعر فارس وهو القائل :
فليت ابن جواس يحترأني سعيته به سعى امرئ غير غافل
قتلت به تسعين تحسب أنهم جذوع نخيل صرعت بالمسائل^(٣) »

(١) في البغية : « مات بعد الثلاثين وأربع مئة » .

(٢) انظر المؤلف والمختلف ص ٨٩ .

(٣) في المؤلف والمختلف للامدي ص ٩٠ . صرعت في المسائل .

ولو كانت الموقى تُباعِ اشتريته بكفى وما استثنيتُ منها أنا ملي
 وذكره الكلبي في جمهرة النسب فقال : حُسام بن ضرار الكلبي من [٨٦ ب]
 ربيعة بن حصن بن ضَمَضَم بن طُفَيْل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضَمَضَم
 ابن عَدِيّ بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة
 ابن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة ؛ يَكْنَى حُسام أبا الخطار .
 كان أميرَ الأندلس وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قُطَن ، وبعد الاختلاف الواقع
 في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك من قِبَل حَنْظَلَة بن أبي صفوان أمير إفريقية
 وما والاها ، فوردها في وقت فتنة وقد افترق أهلها على أربعة أمراء ، فدانت الأندلس
 له ، وخدّت الفتنه به ، وفترق جموعها ، وأخرج عنها من كان سببها ؛ وكان أبو الخطار
 من أشرف قبيلته المذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين إفريقية ،
 وكان فارس الناس بها . وهو الذي يقول :

أَفَادَتْ بنو مروان قيساً دماناً وفي الله إن لم يعدلوا حَكَمٌ عدلٌ
 كأنكم لم تشهدوا مرج رَاهِطٍ ولم تعلموا من كان ثمّ له الفضلُ
 وقيناكم حرّاً القنأ بنفوسنا وليس لكم خيلٌ سِوانا ولا رَجُلٌ
 فلما رأيتم واقعد الحرب قد خبا وطاب لكم فيها المشارب والأكلُ
 تغافلتُم عنا كأن لم نكون لكم صديقاً وأنتم ما علمتُم لها فعلُ
 فلا تعجلوا إن دارت الحرب دورةً وزلت عن المهواة بالقدم النعلُ

٤٠٣ — حَنَس بن عبد الله بن عمرو بن حَنْظَلَة بن فهد ، وقيل : نَهْد [بن قنان] ^(١)
 وقيل قيان ، بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبأى وهو الصنعاني ، يَكْنَى أبا رَشِيدٍ من
 التّابعين ، كان مع عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه بالكوفة . وقدم مصر بعد قتله
 رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع رُوَيْع بن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن نصير ،

وله بها / آثار؛ ويقال: إن جامع مدينة سَرَقُسطَة من ثَغُور الأندلس من بنائه . وإنه [١/٨٧] أول من اختطه ^(١) ، وكان فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأتى به عبد الملك فعفا عنه ، وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن حُديج ، نزل عليه بإفريقية سنة خمسين . فحفظ له ذلك روى من الصحابة عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأبي الدرداء ، وفضالة بن عبيد ، ورويف بن ثابت . وقال البخاري في حنّس ^(٢) بن عبد الله السبأى: سمع فضالة ، ورويف بن ثابت ، وقال زيد بن حُبَاب: حنّس بن علي عن ابن عباس ، روى عنه قيس بن الحجاج ، وأبو مرزوق وحُلاّج ^(٣) ، وخالد بن أبي عمران . يعدّ في المصريين الصنعاني . وقال ابن عيسى : حدثنا ابن وهب . عن عبد الأعلى بن الحجاج ، عن أخيه قيس بن الحجاج عن حنّس بن عبد الله : أن ابن عباس قال له : إن استطعت أن تلقى الله وسيفك حليته حديد فافعل .

هذا آخر كلام البخاري فقد جعل حنّس بن عبد الله . حنّس بن علي . وجعلهما رجلاً واحداً ، وجعل الخلف في اسم أبيه . وقيل : إن الذي يروى عن فضالة بن عبيد هو حنّس بن علي الصنعاني من صنعاء الشام قرية بدمشق يقال لها صنعاء . وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضاً . قاله علي بن المديني ؛ ولهذا ظن قوم أن حنّس بن عبد الله من صنعاء الشام ، لا من صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف في اسم أبيه . وأنهما واحد ، وقد وجدنا حنّشين آخرين عن علي رضي الله عنه ؛ أحدهما حنّس بن المعتمر صاحب علي ، وحنّس بن ربيعة الذي صلى خلف علي صلاة الكسوف . ذكرهما علي بن المديني . وقال البخاري حنّس بن المعتمر الصنعاني ، وقال بعضهم : حنّس بن ربيعة ؛ سمع علياً . روى عنه سَمَّاك ، والحكم بن عُتيبة الكوفي . يتكلمون في حديثه . / هذا [٨٧ ب] . انتهى كلام البخاري ؛ فقد جعل الاثنين اللذين ذكرهما علي بن المديني واحداً ، وجعل الخلف في اسم أبيه والله أعلم . والأظهر في حنّس الذي ابتدأنا بذكره ، وذكرنا الاختلاف

(١) في البغية : وهو أول من أشرع فيه (؟) وأول من .

(٢) في البغية : وقال البخاري : حنّس .

(٣) في البغية : جلاح .

فيه ، أنه ابن عبد الله ؛ وقد ذكره كذلك في تواريخ مصر ، وحققوا نسبه في رواياتهم ، وذكروا مشاهدته وتصرفه وانتقاله ؛ وهم أعلم بمن سلك بلادهم . وتصرف في جهاتهم . وسكن في أعمالهم ، وكان من أعمالهم .

حدث عن حنّس بن عبد الله ، ابنه الحارث ، والحارث بن يزيد ، وسلامان ابن عامر . وعامر بن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن . وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد الفقيه مولى عُقبة بن فجرة التّجيبى مصرى من ساكنى أطرابلس المغرب ، وقيس ابن الحجاج ، وخالد بن أبى عمران ، وربيعة بن سليم المصرى مولى عبد الرحمن بن حسان ابن عتاهية التّجيبى . وعبد العزيز بن أبى الصّعبية ، وهو أول من ولى عُشور إفريقية فى الإسلام ؛ ومات بإفريقية سنة مائة . ذكره غير واحد : منهم أبو سعيد بن يونس وقال : إن له بمصر عقباً من ولد سلمة بن سعيد بن منصور بن حنّس .

٤٠٤ — حاتم بن عبد الله بن حاتم البزار ، أبو بكر الرّضاوى ، روى عن أبى الحسن محمد بن محمد بن عبد السلام الحُشْنِىّ ، روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ وقال : إنه سمع منه بالرّصافة ، وبقرطبة فى منزله .

٤٠٥ — الحرّ بن عبد الرحمن القيسى ، كان أميراً بالأندلس ، ثم عزل عنها بعنبدسة ابن سُحَيم سنة ست ومائة .

٤٠٦ — حديد بن الغمّر محدث وشيّ ، له رحلة وطلب ، مات بالأندلس سنة ثلاث مائة ، ذكره أبو سعيد بن يونس ، وذكره فى « المولف والمختلف » .

٤٠٧ — حبي بن مطهر البيرى محدث سمع فى بلده سعيد بن نمر ومحبوب ابن قطن وغيرهما ، ومات بالأندلس سنة ست وثلاث مائة . [١٨٨]

باب الخاء

من اسمه خالد

- ٤٠٨ - خالد بن أيوب أبو عبد السلام، محدث من أهل وَشَقَّةَ ، ذكره ابن يونس .
- ٤٠٩ - خالد بن سَعْدٍ إمام من أئمة الحديث . روى عن محمد بن عُمر بن لُبَابَةَ ، وأحمد ابن خالد بن يزيد . ومحمد بن الوليد بن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، ومحمد بن فُطَيْسٍ الإلبيري ، ومحمد بن مِسُور ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور ، وغيرهم ، وكان مُكثَرًا ، رَوَى عنه جماعة : منهم أحمد بن خليل . وقاسم بن محمد بن قاسم المعروف بابن عَسَلُون . أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ^(١) ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : قال لنا خالد بن سعد ، وقد ذكر حديث : « لا ضرر ولا ضرار » : لم يصحَّ مسنداً . قال : وقد ذاكرني أحمد بن خالد . وقال لي : لعله وقع عندك مسنداً عن النبي صلى الله عليه وسلم فنكتبه عنك ، فقلت : لا . أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرني أبو محمد قاسم بن محمد بن قاسم بمسند ابن سَنَجَر . عن خالد بن سعد . عن أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري . عن ابن سنجر .
- ٤١٠ - خالد بن وهب ، محدث أندلسي ، مولى لبني يتم يعرف بابن صغير ^(٢) ذكره أبو سعيد .

من اسمه خلف

- ٤١١ - خلف بن أحمد يعرف بابن أبي ^(٣) جعفر ، قال أبو عمر بن عبد البر : هو

(١) في البغية : « بن مسلمة » .

(٢) في البغية : « صغر » وكتب عليها « صح » .

(٣) بغية يعرف بابن جعفر

من موالى بنى أمية ، كان من ألزم الناس لأحمد بن مطرّف بن عبد الرحمن المعروف بابن المشاط صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم صاحب التاريخ في الرجال ؛ ولما سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عن يلزمه من أحداث / قرطبة [٨٨ب] من يصلح أن يؤهل لحل رفيعه ، أشار به ، وكان أحد رجال القاضى محمد بن يَبْقَى ابن زَرْب العدول . سمع من أحمد بن سعيد « تاريخه الكبير في التعديل والتجريح » . قال أبو عمر : ولم أجده كاملا عند أحد من رواته غيره . ولم يكمل إلا له ، ولأحمد ابن محمد الإشبيلي الرجل الصالح المعروف بابن الحرّار فيما ذكروا والله أعلم .

٤١٢ — خلف بن أيّوب بن فرج شاعر كان في حدود الخمسين وثلاث مائة أو نحوها ، رأيت مدائحه في سعيد بن المنذر الأمويّ قوله :

إِذَا خَفَقَتْ أَعْلَامُهُ خَفَقَتْ لَهَا	قلوب ذوى الإلحاد تحت الترائب
وان ناشب الحرب العدا لقي الردى	مناشبه مجلان في حال ناشب
هو البحر لا ملح أجاج مذاقه	ولكنه بحرٌ لذيد المشارب
إذا ما نبا الهندي أصلت مُنْصَلا	من الرأي لا تنبيه فجأة نائب

٤١٣ — خلف بن فسيل^(١) الفريشي من أهل فريش^(٢) من أرض الأندلس ، مذكور بفضل وطلب ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلاث مائة .

٤١٤ — خلف بن رضا ، شاعر أديب كان في أيام بنى أبي عامر ، رأيت من شعره إلى الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم مع خَشَف أهداه إليه :

لَيْسَ بِاتِّخَافِي وَلَوْ أَنَّنِي	أهديتُ نفسي كنت أجزيكا
ولا على قدرك أهدى الذى	أهدى ومن ذا طامع فيكا
لا كفتى أعرض نفسي على المعهو	دِ عندى من أياديكا

(١) في البغية : « بسيل الفرشى » . (٢) الروض المعطار ص ١٤٣ .
(م — ١٣)

وَهَاكَ مَنْ أَشْبَهَ مِنْ ظَالِمِي لِحَظًا إِذَا مَا هُمْ يَرْنُوكَا
يُبْدِي لَنَا إِنْ رِيعَ جِيدِ الذِّي أَصْبَحَ فِيهِ السُّرُّ مَهْتُوكَا
وَإِنْ أَرَدْتَ الصَّدَا وَقْسَتَهُ بِهِ فَنَاهِيكَ وَنَاهِيكَ
فُجِدَدَ النِّعْمَةُ عِنْدِي بَأْسَ يَكُونُ فِي قَبْضِكَ مَمْلُوكَا

٤١٥ — / خَلَفَ بْنِ حَامِدَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ كِنَانَةَ الْكِنَانِيِّ ، كَانَ قَاضِي [١٨٩]
شَدُونَةَ^(١) فِي أَيَّامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ ، مَحْدَثٌ مَذْكُورٌ بِفَضْلٍ .

٤١٦ — خَلَفَ بْنِ سَعِيدِ الْمُنِيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى جِهَةِ بِالْأَنْدَلُسِ يُقَالُ لَهَا « مَنِيَّةُ نَجَبٍ » ،
مَحْدَثٌ مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤١٧ — خَلَفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ ، كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ إِسْبِيلِيَّةٍ وَعُبَّادِيهَا ■ يَعْرِفُ
بِابْنِ الْمَنْفُوحِ ، رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَجَلُّ رَوَايَتِهِ
عَنِ الْبَاجِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيُّ
الْحَافِظُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

٤١٨ — خَلَفَ بْنِ عَيْسَى بْنِ سَعِيدِ الْخَيْرِ أَبُو الْحَزَمِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي دِرْهِمِ الْقَاضِي
مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ وَشَقَّةٍ ■ مَحْدَثٌ لَهُ رَحْلَةٌ ، وَرَأَيْتُ فِي نَسَبِهِ زِيَادَةً بِحُطِّ ابْنِ ابْنِهِ الْقَاضِي
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْقَاضِي أَبِي الْأَصْبَغِ عَيْسَى بْنِ الْقَاضِي أَبِي الْحَزَمِ ، خَلَفَ بْنِ عَيْسَى
ابْنِ سَعِيدِ الْخَيْرِ بْنِ أَبِي دِرْهِمِ بْنِ وَلِيدِ بْنِ يَنْفَعٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِيِّ ■ سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ
أَبَا عَيْسَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأَبَا زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَلَالِ بْنِ قَطْرَةَ ، وَبَصَرَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَطَبَقَتِهِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ سَعِيدِ الْخَيْرِ بْنِ فَتْحُونَ الْكَاتِبِ .
أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ فَتْحُونَ بِالْمَوْطَأِ رَوَايَةً يَحْيَى بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ ، قَالَ ■ قَرَأْتُهُ عَلَى
ابْنِ أَبِي دِرْهِمٍ ■ عَنْ أَبِي عَيْسَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى ، عَنْ عَمِّهِ وَالِدِهِ عَمِيدِ اللَّهِ
ابْنِ يَحْيَى ، عَنْ وَالِدِهِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرِ بْنِ وَسَّالَسَ الْمَضْمُودِيِّ ، وَهُوَ اللَّيْثِيُّ
مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤١٩ — خلف بن عثمان ، يعرف بابن اللجّام من أصحاب أبي محمد عبد الله ابن إبراهيم الأصيلي ، وقد سمع من أبي بكر يحيى بن هذيل . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٢٠ — خلف بن علي أبو سعيد أندلسي حدث ببخاري / . حدث [٨٩ ب] عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن الحسين^(١) الكازروني . أخبرنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، فيما كتب لنا به ، قال : حدثني أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني ، قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الملك ابن الحسين الكازروني بنيسابور ، قال : حدثنا أبو سعيد خلف بن علي الأندلسي ببخاري ، قال : سمعت أبا مروان خرز بن مصعب الفسائي الأندلسي ببجاجة ، قال : حدثنا الفضل بن سلمة ، قال : حدثنا أحمد بن داود القيرواني ، قال : حدثنا سحنون ابن سعيد التنوخي ، وكان عابداً مستجاب الدعوة . وكان ولي قضاء القيروان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن القاسم العتقي بمصر يقول : بقي مالك بن أنس في بطن أمه ثلاثين شهراً . قال الشيخ أبو بكر الخطيب : كذا قال لي أبو سعيد خرز بن مصعب ، وقال عبد الغني بن سعيد خرز بن مصعب العين قبل الصاد فأنه أعلم .

٤٢١ — خلف بن عباس الزهراوي أبو القاسم ، من أهل الفضل والدين والعلم . وعلمه الذي بسق فيه علم الطب ، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة محذوف الفضول . سماه كتاب « التصريف لمن عجز عن التأليف » ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا : إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع والجبر لنصدقن . مات بالأندلس بعد الأربع مائة .

٤٢٢ — خلف بن قاسم بن سهل ، ويقال أيضاً ابن سهل بن أسود ، أبو القاسم المعروف بابن الدباغ ، كان محدثاً مكثر حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكرياء

(١) في البقية : « عبد الملك بن الحسين بن ثابت الكازروني » .

ابن الشامة ، وغيره . ورحل قبل الحسين وثلاث مائة إلى مصر ومكة والشام . وسمع
جماعة منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي صاحب علي بن عبدالعزيز ،
وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع المعروف بابن المفسر ، / وأبو محمد [١٩٠]
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادى ، وأبو قتيبة سلم بن الفضل البغدادى ،
وأبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي الأطروش ، وأحمد بن محمد بن موسى
ابن عيسى الحضرمي صاحب أحمد بن شعيب النسائي ، والحسن بن الحضرمي الأسويطي ،
وعلى بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب الدمشقي . وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي
ابن محمد بن العباس السكناني ، وأبو محمد الحسن بن رشيقي المصري المعدل ، وأبو الحسن
محمد بن عثمان بن عرفة بن أبي التمام إمام جامع مصر صاحب أبي عبد الرحمن أحمد
ابن شعيب النسائي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن المسور المعروف بابن أبي طنة ، وأبو الميمون
عبد الرحمن بن عمرو بن راشد البجلي صاحب أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ،
وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الخطّاب بالحاء المهملة ، وأحمد بن محبوب
ابن سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي وأحمد بن محمد
الأصبهاني المعروف بابن أشته صاحب كتاب « المحبر » في القراءات ، والحسن بن أبي
هلال صاحب النسائي ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادى صاحب ابن
مجاهد ، لقيه بمصر ، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التنسي المعروف بالجرجيري
صاحب بكر بن سهل الذمياطى ، وأبو الفضل يحيى بن الربيع بن محمد بن العبدى ، لقيه
بمصر ، وأبو الحسن علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار المعروف بابن الوان . وأبو بكر
محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف . وأبو علي عبد الواحد بن أحمد
ابن محمد بن أبي الحضيف ، وأبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المعلم الجلاب . وأبو عمر
محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي ، وعبد الله بن عمر إسحاق بن معمر الجوهري .
والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الحداد ، والسليل بن أحمد

ابن السليل / صاحب محمد بن جرير الطبري مؤلف التاريخ » وأبو علي سعيد بن [٩٠ ب] السكّن الحافظ ، وأبو علي الحسين بن أحمد القطراني ، وأبو إسحاق محمد بن القاسم ابن شعبان المالكي المصري ، وأبو الحسن علي بن أحمد ابن علي الأنصاري البغدادي . وأبو بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله بن بكيّر الحدّاد ، لقيه بمكة . وجمع مُسنَد حديث مالك بن أنس ، ومُسند حديث شُعبة بن الحجاج ، وأسماء المعروفين بالكُني من الصحابة والتابعين وسائر المُحدّثين ، وكتاب «الخائفين» ، وأفضية شريح . وزُهد بشر بن الحارث ، وغير ذلك .

روى عنه شيخنا أبو عمر بن عبد الله^(١) الحافظ فأكثر ، وكان لا يُقدّم عليه من شيوخه أحداً ، وذكره لنا فقال : أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخٌ لنا ، وشيخٌ لشيخنا أبي الوليد بن الفرّضي وغيره ، كتب بالمشرق عن نحو ثلاث مائة رجل ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث ، وأكتبهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ والتفاسير ، ولم يكن له بصَرٌّ بالرأى ، يُعرف بابن الدّباغ ، وهو محدث الأندلس في وقته . هذا آخر كلام ابن عبد البر . وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد ابن مسرور البلخيّ خبراً قرأه لنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب بلفظه من كتابه بدمشق ؛ قال : قرأتُ في كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخيّ بخطه ؛ حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة . قال : حدثني أبي ، قال : حدثني خالي إبراهيم ابن قاسم بن هلال ، قال : حدثني فطيس السبائي ، قال : سمعت مالكا يقول في قول الله عز وجل : (ما يُلفظ من قولٍ إلّا لديه رقيبٌ عتيد) ، قال : يكتب عليه حتى الآن في مَرَضِهِ .

(١) في البقية : ■ بن عبد البر ■ .

كان أبو القاسم خلف بن القاسم حياً في سنة تسعين وثلاث مائة^(١) وقد سكن قرطبة / وحدث بها .
[١٩١]

٤٢٣ — خلف بن هاشم الأشعري أبو القاسم اللُّرقي من أهل لُرقة ؛ حصن من الحصون في شرق الأندلس^(٢) ، يَروى عن محمد بن أحمد القُتَيْبِي ، مات هنالك في سنة ثلاث وثلاث مائة .

٤٢٤ — خَلَف بن هاني أبو القاسم ، حدث بطرطوشة^(٣) من ثغور الأندلس سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدِّينَوْرِي ؛ سمع منه سنة ست وأربعين وثلاث مائة . روى عنه القاضي بيلنسية أبو المطرّف عبد الرحمن^(٤) بن الجحّاف المَعافِرِي .

٤٢٥ — خلف بن هَارُون القُطَيْبِي أديب شاعر ، لقي إدريس بن اليان وغيره . أنشدني لنفسه في الفقيه أبي محمد علي بن أحمد علي طريقة البُسْتِي :

يَخُوضُ إِلَى المجد والمَكْرُماتِ بحارَ الخطوبِ وأهوالها
وإن ذُكِرْتُ لِلْعَلا غَايَةً تَرَقَّى إِلَيْهَا وأهوى لَهَا

من اسمه خليل

٤٢٦ — الخليل بن أحمد البُسْتِي أبو سعيد الفقيه ، دخل الأندلس وحدث بهاسنة اثنتين وعشرين وأربع مائة عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزار^(٥) المصري ، وعن أبي سعيد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الماليني ؛ حدث عنه أبو العباس

(١) في البغية ص ٢٧٤ : « توفي أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ٣٩٣ » .

(٢) الروض المعطار ص ١٧١ - ١٧٣ .

(٣) الروض المعطار ص ١٢٤ - ١٢٥ .

(٤) في البغية : « عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن بن الجحاف » .

(٥) في البغية : « البزار » .

أحمد بن عمر بن أنس القدرى ، وذكر أنه قرأ عليه بالمرية من بلاد الأندلس فى السنة التى ذكرنا .

أخبرنا أحمد بن عمر كتاباً ، قال : أخبرنا الخليل بن أحمد . قال : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر هلال بن محمد ابن أخى هلال الرأى ، قال : حدثنا محمد ابن زكرياء بن دينار الغلابى^(١) أبو عبد الله ، قال : حدثنا العباس بن بكّار ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلى ، قال : سمعت الزهرى يتمثل بهذين البيتين :

النفس هاربةٌ والموت يطلبها وكلُّ عثرةٍ رجلٍ عندها زللٌ
والمرءُ يسعى لما يسعى لوارثه والقبرُ وارث ما يسعى له الرَّجُلُ [٩١ب]

٤٢٧ — خليل بن إبراهيم محدث أندلسى يروى عن عبّيد الله بن يحيى بن يحيى اللّيثى ، كان رجلاً صالحاً . مات سنة ثلاثين وثلاث مائة . ذكره محمد بن حارث الحشنى .

أفراد الأسماء

٤٢٨ — خطّاب بن إسماعيل مولى غافق أندلسى محدث ، مات بها فى سنة سبع وتسعين ومائتين .

٤٢٩ — خُزَرُ بن مُعْصَب أبو مروان الغسّانى البجائى منسوب إلى بَجَانة من أرض الأندلس^(٢) ، سمع بمصر من محمد بن زبّان ، وبالأندلس من الفضل بن سلّمة ، وحدث ببليده ؛ روى عنه أبو سعيد خلف بن على الأندلسى ، وقد ذكرنا له عنه خبراً فى ترجمة خلف من هذا الكتاب ، إلا أنه قال : خُزَرُ بن مُعْصَب بتقديم الصاد ، وذكره عبد الغنى بن سعيد بتقديم العين كما ذكرنا أولاً . فإلله أعلم .

(١) السمعانى ٤١٣ ب .

(٢) الروض المعطار ص ٣٧ — ٣٩ . وفى البغية : « بجانة من أرض الأندلس بلده ، سمع » .

باب الدال

- ٤٣٠ — داود بن جعفر بن أبي صفير^(١) مولى لبني تميم . محدث أندلسي ، يروى عن معاوية بن صالح . وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي ذكره محمد بن حارث .
- ٤٣١ — داود بن عبد الله القيسي إشبيلي . سمع يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر وغيره ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .
- ٤٣٢ — داود بن الهذيل بن منان بالتونين أندلسي روى عن علي بن عبد العزيز ذكره ابن يونس وقال : حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنّين الأندلسي . ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاث مائة .

باب الذال

- ٤٣٣ — ذو النون أندلسي محدث ، روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون ، مات بالأندلس . ذكره أبو سعيد بن يونس ولم يذكر له نسباً .

لم أجد في حروف الراء شيئاً

آخر الجزء الخامس من الأصل

(١) البغية : « ابن أبي صعر » .

الحزب السادس
[من تجزئة الأصل]

باب الزاي

من اسم زكريا

- ٤٣٤ — زكرياء بن حَيَّون الحضرميَّ أندلسي مات بهاسنة سبع وتسعين ومائتين .
- ٤٣٥ — زكرياء بن الخطاب^(١) بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حَزْم الكَلْبِيّ ، محدث من أهل تُطَيْلَة^(٢) ، ذكره أبو سعيد بن يونس .
- ٤٣٦ — زكرياء بن عيسى بن عبد الواحد طُلَيْطَلِيّ مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين .
- ٤٣٧ — زكرياء بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي أبو يحيى أندلسي ، سمع من قاسم بن هلال ذكره محمد بن حارث .
- ٤٣٨ — زكرياء بن يحيى بن عَايد^(٣) بن كيسان ، محدث من أهل طُرُطُوشَة . ذكره ابن يونس .

من اسم زياد

- ٤٣٩ — زياد اللخمي وهو زياد شَبْطُون وشَبْطُون لقب له . وهو زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زُهَيْر بن نَاشِرَة بن لَوْذَان بن حُيَيّ بن أخطب ابن رَبَبة بن عمرو بن الحارث بن وائل بن راشدة بن جَزَيْلَة بن لَحْم بن عَدَيّ أبو عبد الله ، فقيه أهل الأندلس على مذهب مالك بن أنس ، وفي سَمَاع عبد الرحمن بن القاسم : سمعتُ زِيَادًا فقيه أهل الأندلس وهو يَسْأَلُ مالكا ، وهو أول من أدخل الأندلس فقه

(١) في البغية : « بن الخطاب » .

(٢) الروض المعطار ص ٦٤ .

(٣) في البغية : « بن عايد » .

مالك بن أنس ، وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي . مات زياد بالأندلس سنة ثلاث . وقيل سنة تسع وتسعين ومائة ؛ وقال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة أربع ومائتين . وكان رجلاً صالحاً عُرضَ عليه القضاء فلم يقبله .

٤٤٠ — زياد بن محمد بن زياد شَبْطُون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد أبو عبد الله . روى عن يحيى بن يحيى الليثي مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٤٤١ — زياد بن النافعة التيمي من وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى ابن نصير ، وهو الذي تولى / قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير أمير [٩٢ ب] الأندلس بعد أبيه حين ثاروا به . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

صهر اسمه زياد

٤٤٢ — زيد بن بشير أندلسي فقيه على مذهب الكوفيّين ، روى عنه سليمان ابن عمران قاضي المغرب ، عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحّاوي ، وأثنى عليه . ذكر ذلك عنه ابن يونس .

٤٤٣ — زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين التيمي العسكلي سمع مالك بن مفعول ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وسيف بن سليمان . ومالك بن أنس ، وابن أبي ذئب ، ومعاوية بن صالح ؛ روى عنه عبد الله بن وهب ، ويزيد بن هارون ، وأحمد ابن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن أبي محمد بن أبي شعبة ويحيى بن عبد الحميد الحماني . والحسن بن عرفة . وعبّاس بن محمد الدؤري ^(١) ، وزيد بن إسماعيل وغيرهم . وقد دخل الأندلس في طلب الحديث على ما قاله الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا بذلك الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادى قراءة علينا من كتابه . قال : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الحسن بن القُرَات ، قال : أَخْبَرَنِي الحسن بن يوسف الصّيرفي ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الخَلَّال ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو بكر المروذي ، أن أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل ذكر زيد بن الحباب فقال : كان صاحب حديثٍ كَيِّسًا . قد رحل

إلى مصر وخراسان في الحديث . وما كان أصبره على الفقر ، كتبتُ عنه بالكوفة
وها هنا ، وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس .

هذا آخر كلام أحمد بن حنبل . قال لنا الخطيب أبو بكر : قوله إنه ضرب في
الحديث إلى الأندلس ، إنما عني بذلك والله أعلم سماع زيد بن معاوية بن صالح الحصى وكان
يتولى قضاء الأندلس ، فظن أحمد أن زيدا سمع منه هناك . قال : وهذا وهم / منه [١٥٣]
رحمه الله . وأحسب أن زيدا سمع من معاوية بمكة ، فإن عبد الرحمن بن مهدي سمع بهامنه .
هذا آخر كلام الخطيب . ولم يأت بحجة قاطعة يتعلّق بها ، ولا بدليل أصلا
يقضي بالوهم على الإمام أبي عبد الله فيما قال : وإنما جاء بظن ظنّه أن زيدا إنما سمع من
معاوية بن صالح بمكة ، كما أن عبد الرحمن بن مهدي سمع منه بمكة ، وظنّه هذا لا يقضي
بالوهم على يقين هذا الإمام ؛ وما الذي يمنع من مسير زيد بن الحباب إلى الأندلس ،
وسماعه من معاوية بن صالح هنالك ؟ لا سيما وقد شهد بذلك وقاله من لا يُتهم حسنُ
— رفته ، ولا تنتهجم بالقطع على وهمه وغفلته إلا بدليل أَوْحجة تستبين ^(١) . فإن صحّ دليل
لأنّ ، أو قام برهان واضح ، يوماً ما على صحة ظن الخطيب رحمه الله فلا لوم علينا في
إدخاله في كتابنا هذا ، والتعلّق بقول ذلك الإمام فيه ، ولا ضير على المستفيد في زيادة
معرفة زيد بن الحباب . وما أوردنا فيه .

قرأت على أبي الغنائم محمد بن علي القاضي ، عن الوليد بن بكر الأندلسي . قال :
حدثنا علي بن أحمد بن زكرياء الهاشمي ، قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله
العجلي ، قال : حدثني أبي ، قال : أبو الحسين زيد حُبَابُ الْعُكْلِي كوفي ثقة .
حدثنا أبو بكر بن علي الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : أخبرنا أحمد
ابن علي الأتّار ، قال : سمعت أبا هشام ، وهو الرفاعي يقول : مات أبو الحسين العكلي
سنة ثلاث ومائتين .

٤٤٤ — زيد بن قاصد السَّكْسَكِي ، تابعي دخل الأندلس وحضر فتحها ، وأصله

من مصر ، يروى عن عبد الله هو ابن عمرو بن العاص ! روى عنه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم . ذكره يعقوب بن سفيان ! وأورد له حديثا .

أفراد الأسماء

٤٤٥ — زَقْنُونُ ، وقيل زَقْنُونُ . بن عبد الواحد / محدث أندلسي [٩٣ ب] مات بها قريبا من سنة ثلاث مائة .

٤٤٦ — زيادة الله بن علي ، أديب شاعر مكث ؛ ومن شعره في كتاب : «الحمائم» المؤلف للمنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر :

أذْكَرَ الْقَلْبَ بِالتَّصَابِي خُفَا سَاجِعٌ فِي أَرَاكَةِ قَدْ أَرْنَا
أَخْضَلَتْ رِيشَهُ السَّمَاءَ بَطَلٍ وَرَأَى الرُّوضَ مَوْنِقًا فَتَعْنَى
غَرَدٌ بِالسُّرُورِ فَازَتْ يَدَاهُ بِحَبِيبٍ عَلَيْهِ لَا يَتَجَنَّى
بِأَبِي عامِرٍ رَأَى الدِّينَ فِي الْكُفْرِ عَلَى رَغْمِ أَهْلِهِ مَا تَمْنَى
مَلِكٌ لَمْ يَزَلْ بِرُكُضِ الْمَذَاكِي^(١) وَجِهَادِ الْعَدَا مَشُوقًا مُعْنَى

٤٤٧ — زُهَيْرُ بْنُ مَالِكِ الْبَلَوِيِّ أَبُو كِنَانَةَ ! أندلسي فقيه ، كان يفتي بقول الأوزاعي ، وكان في عصر عبد الملك بن حبيب السلمي ؛ مات قبل الخمسين ومائتين ، بعد موت عبد الملك . ذكره محمد بن حارث .

(١) المذاكي : الخيل .

باب السنين

من اسم سليمان

٤٤٨ — سليمان بن محمد بَطَّال أبو أيوب البَطْلِيُّوسِيّ . فقيه مقدّم . وشاعر محسن كثير الشعر ، كان قريباً من الأربع مائة ؛ وله من قصيدة طويلة :

وغمامة الدّمع الوكيف تبعجى	نار الصّباية فى الضلوع تأججى
كالزّند قدح أوضرام العرفج	فأرى خلال الغيم مبسم بارق
فى الجوّ إلا أنه لم يوهج	فكأنه من أضامى متوقّد
ليزيد بالإيماض فى شجّو الشّجى	وكان محبوبى تبسم فوقه
فلجّ ونظم الدرّ غير مقلّج	بمنظّم كالدر لا كن زانه
يشكو إلى الدايات ضيق الدّمّج	أشكو إليه بضيق حالى مثله
تعدّو العيون عليهما فتضرج	وأذوب إشفاقاً على خديه أن
فتعوضت من وردها بينفسج	لطمت لحرّ العين صفحة وجهها
بدموعها وودت أن لم أمرج [١٩٤]	/ فلستها ومزجت ريقة ثغرها

٤٤٩ — سليمان بن محمد المهرى الصّقلّى من أهل العلم والأدب والشعر . قدم الأندلس بعد الأربعين وأربع مائة ، ومدح ملوكها . وتقدم عند كبارها بفضل أدبه وحسن شعره . أخبرنى بعض أصحابنا عنه بالأندلس ، قال : كان بسوسة إفريقية رجل أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها ، وكان كلفاً به ، وكان الغلام يتجنّى عليه ويُعْرِض عنه ، قال : فبينما هو ذات ليلة منفرداً يشرب وحده على ما أخبر عن نفسه ، وقد غلب عليه غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ قيس نار ، ويُحْرِق داره عليه لتجنّيه عليه ، فقام من حينه ، وأخذ قيساً فجعله عند باب الغلام فاشتعل ناراً . واتفق أن رآه بعض الجيران فبادروا

النار بالإطفاء ■ فلما أصبحوا مضوا إلى القاضي فأعلموه فأحضره القاضي ، وقال : لأى شيء
أحرقت يا هذا ؟ فأنشأ يقول :

لما تَمَادَى عَلَى بَعَادَى وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فَوَادَى
وَلَمْ أَجِدْ عَنْ هَوَاهُ يَدًا وَلَا مُعِينًا عَلَى الشَّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي بِيَابِهِ حَمَلَةً الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي أَقْلٌ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عَلِيٍّ وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مِرَادِ

قال : فاستطرفه القاضي ، وتحمل عنه ما أفسده ، وأخذ عليه ألا يعود ، وخلي سبيله ، أو كما قال :
قال الحُمَيْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ هَذَا الشَّاعِرُ
فِي شِعْرِهِ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ ■ حَتَّى حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمَانِيُّ بِالْقُسْطَاطِ ■
قَالَ : قَالَ لَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ صَخْرٍ ، أَخْبَرَنِي بَعْضُ شُيُوخِ / أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ [٩٤ ب]
نَصَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَبْرَازَرِيَّ ، دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُثَنَّى فِي إِثْرِ حَرِيقِ الْمَرْبَدِ فَقَالَ لَهُ :
هَلْ قُلْتَ فِي هَذَا شَيْئًا ، فَقَالَ مَا قُلْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ : وَيَحْسُنُ بِكَ وَأَنْتَ شَاعِرُ الْبَصْرَةِ
وَالْمَرْبَدُ أَجَلٌ شَوَارِعُهَا ؛ وَسَوْقٌ مِنْ أَجْلِ أَسْوَاقِهَا ■ وَلَا نَقُولُ فِيهِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ ■ مَا قُلْتُ ■
وَلَكِنِّي أَقُولُ ■ فَارْتَجِلْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَأَنْشَأْ يَقُولُ :

أَتَتَكُمُ شُهُودُ الْهَوَى تَشْهَدُ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَجْحَدُوا
فِيَا مِرْبَدِيَّوْنَ نَاشَدْتُكُمْ عَلِ أَنْتَ مِنْكُمْ مُجْهَدُ
جَرَى نَفْسِي صُعْدًا نَحْوَكُمْ فَمِنْ حَرِّهِ احْتَرَقَ الْمَرْبَدُ
وَهَاجَتْ رِيَّاحُ حَنِينِي بِكُمْ فَظَلَّتْ بِهَا نَارُكُمْ تَوْقَدُ
وَلَوْلَا دُمُوعِي جَرَتْ لَمْ يَكُنْ حَرِيقُكُمْ أَبَدًا يَخْمَدُ

فجاء بذلك المعنى وزاد عليه . ومن شعر المهري في قصيدة طويلة :

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ عَزَّوْا وَبَزَّوْا وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الرُّتَبِ السَّوَامِي
طَلَبْتُ بِهِمْ مِنَ الْعُدْمِ اتِّصَارًا فَأَشْبَهْتُ ابْنَ نُوحٍ فِي اعْتِصَامِي

تَقَلَّبَ دَهْرُهُ نَا فَالصَّقر فِيهِ يَطَالِبُ فَضْلَ أَرْزَاقِ الحِمَامِ
عَلَى الدُّنْيَا العَفَاءَ فَقَدْ تَنَاهَى تَسْرِعُهَا إِلَى أَيْدِي اللِّثَامِ
وَمَا النِّعْمَاءُ لِلْمَفْضُولِ إِلَّا كَمَثَلِ الحُلِيِّ لِلسَّيْفِ السَّكَّامِ
ذَرَيْنِي أَجْعَلِ التَّرْحَالَ سَلَكَا أَنْظِمُ فِيهِ سَاحَاتِ المَوَامِي
فَإِنِّي كَالزَّلَالِ العَذْبِ يُوذَى صَفَاهُ وَطَعَمَهُ طَوْلُ المَقَامِ

وَأُنْشِدَتْ لَهُ فِي عَذُولِ قَبِيح :

رَأَى وَجْهَ مَنْ أَهْوَى عَذُولِي فَقَالَ لِي أَجَلَّكَ عَنْ وَجْهِ أَرَاهُ كَرِيهَا
فَقُلْتُ لَهُ بَلْ وَجْهُ حَبِيبِي مَرَّةً وَأَنْتَ تَرَى تَمَثَالِ وَجْهَكَ فِيهَا

٤٥٠ — سليمان بن أحمد الطنجي ، أصله من طنجة مدينة بعدوة الأندلس / [١٩٥]

مما يلي الحجاز ، له رحلة إلى المشرق ، وتحقق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك أبا الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون المقرئ ، وقرأ معه على عدة شيوخ . وقدم الأندلس فأقام بالمرية ، وقرئ عليه ، وانتفع به دهرًا طويلا ، ومات بها عن سن عالية ، وأخبرت عنه أنه كان يقول زدت على المائة سنين ذكركها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعائة .

٤٥١ — سليمان بن أيوب أبو أيوب روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم بن محمد ،

وهذه الطبقة ، روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن القرضي .

أخبرني أبو عمر يوسف بن عبد الله النمرى ، قال : حدثني أبو الوليد بن القرضي بكتاب « الرد على المقلدين لمالك » تأليف قاسم بن محمد . عن أبي أيوب سليمان بن أيوب . عن محمد بن قاسم ، عن أبيه .

٤٥٢ — سليمان بن جُلْجُل ، مذكور بالطب والأدب . له كتاب في أخبار الأطباء

بالأندلس . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٥٣ — سليمان بن حامد ، وقيل حماد ، محدث أندلسي مذكور بزهد وفضل .

سمع من ابن القزّاز ، ومحمد بن وضّاح ، مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة .

٤٥٤ — سليمان بن سليمان ، وقيل : ابن أبي سليمان الماعزِيّ المألقي من أهل مالقة . ذكره محمد بن حارث الخُشَنِيّ .

٤٥٥ — سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان ، محدث أندلسي ، روى عن محمد بن وضّاح ، ومحمد بن عبد السلام الخُشَنِيّ ، مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

٤٥٦ — سليمان بن عبد السلام أندلسي ، سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، ومات بالأندلس سنة ثنتي عشرة وثلاث مائة .

٤٥٧ — سليمان بن مهران السرقُسطي ، أديب شاعر مشهور ، له جلاله وقدر ؛ ومن شعره ما أنشدنيه أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني محمد بن الحسن المذحجي ، [٩٥ ب] قال : أنشدني الأديب سليمان بن مهران في مجلس الوزير أبي الأصبع عيسى بن سعيد وزير المظفر عبد الملك بن المنصور محمد بن أبي عامر :

خَلِيلٌ مَالِ الرِّيحِ تَأْتِي كَأَنَّهَا يَخَالُطُهَا عِنْدَ الْهَبُوبِ خَلُوقُ
أَمِ الرِّيحِ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ أَحْبَبْتِي فَأَحْسَبُهَا رِيحَ الْحَبِيبِ تَسْوُوقُ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا الْأَغْيَدُ الَّذِي لَتَذَكَارُهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ حَرِيقُ
أَصَارَ فَوَادِي فِرْقَتَيْنِ فَعَنَدَهُ فَرِيقٌ وَعَنَدِي فِي السِّيَاقِ فَرِيقُ

٤٥٨ — سليمان نصر بن منصور بن حامل ، أبو أيوب المُرِيّ مَرَّةً غَطَفَان ، محدث أندلسي ، يروي عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأبي مُصْعَبٍ وَسَحْنُونٍ بن سعيد مات بالأندلس سنة ستين ومائتين ، ذكره محمد بن حارث .

٤٥٩ — سليمان بن وانسوس البربري الوزير مذكور بالأدب والعلم والعقل وعزة النفس كان في أيام الأمير عبد الله بن محمد صاحب الأندلس في بني أمية أثيراً عنده ، وله معه خبر أخبرني به أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضي ، وعلي بن عبد الله الأديب ، كلاهما قال لي : كان الوزير سليمان بن وانسوس رجلاً جليلاً
(١٤ - م)

أديباً من رؤساء البربر، وكان أثيراً عند الأمير عبد الله بن محمد، فدخل عليه يوماً وكان عظيم اللحية، فلما رآه مقبلاً جعل الأمير ينشد :

معلوفة كأنها جوالق
نكداه لا بارك فيها الخالق
للقل في حافاتها تقارنق

قال أبو محمد : وزادني على بن عبد الله :

فيها لباعى المتكأ مرافق
وفي احتدام الصيف ظل رائق
ثم اتفقا : إن الذى يحملها لماثق

ثم قال له : اجلس يا بزيرى ، / فجلس وقد غضب ، فقال : أيها الأمير [٩٦] إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، أما ^(١) إذا صارت جالبة للذل فلنا دور ، تسعنا وتغنينا عنكم ، فإن حلت بيننا وبينها فلنا قبور تسعنا لا تقديرون على أن تحولوا بيننا وبينها ، ثم وضع يديه في الأرض وقام من غير أن يسلم ونهض إلى منزله . قالوا : فغضب الأمير وأمر بعزله ، ورفع دسته الذى كان يجلس عليه ، وبقي كذلك مدة ؛ ثم إن الأمير عبد الله وجد فقداه لغنائه وأمانته ونصيحته ، وفضل رأيه ، فقال للوزراء : لقد وجدت لفقد سليمان تأثيراً ، وإن أردت استرجاعه ابتداءً منا كان ذلك غضاضة علينا ، ولوددت أن يتدننا بالرغبة ؛ فقال له الوزير محمد بن الوليد ابن غام : إن أذنت لى في المصير إليه استهضته إلى هذا ، فأذن له فنهض ابن غام إلى دار ابن وانسوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة الوزارة بالأندلس أيام بنى أمية : ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله ، فإنه كان يتلقاه ويُنزله معه على مرتبته ، ولا يحجبه أولاً لحظة ، فأبطأ الإذن على ابن غام حيناً ، ثم أذن له فدخل عليه فوجده قاعداً ، فلم يترحز له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غام : ما هذا الكبر ؟ عهدى بك وأنت وزير السلطان ،

(١) في البغية : ■ وأما إذا ■ .

وفى أبهة رضاه تلتفاني على قدم ، وتترشح لي عن صدر مجلسك ، وأنت الآن في مؤجده بضد ذلك ، فقال له : نعم ! لأنني كنت حينئذ عبداً مثلك ، وأنا اليوم حرٌّ .
قالا : فيئس ابن غانم منه ، وخرج ولم يكلمه ، ورجع إلى الأمير فأخبره وابتدأ الأمير بالإرسال إليه ورده إلى أفضل ما كان عليه .

٤٦٠ — سليمان بن هارون الرعيثي أبو أيوب ، محدث طليطلي مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

من اسم سعد

٤٦١ — / سعد بن سعيد بن كثير يكنى أبا عثمان وشقي منسوب إلى وشقة [٩٦ب]
من ثغور الأندلس ، محدث . سمع من محمد بن يوسف بن مطروح وطبقته . ومات بالأندلس في صفر سنة ست وثلاث مائة .

٤٦٢ — سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان بن حسان بن مخامر^(١) الشغباني أبو عثمان ، محدث مشهور ، له رحلة سمع فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ونظرائه ، وعاد إلى الأندلس فمات بها سنة ثمان وثلاث مائة .

من اسم سعيد

٤٦٣ — سعيد بن محمد فرج عالم أديب شاعر . وقد ينسب إلى جده فيقال سعيد بن فرج وبالجد شهر ، وهو أخو أحمد بن فرج صاحب كتاب « الحقائق » . ذكره في كتابه ، وأورد له أشعاراً كثيرة منها :

للرّوض حُسنٌ فقِف عليه وأصْرِف عِنانَ الهوى إليه
أما ترى نرجساً نضيراً يؤمى إليّ بما بمقلتيه
نشرٌ حبيبي على رُباهُ وصُفرتي فوقَ وجنتيه
فهو أنا تبارةٌ وإلّفي أخرى رَوماً^(٢) لحالتيه

(١) في البغية : « يخامر » .

(٢) في البغية : « وفاقا » .

وله من قصيدة طويلة في الردّ على أبي الحسن عليّ بن العباس الرّوميّ في التّرجيس :

عَنَى إِلَيْكَ فَمَا الْقِيَّاسُ الْفَاسِدُ إِلَّا الَّذِي رَدَّ الْعِيَانُ الشَّاهِدُ
أَزَعَمْتُ أَنْ الْوَرْدَ مِنْ تَفْضِيلِهِ خَجِلٌ وَنَاحِلُهُ الْفَضِيلَةُ عَائِدُ
إِنْ كَانَ يَسْتَحْيِي لِفَضْلِ جَمَالِهِ فَيَأْوُهُ فِيهِ جَمَالٌ زَائِدُ
وَالنَّجَسُ الْمَصْفَرُّ أَكْظَمُ رِيْبَةٍ ^(١) مِنْ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ لَوْنٌ وَاحِدُ
لَيْسَ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ فِي وَجْهِهِ صَفَّةٌ كَمَا وَصَفَ الْحَزِينُ الْفَاقِدُ

٤٦٤ — سعيد بن أحمد بن خالد من أهل العلم والأدب، له رحلة إلى المشرق، [١٩٧]

أخبرني بعض المشايخ بالأندلس أن سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكي : أنه لما رحل إلى المشرق لقيه بعض الأدباء بمصر « واستنشدته لأهل الأندلس ، فأنشدته ففَضِّلَ بعض التفضيل ، إلا أنه قال : لا تخفي أشعاركم إلى جانب أشعارنا كما لا يخفي البدر في سواد الليل ، فقال له « سعيد : صدقت ، وأين لأهل الأندلس بمثل قول الحسن بن هاني ؟ وأنشدته أبيات يحيى بن حَكَمَ الغَزَالِ الثلاثة ، وهي قوله من قصيدة طويلة يعارض بها الحسن :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الشَّرْبُ أَكْدَتْ سِوَاهُمْ تَأَبَّطُ زَقًى وَاحْتَضَنْتُ ^(٢) عَنَائِي
وَلَمَّا أُتِيتُ الْخَانَ نَبِهْتُ أَهْلَهُ ^(٣) فَهَبَ خَفِيفَ الرُّوحِ نَحْوِ نَدَائِي
قَلِيلَ هَجْوَعِ اللَّيْلِ إِلَّا تَعَلَّةً عَلَى وَجَلٍ مَنَى وَمِنْ نَظْرَائِي
فَلَمَّا سَمِعَهَا الْمَصْرِيَّ طَرِبَ وَاهْتَزَّ ، وَقَالَ : اللَّهُ دَرُّ الْحَسَنِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ قَالَ لَهُ : الشَّعْرُ وَاللَّهُ لِيَجِيَّ بِنَ حَكَمِ الْأَنْدَلَسِيِّ ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ تَجَرُّبَةَ نَقْدِكَ ، وَالنَّقْضَ عَلَيْكَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ وَأَنْكَرَهُ حَتَّى صَحَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ ، فَخَجِلَ وَأَظْهَرَ التَّعَجُّبَ ، وَلَمْ يُرَاجِعْ بَعْدُ فِي أَشْعَارِ أَهْلِ الْأَنْدَلَسِ ، قَالَ : وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَسْتَنْشِدُنِي لَهُمْ .

(١) في البغية : « رتبة » .

(٢) في البغية : « واحتسيت » وانظر المطرب لابن دحية ق ١١٣ .

(٣) في انطرب ق ١١٣ : « ربه » .

٤٦٥ — سعيد بن أحمد بن عبد ربه^(١) ■ يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي القرطبي ■ روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن أبي القراميد^(٢) .
٤٦٦ — سعيد بن جودي شاعر أديب ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٦٧ — سعيد بن جابر^(٣) الكلاعي أندلسي ، ذكره أبو سعيد وقال : مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاث مائة .

٤٦٨ — سعيد بن حستان الصائغ أبو عثمان مولى الحكم بن هشام ، أندلسي فقيه محدث ، رحل سنة سبع وتسعين ومائة ، فسمع من أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عبد الحكم وغيرهما من أصحاب مالك بن أنس ، وعاد فسات في مجادى الآخرة سنة ست / وثلاثين ومائتين . [٩٧ ب]

٤٦٩ — سعيد بن خمير^(٤) بن مروان بن سالم أبو عثمان ، يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مرزوق ، وعلي بن مَعْبُد ، وغيرهم ، وسمع بالأندلس من ابن مزين ، قرطبي مات بها سنة إحدى وثلاث مائة ، روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن المعروف بابن المشاط .

٤٧٠ — سعيد بن دؤري أبو عثمان أندلسي ، ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ■ وأثنى عليه .

٤٧١ — سعيد بن زيد التيمي أخو محمد بن زيد أندلسي ■ رحل وسمع وحدث ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

٤٧٢ — سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطي الشَّرَفِيّ الإشبيلي ، منسوب إلى شَرَف

(١) في البغية : « أحمد بن محمد بن عبد ربه » .

(٢) في البغية ص ٢٩٣ : أنه توفي سنة ٣٥٦ .

(٣) في البغية : « جابر بن موسى الكلاعي » .

(٤) في البغية : « بن خمير » .

إشيلية . وهو من وَلَد حَاطِب بن أَبِي بَلْتَعَة . روى عن غير واحد ؛ منهم : أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي . روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النَمَرِيّ الحافظ . وقال : كان من المكثرين عن الباجي .

٤٧٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التَّجِيبِيّ أندلسيُّ يُكنى أبا عثمان ، يقال له الأَعْنَاقِي وَيُقَالُ أَيْضاً العَنَاقِي ، سمع يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأَيْتَلِيّ صاحب سفيان بن عُيَيْنَةَ ، وأحمد بن مَلُول صاحب سَحْنُون بن سعيد ، وسعد بن مُعَاذ ، ويحيى بن إبراهيم ، ويحيى بن عمر روى عنه أحمد ابن سعيد بن حزم الصَّدَقِيّ ، وخالد بن سعد ، وهب بن مَسْرَةَ ، وأحمد بن مُطَرِّف ابن عبد الرحمن . وغيرهم ، مات بالأندلس سنة خمس وثلاث مائة .

أخبرنا أبو عُمَرَ بن عبد البرّ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ، قال : أخبرنا أحمد بن مُطَرِّف ، قال : أخبرنا سعيد بن عثمان الأَعْنَاقِيّ . وذكر خبراً ؛ وأخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سَلَمَةَ ، قال : أخبرني أحمد / ابن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان العَنَاقِيّ ، [٩٨] وذكر خبراً ؛ وأخبرنا أيضاً أبو محمد بهذا الإسناد إلى خالد بن سعد ، قال : حدثني أحمد ابن خالد . وسعيد بن عثمان العَنَاقِيّ . قالوا : سمعنا يحيى بن عمر يقول : سمعتُ أبا المصعب أحمد بن أبي بكر الزهريّ يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال : سمع الله لمن حمده ، على حديث ابن عمر ، فصَحَّ أنهما جميعاً يُقَالَانِ ، إلا أني رأيتُ في أكثر الروايات الأَعْنَاقِيّ . وأظنه منسوباً إلى موضع يقال له عِنَاق ، وأَعْنَاقِيّ كما يقال عندنا لَبِيرَة وإلبيرة . وينسب إليهما بالوجهين جميعاً ، وافتح العين أيضاً .

٤٧٤ — سعيد بن عثمان بن مروان القرشي المعروف بالبُلَيْنَةِ . ويقال له : ابن عمرو أيضاً . وقد اختلفَ عليّ في نَسَبِهِ . فقيل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان .

وقيل : غير ذلك ، والذي بدأنا به أصبح عندنا والله أعلم ؛ وهو شاعر من شعراء الدولة
العامرية ؛ وله من كلمة أولها :

ذَكَرَ العَقِيقَ وَمَنْزِلًا بِالْأَبْرِقِ فَسَكَفَاهُ مَا يَلْقَى الْفَوَادُ وَمَا لَقِيَ
رُدَّتْ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ رَدَّتْهُ مِنْ فَرَطِ التَّوَقُّدِ كَالذُّبَالِ الْمُحَرَّقِ

وفيهما :

مَنْ لِي مِنْ تَأْتَبِ الْجَفُونُ لَفَقْدِهِ فِي الدَّهْرِ أَلَا تَلْتَقِي أَوْ تَلْتَقِي
رَيْمٌ يَرُومُ وَمَا اجْتَرَمْتُ جَرِيمَةً قَتَلِي لِيَتَأَنَّفَ مِنْ بَقَائِي مَا بَقِيَ
لَمْ يَلْقَ قَلْبِي قَطُّ مِنْ خَطَايَاهُ إِلَّا بِسَهْمٍ لِلْحَتُوفِ مَفُوقِ
وَإِذَا رَمَانِي عَنْ قَسِيٍّ جَفُونِهِ لَمْ أَذِرْ مِنْ أَى الْجَوَانِبِ أَتَمَّتْ

وهي طويلة ، وفيها نسيب رقيق ، ومدح مفرط الحُسن في المنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر ؛ فأخبرني أبو محمد علي بن أحمد : أن المنصور أبا عامر محمد بن أبي عامر
تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد / في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت [٩٨ب]
من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة . أو ذكرت بين يديه . وقد كان
مدحه بها قديماً فأعجبته وأتبعها بعض من كان في المجلس ذكرراً جميلاً واستحسننا ،
وأنشدوا محاسنها فأمر له بثلاث مائة دينار .

٤٧٥ — سعيد بن عثمان أبو عثمان النحوي الأديب ، يروي عن قاسم بن أصبغ
وأحمد بن دحيم بن خليل . روى عنه أبو عمر بن عبد البر النعمري .

٤٧٦ — سعيد بن عبدوس أندلسي ، يُعرف بالجديّ تصغير جديّ . رحل فسمع
من مالك بن أنس ، ورجع فمات بالأندلس سنة ثمانين ومائة .

٤٧٧ — سعيد بن فلكون بن سعيد أبو عثمان ، يروي عن أبي عبد الرحمن النسائي ،
وعن محمد بن وضاح ، وعن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبيد البصري . وعن إبراهيم
ابن قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى الأزدي المغامي ، وحكى أنه سمع من ابن وضاح
بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين ، روى عنه الحسين بن يعقوب البجائي وغيره ،

وحكى الحسين : أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة ، ويقال له : سعيد ابن فحلٍ أيضاً .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس . قال : حدثنا الحسين بن يعقوب ، قال : سعيد بن فحلون . قال : حدثنا يوسف بن يحيى المغامبي ، قال : حدثنا عبد الملك ابن حبيب السلمي ، قال : حدثني مطرف عن ابن أبي الزناد : أن إبراهيم بن عتبة . حدثه أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة في يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة على المنبر . وهو يقول : أيها الناس : إن هذين العيدين قد اجتمعا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلّى بالناس . ثم قال : من أحب من أهل العالية أن يقعد عن الجمعة فهو في حل ، ثم حلّ عمر بن عبد العزيز يومئذ الناس ، وفيهم فقهاء المدينة القاسم^(١) وسالم . وسعيد بن المسيّب . وعروة . وسليمان / بن يسار ، وأبو بكر [١٩٩] ابن عبد الرحمن . وخارجة بن زيد ، فما أنكروا ذلك .

٤٧٨ — سعيد بن فتحون أبو عثمان السرقسطي ، له أدب ، وعلم وتصرف في حدود المنطق ، يُعرف بالحمار وهو مشهور . وقد ذكره أبو محمد علي بن أحمد وذكر لنا : أن من شعره في ذم الناس المنطق :

ظلموا إذا الكتاب إذ وصفوه بالذي ليس فيه إذ جهلوه
لو دروا حقه لما أنكروه أو دروا فضله إذن فضّلوه
كذبوا والإله لو عرفوه لنفوا عنه كل ما نحلوه

٤٧٩ — سعيد بن القزاز . يروي عن أحمد بن محمد بن عبد ربّه . روى عنه أبو عمر بن عفيف . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٨٠ — سعيد بن مسعدة . حجازي من أهل وادي الحجرة ، محدث مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . وقيل مات سنة ثمان وثمانين والله أعلم .

(١) في البغية : « القاسم بن محمد » .

٤٨١ — سعيد بن مقرن بن عفان بن مقرن بن مالك بن عبد الله اليمصبي التظيلي من أهل تطيلة ، ثغر من ثغور الأندلس ، محدث له رحلة وطلب ، ذكره محمد بن حارث الحشني .

٤٨٢ — سعيد بن أبي مخرمة الأزدي ، أديب شاعر ، أدركت زمانه وأظنه غريباً^(١) . رأيت من شعره في الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري قصيدة أنشدنيها له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي ، ومنها :

أرى زمناً فيه المنافق نافق وذو الدين فيه باير البر كاسده
تري المرة حلوا في الرواء فإن تصل إلى طعمه تأجن عليك موارد
وما الناس إلا الحلم والعقل والتقى وإلا فسيان المسود وسائده
أما وأبي لولا المقادير لم يفز بليد ويخفق ثاقب الرأي راشده
ولكنه حكم من الدهر نافد فلا الحزم داعيه ولا العجز طارده

٤٨٣ — سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الفافقي يبرى من أهل بيرة ، من / شرق^(٢) الأندلس ، سمع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ، وعبد الملك [٩٩ ب] ابن الحسن المعروف بزوان . وعبد الملك بن حبيب السلمى ، ورحل فسمع سحنون ابن سعيد وغيره ، روى عنه حتى بن مطهر ، وغيره . مات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

٤٨٤ — سعيد بن نصر بن عمر بن خلف ، أندلسي حافظ^(٣) ، رحل وطوف البلاد ، ودخل خراسان . سمع من أبي سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة . وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، مات

(١) في البغية : غريباً .

(٢) في البغية ص ٣٠٠ : « بيرة بلدة من بلاد الأندلس » قال فيها الحميدى : من أعمال المرية .

(٣) في البغية ص ٣٠٠ : « حافظ ، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم وغيرهما ثم رحل الخ » .

يُبَخَّارَى يوم الأربعاء لِعَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ كَامِلِ الْبُخَّارِيِّ غُنْجَارٍ
فِي « تَارِيخِ بُخَارَى » .

٤٨٥ — سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ أَبُو عَثْمَانَ ، مُحَدِّثٌ فَاضِلٌ أَدِيبٌ ، سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ قَاسِمَ بْنَ
أَصْبَغَ الْبَيْهَانِيَّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُطَرِّفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صَاحِبَ الصَّلَاةِ « وَوَهَّبَ بْنَ مَسْرَّةَ »
وَأَحْمَدَ بْنَ دُحَيْمَ بْنِ خَلِيلٍ ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيَّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْأَحْمَرِ ، رَوَى
عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْبَلَوِيُّ غُنْدُرٌ وَأَبُو عِمْرَانَ الْقَاسِيَّ مُوسَى بْنَ عَيْسَى
ابْنَ أَبِي حَاجٍّ قَفِيهِ الْقَيْرَوَانَ « وَالْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍاءُ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ،
فَذَكَرَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي الْفَتْحِ ، كَانَ أَبُوهُ مِنْ كِبَارِ
مَوَالِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ الْمَقْدَمِيِّ عِنْدَهُ ، وَنَشَأَ أَبُو عَثْمَانَ فَطْلَبَ الْأَدَبَ وَبَرَعَ فِيهِ «
ثُمَّ لَزِمَ شَيْوخَ قَرْطَبَةَ : قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ ، وَابْنَ أَبِي دُلَيْمٍ « وَوَهَّبَ بْنَ مَسْرَّةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ
دُحَيْمٍ ، وَكُتِبَ فَأَحْسَنَ التَّقْيِيدَ وَالضَّبْطَ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْوَرَعِ وَالْفَضْلِ ،
مُعَرِّبًا فَصِيحًا . هَذَا آخِرُ كَلَامِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ / بِكِتَابِ [١٠٠]
« الْمَجْتَبَى » لِقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ عَنْ قَاسِمٍ .

٤٨٦ — سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، يَرَوِي عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ
الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِهِ « وَزَعَمَ أَنَّ مَالِكَاً رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْأَنْدَلُسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهِ :
مَا فَعَلَ حَكِيمُكُمْ ابْنُ أَبِي هَنْدٍ ؟ »

٤٨٧ — سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُزَيْنٍ مَوْلَى رَمْلَةَ ابْنَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٤٨٨ — سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْخَشَّابُ مُحَدِّثٌ وَشَقِيٌّ مِنْ أَهْلِ وَشَقَةٍ « مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ
سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

مع اسم سعدون

٤٨٩ — سعدون بن إسماعيل مولى جذام الرِّيِّ ، من أهل رِيَّة ، مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

٤٩٠ — سعدون بن طالوت ، محدث كانت له رحلة وسامع . وعمر حتى زاد على المائة . مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاث مائة .

٤٩١ — سعدون بن عمر الرِّيِّ ، أديب شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر ، ورأيت من أشعاره في سعيد بن المنذر غير قصيدة ، ومن تشبيه في بعضها :

مفعمة يصبوا إليها أخو النهي ومن حسن أروى ما يحن وما يضي
تري البدر منها طالعا وكأنا يحول وشاحها على لؤلؤ رطب
بعيدة مهوى القرط مخطفة الحشا ومفعمة الخلخال مفعمه القلب
من اللأى لم يرحل فوق رواجل ولا قمن قريبا من ركاب ولا ركب
ولا أبرزتهن المدام لنشوة وشدو كما يشدوا القيان على الشرب

أفراد الاسماء

٤٩٢ — سعدان بن إبراهيم الرِّيِّ من أهل رِيَّة . سمع أهل بلده ، مات قريبا من سنة ست عشرة وثلاث مائة .

٤٩٣ — سکن بن سعيد ، أديب أخبارى له كتاب / في طبقات [١٠٠] الكتاب بالأندلس ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٩٤ — سلمة بن سعيد الإستنجي ، محدث له رحلة وطلب ، سمع أبا بكر محمد ابن الحسين الأجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن بن رشيق بمصر ، روى عنه شيخنا أبو عمر ابن عبد البر النمرى .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا سلمة بن سعيد الإستنجي بكتاب التأمين خلف الإمام . و « شرح قصيدة ابن أبي داود » عن أبي بكر الأجرى . وهما من تأليفه .

- ٥٩٤ — سالم بن عبد الله بن أبا بالقصرٍ وتشديد الباء . روى عن محمد بن أحمد العُتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، أندلسي مات بها سنة عشر وثلاث مائة .
- ٤٩٦ — سهل بن عبد الرحمن ، أندلسي مات بها سنة ست وعشرين وثلاث مائة ، ذكره أبو سعيد .
- ٤٩٧ — سامان بن قُريش القاضي ، ولي قضاء بَطَلْيُونٍ وصلاتها . روى عن علي بن عبد العزيز ، مات في سنة تسع وعشرين وثلاث مائة .
- ٤٩٨ — السَّمْحُ بن مالك الخولاني ثم الحياوي أمير الأندلس ، استشهد في قتال الروم بالأندلس في ذي الحجة يوم التروية سنة ثلاث ومائة .
- ٤٩٩ — سَبْرَةَ بن مُذكر التميمي لَيْبَرِيٌّ ، محدث . ذكره محمد بن حارث الخُشَنِي وقال : إنه مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاث مائة .
- ٥٠٠ — سَيد أبيه المرَادِي الزاهد ، محدث من أهل إشبيلية ، روى عن محمد ابن وضّاح مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .
-

باب الشين

من اسمه شهيد

٥٠١ — شهيد بن عيسى بن شهيد من أجداد بني شهيد بيت الوزير أبي عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد . أديب شاعر ، ذكر له سلامة^(١) بن محمد بن عمر شعراً يفخر فيه بقرص .

٥٠٢ — شهيد بن مفضل . شاعر أديب ومن شعره في الورد :
لا كان هذا الوردُ إلا ناضراً وسقى حداثته الغمامُ مياكراً
قبلته لا أمـتري في أنى قبلتُ بالتمجـيل خـداً سافراً [١١٠١]
وشمت نفحة ريحه فكأننى طيباً تنسمتُ الحبيب العاطراً
فدفعْتُ في نحر البعـاد بقرـبه ووصلتُ بالإكراه إلى الهاجراً

أفراد الأسماء

٥٠٣ — شعيب بن سهل ، أندلسي محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ذكره أبو سعيد .

٥٠٤ — شبطون بن عبد الله الأنصاري ، يروي عن مالك بن أنس ، فقيه ولى القضاء بطنجة من بلاد الأندلس ، ذكره محمد بن حارث الخشتي فقال : إن موته كان سنة ثنتي عشرة ومائتين .

٥٠٥ — شمر بن نمير أبو عبد الله مولى لبني أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصي ، صار إلى الأندلس وبها توفي ، وله بها عقب فيهم أدب ورياسة ؛ ومنهم : عبد الله بن شمر الشاعر ،

(١) في البغية : مسلة .

قال : ابن يونس : وشمر هذا منكر الحديث ، روى عنه نافع بن يزيد ■ وعبد الله بن وهب .

٥٠٦ — شكّوَج ، أندلسي محدث لم يُنسب بأكثر من هذا ، وأظنه لقباً ■ سمع

يحيى بن إبراهيم بن مزين ■ وحديث بالأندلس ■ وفيها مات سنة ثمانين ومائتين ، وكان رجلاً صالحاً .

٥٠٧ — شبيب الأندلسي ، روى عنه سعيد بن عُفَيْر في الأخبار . قاله أبو سعيد .

باب الصاد

٥٠٨ — صالح بن محمد المرادي أبو محمد ، يعرف بابن الوركاني ، وشقيق محدث ، مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاث مائة .

٥٠٩ — صاعد بن الحسن الربيعي اللغوي أبو العلاء ، ورد من المشرق إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم المؤيد وولاية المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر في حدود الثمانين وثلاث مائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ، ودخل بغداد ، وكان عالماً باللغة والآداب / والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ■ طيب المعاشرة ، فيكه [١٠١ب] المجالسة ممتعة ، فأكرمه المنصور ، وزاد في الإحسان إليه والإفضال عليه ، وكان مع ذلك محسناً للسؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال طبياً بلطائف الشكر .

أخبرني بعض المشايخ بالأندلس أن أبا العلاء دخل على المنصور أبي عامر يوماً في مجلس أنس وقد كان تقدم فاتخذ قميصاً من رقاع الخرائط التي وصلت إليه فيها صلاته ، ولبسه تحت ثيابه ، فلما خلا المجلس ووجد فرصة لما أراد تجرد وبق في القميص المتخذ من الخرائط فقال له : « ما هذا ؟ » فقال : هذه رقاع صلات مولانا اتخذتها شعاراً وبكى وأتبع ذلك من الشكر بما استوفاه ، فأعجب ذلك المنصور وقال له : لك عندي مزيد ، وكان قد نفق عليه . ومما ألف له : كتاب « الفصوص » على نحو كتاب « النوادر » لأبي علي القالي وكتاباً آخر على مثال كتاب الخزرجي أبي السري سهل به أبي غالب سماه « كتاب الهججف بن غدقان بن يثرب مع الخنوت بنت محرم بن أنيف » ، وكتاباً آخر في معناه سماه « كتاب الجواس بن قعطل المذحجي مع ابنة عمه عفراء » .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : وهو كتاب مليح جداً ، وكان المنصور أبو عامر كثير الشغف بكتاب « الجواس » حتى رتب له من يخرج أمامه في كل ليلة ، ويقال إن أبا العلاء لم يحضر بعد موت المنصور مجلس أنس لاحد ممن ولي الأمور بعده من ولده ، وادعى وجعاً لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ به على عصا ويعتذر به في التخلف

عن الحضور والخدمة ، إلى أن ذهبت دولتهم ، وفي ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر أبي مروان عبد الملك بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وهو الذي ولى بعد أبيه وأولها :

إليك حَدَوْتُ نَاجِيَهُ الرَّكَابِ مَحْمَلَةً أَمَانِي كَالْهَضَابِ [١٠٢]
وَبَعْتُ مُلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طَرًّا بِوَاحِدِهَا وَسِيدِهَا اللَّبَابِ
وفيها :

إِلَى اللَّهِ الشَّكِيَّةُ مِنْ شَكَاةٍ رَمَتْ سَاقِي وَجَلَّ بِهَا مِصَابِي
وَأَقْصَتْنِي عَنْ الْمَلِكِ الْمَرْجِيَّ وَكُنْتُ أَرُمُّ حَالِي بِاقْتِرَابِي
وَمَا اسْتَحْسَنَ لَهُ قَوْلُهُ فِيهَا :

حَسِبْتُ الْمُتَعَمِّينَ عَلَى الْبَرَايَا فَأَلْفَيْتُ اسْمَهُ صَدْرَ الْحِسَابِ
وَمَا قَدَمْتُهُ إِلَّا كَأَنِّي أَقْدَمُ تَالِيَاً أُمَّ الْكِتَابِ

وأخبرني أبو محمد علي بن الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم : أنه سمع أبا العلاء صاعداً بن الحسن ينشد هذه القصيدة بين يدي المظفر في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثلاث مائة ، قال أبو محمد : وهو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما رأيته أبو العلاء أَسْتَحْسَنُهَا وَأَصْنَعِي إِلَيْهَا كَتَبَهَا لِي بِخَطِّهِ ، وَأَنْفَذَهَا إِلَيَّ ؛ وَكَانَ أَبُو الْعَلَاءِ كَثِيراً مَا تُسْتَغْرَبُ لَهُ الْأَلْفَاظُ . وَيُسْأَلُ عَنْهَا فَيُجِيبُ فِيهَا بِأَسْرَعِ جَوَابٍ عَلَى نَحْوِ مَا يُحْكِي عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ . وَلَوْلَا أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ كَانَ كَثِيرَ الْمَزَاجِ لَمَا حَمَلَ إِلَّا عَلَى التَّصْدِيقِ ، وَقَدْ ظَهَرَ صَدَقُهُ فِي بَعْضِ مَا قَالَ .

ومما يحكي عنه أنه دخل على المنصور أبي عامر ويده كتاب ورد عليه من عامل له في بعض البلاد اسمه مبرمان بن يزيد يذكره فيه « القلب والتزيل » وهما عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها . فقال له : « أبا العلاء ! قال : لبيك يا مولانا ، قال : هل رأيت فيما وقع إليك كتاب « القوالب والزوالب » لمبرمان بن يزيد ؟ فقال : أي والله يا مولانا رأيته ببغداد في نسخة لأبي بكر بن دريد بخطه كما كُرِعَ التَّمَلُّ ، في جوانبها علامات

الوضّاع / هكذا . هكذا . فقال له : أما تستحي أبا العلاء من هذا الكذب ، [١٠٢ب]
هذا كتاب عامِلنا ببلد كذا وكذا ، واسمه كذا يذكُرُ فيه كذا الذي تقدّم ذكره ،
وإنما صنعتُ هذا تجربةً لك ، فجعل يحلف له أنه ما كذب ، وأنه أمرٌ وافق ، وقال له
المنصور مرة أخرى وقد قدّم طبق فيه تمر : ما التمر كل في كلام العرب ؟ فقال : يقال
تمرٌ كل الرجل يتمر كل تَمَرٌ كُلاً إذا التفت في كسائه .

ولد من هذا كثير ، ولكنه كان عالماً .

حدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثني الوزير أبو عبدة حسان بن مالك
ابن أبي عبد الله العاصمي النحوي ، قال : لما قدم صاعد بن الحسن اللغوي على المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر جمعنا معه فسألناه عن مسائل من النحو غامضة ، فقصر فيها ،
فلما رآه ابن أبي عامر كذلك قال : دعوه فهو من طبقتي في النحو أنا أناظره ، قال : ثم
سألنا صاعد فقال : ما معنى قول امرئ القيس :

كأن دماء الهاديات بنجره عَصارة حِناء لشيب مُرَجَل

فقلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرساً أشهب عقرت عليه الوحش فتطاير دمها إلى
صدره فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان الله ! أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه :

كُميت يزلّ اللبدُ عن حالٍ مقته كما زلت الصفواه بالمتنزل

قال : فبهتتنا والله ، وكأننا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطررنا إلى سؤاله عنه ،
فقال : إنما عني أحد وجهين إما أنه تغشى صدره بالعرق ، وعرق الخليل أبيض فجاء مع
الدم كالشيب ، وإما شيئاً كانت العرب تصنعه وهو أنها كانت تسم باللبن الحار في
صدور الخليل ، فيتمعظ ذلك الشعر وينبت مكانه شعرٌ أبيض فأياً ما عني من أحد
الوجهين / فالوصف مستقيم . [١٠٣ا]

قال أبو محمد : وحدثني أبو الخيار مسعود بن سليمان بن مُقَلت^(١) الفقيه ، أن أبا العلاء

(١) في البغية : ■ بن مقَلت .

صاعداً سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس المنصور أبي عامر عن قول الشماخ :
 دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَاطْيِيَّةٌ عَطَلَا حَسَّانَةُ الْجِيدِ
 تدنى الحمامة منها وهي لاهيةٌ من يانع المرءِ قنوانَ العناقيدِ
 فقالوا : هي الحمامة تنزل على غصن الأراكمة والكرم فتتمتله ، فتتمكن الطيبة منه فترعاه ■
 فأنكر ذلك عليهم صاعد ، وقال : إن الحمامة في هذا البيت هي المرأة وهي اسم من أسمائها
 فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالطيبة إذا نظرت في المرآة أدنت المرأة منها في المنظر
 شعرها الذي هو كقنوان العناقيد من يانع الكرم أو المرءِ فرأته .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التي لا تكاد تتفق مثلها أن صاعد
 ابن الحسن اللغوى أهدى إلى المنصور أبي عامر أَيْلًا وكتب معه بهذه الأبيات :
 يَا حِرَزَ كُلِّ مَخْوَفٍ وَأَمَانَ كُلِّ مَشْرَدٍ وَمُعَزَّ كُلِّ مُذَلِّ
 جدواك إن تخصص به فلاهله وتعمُّ بالإحسان كلَّ مُؤَمِّلٍ
 كالغيث طَبَقَ فَاسْتَوَى فِي وَبَلِهِ شِعْثُ الْبِلَادِ مَعَ الْمَرَادِ الْمُبْقِلِ
 اللَّهُ عَوْنُكَ مَا أَبْرَكَ بِالْهَدَى وَأَشَدَّ وَقَعَكَ فِي الضَّلَالِ الْمُسْغِلِ
 مَا إِنْ رَأَتْ عَيْنِي وَعَلِمَتْ شَاهِدِي شَرَوَى عَلَائِكَ فِي مُعِمِّ نَحْوِلِ
 أُنْدَى بِمَقْرَبَةِ كَسْرِحَانِ الْفَضَا رَكْضًا وَأَوْثَرُ فِي (١) مِثَارِ الْقَسْطِلِ
 مَوْلَايَ مُؤْنَسَ غَرْبِي مَتَخَطَفِي مِنْ ظَفَرِ أَيْمِي مُنَمَّعٍ مَعْقَلِي
 عَبْدٌ نَشَلْتُ بِضَبِّهِمْ وَغَرَسْتَهُ فِي نِعْمَةِ أَهْدَى إِلَيْكَ بَابِلَ
 سَمِيَّتَهُ غَرْسِيَّةً وَبَهْتَتَهُ فِي حَبْلِهِ لِيَتَّحَ فِيهِ تَفَاوُلِي
 / فَلَنْ قَبِلْتُ فَإِنْ (٢) أَسْنَى نِعْمَةٍ أَسْدَى بِهَا ذُو مَنَحَةٍ وَتَطُولُ [١٠٣ب]
 صَبَحَتْكَ غَادِيَةُ السَّرُورِ وَجَلَّتْ أَرْجَاءُ رَبْعِكَ بِالسَّحَابِ الْخُضْلِ

(١) فِي الْبَغِيَّةِ ، وَالْمَعْجَبِ : « وَأَوْغَلَ » .

(٢) فِي الْبَغِيَّةِ وَالْمَعْجَبِ : « قَبِلْتُ فَتَلَّكَ » .

فقضى في سابق علم الله عز وجل وتقديره : أن غَرْسِيَّةَ بن شَانِجَةَ من ملوك الروم ، وهو أَمْنَع من النجم ، أسر في ذلك اليوم بعينه الذي بعث فيه صَاعِد بالأيل ، وسماه غرسية تَفَالاً بأسره ؛ هكذا فليكن الجد للصاحب والمصحوب ، وكان أسر غَرْسِيَّةَ في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

خرج أبو العلاء صاعد في أيام الفتنة من الأندلس وقصد صقلية فمات بها قريباً من سنة عشر وأربع مائة فيما بلغني عن سن عالية .

٥١٠ — صَعَصَعَةُ بن سلام أندلسي فقيه من أصحاب الأوزاعي . وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي ؛ مات سنة اثنين وتسعين ومائة ، قاله أبو محمد علي ابن أحمد . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : إن صَعَصَعَةَ بن سلام دمشقي يكنى أبا عبد الله ، قدم مصر وروى عن الأوزاعي ؛ ويروى عنه من أهل مصر فيما علمت موسى بن ربيعة الجعفي ، ثم صار إلى الأندلس وكتب عنه فيما هنالك ، ولم يزل بالأندلس إلى زمان هشام بن عبد الرحمن ؛ وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة . وقال : كان أول من أدخل الحديث الأندلس . هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبا محمد علي بن أحمد نسبته إلى الأندلس لاستقراره فيها .

٥١١ — صالح بن عبد الله بن سهل بن المفيرة . أندلسي حدث عن أبي عمر أحمد بن محمد الرُعَيْنِي ، عن عبد الله بن يحيى ابن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان بدمشق . قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ .

٥١٢ — الصَّبَّاح بن عبد الرحمن بن الفضل^(١) بن عميرة الكِنَانِي ثم العُتَقِي أندلسي يكنى أبا الغضني . روى عن يحيى بن يحيى بن كثير اللبثي / ، وأصبع [١١٠٤] ابن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه ، وأبي مُضْعَب الزُّهْرِي ، ويحيى بن بُكَيْر . ذكره الخُشَنِي محمد بن حارث ، وقال : توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ، وهو ابن خمس ومائة سنة .

(١) في البغية : ■ بن الفضل بن الفضل بن عميرة .

٥١٣ — صُهَيْبُ بْنُ مَنِيعٍ أُنْدَلُسِيٌّ يَرْوِي عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ قَرْطُبَةَ ، وَلِي الْقَضَاءِ بِهَا .
وَمَاتَ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .
حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ هَاشِمٍ
الْقَاضِي الْمَعْرُوفُ بَابْنِ الْفَلَيْطِ : أَنَّ صُهَيْبَ بْنَ مَنِيعٍ كَانَ نَقَشُ خَاتَمِهِ :
يَا عَلِيًّا كُلَّ غَيْبٍ كُنْ رَوْفًا بِصُهَيْبٍ
وَأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ لَعَلَّهُ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَشَرِبَ مَرَّةً عِنْدَ
الْحَاجِبِ مُوسَى بْنِ حُدَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ عِظَمَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، فَلَمَّا غَفَلَ أَمْرُ بَاخْتِلَاسِ
خَاتَمِهِ ، وَأَحْضَرَ نَقَاشًا ، فَنَقَشَ تَحْتَ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ :
وَاسْتَرُ الْعَيْبُ عَلَيْهِ إِنْ فِيهِ كُلُّ عَيْبٍ
وَرَدَّ الْخَاتَمَ إِلَيْهِ وَخَتَمَ الْقَاضِي بِهِ زَمَانًا حَتَّى فُطِنَ لَهُ .

باب الضاد

٥١٤ — ضِيَامُ بن عبد الله بن حَبَّابة أبو عبد الله العامريّ مولى لهم . محدث من أهل بَجَانة ، مات نحو سنة عشرين وثلاث مائة .

باب الطاء

من اسمه طاهر

٥١٥ — طاهر بن محمد المعروف بالمهتد البغدادى ، يقال إنه من ولد أحمد بن أبي طاهر صاحب « تاريخ بغداد » ، كان أديباً شاعراً متقدماً ، ومن شعراء الدولة العامرية . وقد على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وحظى بالأدب عنده ؛ أنشدنى له أبو محمد على بن أحمد إلى المنصور أبي عامر يستأذن فى الوصول إليه :

أَتَيْتُ أَكْحَلَ طَرْفِ فى نورِ وَجْهِكَ لَحْظَةً
ولا أزيدُكَ بعد التَّسْلِيمِ والشكرِ لَفْظَةً

/ وله من قصيدة طويلة :

[١٠٤ ب]
متى أشكر النعمى التى هى جَنَّتِي فى ظلِّها أُمسى وفى ضوئِها أُضْحِي
إذا قلت قد جازيت بالشكر نعمةً شفعت بأخرى منك دأمة السَّفْحِ
فحمدى لا ينأى وفضلُك لا يَبْنِي وأرضى لا تصدّى وأقنُك لا يُضْحِي
وشكرى يشكو الضَّعف مما به ظنُّه ويَجْزَع من ثَقَلِ أَلَمٍ به بَرَحِ
ولو أن فى غير اللسان دلالةً لصاح به وُدِّى وقام به نُصْحِي
ولكن فى الفَحْوَى دليلاً على الذى يَسُرُّ ذُوو النَّجْوَى من الجد والمزحِ

وقد حُكِمَتْ عنه أخبار تشبه أخبار الفِكْرِية . وتقابل طريقة الحلاج . وغلو فى ذلك يُسِيء الظن به والله أعلم .

٥١٦ — طاهر بن حَزَم مولى بنى أمية من أهل طَرُوشة ، روى عن يحيى بن يحيى ابن كثير اللّيثى وغيره . مات بالأندلس سنة خمس وثمانين شهيداً في المعتزك .

٥١٧ — طاهر بن عبد العزيز الرُّعَيْنِيّ أبو الحسن ، محدث من أهل قُرطبة سمع من محمد بن إسماعيل الصّائغ الكبير ، ومن محمد بن عليّ بن يزيد الصائغ الصغير ، ومن عليّ بن عبد العزيز كتب أبا عُبَيْد . ومن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَرِيّ ، ذكره محمد بن حارث الخُشِنِيّ فقال : إنه مات سنة أربع وثلاث مائة ، وكان رجلاً فاضلاً فهِماً^(١) عارفاً باللغة . روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلّمة ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا طاهر بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو القاسم مَسْعُودَةُ العَطَّار بمكة ، وقد سمعتُ طاهراً وأحمد بن خالد يُحَسِّنَانِ الثناء عليه . قال : حدثنا الحزّامي يعني إبراهيم بن المنذر ، قال : ناُ عمر بن عصام . قال طاهر : وكان ثقةً ، عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال : « العلم ثلاث : كتابُ الله الناطق ، وسُنَّةُ مَضية ، ولا أدري » .

[١١٠٥]

أفراد الأسماء

٥١٨ — طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكِنَانِيّ ، ثم العُتْقِيّ أبو القاسم التَّدْمِيْرِيّ من أهل تَدْمِيْر من أعمال شرق الأندلس ، روى عن الصَّبَّاح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عَوْن بن يوسف الخَزَاعِيّ ، وغيرهما ، مات بها سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة .

٥١٩ — طارق بن عمرو ، ويقال : ابن زياد . هو أول من غزا الأندلس

(١) في البغية : « فهما ورعا عارفا » .

سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح كثيراً منها ثم لحق بها^(١) موسى بن نصير ونقم عليه ، إذ غزاها بغير إذنه ، وسجنه وهمّ بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه وترك التعرض له ، فأطلقه وخرج معه إلى الشام .

٥٢٠ — طوق بن عمرو بن شبيب التغلبي جَيَّانِي من أهل جَيَّان ، محدث له رحلة وطلب مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين .

٥٢١ — طليب بن كامل اللخمي يكنى أبا خالد ، وهو أيضاً عبد الله بن كامل ■ اسمان ولعل طليباً لقب له وهو أندلسي سكن الأسكندرية ، روى عنه عبد الله بن وهب ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة . ذكره أبو سعيد بن يونس .

لم أجد في حرف الظاء شيئاً

(١) في البغية : « لحق به » .

باب العين

من اسم عبد الله

٥٢٢ — عبد الله بن محمد بن زَرْقُون السَّرْقُسْطِيُّ بالزَّاي المقدمة على الراء ، محدث رَوَى عن أَصْبَغ بن الفَرَج ، روى عنه محمد بن وَضَّاح وَأَثْنَى عليه .

أخبرنا أبو محمد بن حزم الحافظ ، قال : حدثنا الكِنَانِي ، قال : نا أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثني محمد بن مِسْوَر ، قال : حدثنا محمد بن وَضَّاح ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زَرْقُون السَّرْقُسْطِيُّ ، قال خالد ، وكان ثقةً ، وكان ابنُ وَضَّاح يُحْسِنُ الثَّناء عليه ، قال : حدثنا أَصْبَغ / بن الفَرَج ، قال : سمعت [١٠٥] ابن وَهْب يقول : « ما يَحِلُّ لأحد يَرُدَّ شيئاً بغير علم ، ولا يقول شيئاً بغير ثبوت ، قال : ولقد سمعتُ مالكا يقول : « والله ما أَحِبُّ أن تكتبوا عني كلَّ ما تسمعون مني » . قال ابن وَهْب : ولو عَرَضْنَا على مالك كلَّ ما كتبنا عنه لمَّا ثَلَاثَةٌ أَرْباعه .

٥٢٣ — عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَبِل^(١) مولى عبد الرحمن بن مُعاوية ابن هشام ، أول أمراء بني أمية بالأندلس ، وكان عبد الله بن محمد فقيها مات سنة إحدى وستين ومائتين .

٥٢٤ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بَدْرُون الحضرميَّ أُنْدَلَسِي سمع ببلده ورحل ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاث مائة .

٥٢٥ — عبد الله بن محمد بن أبي الوليد ، أُنْدَلَسِي سمع من محمد بن سَحْنُون ، وأحمد ابن عبد الله بن صالح ، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاث مائة . روى عنه خالد بن سعد .

(١) في البغية : « مرتينل »

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ■ قال : حدثنا الكِنَافِي ، حدثنا أحمد بن خليل ■
 قال : حدثنا خالد بن سعد ■ قال : حدثني عبدُ الله بن محمد بن أبي الوليد ، وكان من
 الخاشعين ، قال : رأيتُ أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكُوفِي يرفع يديه عند كل
 خَفِضٍ ورفَعٍ ؛ قال عبد الله ■ وأخبرني أحمد بن عبد الله بن صالح ■ قال : رأيت محمد
 ابن عبد الله بن مُنْذِر وأحمد بن حنبل ، وعلى المديني ■ يرفعون أيديهم ■ وقد قيل فيه
 عبد الله بن أبي الوليد يُنسب إلى جدّه . وقد أعدناه في موضعه ونهنا عليه .

٥٢٦ — عبد الله بن محمد بن حنين مولى بني أمية أندلسي ، كُنيتُه أبو محمد
 ويُعرف بابن أخي ربيع ، روى عن عُبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي . كتب عنه أبو سعيد
 ابن يونس بمصر ، قال : وقال لي ^(١) أصبغ الأندلسي : إنه مات بها في سنة ثلاث
 وعشرين ، وفي موضع آخر عنه : سنة اثنتين / وعشرين وثلاثمائة . [١١٠٦]

٥٢٧ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مُسلم الثقفي أندلسي يروى
 عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، مات بالأندلس بعد سنة ثلاث مائة .

٥٢٨ — عبد الله بن محمد بن القاسم ^(٢) أبو محمد أندلسي ، روى عنه أبو سعيد
 عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري .

٥٢٩ — عبد الله بن محمد علي ^(٣) أبو محمد المعروف بالباغي أصله من باجة
 [القيروان] ^(٤) ، وسكن إشبيلية ، وهو فقيه محدث مكثّر جليل ، سمع من محمد بن عُمر
 ابن لبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن خالد ■ وعبد الله بن يونس المرادي صاحب بقي
 ابن مخلد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، والحسن بن عبد الله الزبيدي صاحب أبي

(١) في البغية : ■ بمصر وقال : قال لي أبو الأصبغ .

(٢) في البغية : ■ ابن القاسم بن ملول أبو محمد .

(٣) في البغية : ■ بن علي بن شريعة أبو محمد .

(٤) عن البغية .

محمد عبدالله بن علي بن الجارود . وأبي سعيد عثمان بن جرير صاحب محمد بن سحنون ، وغيرهم ؛ روى عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن عمر بن عبدالله بن عصفور ، وخلف بن سعيد ابن أحمد المعروف بابن المنفوح الفقيه ^(١) ، وأبو عثمان سعيد بن سيد .

أخبرنا الفقيه أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا خلف بن سعيد بن أحمد : «مُسْنَدُ» علي بن عبد العزيز ، المنتخب عن أبي محمد التباي ، عن أحمد بن خالد ، عن علي ابن عبد العزيز .

٥٣٠ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنّي البزاز ، أبو محمد ، سمع بالأندلس . ورحل فسمع بالحجاز ومصر والشام جماعة . منهم : أبو علي سعيد بن عثمان ابن السكّن صاحب القرّبري ، وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن الورد وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي ، وأحمد بن محمد بن أشته الأصبهاني صاحب كتاب «الحبر» في القراءات ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عمر الخياط ، وإبراهيم بن جامع صاحب مقدم بن داود . وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع الشكري ^(٢) صاحب علي بن عبد العزيز ، وحمزة بن محمد بن علي الكِناني ، وأبو [١٠٦] إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ، وأبو عبد الله محمد بن مسرور ، وأبو الحكم مُنْذِر ابن سعيد القاضي بالأندلس . وغيرهم .

أخبرنا عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد الجهنّي : «مُصَنَّفُ» أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي قراءة عليه ، وأنا أسمع ، عن أبي القاسم حمزة بن علي بن محمد بن العباس الكِناني المصري ، عن أبي عبد الرحمن النَّسائي ؛ وأخبرني الحارم أبو بكر مُصْعَب بن عبد الله . قال : أخبرني الإمام المحدث

(١) في البغية : الفقيه . وعبد الله ابن إبراهيم الأصيلي ، وأبو عثمان

(٢) في البغية : الشكري .

أبو محمد بن أسد ، قال : أعطيتُ بوادي القرى ثيابي لامرأةٍ أعرابية تغسلها فغسلتها وأتت بها فدقَّتْها بِمِخْدَانِي بين حَجَرَيْنِ وهى تقول :

أعْطِ الأَجِيرَ أَجْرَهُ وَيَنْصَرِفْ إِنْ الأَجِيرَ بِالْهَوَاتِ مَعْتَرِفٌ
قال : خَفِظْتُ عَنْهَا الشَّعْرَ وَزِدْتُهَا عَلَى أَجْرَتِهَا قِيرَاطًا .

٥٣١ — عبد الله بن محمد بن المؤمن أبو محمد ، رحل إلى العراق وغيرها ، وسمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق المعروف بابن داسة صاحب أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن سلمان النجاد ، ومحمد بن عثمان ابن ثابت الصيدلاني صاحب إسماعيل القاضي ونحوهم ، وحدث بالأندلس ، روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

٥٣٢ — عبد الله بن محمد بن عثمان ، روى عن أحمد بن خالد . روى عنه أبو محمد عبد الله بن الربيع التميمي ؛ قرأنا جميع « مُسْنَد » حماد بن سلمة من طريقه على أبي محمد الحافظ على بن أحمد ، قال : أخبرنا عبد الله بن ربيع . قال : أخبرنا عبد الله بن محمد ابن عثمان . حدثنا أحمد خالد ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة . / [١١٠٧]

٥٣٣ — عبد الله بن محمد بن بُغَيْث أبو محمد والد القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله ، يُعرَف بابن الصفار ، مشهور بالعلم والأدب ، جمع في أشعار الخلفاء من بني أمية كتاباً كان أثيراً عند الحكم المستنصر .

حدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثني أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي ، قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . تقدّم إلى والدي بالكوفة في صحبته فاعتذر بضعف في جسمه ، فقال المستنصر لأحمد بن نصر : قل له إن ضمن لي أن يؤثّر في أشعار خلفائنا بالمشرق والأندلس مثل كتاب الصولي في أشعار خلفاء بني العباس أعفيتُه من الغزاة . فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال :

أنا أفعل ذلك لأمر المؤمنين إن شاء الله ، قال : فقال المستنصر : إن شاء أن يكون تأليفه له في منزله فذلك إليه ، وإن شاء في دار الملك المطلة على النهر فذلك له . قال : فسأل أبي أن يكون ذلك في دار الملك ، وقال : أنا رجل مورود في منزلي ، وانفرادي في دار الملك لهذه الخدمة أقطع لكل شغل . فأجيب إلى ذلك ، وكمل الكتاب في مجلد صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر فلقمه بالجلد بطليطلة فسر الحكم به ، قال أبو الوليد بن الصغار : وفي تلك السنة مات أبي يعني سنة اثنتين وخمسين ؛ وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد :

أتوا حسبة إن قيل جدّ نحولهُ فلم يبق من لحم عليه ولا عظم
فعادوا قميصاً في فراش فلم يروا ولا لمسوا شيئاً يدلّ على جسم
طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى فليس بمحسوس بعين ولا وهم
٥٣٤ — عبد الله بن محمد أبو الصخر أديب شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ،

ومن شعره :

ديارٌ عليها من بشاشة أهلها بقايا تسرّ النفس أنسا ومنظراً [١٠٧ب]
ربوعٌ كساها المزن من خلج الحيا بروداً وحلاها من النور جوهرأ
تسرّك طوراً ثم تشجيك تارة فترتاح تأنيساً وتشجى تذكراً

٥٣٥ — عبد الله بن محمد بن فرج الجياني أخو أحمد صاحب كتاب «الخدائق» ، وسعيد ، شاعرٌ أديب ، ذكر له أخوه أحمد في كتابه شعراً كثيراً ، وربما^(١) نسب إلى جدّه في الأكثر ، أنشدت لعبد الله من شعره :

سؤالك الميت عن الحى ضرب من العي أو الغي
ما وقفة في ظل واقف على البلى يسأل عن عي

وله :

تداركتُ من خطأي نادماً أن أرجو سوى^(١) خالقي راحماً
فلا رُفِعَتْ صرعتي إن رفعتُ يديّ إلى غير مولاها
أموت وأشكو إلى من يموت بماذا أكفر هذا بما

٥٣٦ — عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي^(٢) أندلسي محدث ، له رحلة وصل فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري المالكي صاحب القاضي ابن بكير مؤلف « أحكام القرآن » ، حدث بالأندلس ، روى عنه عبد الله ابن أحمد بن بثرى ؛ وقد روى أبو سعيد بن يونس عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسي ، وكناه أبا محمد ، ولعله هذا .

٥٣٧ — عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي أبو الوليد القاضي . كان حافظاً متقناً عالماً ذا حظٍّ من الأدب وافرٍ ، سمع بالأندلس من جماعة منهم : أبو زكريا يحيى بن مالك بن عايد ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، ومحمد ابن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز ، ومحمد بن محمد بن أبي ذليم ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله / محمد بن أحمد بن مسعود ، وبإفريقية من [١٠٨] أبي عبد الله بن عبد الرحمن النّفْزِي المعروف بابن أبي زيد ، وأبي الحسن علي بن محمد ابن خلف المعروف بالقابسي . وبمصر من أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبي محمد بن الضرار . وبمكة من أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدّخيل الصّيدلاني المكي ، وسمع أيضاً من أبي عبد الله أحمد بن عمر بن الزّجاج القاضي وغيره ؛ وله تاريخ في العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، وكتاب كبير في المؤلفات والمختلف .

(١) في البغية : « أرجو سوى » .

(٢) انظر البغية ص ٣٢١ .

أخبرنا عنه ابنه أبو بكر مُصْعَب بن عبد الله الحاكم وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد ابن حزم ، ومات مقتولاً في الفتنة أيام دخول البرابر قرطبة سنة أربع مائة .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو الوليد بن الفرّاض ، قال : تعلقتُ بأستار الكعبة وسألت الله الشهادة ، ثم انحرقتُ وفكرتُ في هول القتل فندمت ، وهممت أن أرجع فاستقبل الله ذلك فاستحييت . قال أبو محمد فأخبرني من رآه بين القتلى فدنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف ، وهو في آخر رمق : « لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » واللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ ، إلّا جاء يوم القيامة وجُرْحُهُ يَشَعِبُ دَمًا ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، والريحُ رِيحُ الْمَسْكِ ؛ كأنه يُعِيدُ على نفسه الحديثَ الواردَ في ذلك ، قال : ثم قضى نَحْبَهُ على إثر ذلك ؛ وهذا الحديث في الصحيح أخرجه مسلم بن الحجاج عن عمرو بن محمد الفأقد وأبي خيثمة زهير بن حرب عن سفيان ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مسنداً عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرني أبو الوليد بن الفرّاض بتاريخه في العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، / قال : وأخبرنا عن ابن أبي زيد بـ «رسائله» في الفقه ، [١٠٨ ب] وعن أبي الحسن القاسبي بكتابه المعروف بكتاب «المنبه لذوي الفطن على غوائل الفتن» أنشدني أبو محمد ابن أبي عمر اليزيدي الحافظ ، قال : أنشدني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرّاض قصيدة قالها في طريقه إلى المشرق . وكتب بها إلى أهله . وكان قد رحل في طلب العلم وتغرب ثم حفظ وألف في المؤلفات والمختلف وغيره ، وتوفي في حدود الأربع مائة مقتولاً مظلوماً في تلك الفتن .

مَضَتْ لِي شُهُورٌ مِثْلُ غَيْبَتِ ثَلَاثَةِ	وَمَا خِلْتُني أَبْقَى إِذَا غَيْبَتِمْ شَهْرًا
وَمَا لِي حَيَاةٌ بَعْدَكُمْ أَسْتَلْذُهَا	وَلَوْ كَانَ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَى حُرًّا
وَلَمْ يَسْلُنِي طَوْلُ التَّنَائِي هَوَاكُمْ	بَلَى زَادَنِي وَجْدًا وَجَدَدٌ لِي ذِكْرِي
يُمَثِّلُكُمْ لِي طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ	وَيَدِينُكُمْ حَتَّى أَنَا جِيْعُكُمْ سِرًّا

(١) صحيح مسلم ٦ / ٣٤ طبع الاستانة .

سأستعقب الدهر المفروق بيننا وهل نافعني إن صيرت أستعقب الدهرا
أعلل نفسي بالمسنى في لقاءكم وأستسهل البر الذي جُبت والبحرا
ويؤيسني طيُّ المراحل دونكم أروح على أرض وأغدو على أخرى
وتالله ما فارقتم عن قلبي لكم ولكنها الأقدار تجري كما تجري
رعتكم من الرحمن عينٌ بصيرةٌ ولا كشفت أيدي الردى عنكم سترا
وأنشدني له أبو بكر^(١) على بن أحمد الفقيه :

إن الذي أصبحت طوعَ يمينه إن لم يكن قرأ فليس بدونه
ذُلِّي له في الحب من سلطانه وسقامُ جفني من سقام جفونه

٥٣٨ — عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى والد أبي عمر يوسف بن عبد الله
الحافظ، سمع من أحمد بن مطرف وطبقته وكان يقرأ على الشيوخ ويستمع الناس بقراءته
ذكر ذلك الفقيه الحافظ أبو عمر ابنه .

٥٣٩ — / عبد الله بن محمد بن مسامة من أهل العلم والأدب، ناقد من نقاد [١١٠٩]
الشعر كان رئيساً جليلاً في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ملك الأندلس كاتباً، وفي
ديوانه كان زمام الشعراء في تلك الدولة وعلى يديه كانت تخرج صلاتهم ورسومهم
وعلى ترتيبه كانت تجري أمورهم، ذكره أبو عامر ابن شهيد وغيره .
٥٤٠ — عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن جهور من أهل الأدب والبيت الجليل
ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى عنه .

٥٤١ — عبد الله بن أحمد بن بُتري، كنيته أبو مهدى، روى عن أبي محمد
عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي، روى لنا عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخيزبن
ابن فتحون الكاتب .

٥٤٢ — عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموى المعروف بالأصلي

(١) في البغية : « له أبو محمد بن حزم » .

أبو محمد من كبار أصحاب الحديث والفقهاء ، رحل فدخل القيروان ، وسمع بها ثم رحل منها مع ابن^(١) ميمونة درّاس بن إسماعيل الفاسي الفقيه الزاهد . ومع أبي الحسن على ابن محمد بن خلف القابسي إلى مصر ومكة ، فسمع من أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي ابن محمد بن العباس الكِنَاني ، وأبي محمد الحسن بن رَشِيق ، ومحمد بن عبد الله بن زكرياء ابن حيوية . وغيرهم . وبمكة من جماعة ، ومن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المرّوزيّ الفقيه . صحيح أبي عبد الله البخاريّ عن محمد بن يوسف الفَرَبَرِيّ عنه ، ثم رحل إلى العراق فسمع أبا بكر الشافعيّ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله البرّاز ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصّوّاف أبا عليّ ، وحبيب بن الحسن بن داود ، وأحمد ابن يوسف بن خلّاد ، وجماعة كثيرة من طبقتهم ، ومن بعدهم ببغداد وبالكوفة والبصرة وواسط . وأكثّر الجمع والرواية ، ورجع إلى الأندلس ، / فساد في [١٠٩ ب] ذلك ، وكان متقناً للفقهاء والحديث ، ألف كتاباً كبيراً في الدلائل على المسائل فما قصر .

وأخبرني أبو محمد القينسي الحفصوني أنه رأى للإمام أبي الحسن^(٢) علي بن عمر الدارقطني، رواية عنه في بعض كتبه ومات بالأندلس قريباً من الأربع مائة . روى عنه أبو محمد عليّ بن أحمد والمهلب بن أبي صُفرة ، وغير واحد .

٥٤٣ — عبد الله بن إسماعيل بن حرب حافظ أندلسي . دخل المشرق روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السريّ الحضيّنيّ ورأيت بخط عبد الغفار الحضيّنيّ بعض ما كتبه عن عبد الله هذا وروى عنه غير عبد الغفار أيضاً .

٥٤٤ — عبد الله بن جابر ويقال ابن حاتم من الموالي ، أندلسي يروى عن عبد الله بن وهب مات بسوسة من أعمال القيروان سنة ست وخمسين ومائتين ، وقيل سنة خمسين ومائتين . وقول من قال عبد الله بن جابر أصح والله أعلم .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين

وهو آخر الجزء السادس من الأصل وصلى الله على محمد نبيه وآله

(١) في البغية : « مع أبي ميمونة » .

(٢) في الأصل « رأى الإمام » والثبت رواية البغية .

الحزب السابع

[من تجزئة الأصل]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

٥٤٥ — عبد الله بن الحسن ، وقيل : ابن الحرّ بن سعيد بن سعيد بن بشر بن عبد الملك ابن عمر بن مروان بن الحكم ، ذكره الخشني محمد بن حارث وقال : إنه مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاث مائة . وفي نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم بإسقاط مروان . والله أعلم بالصواب .

٥٤٦ — عبد الله بن الحسن الزبيديّ أبو محمد ، أخو أبي بكر محمد بن الحسن النحويّ ، وكان ذا حظ من اللغة وعلم الأدب ؛ حدثني أبو محمد القيسيّ / [١١٠] الحافظ أن أبا الوليد محمد بن محمد بن الحسن الزبيديّ أخبرهم بإفريقية عن عمّه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر من فضله .

٥٤٧ — عبد الله بن أبي الحسين أبو بكر ، أديب شاعر ، رئيس من أهل بيت كبير وأصلهم من حمير ، كان في زمن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر . وذكره لي أبو محمد عليّ بن أحمد ، وأخبرني أنه سمعه ينشد الوزير أبا عمر أبا قصيدة له فيه أولها :

قفا إن نشر الأرض بعض نسيمه ومغنى الهوى هذا فن رسومه
قفا نتذكر حسن أيام ريعه وما قد تولّى طاعناً من نعيمه
ليألى كان الوصل فيهن طالعا مع البدر والمشغوف بعض نجومه

٥٤٨ — عبد الله بن حكم بن العباس القرشي المرواني أبو محمد . أديب شاعر^(١) ممن أدر كناه بزماننا . ومن شعره في صفة الربيع والمطر :

(١) في البقية : قال أبو محمد بن حزم أدر كناه .

تَحَلَّتْ بِمَا أَبَدَى النَّزَى كُلُّ تَلْعَةٍ وَزُخْرِفَ مِنْ دُرِّ الْحَيَاكِيدِهَا الْعَطْلُ
تَسَاجُجَ أَمْرٍ لَمْ تَلِدْ قَطَّ نَاطِقًا وَلَا كَانَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ لَهَا نَجْلُ
وله :

عَجِبْتُ مِنَ الْخَيْرِ يَكْتُمُ عَرَفَهُ نَهَارًا وَيَسْرِى بِالظَّلَامِ فَيَغْرُبُ
تُجَلَّى عُرُوسُ الطَّيِّبِ مِنْهُ يَدَا الدَّجَى وَيَبْدُوا لَهُ وَجْهَ الصَّبَاحِ فَيُحْجِبُ
وله فى وصف كأس :

هَوَاءٌ صَيْغَ مِنْ ضِدِّ الْهَوَاءِ وَشَكْلٌ مَائِلٌ فِى شَكْلِ مَاءِ
إِذَا عَايَنْتَهُ مَلَّانَ أَخْفَى عَلَيْكَ إِيَّائِهِ مَا فِى الْإِنَاءِ
وَإِنْ مَزَجْتَ بِهِ كَأْسٌ تَبَدَّتْ كُنُورُ الشَّمْسِ فِى ثَوْبِ الْهَوَاءِ

٥٤٩ — عبد الله بن حجاج أبو بكر ، من أهل إشبيلية ، شاعر منتجع ، رأيته
فى حدود الثلاثين وأربع مائة ، وأنشدنى لنفسه أشعاراً كثيرة / منها : [١١٠ ب]

لَمَّا كَتَمْتُ الْحَبَّ لَا عَنْ قَلْبِي وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْبَكَاءَ وَالْعَوِيلَ
نَادَيْتُ وَالْقَلْبَ بِهِ مُعَرِّمٌ يَا حَسْبَى اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ

٥٥٠ — عبد الله بن دينار بن واقد الغافقى ، يروى عن محمد بن إبراهيم المدنى
وغیره ، وهو أخو عيسى بن دينار .

٥٥١ — عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى أبو محمد ، سكن قرطبة ، سمع
أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبا على إسماعيل بن القاسم
القالى اللغوى . مات فى سنة خمس عشرة وأربع مائة . وروى عنه أبو محمد على
ابن أحمد . أخبرنا أبو محمد ، قال : حدثنا عبد الله بن ربيع ، قال : أخبرنا أبو على
القالى . قال : قرأت على أبى بكر بن دريد :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيسُ تُحْدِى بَنَاتِ الْبَيْنِ الْمُنِيفَةِ وَالضَّمَارِ
تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ تَجْدِ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَةِ مِنْ عَرَارِ

٥٥٢ — عبد الله بن سليمان المعروف بِدَرَوْدٍ ^(١) . بعضهم يُصَفِّرُهُ فيقول : دُرَيْوْدُ

(١) فى الأصل : « بدورد » .

من أهل النخو والشعر ، وله كتاب في العربية شرح به كتاب الكسائي ؛ وهو مذكور في كتاب « الخدائق » ، ومن شعره فيه :

تقول من للعمى بالحسن قلت لها كفى عن الله في تصديقه الخبر
القلب يدرك مالا عين تدركه والحسن ما استحسنته النفس لا البصر
وما العيون التي تعمى إذا نظرت بل القلوب التي يعى بها النظر

٥٥٣ — عبد الله بن سعيد أبو محمد أندلسي ، روى عن القاضي أبي العباس أحمد ابن محمد الكرجي ، روى عنه أحمد بن عمر بن أنس العذري .

٥٥٤ — عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري القاضي ، فقيه محدث من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ، ومنازلهم ببلنسية من أعمال شرق الأندلس ، ذكره أبو محمد علي بن أحد وروى عنه الحديث / وقال : هو أفضل قاض رأيتُه ديناً وعقلاً [١١١] وتصاوفاً مع حظّه الوافر من العلم . مات قريباً من الأربع مائة .

٥٥٥ — عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد . ذكره أبو محمد علي بن أحمد . وقال : كان فقيهاً شافعيّاً شاعراً إخبارياً [مُتَنَسِّكاً] ^(١) قال : ومن شعره :

أما فؤادي فسكّاتمُ الله لو لم يبيح ناظري بما كتّمه
ما أوضح السقم في ملاحظ من يهوى وإن كان كاتماً سقمه
ظلت أبكي وظلّ يعذّلي من لم يقاس الهوى ولا علمه
إنيك عن عاشق بكى أسفاً حبيبته في الهوى وإن ظلمه
ظلت جيوش الأسي تقاتله مذ نذرت أعين الملاح دمه

٥٥٦ — عبد الله بن عبد العزيز القرشي المعروف بالحجر من أولاد الحكم الربضي ، أديب شاعر ، أنشدني عنه أبو عبد الله بن المعلم الطليطلي ، قال : أنشدني لنفسه :

اجعل لنا منك حظاً أيها القمر فإنما حطّنا من وجهك النظر
راءك ناس فقالوا إن ذا قمر فقلت كفّوا فعندي فيهما خبر

البدر ليلة نصف الشهر بهجته حتى الصباح وهذا دهره قرأ
والله ما طلعت شمس ولا غربت إلا وجاءت إليك الشمس تعتذر
٥٥٧ — عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولي قضاء إشبيلية وهو معروف ببلده قبل
سنة ست وسبعين ومائتين . ذكره ابن يونس .

٥٥٨ — عبد الله بن عثمان أبو محمد ، يروى عن طاهر بن عبد العزيز ■ وسعد
ابن معاذ ، روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البثري ، وأبو إسحاق إبراهيم بن شاكر ،
قاله أبو عمر بن عبد البر النمري .

٥٥٩ — عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري البَطَلَيْوسِيّ أبو محمد ، نحوي فقيه
شاعر قرأت عليه / الأدب ، مات قريباً من سنة أربعين وأربع مائة ، [١١١ ب]
ومما أنشدني لنفسه رحمه الله :

عَرَفْتَ مَكَاتِي فَسَيِّتَ عِرْضِي وَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكُمْ ^(١) سَبَبْتُ
وَلَكِنْ ^(٢) لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُوءاً إِلَى أَكْرُومَةٍ فَلَذَا سَكَتُ

٥٦٠ — عبد الله بن عاصم صاحب الشرطة ، كان أديباً شاعراً سريع البديهة ■
كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن عبد الرحمن ، ذكره غير واحد ، وحكوا أنه
دخل يوماً عليه في يوم ذى غيم وبين يديه غلام حسن المحاسن جميل الزى لين
الاحلاق ، فقال له : يا عبد الله ما يصلح ليومنا هذا ؟ فقال : عَقَارُ تَغْفَرِ الذَّبَانَ ■
وتونس الغزلان ، وحديث كقطع الرّوض ، قد سقطت فيه مؤنة التحفظ ، وأرخي له
عنان التبسط ، يديرها هذا الأغيد المليح ■ فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الغناء
وآلات الصّهباء ، فلما دارت الكأس ، واستمطر الأمير نوادره واستطردّ بواדרه ■

(١) في الأصل : « عرفت مكانكم » .

(٢) في الأصل : « ولكني » .

وأشار إلى الغلام أن يؤكّد في سقيه ، ويُبلّح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يا حسن الوجه لا تسكن صليفاً ما لحسان الوجوه والصلف
يحسن أن تحسن القميح ولا ترثي لصبّ مُثيّم دنفٍ

فاستبدع الأمير بديهته ، وأمر له ببدرة ، ويقال : إنه خيّرَه بينها وبين الوصيف فاخترها هرّبا من الظنّة .

٥٦١ — عبد الله بن عبيد أبو محمد شاعر مشهور ينتجع الملوك بمطوّلات الأشعار فيحسن رأيته بالأندلس بعد الأربعين وأربع مائة . ومن شعره في مرقب عالٍ :

ومخترق ثوب العنان كأنما له حاجة فيها سما ليؤمّها
فأحسبه ظنّ المفائل زهرةً فمدّ إليها أنفه ليشمها

٥٦٢ — عبد الله بن الفرّج بن جميل بن سليمان الثمريّ ، أندلسيّ سمع من أصبغ بن الفرّج . [١١١٢]

٥٦٣ — عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيّسيّ أبو محمد أندلسيّ مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان يميل إلى القول بالظاهر ، ذكره محمد بن حارث الخشنيّ فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وذكر فضله أبو محمد عليّ بن أحمد فقال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم بن هلال ، ومُنذِر بن سعيد لم نجارِ بهما إلا أبا الحسن بن المغلس والخلال والديباجي ورؤيم بن أحمد ، وقد شرّكهم عبد الله في أبي سليمان وصُحبتُه يعني داود بن عليّ .

٥٦٤ — عبد الله بن كامل ، ويقال له أيضاً : طليّب بن كامل ولعلّ طليّباً لقّب . كنيته أبو خالد ، مات بالأسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وكان من أهل الأندلس ، يروى عن ابن وهب وقد تقدّم ذكره في باب الطاء .

٥٦٥ — عبد الله بن أبي النعمان . قاضى سرقسطة من أهل العلم والفضل . مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

٥٦٦ — عبد الله بن نصر الزاهد ، روى عن عبد الله بن يونس المرادى صاحب أبي عبد الرحمن بَقِيَّ بن مُحَمَّدٍ ، روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

٥٦٧ — عبد الله بن أبي الوليد أندلسى ، سمع محمد بن سَحْنُون . وأحمد بن عبد الله ابن صالح ، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاث مائة^(١) ، روى عنه خالد بن سعد فى موضع ونسبه إلى جدّه . كما أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال : أخبرنا الكِنَانِي . حدثنا أحمد بن خليل ، حدثنا خالد بن سعد عن عبد الله بن أبي الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكوفي يقول : أبو النضر كان كبير الشأن بالمدينة . أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة فى أمرٍ فأرسل إلى أبي النضر يشاوره فى ذلك ، فقال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتى كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أى الكتابين / [١١٢ ب] أولى بك فخذ به ؛ وهكذا ذكره أبو سعيد نسبه إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبي الوليد ، وقد ذكرناه فى موضعه وذكّرنا له حديثاً شاهداً بنسبه وبين ذلك خالد بن سعد فى بعض رواياته عنه .

٥٦٨ — عبد الله بن واخزَر . ويقال واخزَن بالنون ، محدث يروى عن محمد ابن وضّاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشَنِيّ ، مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاث مائة .

٥٦٩ — عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصارى أبو محمد . أندلسى فقيه محدث زاهد . رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلاث مائة فتفقه بالقيروان . وسمع أبا محمد ابن أبي زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة وسمع فيها كثيراً . وأقام بها مدة وبمصر ، ثم انتقل إلى بيت المقدس وبها^(٢) مات .

(١) فى البغية : « سنة ٣٢٠ » . (٢) كذا فى الأصل .

٥٧٠ — عبد الله بن هذيل بن قُضاعة بن قانص وقيل قايس بن شعيب الكِنَافِي أندلسي ، ذكره أبو سعيد .

٥٧١ — عبد الله بن هارون الأَصْبَحِي أبو محمد اللّارِدِي من أهل لارِدَة من الثغور ، فقيه أديب شاعر زاهد مُتصَوِّفٌ ، من أهل العلم ، ذكره لي أبو الحسن عليّ ابن أحمد العابدِي ، وأنشدني له أشعاراً أنشده إياها ، ومنها :

كَمَ مِنْ أَخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شُهْدَةً حَتَّى بَلَوْتُ الْمَرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ
كَلِمَلِخٍ يُحْسَبُ سُكَّرًا فِي لَوْنِهِ وَجَحْشِهِ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ

٥٧٢ — عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد المرّادِي ، أندلسي يروي عن بقي بن مخلد ، وكان من المكثرين عنه ، مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاث مائة ، روى عنه عبد الله بن نصير ، وخالد بن سعد ، وغير واحد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرنا الكِنَافِي ، قال : أخبرنا أحمد ابن خليل ، قال : حدثنا / خالد بن سعد ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس [١١٣] المرّادِي من كتّابه ، قال : حدثنا بَيِّ بن مخلد ، قال : حدثنا سَحْنُون ، والحارث ابن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، أنه كان يكثر أن يقول : (إِنْ نَظَنْ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ) .

٥٧٣ — عبد الله بن يعقوب الأعمى ، يعرف بعبود ، أديب شاعر ، مكثر منتجع للملوك ، أثيرٌ عندهم ، عالم بالأدب ، يُقرأ عليه ، كان في أيام الحُكْمِ المستنصر ، ومن شعره :

عِزُّ الْفَقِي فِي الْحَيَاةِ مَالُهُ وَذَلُّهُ فِي الْوَرَى سَوْأَلُهُ
لَا تَغْتَرَّرْ بِاعْتِدَالِ حَالِهِ فَعَنْ قَلِيلٍ يُرَى زَوَالُهُ

وكل ما قد تراه حتماً لا بدّ من أن تحوّل حاله
وأخبرني أبو محمد عليّ بن أحمد ، أن أبا العاصي الموروري كان يقرأ على عبود
شيئا من الأدب مع جماعة ففاته مجلس من المجالس ، فكتب إليه راجياً أن يعيد
له ما فاته ، فأجابه :

لا تأسفنّ أبا العاصي لفائتةٍ فكل ما ليس من رزق الفتي فاتا
كم من فتيٍّ واصل الأسفار مجتهداً من أرض دارين^(١) حتى حلّ أغماتا^(٢)
لم يسعف الرزقُ بالأقدار بغيتَه ولو أقام أناه الرزقُ ميسقاتا
مولاك يكفيك فالزم باب رغبته فقد كفى الناس أحياء وأمواتا
من يعتمد غيره يرجع بمحرمة كالمبتغي بالقلّ الصحرَاء أحواتا

٥٧٤ — عبد الله بن يوسف بن عيشون الماعري الوشقي ، فقيه مذكور بوشقة ،
ذكره ابن يونس ، وكان حيا في وقت ذكره إياه ، وقيل فيه : عبد الله بن يوسف
ابن مروان بن عيشون ، فالله أعلم . وعيشون بالشين المعجمة .

٥٧٥ — عبد الله بن يوسف أبو محمد ، كان رجلا صالحا ، روى عن أحمد
ابن فتح التاجر ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه وأثنى عليه . [١١٣ ب]

٥٧٦ — عبد الله بن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو محمد ،
من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم في العلم والذكاء ، مات قبل أبيه
بعد الخمسين وأربعمئة بدانية ، وقد دوت الناس رسائله . أنشدني له بعض
أهل بلادنا :

لا تكترنّ تأملا واحبس عليك عنان طرفك
فلربما أرسلته فرمـاك في ميدان حتفك

(٢) معجم البلدان ١/ ٢٩٥ .

(١) معجم البلدان : ٤/ ٢٥ .

من اسم عبيد الله .

٥٧٧ — عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رزّيق أوزريق بن عبيد الله ابن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أندلسي ، يروى عن محمد بن وضّاح ابن بزّيع . وجدّه عبد الملك هو المعروف بـ « زونان » ، مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

٥٧٨ — عبيد الله بن إسماعيل بن بدّر بن إسماعيل . مذكور بالأدب والشعر ، وقد أورد له أحمد بن فرّج في « الخدائق » أشعاراً كثيرة ، ومنها :

كنتُ قد أهديتُ ورداً فادّعتُ أنه من وزدٍ خدّيتها سُرِقَ
ومشتُ عجمي إلى مرآتها فإذا وزدٌ كوزدٍ في الطَّبَقِ

٥٧٩ — عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمي . يروى عن أبيه ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً مات بالأندلس في نيف وتسعين ومائتين .

٥٨٠ — عبيد الله بن وهب وشقيق من أهل وشقة محدّث مات بها سنة إحدى وثلاث ومائة .

٥٨١ — عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي مؤلّاهم أبو مروان يروى عن أبيه عن مالك بن أنس ، وله رحلة دخل فيها العراق ، وسمع بها . روى عنه أحمد ابن مطرّف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصّدّقي ، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله ابن أبي عيسى / . وأحمد بن محمد الرّعيّني . وأحمد بن ثابت التّغلبّي . وخليل [١١٤] ابن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين المعروف بابن أخى ربيع ، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن عبد البر صاحب التاريخين في الفقهاء والقضاة . ومات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين وهو آخر من حدث عن يحيى بن يحيى .

٥٨٢ — عبيد الله بن يحيى بن إدريس الوزير أبو عثمان . كان وافر الأدب كثير الشعر جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر . ذكره أحمد بن فرج وأنشد له :

تَخَلَّتْ مِنَ الْوَرْدِ الْأَنْيَقَ حَدَائِقُهُ وَبَانَ حَمِيدُ الْأَنْسِ وَالْعَهْدِ رَائِقُهُ
أَقَامَ كَرَجَعَ الْطَرَفَ لَمْ يَشْفِ غُلَّةً وَلَمْ يَرَوْ مُشْتَقَّ الْجَوَانِحِ شَائِقَهُ
فَمَا كَانَ إِلَّا الْطَيْفَ زَارَ مُسْلِمًا فَسَمَرَ مَلَاقِيَهُ وَسِيءَ مَفَارِقَهُ
عَلَى الْوَرْدِ مِنْ إِلْفِ التَّصَابِي تَحِيَّةً وَإِنْ صَرِمَتْ إِلْفَ التَّصَابِي عِلَاقَهُ
وَيَهْدِي الْخُلُودَ النَّاصِرَاتِ انْفِرَادُهَا بَوْرِدِ الْحِيَاءِ الْمُسْتَجِدِّ شِقَاقَهُ

من اسم عبد الرحمن

٥٨٣ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي مريم يعرف بابن السَّعْدِي ، محدث أندلسي
يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير ، مات سنة تسعين ومائتين .

٥٨٤ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم
ابن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصي أبو محمد أندلسي ، سمع يَاقُ
ابن تَخلَدَ ، مات بالأندلس ، ذكره ابن يونس .

٥٨٥ — عبد الرحمن بن محمد الأَطْرُوش شاعر مذکور .

٥٨٦ — عبد الرحمن بن محمد بن النظام « شاعر أديب ذكره أبو عامر بن مسleme »
ولا أدري ، لعلة الذي قبله .

٥٨٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن حَوَيْبِيل أبو بكر فقيه يروى عن محمد بن حارث
أُلْحَشَنِي ، ومحمد بن يَاقِي بن زَرْب القاضي ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر النَّمَرِي .

٥٨٨ — / عبد الرحمن بن أحمد بن بشر أبو المطرف قاضي الجماعة [١١٤ ب]
بقرطبة « فقيه عالم أديب » ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وَأَثْنِي عليه ، وهو الذي خاطبه
أبو محمد بالقصيدة البائية التي يفخر فيها بنفسه وعلومه وفيها :

ولو أنني خاطبتُ في الناس جاهلاً لقليل دَعَاوٍ لا يقوم لها صُلْبُ
ولكنني خاطبتُ أعلم من مَشَى ومَن كلُّ عِلْمٍ فهو فيه لنا حَسْبُ
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبي محمد .

٥٨٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن مُثَنَّى ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأنشدني :
قال : أنشدني ابن مثنى :

يلاحظني بلحظٍ بايلٍ ويفعل بي فعّال السامري
ويُفِرط في الصدود في التّجّني كإفراط الروافض في عليّ

٥٩٠ — عبد الرحمن بن أحمد خلف أبو أحمد الفقيه من أهل طُلَيْطَلَة يُعرف
بابن الحَوَاتِ ، كان إماماً مختاراً يتكلم في الحديث والفقه والاعتقادات بالحجّة « قوياً »
النّظر ، ذكّي الذّهن « سريعَ الجواب » ، بليغ اللسان وله تواليف فيها تحقّق به ^(١) ، وله مع
ذلك في الأدب والشّعر بضاعةٌ قوية لقيتهُ بالمرية ، وأنشدني كثيراً من شعره ومنه :

ولما غدّوا بالغيد فوق جهالمهم طفتُ أنادي لا أطيق بهم همساً
عسى عيسٍ من أهوى تجود بوقفةٍ ولو كوقوف العين لا حَتَّ الشّمساً
فإن تلفتَ نفسى بُعيدَ وداعهم فغير غريب ميمّةٌ في الهوى يأساً

مات أبو أحمد بن الحَوَاتِ بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة خمسين وأربع
مائة على ما بلغني .

٥٩١ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُرَيْرَ أبو يزيد :
وقيل أبو زيد وهو أصح ، من موالى مُعاوية بن أبي سفيان ، يُعرف بابن تارك القَرَسِ
يروى عن / عبد الملك الماجشون ، ومطرف بن عبد الله ، وأبي عبد الرحمن [١١٥]
المقرئ ، وعبيد الله بن موسى ، وأصمغ بن الفَرَج ، ومعاذ بن الحسّام الشّلميّ ،
ونحوهم ، مات بالأندلس سنة ست « وقيل ثمان وخمسين ومائتين . روى عنه أبو صالح
أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر بن كُبابة .

٥٩٢ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَجَنَس بن أسباط الزيّادي أبو المطرف من
أهل وشقة ، مات سنة أربع عشرة وثلاث مائة .

(١) في البغية : « فيما يحقّق » .

٥٩٣ — عبد الرحمن بن بشر بن الصارم الغافقي أبو سعيد ، وفد على سليمان ابن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس . فاستشهد بها في قتال الروم ، روى عنه بُكَيْر ابن الأَشَجَّ . وعبد الرحمن بن شُرَيْح .

٥٩٤ — عبد الرحمن بن حَبِيب بن أَبِي عُبَيْدَة بن عُقْبَة بن نافع الفِهْرِي ، كان مع أبيه حَبِيب في العساكر القاصدة لقتال خوارج البربر بفواحي طنجة ، وهرب في جملة المنهزمين . ودخل الأندلس من مجاز الخضراء ، فبيل دخول بلج بن بشر ، وتغلبة بن سلامة . فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك بن قطن أميرها ، وكانت له في الحروب بها أخبار إلى أن وصل حسام بن ضمرار [الكلبي] ^(١) أبو الخطار أميراً عليها . ففرق جموع الفتن ، ورد الأمور إلى الاستقامة . وأخرج عبد الرحمن بن حَبِيب من الأندلس إلى إفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

٥٩٥ — عبد الرحمن بن حكم الخطابي المُرْسِي . شاعر متجع طويل النفس غزير المسادة ، أنشدني عنه الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المرواني من قصيدة له طويلة :

أهلاً بمنعرج اللوى وإن التوى	صَبْرِي به والثاث في عَرَصَاتِهِ
حيث القبابُ وقد طوين على المها	كالقلب مطوياً على زَفَرَاتِهِ
والمقربات وقد جنبن إلى الوغى	كالصَّبِّ يُجَنَّب طوع محبوبَاتِهِ
فيه الصوار وقد أصار ابن الشرى	مملوك عيناواتِ إِدْمَانَاتِهِ / [١١٥ب]
رُعن المَكَاة بكل ربع ترتعى	تمر القلوب به مكان نَبَاتِهِ
وكنسن في كل القفا فكأنها	مشتقة الحركات من حَرَكَاتِهِ
ونظرن في المرأة رَوْض جهاها	فتنزه المرأة في زَهْرَاتِهِ

٥٩٦ — عبد الرحمن بن خلف بن سعيد بن سعد ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٥٩٧ — عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه .
يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المديني ، وغيره .

٥٩٨ — عبد الرحمن بن سليمان البلوي أبو بكر من أهل العلم ، أديب شاعر في
حدود الأربع مائة ، رأيت له أبياتاً كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه
ويستهديه كسوة ، ومنها :

أيا هضبة الآداب دعوةً والهـ يناديك مُنبتّ القوى ويشوّبُ
وبأيها المشغول عن فرط لوعتي بشيطان أهل الطاق يلهو ويلعبُ
ومستهتراً دوني بصالح قُبّة وذلك بابٌ للضلال مخربُ
وفيها :

وقد أخلقتُ أثواب عبدك وانطوى على جَمرةٍ في صدره تتلهّب
« وأنت العليم الطّبُّ أيّ وصيته بها كان أوصى في الثياب المهلّب »^(١)

٥٩٩ — عبد الرحمن بن سعيد التميمي أندلسي يُكنى أبا زيد . يعرف بالجزيري .
هكذا في نسخة عبد الله بن محمد بن الثلاثج من كتاب ابن يونس بالزاي والراء ، وفي
نسخة الصوري بخطه : يُعرف بالجزيري بالرائين ، روى عن أصبغ بن الفرّج ، وأبي زيد
ابن أبي العمّر ، مات في سنة خمس وستين ومائتين .

٦٠٠ — عبد الرحمن بن سعيد^(٢) آخر ، أندلسي يروى عن زياد بن عبد الرحمن
الإفريقي ، يروى عنه / أبو القاسم يحيى بن عليّ بن محمد بن إبراهيم [١١٦]
ابن عبد الله بن هارون الحضرمي المصري .

(١) هذا البيت لأبي تمام . وقد كان المهلب يقول لبنيه « يا بني أحسن ثيابكم ما كان
على غيركم » . انظر وفيات الأعيان ٢ / ١٩٢ .

(٢) في البغية ٣٥١ : « عبد الرحمن بن سفيان » طرابلسي يروى عن زياد .

٦٠١ — عبد الرحمن بن سلمة السكناي ، يروي عن أحمد بن خليل ، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني أحمد بن خليل « قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال « وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ، وكان صدوقاً ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : « أثبت الناس في مالك ابن وهب » .

٦٠٢ — عبد الرحمن بن شبلاق الحضرمي الإشيلي ، أبو المطرف « كذا كان يقول أبو محمد علي بن أحمد باللام ، ومنهم من يقول ابن شبراق بالراء « أديب شاعر مشهور كثيراً الشعر قديم ، كان في أيام ابن أبي عاصم ، وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر ، عمر طويلاً ، وعاش إلى دولة بني حمود .

حدثني أبو محمد بن حزم ، قال : حدثني قاسم بن محمد ، قال : حدثني ابن شبلاق ، قال : رأيت في النوم كائناً في مقبرة ذات أزهير ونواير ، وفيها قبر حوالية الرمان الكثير ، وقوم يشربون « فكنيت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ، ولا وقرتم المقبرة ، قال : فكانوا يقولون لي : أو ما تعرف قبر من هو ؟ فكنيت أقول لهم : لا . قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي علي الحكمي الحسن بن هاني ، قال : فكنيت أولي فيقولون : والله لا تبرح أو تريه ، قال : فكنيت أقول «

جارك يا قبر نسا^(١) الغمام وعاد بالعفو عليك السلام
ففيك أضحي الظرف مستودعاً واستترت عنا عيون الكلام

٦٠٣ — عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي وهو العككي أمير الأندلس ، وليها في حدود العشر ومائة من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي صاحب / إفريقية ؛ [١١٦ب] وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين يروي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ،

(١) النساخ : السحاب المرتفع .

وعبد الله بن عياض ، استشهد في قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة . ذكر ذلك غير واحد ، وكان رجلاً صالحاً جميل السيرة في ولايته . كثير الغزو للروم . عدل القسمة في الغنائم . وله في ذلك خبر مشهور : أخبرنا به في الإجازة لفظاً وكتابة أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بالفسطاط ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن إسماعيل . قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قنيد ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : غزا عبد الرحمن يعني ابن عبد الله العكي إفريقية ، وهم أقاصى عدو الأندلس ، فغنم غنائم كثيرة ، وظفر بهم . وكان فيما أصاب رجل من ذهب مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد ، فأمر بها فكسرت ، ثم أخرج الخمس وقسم سائر ذلك في المسلمين الذين كانوا معه . فبلغ ذلك غيبة يعني ابن عبد الرحمن القيسي الذي هو من قبله ففضب غضباً شديداً ، وكتب إليه كتاباً يتواعده^(١) فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن : إن السموات والأرض لو كانتا رتقاً لجلع الرحمن المتقين منها^(٢) مخرجاً .

٦٠٤ — عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني [بنسبة إلى] بلخ بالمغرب ، يقال له وهران ، من أهل الحديث والرواية . رحل إلى العراق وغيرها . وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن محمد بن أحمد بن إسحاق البلخي صاحب القربري . وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد صاحب عيسى ابن مسكين ، وغيرهم ، روى عنه الإمامان الحافظان أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر ، وأبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

٦٠٥ — / عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبي . دخل بغداد ، [١١٧] ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، ولم أجد له عندي الآن إلا حكاية .

(١) كذا في البغية أيضا .

(٢) في البغية : « منها » .

أخبرنا بها أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله التَّغْلبي ، قال : « بينا أنا ماشٍ في شارع من شوارع الكَرْخ ببغداد ، فإذا بسقاء في يده كأس بلور مفتوح منقوش في غاية الحسن وفيه ماء^(١) ، وقد أخذ وردة في ابتداء زمان الورد ، فرماها في ذلك الماء ، فكان الماء يتموج فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ، فرأيت منظرًا أنيقًا فوقفت أنظر ، قال : فقال لي : ماذا تنظر يا مغربي ؟ قلت : حسن هذه الوردة في هذا الإناء » قال : فقال لي : لا تعجب من حُسن ذلك ، ولكن أعجب من حسن قولي فيها حيث أقول :

لِلوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ لَأَنَّهُ لَا يُمَلِّ
كُلَّ النَّوَاوِيرِ جُنْدٌ وَهُوَ الْأَمِيرُ الْأَجَلُّ

٦٠٦ — عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجَحَاف المَعافري القاضي بِيَلَنْسِيَّة من أعمال شرق الأندلس ، كنيته أبو المطرّف من أهل بيت علم ورياسة . يتداولون القضاء هنالك ، سمع الحديث سنة اثنتين وأربع مائة من خَلَف بن هاني . رَوَى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي .

٦٠٧ — عبد الرحمن بن عبيد الله من أهل الأَشْبُونَةِ^(٢) من قُرَى الأندلس ، يروى عن مالك بن أنس .

٦٠٨ — عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغسافي ، وهو أخو أبان بن عيسى . سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

٦٠٩ — عبد الرحمن بن عثمان الأصمّ شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن شعره :

أَرَى الْمَهْرَجَانَ قَدْ اسْتَبَشَّرَا غَدَاةَ بَكِي الْمَزْنِ وَاسْتَعْبَرَا

(١) الكأس مؤنثة . والتذكير فيها لغة عامة المغرب حتى اليوم .

(٢) ويقال لها أيضًا : أشبونة ، وانظر الروض المعطار ص ١٦ - ١٨ .

وَسُرَّ بِلْتِ الْأَرْضِ أَفْوَافَهَا وَجَلَّتِ السُّنْدُسُ الْأَخْضَرَا
وَهَزَّ الرِّيحُ صَنَابِيرَهَا فَضَوَّعَتْ الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرَا
تَهَادَى بِهِ النَّاسُ أَلْطَافَهُمْ وَسَامَى الْمَقْلُ بِهِ الْمَكْرَا [١١٧أ]
وَلَوْ كُنْتُ أَهْدَى إِلَى مَوْتِي عَقَائِلَ مَا دَبَّ فَوْقَ الثَّرَى
وَقَارَنْتُ أَيْسَرَ آلَانِهِ بِهَا لَاحْتَقَرْتُ لَهُ الْأَكْثَرَا
بَعَثْتُ بِشَكْرِ حِكْمِي مَكْرَأً وَإِنْ خَالَفَ الْمَنْظَرُ الْحَبْرَا
بَشِيرِينَ كَسِينٍ بِلا مُجْمَعَةٍ وَكَافٍ كَكَافٍ وَرَاءَ كَرَا

٦١٠ — عبدالرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري ، يروي عن قاسم بن أصبغ ،
روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ .

٦١١ — عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد السكيتي العتقي أبو المطرف ،
ولى القضاء بتدمير من بلاد شرقى الأندلس ، روى عن عبدالله بن وهب ، وعبدالرحمن
ابن القاسم ، وغيرها ، ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

٦١٢ — عبدالرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقي أبو المطرف ،
يروى عن أبيه ، مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين ، وهو ابن أخى الذى قبله .

٦١٣ — عبد الرحمن بن أبى الفهد أبو المطرف أشجعي النسب من قيس مضر ،
من أهل البيرة ، سكن قرطبة ، له تصرف فى البلاغة والشعر . وكان من شعراء الدولة
العاسمية ، ذكره أبو عامر بن شهيد وغيره . وهذا نص كلام أبى عامر فيه . قال :
وأبو المطرف بن أبى الفهد ، رحل إلى العراق عفا ولم يستوفِ الثلاث والعشرين .
ثم خفى علينا خبره ، وكان من أشعر من أنبته الأندلس ، ووطئ ترابها بعد أبى الحشيش
أولاً ، وأحمد بن دراج آخر ، وكان من أبصر الناس بمحاسن الشعر ، وأشداهم انتقاداً
له . وشعره بلطائف غرائبه وبدائع رقائقه يروق ؛ وهو غزير المادة . واسع الصدر .
حتى أنه لم يكذب / يُبغى شعراً جاهلياً ولا إسلامياً إلا عارضه وناقضه ، [١١٨]

وفى كل ذلك تراه مثل الجواد إذا استولى على الأمد لا يني ولا يقصّر . وكانت مرتبته
فى الشعراء ^(١) أيام بنى أبى عامر دون مرتبة عبادة فى الزّمام فأعجب .

وأخبرنى أبو محمد على بن أحمد . قال : أخبرنى أبو عامر أحمد بن عبد الملك
الشّهيدى ، أنه عمل بحضرته أربعين بيتاً على البديهة ^(٢) إلى عبادة ليس فيها حرف
يعجم أولها :

حِلْمُكَ مَا حَدَّ حَدَّهُ أَحَدُ

وذكر من شعره أبياتاً منها :

أباح فؤادى لوعة وغليلُ	فباح بسرى زفرة وعويلُ
وبين ما أخفيه دمع يُحِيلُه	هوى بين أحناء الضلوع يحولُ
وليل هموى أطلعت فيه همتى	كواكب عزم ما لهن أفولُ
تلاحظها الأيام وهى حسيرة	ويرنو إليها الدهر وهو كليلُ

وله من قصيدة أولها :

رأت طالماً للشيب بين ذوائبى	فعدت بأسراب الدُموع السواكبِ
وقالت أشيبُ قلتُ صبح تجاربِ	أنار على أعقاب ليل القوائبِ

قال ^(٣) : وأخبرنى هو وحامد بن سمحون ^(٤) أن ابن أبى الفهد هذا نقض كل شعر قاله
يمانى فى مُفآخر [ة] المضربة ، قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام المظفر ابن أبى عامر
بعد السبعين ^(٥) وثلاث مائة .

٦١٤ — عبد الرحمن بن موسى يكنى أبا موسى . له رحلة سمع فيها من سفيان
ابن عيينة وغيره . ذكره محمد بن حارث الخشنى . وقال : إنه قديم الموت .

(١) فى البغية : « فى أيام » . (٢) فى الأصل . « البديهة » .

(٣) فى البغية : « قال أبو محمد وأخبرنى » . (٤) فى الأصل . « سيحون » .

(٥) فى البغية : « بعد التسعين » .

٦١٥ — عبد الرحمن بن معاوية من أهل طُرُطُوشة ، ثغر من ثغور الأندلس ، استشهد في قتال الروم سنة ثمان وثمانين ومائتين ذكره أبو سعيد .

٦١٦ — عبد الرحمن بن مروان القنَازِعي أبوالمطَرِّف ، قرطبيّ ققيّة / [١١٨ب] محدث شروطيّ . وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من بعض أصحاب البَغَوِيّ ومن جماعة . روى عنه أبو عمر بن عبد البرّ . وله كتاب في الشروط على مذهب مالك بن أنس . أخبرنا به أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسي .

٦١٧ — عبد الرحمن بن مهران شاعر مطبوع كان في الدولة العامرية .

٦١٨ — عبد الرحمن بن مقاناة البَطْلَيْوُسيّ أبو زيد ، أديب شاعر مشهور . كان حياً في أيام المعتد بالله ، ورأيت من شعره فيه ، وأنشدني أبو عبد الله محمد ابن عُمر الأشبوني له :

ورَوْضٍ من رياض الحزن ناء	كأن مُلأه وَشِي معضد
حَرَقَا دونه أحشاء خَرَقِي	كأن سَرَاتِه جيش مُزَرَّد
وقد نشر الصباحُ رِداءَ نور	على دُرَرٍ من الزَّهر المنضد
كأنَّ الطَّلَّ منتشرًا عليه	بُرَادَةٌ فِضَّةٍ في الجو تَبَرَّد
كأن غديرَه مرآة قين	جَلاها الصقل أو صَرَحَ مَرْد
إذا طربت عليه الطير غنت	لإِسْحاقٍ وزِيابٍ ومَعْبَد

٦١٩ — عبد الرحمن بن مروان الجَلِيتي منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج في أيام بني أمية بالأندلس ، جُمعت في أخباره كتبٌ هنالك . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٦٢٠ — عبد الرحمن بن هِنْد الأصْبَحِيّ من أهل طَلِيطَلَة يَكْنَى أبا هِنْد ، روى عن مالك بن أنس ، وقد روى عنه مالك بن أنس حكاية . مات ببلده بعد المائتين .

٦٢١ — عبد الرحمن بن يحيى بن محمد أبو زيد العطار ، سمع بالأندلس جماعة ؛ منهم أبو عمر أحمد بن مطرّف بن عبد الرحمن . وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدّقي . ورحل فسمع حمزة بن محمد الكيفاني ، وأبا الحسن عليّ بن محمد بن مسرور الدبّاغ ، وأبا علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، وأبا إسحاق بن شعبان . وأبا العباس الرّازي ، وأبا الحسن / النّيسابوري . وابن أبي رافع ، وأبا حفص عمر بن محمد [١١٩] الجحّشي ، وبُكر بن الحدّاد . حدّث عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى ابن أبي حاجّ ققيه القيروان المقدّم في وقته ، لقيته بقرطبة من بلاد الأندلس ، وروى عنه الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النّمري . أخبرنا أبو عمر النّمري . قال : قرأت على أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى « جامع ابن وهب » حدّثني به عن عليّ بن مسرور الدبّاغ ، عن أحمد بن داود ، عن سحنون ابن سعيد ، عن عبد الله بن وهب .

عن اسم عبد الملك .

٦٢٢ — عبد الملك بن محمد بن العاصي السّعدّي سَعْدُ جُذَام^(١) ، من أهل العلم ، أندلسي ، مات بها سنة ثلاثين وثلاث مائة .

٦٢٣ — عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد . أبو مروان . والد أبي عامر ، شيوخ من شيوخ الوزراء في الدولة العامرية ، كان أثيراً عند المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر . ومن أهل الأدب والشعر ، ومن شعره :

أقصرت عن شأوي فعاديتني أقصر فليس الجهل من شأني
إن كان قد أغناك ماتحتوي بخلاً فإن الجود أغفاني

٦٢٤ — عبد الملك بن إدريس الجزيري الكاتب أبو مروان ، وزير من وزراء الدولة العامرية ، وكاتب من كتابها ، عالم أديب شاعر كثير الشعر ، غزير المادّة ، معدود في أكابر البلغاء . ومن ذوى البديهة في ذلك ، وله رسائل وأشعار

(١) في الأصل . « جذام » .

كثيرة مدونة ، ومن مُستحسن مطولاته : قصيدة له في الآداب والشئنة كتب بها إلى بنيه . لا أعلم لأحدٍ مثلها في معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي . عن الكاتب أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، عن أبيه / ومنها :

واعلم بأن العلم أرفع رتبة وأجل مكتسب وأسنى مَفخر
فاسلك سبيل المقتنين له تسد إن السيادة تُقتنى بالدقتر
والعالم المدعو حبراً إنما سماه باسم الحبر حمل الحبر
تسموا إلى ذي العلم أنصار الورى وتغض عن ذى الجهل لابل تزدري
وبضمير الأفلام يبلغ أهلها ما ليس يُبَاح بالعِناق الضمير
والعلم ليس ينفع أربابه مالم يفد عملاً وحسن تبصر
فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها لا ترض بالتضييع وزن المخسر
سيان عندي علم من لم يستفد عملاً به وصلاة من لم يطهر
وهي طويلة ، وقد كتب عني هذه القطعة الخطيب أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت البغدادى الحافظ ، وأخرجها في بعض تصانيفه في العلم وفضله . وأخبرني
أحمد بن قاسم أبو عمر ، جاز كان لنا بالمغرب أن عبد الملك بن إدريس بن الجزيري
كان ليلة بين يدي المنصور أبي عامر في ليلة يبدو فيها القمر تارة . وتخفيه السحاب
تارة . فقال بديهة :

أرى بدر السماء يلوح حيناً فيبدو ثم يلتحف السحاباً
وذاك لأنه لما تبدى وأبصر وجهك استحيا فعاباً
مقال لو نمي عني إليه لراجعني بتصديقي جواباً

مات أبو مروان الجزيري الكاتب قبل الأربع مائة بمدة .

- ٦٢٥ — عبد الملك بن أيمن بن فرجون أندلسي ، يروى عن سُخْفُون بن سعيد .
مات سنة سبع وثمانين ومائتين ، وأظنه والدُ محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنّف .
٦٢٦ — عبد الملك بن جَهْوَر أبو مروان ، وزيرٌ جليل ، أديب شاعر كاتب ،
في أيام عبد الرحمن الناصر ، روى عنه ابنه محمد ، وأنشدني له أبو محمد عليّ
ابن أحمد :

إن كانت الأبدان نائيةً فنفسُ أهل الظَّرْفِ تأتلفُ
/ ياربُّ مفترقين قدَّ جَمَعَتْ قلبيهما الأَقلامُ والصُّحُفُ [١١٢٠]
ومن شعره :

أتاني كتابٌ منك أحلى من المنى وأعذبُ من وصلِ محَا آيةِ الصّدِّ
فجدَّدَ لي شوقاً إليك مذ كُراً وأذكى الذي في القلب من لوعةِ الوجدِ
ولمَّني على أضعاف ما قد وصفتهُ لديك من الشوق المبرِّح والجهدِ
فلو أنني أقوى أطيرُ صباية جعلتُ جوابي نحو أَرْضِكُم قَصْدِي
عليك سلامٌ من مُحِبٍّ متيسِّمٍ يراك بعين القلب في القُرب والبُعدِ

- ٦٢٧ — عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زُرَيْق . وقيل زُرَيْق ، بن عبيد الله
ابن أبي رافع ^(١) الرافعي ، أبو الحسن يعرف بزُوتان من أهل الأندلس ، يروى عن عبد الله
ابن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وكان فقيهاً زاهداً ، وجدُّه أبو رافع هو مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة .

- ٦٢٨ — عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون أبو مروان الشَّلمِي من موالى
سُلَيْم ، وقال ابن حارث : هو من أنفسهم ، فقيه مشهور متصرِّف في فنون من الآداب ^(٢)

(١) في البغية : « عبيد الله بن رافع بن أبي رافع » .

(٢) في البغية : « فنون من الأدب » .

وسائر المعاني . كثير الحديث والمشايخ ، تفقه بالأندلس وسمع ، ثم رحل فلقى أصحاب مالك وغيرهم . روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف . وإسماعيل بن أبي أويس ، وأسد ابن موسى . وعبيد الله بن موسى الكوفي ، وأصبع بن الفرّج . وعلي بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين . وجماعة كثيرة ، ويقال إنه أدرك ما السكا في آخر عمره .

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس . حدثناه أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الحافظ . قال : حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد الرافعي . أخبرنا علي بن محمد ابن أحمد الفقيه بإصبهان ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي . حدثنا عبيد بن يحيى الإفريقي . / حدثنا عبد الملك [١٢٠ ب] ابن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : « كان سليمان بن داود عليه السلام يركب الرّيح من إصطخر فيتغذى ببيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى بإصطخر » .

وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى « الواضحة » في الحديث والمسائل على أبواب الفقه ، ومن أحاديثه ^(١) غرائب كثيرة ، وكانت وفاته بالأندلس في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين . كذا قال يحيى بن عمر وغيره . وقيل مات في يوم السبت لاثني عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال والله أعلم . روى عنه يوسف بن يحيى المغمي وغيره .

أخبرني أحمد بن عمر بن أنس قال : حدثني الحسين بن يعقوب . حدثنا سعيد ابن فخلون . حدثنا يوسف بن يحيى المغمي . قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب السلمي قال : حدثني ابن عبد الحكم وغيره . عن ابن لهيعة . عن أبي الزبير ، عن جابر

(١) في البغية : « وفي أحاديثه » .

ابن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجمعة في الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة : المملوك ، والمسافر ، والمريض ، والمرأة والكبير الفاني » . قال ابن حبيب : وحدّثني أيضاً أسد بن موسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنشدني أبو محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صلاح أمرى والذي أبتغى سهل على الرحمن في قدرته
ألف من الحمر وأقلل بها لعالم أوفى على بغيته
زرياب قد يأخذها دفعة وصنعتي أشرف من صنّعتيه

٦٢٩ — عبد الملك بن زيادة أبي مضر بن علي السعدي التميمي الحناني أبو مروان الطنبّي من أهل بيت جلالة ورياسة من أهل الحديث / والأدب ، إمام في [١٢١] اللغة شاعر ، وله رواية وسماع بالأندلس ، وقد رحل إلى المشرق غير مرة على كبر ، وسمع بمصر والحجاز ، وحدّث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهرى النحوى الأندلسي . رأيت بالمدينة في آخر حجة حجها . ورجع إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربع مائة مقتولاً فيما بلغني ، وشعره على طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم على ما به منهم حنين الأباغر
أتجزع آبال^(١) الخليط لينهم وتسفح من دمع سريع البوادر
وأصبر عن أحباب قلبي ترحّلوا ألا إن قلبي صابر غير صابر

وأنشدني له الرئيس أبو رافع الفضل بن علي أحمد بن سعيد ، قال : أنشدني أبو مروان الطنبّي لنفسه :

دعني أيسر في البلاد مبتغياً فضل ثراء إن لم يعر (؟) زانا
فبيذق التّطع وهو أحقر ما فيه إذا سار صار فرزانا

(١) آبال : جمع إبل .

وأخبرني أبو الحسن العابدی^(١) : أن أبا مروان الطُّنبى لما رجع إلى قرطبة أُملى
فاجتمع إليه في مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :
إني إذا احتوشتني ألفُ محبرة يكتبني حديثي طوراً وأخبرني
نادت بعقرتي الأقلام معلنةً «هذي المفاخر لا قعبان من لبن»
ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمي قال أنشدني بعضُ شيوخنا
لأبي بكر الخوازمي :

إني إذا حضرته ألفُ محبرة تقول أنشدني شيعي وأخبرني
نادت باقلامي الأقلام ناطقةً «هذي المكارم لا قعبان من لبن»

٦٣٠ — عبد الملك بن سليمان الخولاني أبو مروان ، محدث سمع بالأندلس
 وإفريقية ومصر ومكة ؛ وسمعا بالأندلس منه الكثير ، ومات بها قبيل الأربعين
 / وأربع مائة ، في جزيرة من جزائرها يقال لها مَيورقة وكان شيخاً صالحاً [١٢١ ب]
 ٦٣١ — عبد الملك بن سعيد المرادي الخازن ، رئيس أديب شاعر ، كثير الشعر
 موصوف بالفضل ؛ ومن شعره في وصف ناعورة :

ناهيك ناعورة تعالت على صفائي مع اقتداري
 يحملها الماء بانقيادٍ وتحمل الماء باقتسارٍ
 تذكر طوراً حنين نايٍ وتارة من زئير ضاري
 تسقي بساتين حاويات غرائب الرّوض والثمارِ
 طلوعُ عبد العزيز فيها كالشمس في جنة القَرارِ

وله في بعض من زاره فحجبه :

ما حمدناك إذ وقفنا ببابك للذي كان من طويلِ حجابك
 قد ذمنا الزمان فيك وقلنا أبعد الله كلَّ دهر أتى بك

(٢) في البغية : « العابدی » وفي الذخيرة ٢ / ٦٠ « العائذي » ورواية الذخيرة
 للبيتين عن الحميدي يختلف عما هنا .

٦٣٢ — عبد الملك بن الشؤنوب^(١) التجيبي أبو مروان ، أديب شاعر ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له :

أيذا الفضل يامن لست أدري أشكو منه أم أشكو إليه
أفي حق تناسي حق خيل وأنت أغز مخلوق عليه

٦٣٣ — عبد الملك بن عبد الحكم بن محمد أبو بكر الكاتب ، يعرف بابن النظام ، أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن مسleme ، ومن شعره .

أما ترى المزن كيف ينتحب ودعته في الرياض منسكب
والأرض مسرورة بزيتها مما بها يستخفها الطرب
قد لبست من ثيابها خللاً وزينتها الوشوم والقضب
وقد بدت للهار ألوية تعقب مسكاً طلوعها عجب
رؤوسها فضة موزقة تشرق نوراً عيونها ذهب

/ فهو أمير الرياض حَفَ به من سائر النور عسكر لجب [١١٢٢]

٦٣٤ — عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد أديب شاعر ، ومن بيت أدب ووزارة وجمالة . ذكره أحمد بن هشام القرشي . وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى ، وهو أبو جد أنى عامر ، وأنشدنى له أبو عامر :

أقبل في غيد حكين الظبا يبيض تراق خمر أفواه
يأمر فيهن وينهى فلا يعصيته من أمر ناه
حتى إذا أمكنى أمره تركته من خشية الله

٦٣٥ — عبد الملك بن العباس بن محمد بن سعد السعدى أحسبه من سعد جذام ، سمع بالأندلس ، ورحل فسمع أيضاً في الغربة ، وكان فقيهاً مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاث مائة .

(١) في البيعة : « الشربون العجبي » .

٦٣٦ — عبد الملك بن عاصم العُثماني ، أندلسي روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى لعله ابن زُكَيْر سمع منه بَنَيْس ■ روى عنه ابنه عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم ■ وحدَّث عنه ببغداد .

٦٣٧ — عبد الملك بن فهد ، محدث^(١) من أهل بَطْلَيْوُس ، مات بالأندلس سنة ثمان وثلاث مائة .

٦٣٨ — عبد الملك بن قَطَن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهر الفِهرِيُّ ، أمير الأندلس ، وليها سنة خمس عشرة ومائة بعدَ عبد الرحمن المَكِّي من قِبَل عُبَيْدَةَ بن عبد الرحمن القَيْسِي الأُمير بإفريقية ، وقُتِل بالأندلس سنة خمس وعشرين ومائة .

٦٣٩ — عبد الملك بن غَيْر الفارسي ■ محدثٌ من أهل لَارِدَة ، ذكره أبو سعيد ابن يونس .

٦٤٠ — عبد الملك بن نَظِيف الإِسْتِجَبي ■ ذكره بعضُ شيوخنا وأُنشد له :

وَحْمِلَةُ رَقَمَ الزَّمانُ أَدِيمَهَا	بِمَعْصَدٍ وَمُسْتَهَمٍ وَقَشِيبٍ [١٢٢ب]
رَشَقَتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ رِيقَ غَمَامَةٍ	رَشَفَ الْحَبَّ مَرَّاشَفَ الْحُبُوبِ
وَطَدَتْ فِي أَكْنافِهَا مُلْكُ الصَّبَا	وَقَعْدَتْ وَاسْتَوَزَرَتْ كُلَّ أَدِيبٍ
وَأَدْرَتْ فِيهَا اللَّهُمَّ حَقَّ مَدَارِهِ	فِي كُلِّ وَضَاحٍ الْجَبِينِ وَهَوْبِ

٦٤١ — عبد الملك بن أخى نُفَيْل الكاتب ، شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وفارسٌ من فرسانها ، ويقال عبد الملك بن نُفَيْل ، والصَّواب أنه ابن أخيه ، كذا قال أبو محمد بن حَزَم ومن شعره :

بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى الرَّبِّ بَا فِتْبَسَمَتْ فِيهَا تُغَوَّرُ عَنْ عَقَائِلِ جَوْهَرِ

(١) في البغية : ■ ابن فهد بطال القيسي يعرف بابن أبي تيار ، وأبو تيار هو فهد .

أَهْدَى الرِّبْعُ إِلَيْهِ سَكَبَ سَمَائِهِ فَكَسَا التَّرَى مِنْ كُلِّ لَوْنٍ زَاهِرٍ
٦٤٢ — عبد الملك بن يحيى بن أبي عامر أبو مروان الوزير، من أهل الأدب
والشعر والجلالة، وهو ابن أخى المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر أمير الأندلس في
أيام هشام المؤيد بالله، ذكره أبو محمد على بن أحمد.

مع اسم عبد العزيز

٦٤٣ — عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم أبو بكر أديب شاعر، يروى
عن أبيه، ذكره أبو محمد على بن أحمد، وروى عنه شيئاً من شعر أبيه.
٦٤٤ — عبد العزيز بن أحمد النحوى أبو الأصبع يعرف بالأخفش، روى عنه
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر وذكر أنه سمع منه سنة تسع وثمانين
وثلاث مائة.

٦٤٥ — عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس القيسى من أهل العلم باللغة والعربية
مشار إليه فيهما شاعر رحل من الأندلس واستوطن مصر فمات بها في جمادى الأولى سنة
سبع وعشرين وأربع مائة. / قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعى [١٢٣]
بالمغرب، وعلى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَزَادَ النجرمى بمصر، روى لنا عنه
أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسى السرقسطى ببغداد.

٦٤٦ — عبد العزيز بن الخطيب أبو الأصبع، أديب شاعر، ومن قوله في السّجن

يوم مهرجان :

رويدك أيها الشوق المذكى	لنار صبابتي بالمهرجان
لقد أذكرت منى غير ناس	وهجت لى الصّباة غير وان
أيوم المهرجان أعذر حالى	تراها فى البلاء كما ترانى
ولو لم يُثْنِىْ طَبَقٌ وَقَيْدٌ	لُحْتُ وَقَيْدٌ لِي قَصَبُ الرَّهَانِ

٦٤٧ — عبد العزيز بن زكرياء بن حيّون الحضرميّ أبو يونس ، وشقيقه .
محدث ، مات بالأندلس سنة عشرين وثلاث مائة .

٦٤٨ — عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر بن محمد أبو الأصبغ ، أديب شاعر ،
أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني خلف بن مروان الأنصاريّ ، قال :
وُلِدَ لأبي الأصبغ عبد العزيز بن الناصر ابنُ فعاش إلى أن دَخَلَ السُّكُتَابَ ،
وظهرت منه نَجَابَةٌ . فأَوَّلُ لوحٍ كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله ، وكتب إليه
بهذه الأبيات . وهي من شعره :

هـاك يا مولايَ خطا مَطَه في اللوح مَطَا
ابن سبعٍ في سِنِيهِ لم يُطَقْ للوح ضَبْطَا
لم يقل في الضادِ ظاء فحوى لفظاً وخطا
دمت يا مولايَ حتى يُولَدَ ابن ابنك سَبْطَا

٦٤٩ — عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُحْتْ أبو الأصبغ أندلسيّ محدث ، سمع
محمد بن معاوية القرشيّ ، وأحمد بن مطرّف بن عبد الرحمن المشاط / ، [١٢٣ ب]
وأحمد بن سعيد بن حَزَم الصّدّفي صاحب التاريخ ، روى عنه شيخنا أبو عمر
ابن عبد البر النّمريّ . أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ ، قال : قرأتُ على أبي الأصبغ
ابن بُحْتْ كتابَ العلم لأحمد بن سعيد بن حَزَم الصّدّفي أخبرنا به عنه ، قال :
وقرأتُ على أبي الأصبغ مصنّف أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النّسائيّ في أصل
أبي بكر محمد بن معاوية القرشيّ ، المعروف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ، أخبرنا به
عنه عن النّسائيّ .

٦٥٠ — عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الجزيريّ كاتب
أديب ، روى عن أبيه قصيدته في الآداب والسّنة . رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله
ابن عثمان بن مروان القرشيّ .

٦٥١ — عبد العزيز بن موسى بن نَصِير مَوْلَى لَحْم ، كان والدُه قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ، فأقام واليها إلى أن كتب سليمان ابن عبد الملك إلى الجند هنالك فقتلوه وأتوا برأسه . هكذا قال أبو سعيد بن يونس . وكان قتله فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في سنة سبع وتسعين^(١) وقال : إن الجند اجتمعوا على قتله لأمرهم فمروها منه ، وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه . وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وإنه لما أحضر بين يدي سليمان حَضَرَ موسى بن نَصِير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم . أعرفه صَوَّاماً قَوَّاماً . فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيراً منه .

٦٥٢ — عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن النَّاصِر يُعْرَفُ بابن القرشية ، من ذوى القعدة في بني سمران ، وله حظٌّ وافٍ من الأدب ، وحسن الشعر ذكره غير واحد منهم أبو الوليد بن عاصم .

من اسمه عبد الأعلى

٦٥٣ — عبد الأعلى بن الليث أبو وهب من أهل سَرَ قُسنطة ، محدث [١٢٤] له رحلة ، مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .
٦٥٤ — عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى ، يُكْنَى أبا وهب من موالى قريش محدث أندلسي ، روى عن أصبغ بن الفرج ويحيى بن يحيى الليثي . مات بالأندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين . وقيل سنة إحدى وستين ومائتين .

من اسمه عبد الواحد

٦٥٥ — عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التَّجِيبِي . أبو شاكر يعرف بابن القُبْرِي . فقيه محدث أديب خَطِيب شاعر ، نشأ بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله

(١) في البغية : « تسع وتسعين » .

ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي المعروف بالأصلي وغيره ، وسكن شاطبةً بلدًا من بلاد شرق الأندلس ، وولي الأحكام بها ، وقد لقيته هنا لك . أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني أبو شاكر لنفسه :

ومنعمٍ وسنانٍ ينجي لحظه قتل الحب وتارة يحبيه
جار الصدأ يومًا عليه فجاءني يشكوا إلى به لكي أشكيه
فسقيته ماء ولوروحى غدا ماء لكنت جميعه أسقيه
عجبًا له يشفي بريقته الصدأ ويصيه ظمًا فلا يرويه
لاغر وهذا المسك طيب للورى والظني ليس يلد طيبًا فيه
والخمر لا تروى بها ثمراتها وإذا استغاث بها صدي تشفيه
والشم يقتل شاربيه وإنه حياة من يحنونه من فيه

وأنشدني له أبو الحسن علي بن أحمد العابدی :

يا روضتي ورياض الناس مجدبةً وكوكبي وظلام الليل قد ركدا
/ إن كان صرف الليالي عنك أبعدي فإن شوق وحزني عنك ما بعدا [١٢٤ب]

٦٥٦ — عبد الواحد بن محمد بن المرى ، روى عن بقى بن مخلد ، وسعيد بن حمير . مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاث مائة .

من اسم عبد الوهاب

٦٥٧ — عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح من أهل الجزيرة يُعْمَنُون جزيرة الأندلس^(١) ، مات بها سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة . قاله ابن يونس .

(١) غريب هذا التفسير من الحميدى الأندلسي ؛ والمعروف أن « الجزيرة »
و « الخضراوي » معا نسبة إلى الجزيرة الخضراء القريبة من جبل طارق .

٦٥٨ — عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن المغيرة «
الوزير، الكاتب من المتقدمين في الأدب والشعر والبلاغة» وهو ابن عم الفقيه أبي محمد
ابن حزم، ووالد أبي الخطّاب، وأبو محمد خاله « وشعره كثير مجموع؛ ومنه
في قصيدة طويلة :

ظعنت وفي أحداجها من شكلها عَيْنٌ فَضَحْنَ مُحْسَنُ الْعَيْنَا
هُنَّ البدور بكل جَنَلٍ فَاحِمٍ ^(١) وَغَرَسَ فِي كُثْبَانٍ غُصُونًا
مَا أَنْصَفَ فِي جَنْبٍ تَوْضِيحَ إِذْ قَرَّتْ ضَيْفَ الْوَدَادِ بَلَابَلًا وَشَجُونَا
أَضْحَى الْغَرَامَ قَطِينٍ رُبْعَ فَوَادِهِ إِذْ لَمْ يَجِدْ بِالرَّقَمَتَيْنِ قَطِينَا
وَأُنْشَدَنِي لَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا :

لَمَّا رَأَيْتَ الْهَلَالَ مَنْطُويَا فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ قَارَنَ الزُّهْرَةَ
شَبَهَتْهُ وَالْعِيَانُ يُشْهَدُ لِي بِصَوْلَجَانٍ أَوْفَى لَضَرْبِ كَرَةِ
مَاتَ أَبُو الْمَغِيرَةِ قَرِيبًا مِنَ الْعَشْرِينَ وَأَرْبَعًا مِائَةً .

عن اسم عبد السلام .

٦٥٩ — عبد السلام بن زياد الأندلسي يَرْوِي عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغِ الْإِمَامِ الْبَيَّانِي
الْأَنْدَلُسِيِّ . رَوَى عَنْهُ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ / ؛ قَرَأَتْ عَلَى الْإِمَامِ [١٢٥]
أَبِي الْقَاسِمِ الْإِسْمَاعِيلِي ؛ أَخْبَرَكَ حَمْزَةُ بْنُ يُونُسَ السَّهْمِي ، قَالَ : أَنْشَدَنِي نَصْرُ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ زِيَادِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا
قَاسِمُ بْنُ الْأَصْبَغِ الْأَنْدَلُسِيُّ :

فَتَى أَلِفِ السَّكُوتِ فَمَا تَرَاهُ يَرْدُ لِلْوَمَةِ أَبَدًا سَلَامَا

(١) الجنل من الشعر : الكثير الملتف .

فلو كلمته خمسين عاماً | تماماً لم يراجعك الكلاما
وما إن بالفتى عيٌّ ولكن | مخافة تهضمُّ الكلامُ الطَّعاما

٦٦٠ — عبد السلام بن وليد محدث، ولي قضاء وشقة بلدٍ من الثغور بالأندلس
في أيام الحكم بن هشام . ذكره ابن يونس .

من اسمه عبادة .

٦٦١ — عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرُعيني . أبو الحسن أندلسي ،
روى عن محمد بن يوسف بن مطروح وغيره ، ومات بالأندلس سنة اثنتين
وثمانين ومائتين .

٦٦٢ — عبادة بن عبد الله بن ماء السماء أبو بكر ، من فحول شعراء الأندلس ،
متقدم فيهم مع علمه ، وله كتاب في « أخبار شعراء الأندلس » ذكره أبو محمد على
ابن أحمد ، وأنه كان حياً في صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

أخبرنا أبو محمد بن حزم قال : في صفر من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . كان
البردُ المشهور خبره ، وكان أمراً مستعظماً ما شوهد مثله ، وفيه قال عبادة بن ماء السماء
يصف هوله :

يا عِزَّةً أهديت لمعتبر	عَشِيَّةَ الأرباء من صفر
أقبلنا الله بأس منتقم	فيها وثني بعفو مقتدر
أرسل ملء الألف من برد	جلامداً تنهمي على البشر
فيا لها آية وموعظة	فيها نذير لكل مزدجر
كاد يذيب القلوب منظرها	ولو أعيرت قساوة الحجر
/ لا قدر الله في مشيئته	أن يقتلينا بسىء القدر [١٢٥ب]
وخصنا بالتقى ليجعلنا	من بأسه المتقى على حذر

وذكره أبو عامر بن شهيد . فقال : إن عبادة مات في شوال . سنة تسع عشرة وأربع مائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار . فاغتم عليها غمّا كان سببَ منيته . فلا أدري على من تمّ الوهم منهما في هذا . وأبو محمد أعلم بالتواريخ ، والله أعلم ^(١) .

أنشدني أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي لعبادة بن ماء السماء إلى الوزر أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم بديهة يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قمرًا ليلةً إكمالهِ ومغرقي في بحر إفضاله
عبدُ أياديك وإحسانها يسألك المنّ بإيصاله
فإن تفضلت فكم نعمةٍ جُدت بهامِ صليح أحواله
وإن يكن عُذر فيكفيه أن عرف مولاه بإقباله

وله من قصيدة طويلة في يحيى بن علي بن حمود الفاطمي أولها :

يؤرقني الليل الذي أنت نائمُهُ فتجهل ما ألقى وطرفي عالمُهُ
أفي الهودج المرقوم وجه طوى الحشا على الحزن واشي الحسن فيه وراقمُهُ
إذا شاء وقف الراكب أرسل فرعه فضللهم عن منهج القصد فاحمُهُ

ومنها :

أظلمًا رأوا تقليده الدُرَّ أم نوّوا بتلك اللآلى أنهنّ تمائمُهُ
وهل شعر الدّوح الذي في قبائهم تمائيلُهُ أن القلوب ككائمُهُ

أفراد الروسما في التعبير

٦٦٣ — عبد الكريم بن محمد كبرى ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره / ، ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاث مائة . [١١٢٦]

(١) انظر البغية ص ٣٨٤ .

٦٦٤ — عبد الرزاق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسي أبو الحسن ، أندلسي حدث بمصر إملاء عن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن يزيد المقرئ ، روى عنه أبو ذرّ عمر بن أحمد الحرّويّ وذكره في جملة شيوخه ، وقال : لا بأس به .

٦٦٥ — عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلّويّ ، نشأ في طلب العلم ، فسمع من محمد بن عيسى الأعشى فقيه الأندلس . وعبد الملك بن حبيب السلمي ، وكان زاهداً فقيهاً ، مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٦٦٦ — عبد الحميد بن عفان البلّويّ يروي عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان وعبد الملك بن حبيب . ولا رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد يافريقية ، ومن أحمد ابن عمرو بن السرح بمصر ، ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

٦٦٧ — عبد القادر بن أبي شيبه الكلّاعي من الموالي ، إشبيليّ سمع يحيى بن يحيى مات في آخر أيام^(١) الأمير محمد بن عبد الرحمن .

٦٦٨ — عبد الرّؤف بن عمر بن عبد العزيز سرقسطيّ ، يكنى أبا عبد العزيز ، معروف مات بلاردة من ثغور الأندلس سنة ثمان وثلاث مائة .

٦٦٩ — عبد الوارث بن سفيان بن جبرون^(٢) ، روى عن قاسم بن أصبغ البيهقي فأكثر ، وعن وهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وابن أبي دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصّدّقي . روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النّوريّ الحافظ . وأثنى عليه . وقال : كان من ألزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ ، ومن أشهر أهل قرطبة بصحبته حتى يقال : إنه قلماً فاتّه شيء مما قرئ عليه . سمع منه من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة . وأكثر سماعه من القاضي ابن زرب ،

(١) في الأصل . « الأيام الأمير » .

(٢) في البقية : « جبرون » .

وابن ثعلبة « وتلك الطبقة /، وسمع من ابن أبي ذؤيم ووهب بن مسرة « وأحمد [١٢٦ب] ابن دُحيم بن خليل « ومحمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن مُطَرِّف ، وأحمد بن سعيد « ومسلمة بن قاسم . قال أبو عمر : رأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيتُ ، سماعه في جميعها وحدث بعلم جَم ، وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الاصيل « وخرج عنه كثيراً في كتابه المعروف ، « الدلائل » .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال : قرأتُ « مصنف » أبي محمد قاسم بن أصبغ في الشَّئْنِ على عبد الوارث بن سُفيان أخبرنا به عن قاسم ، قال : وقرأتُ عليه « المعارف » لأبي محمد بن قُتيبة ، وسمعت عليه « شرح غريب الحديث » له . أخبرنا بهما عن قاسم ابن أصبغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

٦٧٠ — عبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث الجهمي ، يكنى أبا الفَرمَوى عن يونس بن عبد الأعلى ، ولي قضاء الأندلس يوماً وأحدًا أظنه امتنع من التَّماذى . والله أعلم ، مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

٦٧١ — عبيد بن محمد أبو عبد الله كان رجلاً صالحاً يضرب به المثل في الزَّهد سكن قرطبة ، بالمبَلَّطَة ، سمع الحسن بن سامة بن المعلّى صاحب عبد الله بن الجارود ، وعبد الله بن مسرور صاحب عيسى بن مسكين ؛ أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأتُ على عبيد بن محمد الزَّاهد « مُسنَد » أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سَنَجَر الجُرْجَانِيّ « نزيل مصر » وأخبرنا به عن عبد الله بن مسرور ، عن عيسى بن مسكين ، عن ابن سنجر :

٦٧٢ — عباد أبو عمرو الأمير فخر الدولة ابن القاضي أبي القاسم ذى الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية من أهل الأدب البارِع ، والشعر الرائع « والمحبة لذوى المعارف ؛ وكانت له / في رياسته هبة عظيمة وسياسة بعيدة ؛ وعلى [١٢٠١]

كل حالٍ فلاهل العلم والأدب بهذا البيت الجليل سُوقُ نافقة ، ولهم في ذلك
همة عالية .

أنشدني أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي وغيره لفخر الدولة أبي عمرو غير قطعة
في أنواع من معاني الشعر ، ومنها في وصف الياسمين :

كأَنَّمَا يَا سَمِينًا الْغَضُّ كَوَاكِبُ فِي السَّمَاءِ تَبْيَضُّ
وَالطَّرِيقُ الْحُمْرُ فِي جَوَانِبِهِ كَخَدِّ عِذْرَاءٍ نَالَهُ عَصُ

وله :

أَنَامَ وَمَا قَلْبِي عَنِ الْحَمْدِ نَأْمُ وَإِنْ فَوَادِي بِالْمَعَالِي لَهَا نَمُ
وَإِنْ قَعَدْتُ بِي عِلَّةٌ عَنْ بُلُوغِ مَا أَوْ مَلَّهَ إِنْ اجْتِهَادِي لِقَائِ نَمُ
تُنَادِي الْوَعَى بِي إِنْ أَحْسَسْتُ بِفَتْرَةٍ أَلَا أَيْنَ يَا عِبَادُ تِلْكَ الْعَزَائِمُ
قَتِهَتْزَ آمَالِي وَتَقَوَّى عَزَائِمِي وَتَذَكَّرُنِي لَذَاتِهِنَّ الْهَزَائِمُ
كَانَ حَيًّا بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٧٣ — عُبَيْدِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ الْجَيَّانِيُّ « أديب شاعر بليغ ،
ذكره صاحب كتاب « اللفظ المختار من بلاغة كتاب الأندلس » ، وقال : لما قدم
محمد بن يحيى النحوي على عبید الله بن أمية وافداً ، وافاه غائباً في بعض أعماله ، فرحب به
عُبَيْدِيسُ وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية ، وأنزله في منزله وأكرمه ، فلما طال
انتظارُ محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه « فكتب له عبیديس إلى
إلى صاحبه عبید الله يسأله برّه والتوفّر عليه بهذه الأبيات :

أَتَاكَ سَيِّدَ أَهْلِ الظَّرْفِ كُلِّهِمْ فَأَوْسَعَ الظَّرْفِ إِجْلَالًا وَتَبْجِيلًا
هَذَا أَبُو عَابِدِ اللَّهِ الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ الْجُهَادُ تَقْدِيمًا وَتَفْضِيلًا
/ إِذَا جَرَّوْا مَعَهُ فِي الْعِلْمِ بَذَمَ عِلْمًا وَشِعْرًا وَإِعْرَابًا وَتَرْسِيلًا [١٢٧ب]
فَابْسُطْ لَهُ الْبِشْرَ فِي حَسَنِ الْقَبُولِ لَهُ وَلَقَّهِ مِنْكَ تَرْحِيبًا وَتَسْهِيلًا

فخبر أنفألكم برّ وتكرمة وخير خيركم ما كان تعجباً —
أظنه كان في أيام الحكم المستنصر.

من اسم عيسى

٦٧٤ — عيسى بن محمد بن دينار طليطلي، سمع محمد بن أحمد العُتبي مات بالأندلس
في أيام الأمير عبد الله بن محمد.

٦٧٥ — عيسى بن محمد بن جيب أبو عبد الله، محدث أندلسي دخل مصر وحدث
بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري البجاني، وأبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن حماد بن زغبة روى عنه أبو سعيد بن يونس وأحمد بن محمد بن سرور^(١) المصريان
وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني.

٦٧٦ — عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر المعروف بالجار، شاعر أديب
ومن مآثور شعره :

الروض أزهر والأيام ضاحكة وللجديدين إقبال

يا حبيذا نفحاتُ الورد آونة وحبيذا علل الأمواه ينثال

٦٧٧ — عيسى بن أيوب بن لبيب بن محمد بن مطرف الغساني كيبري، مات
بها سنة تسع عشرة وثلاث مائة سمع محمد بن وضّاح بالأندلس، وعليّ بن عبد العزيز
بمكة وغيرهما.

٦٧٨ — عيسى بن دينار واقد الغافقي، طليطلي صاحب عبد الرحمن بن القاسم
العُتبي صاحب مالك، وتفقه عليه وكان ابن القاسم يحله ويكرمه، وروى عيسى عنه،
وعن غيره وكان إماماً في الفقه على مذهب مالك بن أنس، وعلى طريقة عالية من الزهد
والعبادة، ويقال إنه صلى أربعين سنة الضُّبح بوضوء العتمة، وكان يعجبه ترك الرأي
والأخذ/ بالحديث.

[١٢٨]

(١) في الأصل : ■ شدرة ■ والمثبت من البيعة.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا الكفاني ، قال : أخبرني أحمد بن خليل . قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : أخبرني محمد بن عمر بن لبابة عن أبان بن عيسى ابن دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع في آخر أيامه على أن يدع الفتيا بالرأي . ويحمل الناس على ما رواه من الحديث في كتب ابن وهب وغيرها . حتى أعجلته المنية عن ذلك . ذكره أبو سعيد وقال : إنه مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

٦٧٩ — عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ أبو الأصبع له رحلة إلى العراق . لقي فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبا بكر بن مقسم . وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري . روى عنه أبو عمر بن عبد البر . وقال : كان أديباً فاضلاً عالماً من أطيب الناس صوتاً وأحسنهم قراءة .

٦٨٠ — عيسى بن عبد الله الطويل ، مدني من أصحاب موسى بن نصير كان على الفناءم بالأندلس أيام كون موسى بن نصير فيها . ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح وغيره .

٦٨١ — عيسى بن عبد الله بن قزمان أبو الأصبع الخازن ، شاعر مشهور . ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأنشد له :

كأنني سامع بعدى وقد ذهبت نفسي ووافائي المحذور من أجلي
قولين والنعش موضوع على جدتي قولاً على بمكروه ، وآخر لي
من شامت بي أو تحض الوداد ولم ينفع ولا ضرراً إلا سالف العمل

٦٨٢ — عيسى بن عبد الملك بن قزمان أبو الأصبع الكاتب ، شاعر أديب ، ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره . ومن شعره :

وشمس كسوناها بيدر ضبابه وقد عاد وجه الأرض أسود حالكا
أطرنابها طير الدجى عن بلاده إلى أن رأت عيناي منها المسالكا
/ حجبها بيتاً من الله لم نزل عكوفاً به حتى قضينا المناسكا [١٢٨ب]

٦٨٣ — عيسى بن عصام بن عاصم بن مسلم النخعي ■ أندلسي روى عن أسد ابن موسى وغيره ، مات سنة ست وقيل سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٦٨٤ — عيسى بن مجمل كان أديباً تاجراً شاعراً من أهل قرطبة مشهوراً . ذكره لي أبو محمد علي بن أحمد ■ وأنشدني من قوله في قوم زاروه فقعّدوا في دكانه ومنعوه من معيشته ■

لعن الله زورةً من رجال أتلفت متجر الزور ودينه
إن أراد الصلاة لم يجد البأ ب أو التجر لم ير يمّوه حينه
وله فيهم :

ويحكم ويحكم أضيخوا لويحيى قبل أن يستفيض في الناس نوحي
خففوا في جلوسكم لا تطيلوا ليس دكاننا جنان شريح

من اسمه عمر

٦٨٥ — عمر بن حسين بن محمد بن نابل أبو حفص سمع أباه ، وقاسم بن أصبغ البَيَّاني . روى عنه أبو عمر بن عبد البر النّمري الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن مسعود شيخ من شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس .

٦٨٦ — عمر بن حفص بن غالب يكنى أبا حفص يُعرف بابن أبي التّمّام يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبيد الله بن عبد الحكم مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلاث مائة . روى عنه خالد بن سعد وأثنى عليه .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ■ قال ■ حدّثنا الكِنَاني قال : أخبرني أحمد ابن خليل ، قال : حدّثنا خالد بن سعد ، قال : أخبرني عمر بن حفص بن غالب هو ابن أبي تَمّام ، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرنا الشافعي عن محمد بن علي قال : إني / الحاضر مجلس أمير المؤمنين [١٢٩]

أبي جعفر المنصور ، وفيه ابن أبي ذئب ، وكان والى المدينة الحسن بن زيد ، قال : فأتى الغِفَارِيُّونَ فشكوا إلى أبي جعفر شيئاً من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سَلْ فيهم ابنَ أبي ذئب . قال : فسأله فقال : ما تقول فيهم يا ابنَ أبي ذئب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أشهد أنهم أهل تحكُّم في أعراض المسلمين ، كثير الأذى لهم . فقال أبو جعفر : قد سمعتم . فقال الغِفَارِيُّونَ : يا أمير المؤمنين سلّه عن الحسن بن زيد . فقال : يا ابنَ أبي ذئب ما تقول في الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير الحق . فقال : قد سمعت يا حسن ما قال ابنَ أبي ذئب . فقال : يا أمير المؤمنين سلّه عن نفسك . فقال : ما تقول في ؟ قال : أو يعقبنى أمير المؤمنين . فقال : والله لتُخبرنني . قال : أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقّه ، وجعلته في غير أهله ، فوضع يده في قفا ابنَ أبي ذئب وجعل يقول له : أما والله لولا أنا لأخذت أبناء فارسَ والرومَ والدَّيْلَمَ والتُّركَ بهذا المكان منك . فقال ابنَ أبي ذئب : قد ولى أبو بكر ، وعمر فأخذوا بالحقّ وقسموا بالسّوية . وأخذوا بأقفاء فارسَ والروم . قال : لخلى أبو جعفر قفاه ، وخلى سبيله وقال : والله لولا أعلم أنك صادق لقتلتك . فقال له ابنَ أبي ذئب : والله يا أمير المؤمنين إني لأنصح لك من ابنك المهديّ .

٦٨٧ — عمر بن حفص المعروف بابن حَفْصُون ، كان من الخوارج القاسمين بالأندلس بأعمال ريّة قبل سنة خمس وسبعين ومائتين . وكان جليداً شجاعاً أتعب السلاطين وطال أمره لأنه كان يتحصن عند الضرورة بقلعة هنالك تعرف بقلعة بُبَشْتَر موصوفة بالامتناع ، وقد أُلِّقَتْ بالأندلس في أخباره وحروبه تواريخ مختلفة ، وأخبرني أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني أنه من / ولده ولم يكن يحفظ اتّصال [١٢٩ ب] نسبه إليه .

٦٨٨ — عمر بن شعيب أبو حفص المعروف بالعَلِيطُ بالبَلُوطيّ من أعمال حفص البلُوط المجاور لقرطبة ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : إنه كان من قُلّ الرّبَضِيِّين ، وإنه الذي غزّا إقريطش وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين ، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان

آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذي غنمها في أيامه أرماتوس بن قسطنطين ملك الروم سنة خمسين وثلاث مائة ، وكان أكثر المفتحين لها معه أهل الأندلس ، هكذا قال . وذكره أبو سعيد بن يونس فقال : شعيب بن عمر بن عيسى أبو عمر صاحب جزيرة إقريطش كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين ، وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق ، وكتب عن جدّي يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر أيضاً . هذا آخر كلام ابن يونس ، فقد اختلفا في اسمه أولاً ، فقال أحدهما : عمر بن شعيب ، وقال الآخر : شعيب بن عمر ووصفاه بالفتح ، ولولا ذلك لقلنا إن أحدهما ابن الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح فإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما والله أعلم .

٦٨٩ — عمر بن الشهيد التّجّيبى أبو حفص لا أحفظ اسم أبيه . وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه ، وهو رئيس شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر ، متصوّف في القول ، مقدّم عند أمراء بلده ، وقد شاهدته في حدود الأربعين وأربعمائة بالمرية ، وكتبت من أشعاره طرفاً ومنه :

لا عين تونق منها لا ولا أثر	في حبة الناس في ذا الدهر معتبر
لكنها في شباب السنّ تحتضر	ليست تشيخ ولا يودى بها هرم
لم يترك البغي حايهن يتفر	إذا حبت بينهم أطفال ودم
يعدو الخمود عليها حين ينتشر [١٣٠]	/ كأنها شرر سايم على لب
تعطيك منه الرضى ما يسلب الضجر	كان ميثاقهم ميثاق غانية
فإنما هي نوار ولا ثمر	فلا يغرنك من قول طلاوته
في سوق دعوام للصدق ما تجروا	لو يُنفق الناس مما في قلوبهم
على مقادير ما يقضى به الوطر	لكنهن نقود القول جارية
وبين ذاك وهذا ينفذ العمر	يغضى الحنك أو يغضى لحنكته
إلى مدى دونه الغايات تنحسر	تسابق الناس إعجاباً بأنفسهم

فَلْتَسَامَى ضَبَابٌ فِي صُدُورِهِمْ وَلِلتَّكْبَرِ فِي آثَانِهِمْ نَعْرُ
وَمَا عَذْلَتُهُمْ إِلَّا عَذْلَتَهُمْ فَالْجَهْلُ لَيْسَ لَهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ
وَلَهُ :

تَعَلَّمَ لِحَظِّكَ سُفْكَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَ تَعَلَّمْتَ أَنْ لَا تَدِي
فَلَيْتَكَ إِذْ كُنْتَ لِي مُمْرَضًا رَثِيتُ فَرَرْتُ مَعَ الْعُودِ
حَنَانِكَ إِنْ هَلَكَ الْعَبِيدُ مِمَّا يَعُودُ عَلَى السَّيِّدِ
وَمَا بِي نَفْسِي وَلَكِنِّي أَشْجُ بِمَثَلِكَ أَنْ يَعْتَدِي

٦٩٠ — عمر بن موسى الكناني البيري يروي عن يحيى بن يحيى وسعد بن حسان
مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

٦٩١ — عمر بن مُصَنَّب بن أبي عزيز بن زُرارة بن عمرو بن هاشم العبَّادي وقيل
العبَّادري سرقسطي ، ذكره ابن يونس .

٦٩٢ — عمر بن ثُمَارَةَ أبو حفص روى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر
روى عنه شيخنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الممرى . أخبرنا
أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا أبو جعفر عمر بن ثُمَارَةَ بتاريخ أبي عبد الله بن عبد البر
في فقهاء قرطبة ، وبكتابه في القضاة عنه .

٦٩٣ — عمر / بن هشام بن قليبيل أديب كثير الحظ من الأدب [١٣٠ ب]
والبلاغة ، ذكره أبو الوليد بن عامر .

٦٩٤ — عمر بن يوسف أبو حفص محدث إشبيلي رحل إلى القيروان ، فسمع
جماعة من أصحاب سحنون بن سعيد ، ثم رحل إلى مصر فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم
وطبقته ، ثم عاد إلى القيروان فأقام بها ، وبها مات . قاله لي أبو محمد القيسي . وقال :
هو مشهور بالقيروان ، وقد روى أبو عمران موسى بن عيسى الفاسي فقيه القيروان في
أماله حديثاً من طريقه .

من اسم عثمان

٦٩٥ — عثمان بن أحمد بن مُدْرِك القَبْرِيّ من أهل قَبْرَة مات بالأندلس سنة عشرين وثلاث مائة .

٦٩٦ — عثمان بن أيوب بن أبي الصَّلْت الفاسِيّ ، قرطبيّ محدّث مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .

٦٩٧ — عثمان أبي بكر حمود بن أحمد الصّدْفِيّ أبو عمرو السّفاقيّ ، محدّث رحل إلى العراق وغيرها بُعيد العشرين وأربع مائة ، وأسرع في رحلته ، وعرف كثيراً من أخبار البلاد التي دخلها ، ومن فيها من أهل الرواية والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب وانصرف مسرعاً ووصل إلينا بالمغرب سنة ست وثلاثين ، وسمع منه بالأندلس وجال في أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية ومات مجاهداً في جزيرة من جزائر الروم على ما بلغني .

حدّث عن أبي نُعَيْم الأصبهانيّ ، وعن جماعة عدة من البلاد التي دخلها ، وكان فاضلاً عاقلاً يفهم . قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه وأنشدني :

إذا ما عدوك يوماً سما إلى حالة لم تطق نقضها

فقبّل ولا تأنفن كفه إذا لم تكن تستطع عضها

وأنشدني أبو عمرو^(١) عثمان بن أبي بكر ، قال : أنشدني أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أنشدني عبد الله بن جعفر الجابريّ بالبصرة ، قال أنشدني [١١٣١] ابن المعتز لنفسه :

ما عابني إلا الحسو دُوتلك من خير المعاييب

والخيرُ والحساد مقرونان إن ذهبوا فذهب

(١) في البغية : « وأنشدني أبو بكر » .

وإذا ملكت الجسد لم تملك مذمات الأقارب
وإذا فقدت الحاسد ين فقدت في الدنيا الأطايب
وأنشدني أيضا بالأندلس ، قال . أنشدني عبد الله بن محمد بكازرون ، قال :
أنشدنا أبو أحمد العسكري النحوي لأبي عبيد الله المفجع :

لنا صديق مليح الوجه مقبيل^(١) وليس في وده نفع ولا بركة
شبهته بنهار الصيف يوسنعا طولا ويمنع عنا النوم والحركة

٦٩٨ — عثمان بن الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصنف من أهل الأدب
والشعر ، ذكره قاسم بن محمد المرواني .

٦٩٩ — عثمان بن حديد بن حميد الكلاعي لبيري يكنى أبا سعيد سمع محمد
ابن أحمد العتبي بالأندلس ونحوه ، ورحل فسمع يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة .

٧٠٠ — عثمان بن دليم أبو عمرو ، نسبته إلى جده لأن نسيته من بينهما ،
أدركناه وقرأنا عليه ، وأظن أن اسم أبيه محمداً وهو ابن أخي القاضي أبي عمر أحمد
ابن إسماعيل بن دليم المذكور في بابيه ، وكان من الفقهاء المذكورين والأدباء الصالحين
سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه ببيجانة على شيوخها قبل الفتنة قريباً من الأربع مائة
ومات في سنة أربع وثلاثين وأربع مائة أو نحوها .

٧٠١ — عثمان بن ربيعة مؤلف كتاب « طبقات الشعراء بالأندلس » ، مات
قريباً من سنة عشر وثلاث مائة .

٧٠٢ — عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ / يُعرف بابن الصيرفي [١٣١ ب]
محدث مكثر ، ومقرئ متقدم . سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الفقيه

(١) في الأصل : « في نفعه يد » .

الإلبيري وغيره ، ورحل إلى المشرق قبل الأربع مائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد ابن بدر القاضى ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن مُنير ابن الحسن الخشاب المصرى ، وأحمد بن فراس المسكى وغيرهم . وطلب علم القراءات وقرأ وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس فتصدّر بالقراءات ، وألف فيها تواليف معروفة . ونظمها في أرجوزة مشهورة مات في شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة . بدانية من بلاد الأندلس ومما يذكر من شعره :

قد قلتُ إذ ذكروا حال الزمان وما يجرى على كل من يُعزى إلى الأدب
لا شيء أبلغ من ذلّ يُجرّعه أهل الخساسة أهل الدين والحسب
العالمين بما جاء الرسول به ولميفضين لاهل الزّيع والريب

٧٠٣ — عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى ابن يزيد بن بُرَيْر ، يكنى أبا عمرو من موالى معاوية بن أبى سفيان يُعرف بابن أبى زيد سمع محمد بن وضّاح ، وبقى بن مخلّد ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى . إبراهيم ابن نصر السرقسطى مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مائة . روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد . قال : حدثنا الكِنَانى ، قال : حدثنا أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبى زيد ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال : أخبرنا أبو الطاهر عن ابن وهب ، قال : لو شئت أن أنصرف كل يوم عن مالك وألواحى مملوءة من « لا أدري » لفعلت . قال إبراهيم ابن نصر : وحدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : سمعت أبا نعيم الفضل بن دُكَيْن ، يقول : ما رأيت أحداً أكثر قولاً « لا أدري » من مالك بن أنس .

٧٠٤ — عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ابن معاوية شاعر أديب ذكره أبو عامر بن مسلمة .

٧٠٥ — عثمان بن مُحامس زاهد عالم مشهور بالعزوف عن الدنيا من أهل إسْتِجَةِ ۞
ذكره أبو محمد علي بن أحمد وقال لنا ۞ أخبرني أبو بكر بن أبي الفياض ، قال كتب
عثمان مُحامس علي باب داره بِإِسْتِجَةِ : «يا عثمان لا تطمع» .

آخر الجزء السابع من الأصل والحمد لله

حق حمده

وصلى الله على محمد نبيه

الجزء الثامن
[من تجزئة الأصل]

من اسمه على

٧٠٦ — علي بن محمد بن أبي الحسين أبو الحسن الكاتب ، مشهورٌ بالأدب والشعر ، وله كتاب في التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، كان في الدولة العامية ، وعاش إلى أيام الفتنة .

٧٠٧ — علي بن أحمد الفخري أبو الحسن ، شاعر أديب قديم الأندلس من بغداد ، ذكره لي أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشدني قال : أنشدني أبو الحسن الفخري لنفسه بدائية :

الموت أولى بذى الآداب من أدب	يبغى به مكسباً من غير ذى أدب
ما قيل لي شاعر إلا امتعضت لها	حسب امتعاضى إذا نوديت باللقب
ومادها الشعر عندى سخف منزلة	بل سخف دهر بأهل الدهر منقلب
صناعة هان عند الناس صاحبها	وكان في حال مرجوٍ ومرتب
يُرَجى رضاه ويخشى منه بادرة	أبقى على حَقَب الدنيا من الحَقَب
إذا جهلت مكان الشعر عن شرف	فأى مأثرة أبقيت للعرب

٧٠٨ — علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو محمد أصله من الفرس ، وجدّه الأقصى في الإسلام اسمه يزيد مولى ليزيد بن أبي سفيان ، كان / حافظاً [١٣٢ب] عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، متفنتاً في علوم جمة عاملاً بعلمه ، زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه من قبله من الوزارة وتدير الممالك ، متواضعاً ذا فضائل جمة ، وتوالت كثيره في كل ما تحقق به في العلوم وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئاً كثيراً ، وسمع سماعاً جماً ، وأول سماعه من أبي عمر أحمد بن محمد بن الجسور قبل الأربع مائه . وألف في فقه

الحديث كتاباً كبيراً سماه كتاب : « الإيضال ، إلى فهم كتاب الخصال » الجامعة لمجل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام ، وسائر الأحكام ، على ما أوجبه القرآن والسنة والإجماع . أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في مسائل الفقه ، والحجج لكل طائفة وعليها . والأحاديث الواردة في ذلك من الصحيح والسقيم بالأسانيد وبيان ذلك كله ، وتحقيق القول فيه . وله كتاب « الإحكام لأصول الأحكام » في غاية النقص وإيراد الحجاج ؛ وكتاب « الفصل في الملل وفي الأهل والنحل » . وكتاب في « الإجماع ومسائله » على أبواب الفقه . وكتاب « في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض » ، وكتاب « إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما يحتمل التأويل » . وهذا مما سبق إليه ، وكذلك كتاب « التقريب لحد المنطق والمدخل إليه » بالألفاظ العامة والأمثلة الفقهية فإنه سلك في بيانه وإزالة سوء الظن عنه وتكذيب الممخرقين به طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمناه ، وغير ذلك . ومارأينا مثله رحمه الله فيما / اجتمع [١٣٣] له مع الذكاء وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين ؛ مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلاث مائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربع مائة ، وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل ، ومارأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير ، وقد جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا	فجائمه تبقى ولذاته تفنى
إذا أمكنت مسرة ساعة	تولت كمر الطرف واستخلفت حزنا
إلى تبعات في المعاد وموقف	نود لديه أنالملك نكن كئنا
حصلنا على هم وإثم وحسرة	وفات الذى كئنا نلذ به عننا
حنين لما ولّى وشغل بما أتى	وغم لما يرجى ففیشك لا يهنا
كان الذى كئنا نسر بكونه	إذا حققته النفس لفظ بلا معنى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضي الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر
يفخر فيها بالعلم ، ويذكر أصناف ما علم ، وفيها :

أنا الشمس في جو العلوم منيرةٌ ولكن عيبي أن مَطْلَعِي الغربُ
ولو أننى من جانب الشرق طالعٌ لجدّ على ما ضاع من ذكرى النهبِ
ولى نحو أكناف العراق صبايةٌ ولا غرو أن يستوحش الكلف الصَّبُّ
فإن يُنزل الرحمن رَحْلي بينهم فحينئذ يبدو التأشُّفُ والكربُ
فكم قائل أغفلته وهو حاضرٌ وأطلب ما عنه تَجى به الكتبُ
هنالك يُدرى أن للبعد قصةٌ وأنه كساد العلم آفته القربُ

ومنها في الاعتذار عن المدح لنفسه :

ولكن لى في يوسف خيرُ أسوةٍ وليس على من بالنبي اتّسَى ذنبُ
/ يقول وقال الحق والصدقُ إننى حفيظٌ عليم ماعلى صادق عُتْبُ [١٣٣ ب]

وله من أخرى :

مَنّابى من الدنيا علومُ أبها وأنشرها في كل بادٍ وحاضرٍ
دعاه إلى القرآن والشّنن التي تناسى رجالٌ ذكرها في المحاضرِ

وأنشدنى لنفسه ، وأنا سألته :

أبْن وجه قول الحق في نفس سامعٍ ودعه فنور الحق يسرى ويشرقُ
سيؤنسُه رفقا فينسى نِفاره كما نسى القيّد الموثق مطلقُ

وأنشدنى لنفسه :

لا تشمتن حاسدى إن نكبةً عرضت فالدهرُ ليس على حالٍ بمترّكٍ
ذو الفضل كالنهر طورا تحت مِيقعةٍ وتارةً في ذرى تاجٍ على ملكٍ

وأنشدنى لنفسه :

لئن أصبحت مرتحلاً بشخصى فروحى عنكم أبداً مقيمٍ
ولكن للعيان لطيفٌ معنى له سأل المعاينة الكلمِ

وله في هذا المعنى :

يقول أخى شجاك رحيلاً جسم وروحك ماله عنّا رحيلاً
فقلت له المأين مطمئنّ لذا طلب المعاينة الخليل

٧٠٩ — على بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن سيده إمام في اللغة وفي العربية حافظ لهما ، على أنه كان ضريراً ، وقد جمع في ذلك جموعاً وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف ، كان منقطعاً إلى الأمير أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامريّ ، ثم حدث له نبوة بعد وفاته في أيام إقبال الدولة بن الموفق خافه فيها فهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله ، وبقي بها مدة ثم استعطفه بقصيدة أولها :

/الأهل إلى تقبيل راحتك اليمنى سبيل فإن الأمن في ذاك واليمنى [١٣٤] وفيها :

صخيت فهل في برد ظلك نومة
ونضوهم يوم طلّحت طياتهُ
هيجان نأى أهلو عنه وشفه
فيا ملك الأملاك إني محوّم
تحيفني دهرى وأقبلت شاكياً
وفيها :

وإن تتأكد في دمي لك نية
دم كوتنته مكرمانك والذي
إذا ما غدا من حرّ سيفك بارداً
وهل هي إلا ساعة ثم بعدها
ولله دمي ما أفل استنانه
ومالي من دهرى حياة ألدها
إذا قتلة أرضتك منا فهاها
بسفك فإني لا أحبّ له حقناً
يكون لا عتب عليه إذا أفنى
فقدماً غدا من برد يرّك لي سحناً
ستقرع ما عمرت من نديم سيناً
إذا في دمي أمسي سيناًك مستناً
فيقته دها نعي على ويمتنا
حيبب إلينا ما رضى به عنّا

وهي طويلة حَرَف القول فيها . ووقع عنه الرِضاً بوصولها . ومات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربع مائة .

٧١٠ — علي بن إبراهيم بن حمويه^(١) الشيرازي أبو الحسن قديم الأندلس ، وحدث بها عن أبي محمد الحسن بن رشيق المصري المعدل ، روى عنه أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن عبد البر الحافظ .

٧١١ — علي بن إسماعيل القرشي يلقب بطيطن^(٢) ، أشبوني من أهل الأشبونة شاعر أديب ذكره لي أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني ، وأنشدني له يصف قلة :

/ وذات كشح أهيف شخت	كأنما بُولغ في النَّختِ [١٣٤ب]
زنجية تحمل أقواتها	في مثل حدى طرف الجفت
كأنما آخرها قطرة	صغيرة من قاطر الزيت
أو نقطة جامدة خلفها	قد سقطت عن قلم المفتي
تسرى اعتسافاً ولقد تهتدي	في ظلمة الليل إلى الخرت
تشتد في الأرض على أرجل	كشعرة المخرج في النبت
تشهد أن الله خلقها	رزاقها في ذلك السم
سبحان من يعلم تسميحها	ووزنها من زنة النَّخت
فنسبتي منها لفرط الضنا	نسبتُها منه بلا كت
كلا ولو حاولت من رقة	جلت ^(٣) بين الثوب والنخت
أرق من هذا وأضنى ضنا	رقة ذهني وضنا بختي
لكن نفسي واعتلا همتي	تجتم ليندخت كيدخت

(١) في البغية : « بن حيوية » .

(٢) في البغية : « يلقب بطيطى » .

(٣) في البغية : « حلت » .

٧١٢ — علي بن حمزة الصقلّي أبو الحسن ، دخل الأندلس قبل الأربعين وأربع مائة ، وكان يتكلم في فنون ، ويشارك في علوم ، ويتصوف . سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر « وهو : محمد بن علي بن محمد بن محمد بن القاسم الشافعي البغدادى الواعظ ، ينشد في خلقته :

عائبت قلبي لما رأيت جسمي نحيلاً
فألزمت الذنب طرفي وقال كنت الرسولاً
فقال طرفي لقلبي بل أنت كنت الدليلاً
فقلت كفوفاً جميعاً تركتاني قتيلاً

٧١٣ — علي بن رجا بن مرّجّي أبو الحسن ، فقيه شاعر أديب ومن أهل بيت جليل ، وله في العلم والأدب ، والسّعاء والكرم وحسن الدّين / والقصاصون [١٣٥] حظّ موفور ، أنشدني كثيراً من شعره « ومنه :

قل لمن نال عرض من لم ينله حسبنا ذو الجلال والإكرام
سوف يدرى إذا الشهادة سبّلت منه يوماً مقامه ومقامي
لم يزدني بذات سوى حسنات لا ولا نفسه سوى آثام
كان ذا منعة فتقلّ ميزاني بهذا فصار من خدائي
وله من قصيدة :

كيف أصبو وأربعون وخمس رقت بالمشيب مفرق رأسي
كل داء له دواء وذا الشيب والموت ماله من آبي

مات أبو الحسن بن مرّجّي بالجزيرة من أعمال الأندلس في سنة ست أو سبع وأربعين وأربع مائة.

٧١٤ — علي بن عبد الله بن علي من أهل الأدب والفضل ، يعرف بابن الإشتجى « ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٧١٥ — علي بن عبد القادر بن أبي شيبه من موالى الكلالع ، محدث أندلسي سمع من بقي بن مخلد ، وابن القزاز ، ومحمد بن وضاح وغيرهم . ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

٧١٦ — علي بن عبد الغنى أبو الحسن القروى المعروف بالحضرى ، شاعر أديب رخم الشعر ، حديد الهجو . دخل الأندلس . وانتجع ملوكها ، وشعره كثير . وأدبه موفور ، أنشدنى أبو الحسن علي بن أحمد العبدى ، قال أنشدنى علي بن عبد الغنى لنفسه إلى أبى العباس النحوى البلبسى من كلمة طويلة :

قامت لأساقى مقام طيبها	ذكري بلبسية وذكر أديبها
حدثتني فشفيت منى لوعة	أمنيت محترق الحشا بلبسها
ما زلت أذكره ولكن زدتني	ذكراً وحسب النفس ذكر حبيبها
أهوى بلبسية وما سبب الهوى	إلا أبو العباس أنس غربها
هبّ النسيم وما النسيم بطيب	حتى يشاب بطيبه وبطيبها [١٣٥ب]
أخى المعين على العدو بمسلق	أزرى بوائيل في ذكاء خطيبها
إذ قامت الهيجا ولولا نصره	ما كان يعرف ليثها من ذيبها
غلب العواء على الزئير حمية	وخبا ضياء الشمس قبل مغيبها
فأقام أحد في مجادلة العدى	برهان تصديق على تكذيبها
حتى تبين فاضل من ناقص	وانقاد مخطيء حجة لمصيبها

وأخبرنى أنه كان ضريراً ، وأنه دخل الأندلس بعد الحسين وأربع مائة .

٧١٧ — علي بن أبى غالب أبو الحسن أديب شاعر كان بإشبيلية في أيام القاضى أبى القاسم محمد بن عباد ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأنشد عنه كثيراً من شعره ، ومنه :

كأنما الخيرى حب غدا
النيلوفر الغض عليه رقيب
فهو إذا أطبق أجفانه
بالليل لا فاك بنشر وطيب

٧١٨ — علي بن الفهام القرشي أبو الحسن ، ذكره أبو عامر بن مسleme وأورد له
أبياتاً في فصل الربيع منها :

ومعرسٍ للهو أصبح زهره جدلَ النفوس ومذهبَ الأحزان
حلاه نيسان به خللاً غداً يزهى يبهجتها على نيسان
ضربت به أيدي المدام قبائها فمحتها للغى طوع عناني
طلعت بأكوسها لطرفك أنجم يغرب بين قم إلى جمان
لما انتشى شراً بها لم يسطُ في ماعن نشوان على نشوان
كانت لنا الآداب ثدى رعاية لأذمة سلفت كشدى لبان

٧١٩ — علي بن فتح أبو الحسن ، وزير كان بقرطبة في أيام الفتنة مشهور الأدب
والشعر ، ومن شعره :

بنفسى من نفسى لديه رهينة ومن هو سلم للوشاة ولى حرب
/ ومن قد أبى إلا الصدود لشقوى رضيت بما يرضى فمسكنه القلب [١٣٦]
ومالى ذنب عنده غير حبه فإن كان ذا ذنباً فلا غفر الذنب

٧٢٠ — علي بن وداعة بن عبد الودود السلمي أبو الحسن أمير كان قريباً من
الأربع مائة ، فارس من الأبطال ، موصوف بالأدب البارع والشعر الرائع ، أنشدني له
أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن دكيم الحاكم :

زار الحبيب فمرحباً بالزائر أهلاً بيدى فوق غصن ناظر
قبلت من فرحى تراب طريقه ومسحت أسفل نعله بمحاجر
وخشيت أن ينفذ أخمص رجله من رقة فبسطت أسود ناظر

٧٢١ — علي بن أبي عمر يوسف بن هارون الرمادى أديب شاعر . ذكره أبو عامر
ابن شهيد . وأنشدني له في وصف سحابة :

كأنما الرعد فيها قارىء سوراً قرأتها بشعاع البرق مكتوب

من اسم عمرو

٧٢٢ — عمرو بن شراحيل المعافري وقيل الغفاري ، صار إلى الأندلس واستوطنها وكان له بها أولاد معروفون ، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي . روى عنه أبو وهب الغافقي . وأحمد بن خازم المعافري نزيل الأندلس ، وقد ذكره أبو سعيد .

٧٢٣ — عمرو بن عثمان بن سعيد بن الجرّز بالجيم والراء قبل الزاي ، كذا رأيت في غير موضع ، وقد بحث عنه ، وهو شاعر مذكور في « الحدايق » ، ومن شعره :

إذا هجع النّوَامُ بت مُسَهِّدًا وكفّي على خَدّي ودمعي على نحري
ويُهِمِّنِيكَ الشّوقُ في ساحة المَنَى فأنْتَ تجاهي في المناجاة والذكر

من اسم عمرو

٧٢٤ — العلاء بن عيسى العنكي ، محدث من أهل مالقة ، له رحلة وطلب ، ذكره محمد بن حارث الخشني وأثنى عليه .

٧٢٥ — العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم / [١٣٦ب] بن غالب أبو الخطّاب ، يُعرَفُ بابن أبي المغيرة . كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة العالية في طلب العلم . كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرواية ، ودخل بغداد وحدث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزّهري المعروف بابن الإفيلي النحويّ الأندلسي ، وعن أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابوري المعروف بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسين بن بقاء المصري ابن بنت عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وسمع الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ منه . وأخرج عنه في غير موضع من مصنفاته . ومات في رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربع مائة ، وهذا البيت بُيتُ جلاله وعلم ورياسة وفضل كثير .

عن اسمعيل عباس

٧٢٦ — عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَيْحِيُّ وَسَلَيْحُ بْنُ بَطْنٍ مِنْ قُضَاعَةَ ، إِشْبِيلِيٌّ مُحَدِّثٌ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُنَادَةَ وَغَيْرَهُمَا ، مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٧٢٧ — عَبَّاسُ بْنُ أَجْنِيلٍ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ غَازِيًا ، وَقَدَّمَ مِنْهَا بِالشُّفَنِ إِلَى إِفْرِيقِيَّةٍ ، ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُرْفُودَةِ .

٧٢٨ — عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغٍ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَيْمَنَ ، وَعَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ اللَّخْمِيُّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٧٢٩ — عَبَّاسُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْدَلُسِيُّ مُحَدِّثٌ قَدِيمٌ الْمَوْتِ ، رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْأَزْدِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

٧٣٠ — الْعَبَّاسُ بْنُ عَمْرِو الصَّقَلِيُّ أَبُو الْفَضْلِ ، كَانَ بِالْأَنْدَلُسِ . رَوَى « غَرِيبُ الْجَدِثِ » قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ / السَّرْقَسِيُّ عَنْ أَبِيهِ ثَابِتٍ عَنْهُ ، رَوَاهُ عَنْهُ يُونُسُ [١٣٧] ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْثٍ الْقَاضِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّفَّارِ ؛ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الصَّفَّارِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَمْرِو الصَّقَلِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتُ ابْنِ قَاسِمِ بْنِ ثَابِتِ السَّرْقَسِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَنْشَدَنِي إِسْمَاعِيلُ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْمَغَا^(١) :

أَمَا تَرَى قَضْبَ الرِّيحَانِ مَشْرِقَةً عَنْ كُلِّ أَزْهَرٍ لِمَاعِ الْقَبَاشِيرِ
كَأَنَّهَا مَقْلٌ أَحَدًا قَدْ ذَهَبَ جَفَوْنَهَا فَضَةً زَيْنَتْ بِتَدْوِيرِ
وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِكِتَابِ « الْغَرِيبِ » كَلِمَةً لَفْظًا بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ إِلَى قَاسِمِ ابْنِ ثَابِتِ الْمُصَنِّفِ لَهُ .

(١) فِي الْبَغْيَةِ : ■ الْمَضَا ■ .

٧٣١ — عَبَّاس بن فرنَاس أبو القاسم ، شاعر أديب مشهور ، كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، ومن شعره في صفة روضة :
تري وردَها والأقحوان كأنَّه بها شفة لعساء ضاحكها ثغر
من اسمه عامر :

٧٣٢ — عامر بن أبي جعفر محدث أندلسي قديم ، مات في أيام الأمير هشام ابن عبد الرحمن بالأندلس .

٧٣٣ — عامر بن مؤمل بالمسيح ، وقيل موصل بالصاد ، بن إسماعيل بن عبد الله ابن سليمان بن داود بن نافع اليخضبي أبو مروان ، محدث من أهل تطيلة^(١) مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

من اسمه عميرة :

٧٣٤ — عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقي يكنى أبا الفضل من أهل تدمير ، روى عن أصبغ بن الفرج وسُحنون بن سعيد ، ذكره أبو سعيد .

٧٣٥ — عميرة بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقي أندلسي يكنى أبا الفضل ، روى عن محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وغيره ، مات سنة أربع وثمانين / ومائتين .

أفراد الأسماء

٣٧٦ — عزيز بن محمد اللخمي ، كنيته أبو هريرة من أهل مالقة ، ذكره أبو سعيد وعبد الغني بن سعيد بفتح العين ، وذكره أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بالضم وهما منه .

٧٣٧ — عفان بن محمد ، يكنى أبا عثمان من أهل وشقة مات سنة سبع وثلاث مائة .

٧٣٨ — مجذس بن أسباط الزبادي ، محدث . أندلسي ، روى عن يحيى بن يحيى .

(١) الروض المعطار ص ٦٤ .

٣٣٩ — عقبه بن الحجاج ، ولى الأندلس فى أيام هشام بن عبد الملك من قبل عبيد الله بن الحبحاب أمير مصر وإفريقية وما والاها . وهلك عقبه بالأندلس ، ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

٧٤٠ — عنبسة بن سحيم الكلبي ، كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة من قبل بشر بن صفوان أمير إفريقية فى أيام هشام بن عبد الملك ، ومات سنة سبع ومائة . وقيل سنة تسع والله أعلم .

٧٤١ — عطية بن سعيد بن عبد الله أبو محمد أندلسى حافظ سمع بالأندلس من أبى محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى وطبقته ، وخرج منها قبل الأربع مائة بمدة ، فأخبرنى أبو محمد القيسى أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعاً . وبلغ إلى ما وراء النهر ، ثم عاد إلى ينسابور وأقام بها مدة وكان يتقلد مذهب التصوف والتوكل ، ويقول بالإيثار ولا يمسك شيئاً ، وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السلمى حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن به . ثم عاد إلى بغداد . هذا معنى قول القيسى .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بهاعن زاهر بن أحمد السرخسى ، وعبد الله بن محمد بن خيران القيروانى ، وعلى بن الحسن الأذنى / ، حدثنى عنه أبو الفضل عبدالعزيز بن المهدي الخطيب [١٣٨] وقال لى كان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه على الأرض وإنما ينام محتبياً . قال أبو الفضل ومات فى سنة ثلاث وأربع مائة فيما أظن .

هذا آخر كلام أبى بكر الخطيب ، قال لى أبو محمد بن حفصون . ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرنى أبو القاسم عبد العزيز بن بُندار الشيرازى ، قال : لقيت عطية الأندلسى ببغداد ، وصحبته وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه على أمر عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فوطاة ومرتعة ويؤثر بما سوى ذلك ، وكان قد جمع كتباً حملها على بخاتى كثيره قال عبد العزيز : فرافقه وخرجنا جميعاً إلى الياسرية . وليس

معه إلا وكأوه وركوته ومرتفعته عليه ، قال : ففجبت من حاله ولم أعارضه فبلغنا إلى المنزل الذي نزل فيه الناس وذهبنا نتخلل الرفاق ونمرُّ على النازلين ، فإذا بشيخ خراساني له أبهة وهو جالس في ظل له ، وحوله حشم كثير ، قال : فدعانا وكلمنا بالعجمية وقال لنا : انزلوا فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا الجلوس حتى كلم بعض غلمانه « فأتى بالشفرة فوضعها بين أيدينا ، وفتحها وأقسم علينا فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حسنة فأكلنا وقتنا ، قال عبد العزيز فلم نزل على هذه الحال يتفق كل يوم من يدعوننا ويطعمونا ويسقينا إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيت حبل من الزاد قليلا ولا كثيرا .

قال : وقرئ عليه بمكة « الصحيح » لـ محمد بن إسماعيل البخاري روايته عن إسماعيل ابن محمد الحاجبي عن الفربري عن البخاري ، وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي الحافظ المتيد هو الذي يقرأه عليه . قال أبو محمد : فقال لي أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ / : كان أبو العباس إذا قرأ ربما توقف في قراءته ، فكان [١٣٨ ب] عطيةً يبتدى فيقول « هذا فلان بن فلان روى عنه فلان بن فلان ويذكر بـلده ومولده وما حضره من ذكره ، فكان من حوله يتعجبون من ذلك ؛ قال : وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع . وأربع مائة . قال : وكان له كتاب في تجويز السماع فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك . قال أبو محمد : وله تصانيف رأيت منها كتابا جمع فيه طرق حديث المفقر » ومن رواه عن مالك بن أنس في أجزاء كثيرة « إلا أنه عول في بعضه على لاحق بن الحسين .

هذا آخر كلام أبي محمد ، وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان أحدهما أبو سعيد المعروف بالسبط ، وهو سبط أبي بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران . أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو محمد عطية بن سعيد بن عبد الله ، قال : أخبرنا القاسم بن علقمة الأبهري بها « قال : حدثنا محمد بن صالح الطبري « قال : حدثنا مزار بن حمزة الهمداني ،

قال : حدثنا أبو غسان السكيتاني قال : حدثنا مالك ، عن نافع أن عبد الله بن عمر قال : لما خرج عمر إلى ماله بخيبر فعدى عليه من الليل وهم تهمتنا وليس لنا عدوٌ غيرُهم ، وقد رأيت إجلالهم فقام إليه ابن أبي الحقيق فقال : أنخرِ جنا وقد أقرنا محمد ، وعاملنا على الأموال ؟ فقال له عمر : أتراك نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بك إذا أخرجت من خير تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة ۥ فأجلالهم عُمرَ وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبالاً ومالاً ، وهو حديث عزيز أخرجه البخارى فى «الصحيح» عن أبى أحمد بن مرار بن كموية مسنداً ۥ وهو غريب من حديث مالك / ، وليس فى «الموطأ» . وسمعت [١١٣٩] أبا غالب يقول : سمعت عطية بن سعيد يقول : سمعت القاسم بن علقمة الأبهري يقول : سمعت أحمد بن هارون يقول : سمعت أبادُجانة يقول . سمعت ذا النون المصرى يقول :

أقلل ما بى فيك وهو كثير وأزجر دمعى عنك وهو غزير
وعندى دموع لو بكيت ببعضها لفاضت بحور بعدهن بحور
قبور الورى تحت التراب وللهورى رجال لهم تحت الثياب قبور
سأ بكى بأحقان عليك قريحة وأرثوا بالحاظ إليك تشير

٧٤٢ — عياش بن شراحيل الحميرى ، روى عن سعيد بن المسيب ، ولى البحر زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس وقدم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا رأيت بعد البحث فى غير نسخة من تاريخ ابن يونس : عياش بن شراحيل ، وقيل فى هذا الاسم عياش بن أجيل الحميرى ، وهكذا رأيت بخط أبى عبد الله محمد بن على الصورى الحافظ ، وكذلك قال الدارقطنى فى باب عياش : عياش بن أجيل إلا أنه قال : يروى عن معاوية بن حُديج ، وقال : هو رُعينى عِداده فى المصريين ، ولم تذكره فى باب أجيل . وذكره يعقوب بن سفيان فى التاريخ فقال : فيها معنى سنة مائة قدم عباس بن أجيل بالسين المهملة والباء من الأندلس إلى إفريقية . هكذا رأيت مضبوطاً ۥ فالله أعلم .

٧٤٣ — عَرَّام بن عبد الله العاملى ۥ أندلسى محدث ، مات سنة ست وخمسين ومائتين ۥ وقيل عران بالنون .

٧٤٤ — عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَاصِمِ الْمَقْرِيِّ الْعُمَانِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ ، أُنْدَلُسِيٌّ ، رَحَلَ
فَقَرَأَ بِمِصْرَ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنُودِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَقْرِيِّ قِرَاءَةَ حَفْصٍ ،
وَسَمِعَ أَبَا الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ / بْنَ عَمِيدِ اللَّهِ بْنَ غَلْبُودِ الْحَلَبِيِّ الْمَقْرِيَّ ، وَكَانَ [١٣٩ ب]
سَمَاعُهُ مِنْهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ فَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ وَعَمَّنْ ذَكَرْنَا ؛
وَمَاتَ بِهَا فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . كَذَا قَالَ لِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ الْمَعْدِلِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ .

٧٤٥ — عِمْرَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ يُونُسَ ■ مَحْدَثٌ أُنْدَلُسِيٌّ يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ . رَوَى عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ .
٧٤٦ — عَلِىُّ بْنُ نُوحٍ بْنِ الْيَسَّعِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْيَسَّعِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ جَهْمٍ بْنِ عَبَّادِ
الرَّعِينِيِّ ، أُنْدَلُسِيٌّ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ
سَنَةَ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ . ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

٧٤٧ — عَقِيلُ بْنُ نَصْرِ أَدِيبٌ شَاعِرٌ قَدِيمٌ ، وَلَهُ أَغَانٍ يَجْرَى فِيهَا بِجَرَى الْمُوصِلِيِّ ،
ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ فِي كِتَابِهِ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَذَكَرَ ^(١) شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِهِ وَشِعْرِهِ ؛ وَمِنْهَا أَنَّهُ
حَضَرَ مَجْلِسًا فِيهِ أَحْدَاثٌ مِنَ الْكِتَابِ فَاخْتَلَفَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْآدَابِ إِلَى
أَنْ أَفْضَى ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى السَّبَابِ ، فَقَالَ عَقِيلٌ عَلَى الْبِدِيَّةِ :

قَلْبَ الزَّمَانِ فَبَانَ بِالْآدَابِ وَمَحَارِسُومَ حَاسِنِ الْكِتَابِ
وَأَتَى بِكِتَابٍ لَوْ اسْتَخْبَرْتَهُمْ لَرَدَدْتَهُمْ طَرَأً إِلَى الْكِتَابِ
وَأُنْشِدْنِيهِمَا بَعْضَ أَدْبَاءِ الرُّؤْسَاءِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ■ وَلَمْ يَعْلَمْ قَائِلُهَا وَزَادَ بَيْتًا
ثَالِثًا فَقَالَ :

تَعَسَّ الزَّمَانُ لَقَدْ أَتَى بِمُجَابِ	وَمَحَارِسُومَ الْفَضْلِ وَالْآدَابِ
وَأَتَى بِكِتَابٍ لَوْ انْبَسَطَتْ يَدِي	فِيهِمْ رَدَدْتَهُمْ إِلَى الْكِتَابِ
لَا يَعْرِفُونَ إِذَا الْكِتَابَةُ فَصَلَتْ	مَا بَيْنَ عُنَابٍ إِلَى عَتَابِ

(١) فِي الْأَصْلِ : ■ ذَكَرَ .

باب الغين

من اسم الغاز

٧٤٨ — الغاز^(١) بن قيس أندلسي جليل من الموالى يكنى أبا محمد . روى عن مالك ابن أنس ، وابن جريج ، والأوزاعي ، روى عنه عبد الملك بن حبيب . كان عنده الموطأ عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

٧٤٩ — الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم أنصاري من أهل الأندلس يكنى أبا محمد ، ذكره ابن يونس .

من اسم غالب

٧٥٠ — غالب بن أمية بن غالب الموزوري أبو العاص ، سكن قرطبة أديب شاعر ، كتبت من بعض الشيوخ بالأندلس شعراً قاله « وقد جلس على النهر بقرطبة ملتفتاً إلى قصور بني أمية ، وذكر ذلك أيضاً أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر فقال « أنشدني أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش سنة تسع وثمانين وثلثمائة » قال « أنشدني أبو العاص غالب بن أمية بن غالب وقد جلس على نهر قرطبة ناظراً إلى القصر على بديهة :

يا قصر كم ألفت من ملكٍ	دارت عليهم دوائر الفلكِ
يا قصر كم قد حويت من نعيمٍ	دارت لقي في عوارض السككِ
أنف بما شئت كل متخذٍ	يعود يوماً لحال مُتْرَكِ
أين ملوك الشام عدّهم	فكل قصر لهم بلا ملكِ
وقل لدينا إليك مقبلة	تختالُ في خزّها وفي الفنكِ

(١) في طبقات النحويين للزبيدي لوح ١٧٢ : « الغازي بن قيس » .

يا خدعة الخلق عن عقولهم بعداً وسحقاً فما لهم ولك
لو أبصر الخلق من عقولهم رتب أنسابهم مع الملك
لله من رائح ومبتكر بين بطون البطاح منسلك
أو في رؤس الجبال يشرفها يأكل من أقوس ومن شبك
/ ويعبط البقل عند حاجته تخضر منه جوانب الحنك [١٤٠ب]
حتى يوافيه ما أعد له منزهاً ثوبه عن الودك
هذى حياة الكريم واضحة ليس حياة المترف المعك
يا صاحب العقل أنت أنت لها فطأ إليها فذا الحسك
واعده عنها منفشاً نظراً منك لغب الأمور وأدرك
يحمد عند الصباح كل سرى إذ انفرى نوره عن الخلك

٧٥١ — غالب بن عبد الله الثغري ، شاعر أديب أنشدني له أبو عبد الله محمد

ابن عمر الأشبوني الأديب في فراق صديق له :

يا راحلاً عن سواد المقلتين إلى سواد قلب عن الأضلاع قد رحلا
عذا كجسم وأنت الروح فيه فما ينفك مرتحلاً إذ ظلت مرتحلاً
بي الفراق جوى لو مر أبرده بحامد الماء مر البرق لاشتعل

٧٥٢ — غالب بن عمران أندلسي ، يروي عن محمد بن وضاح ، مات بها سنة أربع

عشرة وثلاث مائة .

صه اسم غانم

٧٥٣ — غانم بن الحسن أندلسي ، سمع يحيى بن بكير ، مات بالأندلس في أيام الأمير

عبد الله بن محمد .

٧٥٤ — غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي أبو محمد المالقي ، فقيه مدرس ،

وأستاذ في الآداب وفنونها مجود ، مع فضل وحسن طريقة ، روى عن أبي عمر يوسف

ابن عبد الله بن خَيْرُون النَحْوِيُّ ، وعن أبي عبد الله ابن السراج ، ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، وقال : إنه قرأ عليه ، وأفرط فى وصفه بالعلم والدين ، وأنشدنى عنه ، قال : أنشدنى لنفسه :

صبرٌ فؤادك للمحبوب منزلةً سمُّ الخياط كجبال للمجّين
/ ولا تُسامح بغيضاً فى معاشره قلّما تسع الدنيا بغيضين [١١٤١]
وأنشدنى : قال : أنشدنى لنفسه :
الصبر أولى بوقار الفتى من قلق يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حاله كان على أيامه بالخيار

اسم مفرد

٧٥٥ — غريب الطَّلِيظِيّ ، شاعر قديم مشهور بالطريقة فى الفضل والخير ،
وما يتداول الناس من شعره :

يهددنى بمخلوق ضعيف يهاب من المنية ما أهابُ
وليس إليه محياً ذى حياة وليس إليه مهلك من يُصابُ
له أجلٌ ولى أجلٌ وكل سيبلغ حيث يبلغه الكتابُ
وما ندرى لعل الموت منه قريبٌ أيّنا قبل المصابُ
لعمرك ما يرد الموت حصنٌ إذا انتاب الملوك ولا حجابُ
لعمرك إن محياى وموتى إلى ملكٍ تذلل له الصّبابُ
إلى ملكٍ يدوّن كل ملك وتخضع من مهابته الرقابُ

باب الفاء

منه اسم فضل

٧٥٦ — الفضل بن أحمد بن درّاج القسطلّي^(١) ، أديب شاعر ، وله حظ من البلاغة يجري في الشعرى والرسائل على طريقة أبيه . وقد لقيته ببليسيّة بعيد الأربعين وأربع مائة . ومن شعره في إقبال الدولة ابن الموفق :

وإذا ما خطوبُ دهرٍ أنافت وأطافت كأنها الجن تَسَعَى
كلّاتنا من لسعهن أيادي ملك يكلا الأنام ويرعى
ملك إن دعاه للنصر يوماً مُستضام كفاه نصراً ومنعا
أو عراه السليب صِفراً يداه جمع الرّزق من نداه وأوعَى

٧٥٧ — فضل بن سلمة بن حرير ، وقيل بن جرير بن مُنخل الجُهني مولى لهم يكنى / أبا سلمة البجاني فقيه مقدّم حسن النظر ، وله كتاب في ■ اختصار [١٤١ ب] الواضحة » و « تنبيهات في الفقه » . روى عن أحمد بن داود القيرواني . روى عنه أبو مروان خُزّز بن مُعصّب أو مُصعب البجاني ، وذكرنا له عنه خبراً في ترجمة خَلَف من باب الخاء ، مات سنة سبع عشرة وقيل تسع عشرة وثلاث مائة .

٧٥٨ — فضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله ابن مُسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مُسلم الكِناني ثم العُتقي يكنى أبا العالية ، وقيل أبو العافية أندلسي . سمع عبد الله بن وهب . وعبد الرحمن بن القاسم ، ولي قضاء تدمير في إمارة الحكم بن هشام . ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

٧٥٩ — فضل بن الفضل بن عميرة بن راشد . يكنى أبا العالية ، وقيل أبو العافية ، وهو ولد الذي قبله ، كان قد تركه أبوه حملاً فسمى باسمه وكُنّي بكُنيتته . سمع سعيد

(١) في الأصل : « القسطلّي » .

ابن حَسَّان « وعبد الملك بن حبيب الشَّلمى ، ولى القضاء أيضاً ببلده » ومات سنة خمس وستين ومائتين .

أفراد الاسماء

٧٦٠ — فتح بن حَرَبُون أندلسى محدث ، سمع أيوب بن سليمان ، وسعد بن معاذ وكانت له عبادة ، مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاث مائة .

٧٦١ — فَرَقَد بن عَوْن أو عوف العدوانى ، قرطبى له رحلة وسماع ، وإليه تنسب العين التى بقرطبه مات فى أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

٧٦٢ — فَرَج بن كنانة بن كِنانة بن زرار بن غَسَّان بن مالك الكِنَانى الشَّدُونى من أهل شدونة « رَوَى عن ابن القاسم وابن وَهْب ولى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن قبل المائتين .

٧٦٣ — الفُرات بن هبة الله / أبو المجد « يروى عن أبى سعيد الخليل [١٤٢] ابن أحمد البُسْتى الفقيه ، لقيه بالقيروان ، وأظن أبا المجد غريباً دخل الأندلس ؛ أنشدنى عنه أبو محمد على بن أحمد قال : أنشدنى أبو المجد الفُرات بن هبة الله ، قال : أنشدنى أبو سعيد الخليل بن أحمد البُسْتى الشافعى « وهو مَعى على مَا جَل تُونس بالقيروان :

تَقَنَعَت بالدُّجَا شمس الضُّحَى فبدا	من تحت مِعْجَرها لَأَمَّ من السَّبَجِ
وأشرق الوردُ من تُفَّاح وجنتها	والسَّحَر فى طَرْفها بادٍ مع الدَّعَجِ
وألبست جِسْمها من أبيض يَقَقِ	غُلَّالَةً طَرَزَتْها من دم المُهْجِ
ولو بدَّت فى ظلام لاسْتَنَارَ بها	وكان إشراقُها يغنى عن الشُّرْجِ

باب القاف

من اسم قاسم :

٧٦٤ — قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيَّار مولى هشام بن عبد الملك ، يقال له البَيَّانِي ، محدِّث يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي رَحِمَهُ اللهُ ، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل سنة ست أو سبع ذكره ابن يونس ، وقد ذَكَرْنَا أبو محمد علي بن أحمد قاسم بن محمد فائِثِي عليه . وقال : وإذا ذَكَرْنَا قاسم بن محمد لم نُبَاهِ به إلا القَفَّال ، ومحمد بن عقيل الفِرْيَابِي ، وهو شريكهما في صحبة أبي إبراهيم المَزَنِي والتَّمَذِي له . وقد ذكره أبو محمد في موضع آخر فمَدَّ في نسبه ، وقال : قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد الحدِّث أندلسي . مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين . ولقاسم بن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي . وتوَالَفُ فيه على مخالفته . منها : كتاب « الإيضاح في الرد على المقلدين » وغيره ، ويعرف بصاحب الوثائق وهو أشهر به . روى عنه ابنه محمد . ومحمد بن عمر ابن لُبَابَة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد .

٧٦٥ — قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البَيَّانِي ، يروى عن جده قاسم بن أصبغ روى عنه / أبو عمرو أحمد بن قاسم . [١٤٢ ب]

٧٦٦ — قاسم بن محمد بن قاسم أبو محمد . يعرف بابن عَسْلُون . سمع أبا محمد قاسم ابن أصبغ . وخالد بن سعدٍ وغيرها . روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

٧٦٧ — قاسم بن محمد القرشي المرواني المعروف بالشَّبَانَسِي ، شاعر أديب في الدَّوْلَة العاصرية . روى عن وليد بن محمد الكاتب ، وابن شِبلَاق . وغيرها حكايات وأشعاراً ، وكان في نفسه جليلاً ، ذكره لنا أبو محمد علي بن أحمد وكان قد قَرَفَ وشَهِدَ عليه عند القُضَاة بما يوجب القتل فسجَن ، وكتب إلى المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر قصيدة

طويلة يستعطفه فيها ويسأله التثبيت في أمره وحقن دمه ، فرق له ونظر في ذلك بما أدى إلى خلاصه . ومن تلك القصيدة :

يا مَنْ بِرَحْمَاهُ أَسْتَغِيثُ وَحَقٌّ لِي مِنْهُ الْغِيَاثُ غُلَاكَ أَسْتَرْعَى دِرِي
لَا أَبْتَغِي فِيهِ سِوَى سَنَنِ الْهَدَى غَرَضًا وَأَقْضِيَةَ الْكِتَابِ الْحَكَمِ
وَتَثَبَّتَ الْمَنْصُورُ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا الْمَوْفُوقُ فِي الْقَضَاءِ الْمَلْهُمِ
لِمَوْتٍ أَوْ يَحْيَا بَعْدَ قَضَائِهِ فَيَرَى الْيَقِينَ عَيَانُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
نَاشِدَتِكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ وَحَقَّهُ فِي عَبْدِكَ الْمُتَوَسِّلِ الْمُتَحَرِّمِ
بِوَسَائِلِ الْمَدْحِ الْعَادِ نَشِيدَهَا فِي كُلِّ مَجْمَعٍ مُوَكَّبٍ أَوْ مُوسَمِ
لَا يُسْتَبَحُّ مِنْهُ حَمْدٌ أَرْعَاكَه يَا مَنْ يُرَى فِي اللَّهِ أَحْمَى مَحْتَمِي

٧٦٨ — قاسم بن أحمد أبو محمد . يروى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن . روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى الحافظ .

٧٦٩ — قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيهقي أبو محمد مولى الوليد بن عبد الملك . إمام من أئمة الحديث حافظ مكثرمصنف ، سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وجماعة / ، ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق [١٤٣] القاضي ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبا قلابة الرقاشي . وعبيد بن عبد الواحد . وعبد الله بن رَوْح المدائني ، وجعفر بن محمد الصائغ . ومحمد بن غالب التَّمَتَّام ، وأبا محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ ، وأبا بكر أحمد بن زُهَيْر ابن حَرَب ، وأبا العباس أحمد بن محمد البرقي ، وأبا محمد مُضَرَّ بن محمد صاحب بن مَعِين . إبراهيم بن عبد الله صاحب وَكَيْع ، وأبا بكر أحمد بن أبي الدنيا ، وأبا الزُّنْبَاع رَوْج بن الفَرَج ، وبكر بن حَمَّاد التَّاهَرُزِّي ، سمع منه « مسند مُسَدَّد » عنه ، وغيرهم صَنَّفَ فِي السَّنَنِ كِتَابًا حَسَنًا ، وَفِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ عَلَى أَبْوَابِ كِتَابِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِسْحَاقِ الْقَاضِي كِتَابًا جَلِيلًا وَلَهُ كِتَابُ « الْحِجَّتَيْنِ » عَلَى أَبْوَابِ كِتَابِ ابْنِ الْجَارُودِ « الْمُنْتَقَى » قَالَ لَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ : وَهُوَ خَيْرٌ مِنْهُ انْتِقَاءً ، وَأَنْتَقَى حَدِيثًا ، وَأَعْلَى سَنَدًا .

وأكثر فائدة . وله كتاب في « فضائل قريش » ، وكتاب « في الناسخ والمنسوخ » .
و « كتاب في غرائب حديث مالك بن أنس » مما ليس في « الموطأ » ، و « كتاب في الأنساب » في غاية الحسن والإيعاب . حكى ذلك لنا أبو محمد علي بن أحمد وقال :
كان رحمه الله من الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره . روى عنه جماعة
أكبر من أهل بلده . منهم : عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد
المعروف بابن الجسور ، وسعيد بن نصر . وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن . ويعيش
ابن سعيد بن محمد الوراق . وعبد الله بن نصر الزاهد ، وابن ابنه قاسم بن محمد
ابن قاسم بن أصبغ وغيرهم ، كان أصله من بَيَّانة ، وسكن قرطبة ، وبهامات سنة أربعين
وثلاث مائة عن سِنَّ عالية ، ويقال إنه لم يسمع منه قبل موته بسنين .

/ أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر قال : قرأت على [١٤٣ ب]
عبد الوارث بن سفيان بن حَبْرُون حديث مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد في عشرة أجزاء ، أخبرني
به عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حَمَّاد عن مُسَدَّد .

٧٧٠ — القاسم بن تمام بن عطية الحاربي من أهل البيرة روى عن سعيد بن نمر،
مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلاث مائة .

٧٧١ — قاسم بن ثابت السرقسطي مؤلف كتاب « غريب الحديث » رواه عنه
ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور ؛ ذكره أبو محمد علي بن أحمد
وأثنى عليه وقال : ما شاء^(١) أبو عبيد إلا بتقدّم العصر .

٧٧٢ — قاسم بن حمداد العتقي ، يروي عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ،
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرّضي ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٧٧٣ — قاسم بن الشارب الرباحي ، فقيه محدث ، ذكره في المؤلفات والمختلف .

٧٧٤ — قاسم بن عبد الله السكّليّ أبو عمرو ، شاعر أديب ، رأيت له شعراً

(١) كذا بالأصل . ولعلها : « ما ساد » .

خاطب به عبد الله بن يعقوب ، المعروف بعبود الأديب ، جاوبه عنه بأبيات ، منها :

يا أبا عمرو المهذب لا زلت مدى الدهر على الأسباب
أنت حقاً نسيج وحدك في الظرف وفي المكرمات والآداب
وإذا ما المفاخر الغرغرت في ارتفاع الأقدار والأحساب
كان آباؤك المعلمين فيها والمصنفين من لباب اللباب
في ذرى يعرب بن قحطانها السابقي بالجد والأيدى الرغاب
فاستدم مدة البقاء ملياً وتمتع بكل عيش عجاب

٧٧٥ — قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، دخل الأندلس ، وكان من جلساء بكر بن حماد التاهرتي ، ومن أخذ عنه ، قاله أبو محمد علي بن أحمد ، وهو والد [١٤٤] أبي الفضل أحمد بن قاسم الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

٧٧٦ — قاسم بن مسعدة الحجارى ، من أهل وادى الحجارة ، محدث ، له رحلة مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

٧٧٧ — قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران العتبي ^(١) . أندلسي ، روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ؛ مات سنة سبع وثلاثين ومائتين ، روى عنه ابنه محمد .

٧٧٨ — القاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة ، أندلسي ، مات بها في أول أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٧٧٩ — القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمي الحماني . من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . أبو عمر أديب ، شاعر ، من أهل بيت آداب وعلم وشعر ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(١) في البغية . القيسى .

اسم مفرد

٧٨٠ — قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفي ، أحد فقهاء الأندلس . سمع منه مالك بن أنس ، وابن جريج . وقيل إن في روايته عن ابن جريج نظراً . مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

باب الكاف

أسماء أفراد

٧٨١ — كليب بن محمد بن عبد الكريم أبو حفص ، ويقال أبو جعفر طليطلي رحل إلى مكة فأقام بها مدة . ثم رجع إلى مصر فمات بها . وكان فقيهاً محدثاً ، مات قريباً من سنة ثلاث مائة .

٧٨٢ — كلثوم بن أبيض المرادي أبو عون ، من أهل سرقسطة ، محدث له رحلة ، مات بالأندلس سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

٧٨٣ — الكُميت بن الحسن أبو بكر ، شاعر أديب ينتجع ويمدح الأمراء . وكان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن المستعين بن هود بسرقطة ، شيخ من شيوخ الأدب . لقيته ، وقرأت عليه كثيراً من شعره ، ومنه :

سقى البرق ما بين العذيب وبارق وواصل ما بين النّجاج ومنّيج
/ منازل لم تقصر بهن ظباؤها ولا نهيت غزلائها عن تبرج [١٤٤ب]
ليالى أبناء الهوى من هواها معاً تحت ظل صابغ البرد سَجَسِج

وهي طويلة :

٧٨٤ — كامل بن غفيل أبو الوفاء البُحترى ، أديب شاعر من العرب . دخل الأندلس ، ذكره لنا أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : أنشدني أبو الوفاء كامل

ابن غُفيل لرجل من العرب ، لقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائدا ، وعاهدوه إن وجد خصباً ألا ينذر به بنى فلان الحى كانوا فى طريقه ، قال : وكان له فى ذلك الحى عَجِيبة ، قال : والعَجِيبة عندهم « المحبوبة » فمضى فارتاد فوجد الخصب ، فرجع إلى قومه ليُعلمهم « وجعل طريقه على ذلك الحى » ، وأراد أن يخصهم بمعرفة ذلك لمكان عَجيبته ، وألا يشافهم لمكان ما عُوهد عليه ، فلما صار حيث يسمعون ضرب ناقته بالسوط ، وأنشأ يقول :

خُطيرٌ من الوشَى أرخى شيوله ^(١) كأن نداء مطلع الشمس لؤلؤ
تركنا بها الوحش الأوابد ترتعى ولا بد أنا زائلون فزولوا

قال : فارتحل ذلك القوم يؤثرون أثره من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفهم بالمكان .

٧٨٥ — كُرُز بن يحيى الصَّدْفى الإسْتِجى من أهل إسْتِجَة ، روى عن عبد الملك ابن حبيب ، مات فى أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس ، هكذا قال ابن يونس .
وعبد الرحمن الذى ذكره مهملًا هو عبد الرحمن بن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين . ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده ؟ ومات معه أو قبله ، ويبعد أن يبقَى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاث مائة . ولعله أراد أن يقول فى أيام / الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم ^(٢) .
[١١٤٥]

(١) كذا ورد فى البغية أيضا .

(٢) فى البغية : ص ٣٩ مناقشة الحميدى فى هذا البحث .

باب اللام

٧٨٦ — لُبُّ بن عبد الله من أهل سَرْقُسْطَة أبو محمد . محدث كان فاضلاً زاهداً ، كتب عن أهل الأندلس ، ولم يرَ حَلَّ وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد . قاله أبو سعيد .

باب الميم

من اسم موسى

٧٨٧ — مُوسَى بن محمد بن حُدَيْر الحاجب . رئيس كان في أيام عبد الرحمن الناصر من أهل الأدب والشعر . ومن أهل بيت رياسة وجلالة ؛ ذكره أبو محمد علي بن أحمد .
٧٨٨ — موسى بن أحمد الثَّقَفِي أبو عمران يُعَرَفُ بابن اللَّاب ، محدث لِيَبْرِيٍّ من أهل البيرة ، روى عن محمد بن أحمد العُتْبِي ، مات سنة سبعين ومائتين .

٧٨٩ — موسى بن أصبغ المَرَادِي أبو عمران ، أندلسي كان زاهداً أديباً عالماً منقطعاً إلى الله ، انقطع في بعض زوايا صِقلِيَّة . ومات فيما أظن فيها . وكان طويلاً النَّفْسَ في الشعر ، رأيت له قصائد طويلاً في الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم لكل حرف عشرون بيتاً ، وأنشدني أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدني إبراهيم بن قاسم الأَطرَابُلسِيّ ، قال : أنشدنا أبو جعفر القَرَوِيّ ، قال : أنشدني أبو عمران موسى بن أصبغ المَرَادِي الأَندَلَسِيّ المنقطع إلى الله الساكن بصِقلِيَّة . وكان كثير الشعر في الزهد ، وذكر قصيدة طويلة منها :

متى يعتلى عزمي ويذكي سَنَا لُبِّي	وأسقى بكأس الصَّدق من مائه العذب
فتحياً بها نفسٌ أضرب بها المني	ويحسن لي عيشي ويعذب لي شربي
وينعش أفكارى بروح نسيمه	ويرضى الرضى روحى ويهوى التثقي قلبي

٧٩٠ — موسى بن الطائف شاعر مشهور، كان في أيام المنصور أبي عامر محمد ابن أبي عامر، أخبرنا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب /، قال: [١٤٥ ب] كتب موسى بن الطائف إلى بعض العمال:

لا تَنسَى من سُحَّتِكَ المكسوبِ واجعل نصيبك منه مثل نصيبي
فإذا اغترى بك في القيامة مغتر فبمثل ما تُغترى به تُغترى بي
وزادني فيها أبو محمد بيتاً ثالثاً، قال: أنشدني غير واحد عنه « وبه يتم المعنى .
وهي الذنوب وغاية في بُخله مَنْ كان فينا باخلاً بذنوب

٧٩١ — موسى بن عيسى بن أبي حاج واسم أبي حاج: يَحْجُجْ أبو عمران الفاسي، فقيه القيروان، إمام في وقته دخل الأندلس وله رحلة إلى المشرق، وصل فيها إلى العراق، فمن مشايخه بالأندلس أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن صاحب قاسم بن أصبغ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وسمع بالقيروان من أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي وغيره، وبمصر من أبي الحسين عبد الكريم بن أحمد ابن أبي جدار وغيره، وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السفطي وغيره. وبالعراق من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وغيره؛ وكان مُكثراً عالماً، نزل القيروان وبها مات بعد العشرين وأربع مائة.

٧٩٢ — موسى بن الفرج قرطبي روى عن أشهب بن عبد العزيز.

٧٩٣ — موسى بن نصير أبو عبد الرحمن صاحب فتح الأندلس، وكان أمير إفريقية والمغرب، وليها في سنة تسع وسبعين. وكانت الولاة في كل ذلك من قبله، يقال إنه مولى لحَم، وهو من التابعين، روى عن تميم الدَّارِي روى عنه يزيد بن مسروق اليَحْضَبِي، مات بمرَّ الظهران، أو بوادي القُرَى على اختلاف فيه، وذلك في سنة سبع أو تسع وتسعين. وكان خرج / مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج. وقد أُلِّفَ في أخباره [١٤٦ أ] في فتوح الأندلس، وكيف جرى الأمر في ذلك رَجُلٌ من ولده يقال له مُعَارِك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير أبو معاوية. ذكره أبو سعيد.

٧٩٤ — موسى بن المهنيّد بن داود بن نصير مولى نخم ذكر في أخبار الأندلس .
روى عن أبيه المهنيّد بن داود . ذكره ابن يونس .

من اسمه معاوية

٧٩٥ — معاوية بن سعيد أندلسي يروي عن محمد بن وضاح وغيره . مات
بالأندلس في سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

٧٩٦ — معاوية بن صالح الحضرمي^(١) قاضي الأندلس ، شامي من أهل حصص ،
خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة . وقدم مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسي وملكها ، اتصل به ،
وحظي عنده ، فأرسله إلى الشام في مهماته . فلما رجع إليه من الشام ولأه قضاء الجماعة
بالأندلس كلها . سمع الحديث من جماعة منهم : عبد الرحمن بن جبير بن نفير^(٢) ، وأبو يحيى
سليم بن عامر ، وربيعة بن يزيد . وعبد الوهاب بن بخت ، وأزهر بن سعد . ويحيى
ابن سعيد . ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانيء ، وراشد بن سعد . وعبد العزيز
ابن مسلم . وصمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد . والعلاء بن الحارث . ويقال بن حريث ،
وشداد بن شداد أبو عمار ، وأبو الزاهرية حدير بن كريب ، سمع منه الليث بن سعد ،
وسفيان الثوري . وعبد الرحمن بن مهدي . وعبد الله بن وهب ، وزيد بن الحباب
العلكي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وحماد بن خالد الخياط . ومعن بن عيسى القزاز ،
وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة . ومصر ، والأندلس وغيرهم . قال أحمد
ابن حنبل في رواية الأثرم عنه : إنه خرج من حصص قديماً فصار إلى الأندلس وإنما
سمع الناس منه حين حج ، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي : حجّ يعني معاوية [١٤٦ ب]

(١) في خلاصة تذهيب الكمال ص ٤٢٦ . « معاوية بن صالح بن حدير بضم المهملة
الأولى الحضرمي أبو عبد الرحمن . الخ » .

(٢) في الأصل . « بعير » . وانظر خلاصة تذهيب الكمال ص ١٩١ .

ابن صالح من دهره حَجَّةً واحدة . ومرو بالمدينة فلقية من لقيه من أهل العراق ، قال : وكان معه كثير من الحديث . فأردنا أن نعلم وقتَ حَجَّه فوجدنا في تاريخ البخاري ، من رواية مسبح بن سعيد الوراق في نسخة ذكر فيها مسبح بخطه أنه عارضها وصحَّحها في صفر سنة ثمانين ومائتين . أنه حج سنة ثمان وستين ومائة . وهكذا ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون المعدل المعروف بالخلال فيما أورده في تاريخه من قول الهيثم ابن خارجة أنه حج سنة ثمان وستين ، فكان هذا بياناً في وقت حجه . لكنه أوجب حيرةً في وقت موته ، لأن أبا بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب « تاريخ المحصين » قال : إنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة . وقد ذكر ذلك غيره أيضاً . وهذا القولان متعارضان ولا شك في خطأ أحدهما ، ولو وجدنا لأحد من علماء الأندلس في ذلك بياناً ملنا إليه ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم ، على أن أبا سعيد بن يونس قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ولم يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب والاختصاص بمعرفةهم .

وقد أخبرني أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي بالفسطاط ، وقرأته عليه من أصل سماعه . قال : أخبرنا أبو سعيد الماليني ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي . قال : حدثنا محمد بن حفص أبو صالح بيمثلبك ، قال : حدثنا محمد بن عوف قال : سمعت أبا صالح يعني كاتب الليث سنة سبع عشرة أو سنة عشرين يعني ومائتين يقول : مر بنا معاوية بن صالح حاجاً سنة أربع وخمسين ، فكتب عنه النوري . وأهل مصر ، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبي صالح . فهذا معارضٌ لرواية مسبح وغير معارض لقول من ذكرنا في تاريخ موته / ، وما أظن أن رواية مسبح إلا وهماء ، وإن كان قد قاله [١٤٧] أيضاً الهيثم ابن خارجة ، ولم أجد هذه الزيادة التي زادها البخاري في رواية مسبح عنه من تاريخ حَجَّه في شيء من النسخ التي رويت عنه ، لأن رواية ابن فارس ، ولا من رواية غيره فيما رقع إلى والله أعلم .

فهذا اختلافٌ في تاريخ حَجَّه وموته لم يتَّضح لنا إلى الآن فيه بيان ، وإن كان الأشبه عندنا ما حكاه أبو صالح وابن يونس ، وكذلك الإختلاف في نسبه ، فإن أبا عبد الله البخاري قال في رواية مسبوحة عنه : معاوية بن صالح بن عثمان . وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حُدَيْر ، ووافقه أبو سعيد بن يونس . ومدَّ في النسب فقال : معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سَعِيد بن سعد بن فهر ، قال البخاري : سمع عمه مَعْدَان بن عثمان . وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمع عمه مَعْدَان بن حُدَيْر على حَسَب اختلافهما في نَسَب معاوية بن صالح ، تابع كل واحد منهما قوله في عمه . زاد ابن عيسى : أن كنية مَعْدَان أَبُو الجَمَاهِر ، وهذا الاختلاف في النسب أيضاً لا يبين لنا الصوابُ منه إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه والله أعلم . وأما كنيته فذكر البخاري في بعض الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابن يونس أن كنيته أبو عمرو . وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبري الحافظ : أن كنيته أبو عمر بغير واو ، وهكذا قال أبو أحمد بن عدي . قال الطبري ويقال أبو عمرو ، وقولهم أولى بالصحة والله أعلم .

قال البخاري : قال علي ، يعني ابن المديني كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه يعني معاوية بن صالح ويقول : نزل الأندلس . قال أبو القاسم الطبري : أخرج له [١٤٧ ب] مسلم بن الحجاج وأكثر ، وقال يحيى فيما روى عنه جعفر الطيالسي : معاوية بن صالح ثقة . وقال أحمد بن حنبل في رواية الأثرم عنه : وذكر معاوية بن صالح فقال : هو حمصي إلا أنه وقع إلى الأندلس ، سمع عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نفيير ، ومن الحمصيين ، وحسن أمره . قال : قُلت لأحمد : فإن الهيثم بن خارجة يعني يقول إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح قال : قد روى عنه الفَرَج بن فضالة .

أخبرنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحُسَيْنِي بالقُسْطَاط في جامع عمرو قرأه عليه فيما انتقاه أبو نصر السَّجِسْتَانِي الحافظ من حديثه ، قال : حدثنا جدِّي الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسن إملاء قال : أخبرنا أبو القاسم

الحسين بن محمد بن داود مأمون^١ الشاهد سنة سبع عشرة وثلاث مائة قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن بصير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال » . قال أبو نصر الحافظ : وهذا من غرائب الحديث [إسناداً]^(١) . ومتمناً حكم به لمعاوية بن صالح . وحدث به عنه عبد الله بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن عياض من الثقلين .

٧٩٧ — معاوية بن عياش أو عباس بن هشام الجذامي أو الحزامي أبو المغيرة من أهل تدمير سمع من حماس بن سروان قاضي إفريقية وغيره ومات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاث مائة .

من اسمه مروان

٧٩٨ — مروان بن محمد الأسدي أبو عبد الملك البوني أصله من الأندلس رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ، ثم استقر ببؤنة^(٢) من بلاد إفريقية ، فسكنها ونسب إليها / وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً ، وله كتاب كبير شرح فيه [١٤٨] الموطأ ، مات قبل الأربعين وأربع مائة . ذكره لي أبو محمد الحفصوني . وذكر عنه فضلاً وعلماً . وهو مشهور بتلك البلاد .

٧٩٩ — مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر أبو عبد الملك يعرف بالطلّيق من أمية كان أديباً شاعراً مكثراً وأكثر شعره في السجن . قال لي أبو محمد علي بن أحمد : أبو عبد الملك هذا في بني أمية كابن المعتز في بني العباس ملاحه شعر ، وحسن تشبيه . سجن وهو ابن ست عشرة سنة ومكث في السجن ست عشرة سنة . وعاش بعد إطلاقه من السجن ست عشرة سنة ، ومات قريباً من الأربع مائة .

(٢) معجم البلدان ٣/ ٣٠٩ .

(١) عن البغية .

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إدريس أو غيره بالمغرب : أن أبا عبد الملك كان فيما قيل يتعشق جارية كان أبوه قد ربّاها معه ، وذكرها له ، ثم بدا له فاستأثر بها ، وأنه اشتدّت غيرته لذلك ، فانتضى سيفاً ، وانهز فرصة في بعض خلوات أبيه معها فقتله ، وعثر على ذلك فسجن وذلك في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ثم أطلق بعد ذلك فلَقَّبَ الطَّلِقَ لذلك ومن مستحسن شعره قصيدة أولها :

غصن يهتز في دِعْصِ نَقَا يحتنى منه فؤادى حُرْقَا
أطلع الحسنُ لنا من وجهه قمرًا ليس يرى مُمَحِّقَا
ورنًا عن طرف ريم أحورٍ لحظه سهم لقلبي فوقًا
وفيها :

أصبحتُ شمسًا وفوه مغربا ويذا الساق الحبيّ مشرقا
فإذا ما غربت في فوه تركت في الخلد منه شققا

٨٠٠ — مروان بن عبد الملك بن مروان الشذوني أبو عبد الملك ، من أهل شذونة / قدم إلى مصر وخرج إلى العراق فمات بالبصرة نحو الثلاثين وثلاث مائة . [١٤٨ ب]
كتب عنه أبو سعيد بن يونس وقال : كان ثقة وكان يفهم . وروى عنه أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن علي بن عاصم المعروف بابن المقرئ الاصبهاني وكنّاه أبا بكر .
٨٠١ — مروان بن الملك القيسي يروى عن أبي عبد الرحمن بَقِيَّ تَخْلَد ، وأبي عبد الله محمد بن وضّاح ونحوهما ، مات سنة ثلاثين وثلاث مائة ذكرهما أبو سعيد في كتابه أحدهما بعد الآخر .

تم الجزء الرابع ^(١) وهو آخر الثامن من الأصل
والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وآله

الجزء التاسع

[من تجزئة الأصل]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

ص ٨٠٢ مسلمة

٨٠٢ — مَسْلَمَةُ بن محمد البُتْرِيُّ أبو محمد . محدِّث سمع من أبي محمد عبد الله ابن عثمان . عن سعيد بن مُعَاذ ، ومن محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، عن أبيه ، وَرَحَلَ فسمع من أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي ، وعبد السلام بن محمد لقيهما في مسجد الخليفة من مَنِيٍّ ^(١) . روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري . أخبرني أبو عمر بن عبد البر ، قال : حدثني أبو محمد مَسْلَمَةُ بن محمد . عن محمد ابن أحمد بن خالد ، عن أبيه أحمد بن خالد بكتابه في فضل طلب العلم .

٨٠٣ — مَسْلَمَةُ بن عبد الملك ، رئيس شاعر أديب ، كان حيًّا في أيام الفتنه ، ومات فيها . ذكره أبو عامر ابن شهيد .

٨٠٤ — مَسْلَمَةُ بن قاسم ، محدِّث من أهل الأندلس في طبقة قاسم بن أصبغ سمع منه عبد الوارث بن سفيان بن جبرون .

ص ٨٠٥ مالك

٨٠٥ — مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قَطَّان بن عِصْمَةَ بن أنيس بن عبد الله بن جَعْفَر بن عمرو بن حبيب بن عمرو / بن شيبان بن مُحَارِب [١١٤٩] ابن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو خالد الزاهد ، ويقال له القَطَّانِي ، ينسب إلى جدِّه ، أندلسي محدِّث . يروى عن عبد الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبِي ، وأصبغ بن الفرج . روى عنه محمد بن عُمر بن لُبَابَة ، وأثنى عليه ، وله مختصر في الفقه على مذهب مالك ابن أنس ، مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين بعد أن كُفَّ بصره .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا الكِنَانِي ، قال : أخبرنا أحمد ابن خَلِيل « حدثنا خالد بن سعد » قال : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد ، وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله ويقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة ، قال : أخبرنا القَعْنَبِي « قال : دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه ، فسلمت عليه ، ثم جلستُ فرأيتُه يبكي ، فقلت : يا باعبد الله ، ما الذي يُبكيك ؟ قال : فقال لي : يا ابن قَعْنَبٍ ومالي لا أبكي ، ومن أحقُّ بالبكاء مني ؟ والله لوددتُ أني ضربت لكل مسألة أفنت فيها برأي بسوطٍ سوط . » وقد كانت لي السعةُ فيما قد سبقتُ إليه . وليتني لم أفت بال رأي . أو كما قال .

٨٠٦ — مالك بن معروف أبو عبد الله من أهل مَارْدَة^(١) ، كذا قيل « وأظنه لَارْدَة يروى عن عبد الملك بن حبيب مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

من اسمه مطرف

٨٠٧ — مُطَرَف بن عبد الرحمن ، وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام يُكنى أبا سعيد قرطبي . روى عن يحيى ابن يحيى ، وله رحلةٌ سمع فيها من سَحْنُون بن سعيد ، مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان زاهداً فاضلاً .

٨٠٨ — مُطَرَف بن عبد الرحمن المشاط . يروى عن محمد بن يوسف / [١٤٩ب] ابن مطرُوح ، مات بها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

من اسمه منذر

٨٠٩ — منذر بن الأصبع بن عِصْمة القَبْرِي من أهل قَبْرَة ، محدث له رحلةٌ وطلبٌ وعناية ، ولى القضاء ومات بالأندلس في سنة خمس وخمسين ومائتين . وقد قيل فيه : مُنْذِر بن الصَّبَّاح بن عِصْمة فأَعْدَنَاه في موضعه لذلك .

(١) انظر الروض المعمار ص ١٧٥ - ١٧٧ .

٨١٠ — مُنْذِرُ بْنُ حَزْمٍ . من أَهْلِ بَطْلَيْوَسَ ، مات بالأندلس في صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد .

٨١١ — مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدِ الْقَاضِي أَبُو الْحَكَمِ ، يُعْرَفُ بِالْبَلُّوطِيِّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ هُنَاكَ قَرِيبٍ مِنْ قُرْطُبَةٍ ، يُقَالُ لَهُ فَخْصُ الْبَلُّوطِ ^(١) ، وَلِيَ قَضَاءَ الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةٍ فِي حَيَاةِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصَرِ بِاللَّهِ ، وَكَانَ عَالِمًا فَقِيهًا ، وَأَدِيبًا بَلِيغًا ، وَخَطِيبًا عَلَى الْمَنَابِرِ وَفِي الْمَحَافِلِ مِصْقَعًا ، وَلَهُ الْيَوْمُ الْمَشْهُورُ الَّذِي مَلَأَ فِيهِ الْأَسْمَاعُ ، وَبَهَرَ الْقُلُوبَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَكَمَ الْمُسْتَنْصَرَ كَانَ مَشْغُوفًا بِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي يُؤْهِلُهُ لِكُلِّ مُهِمٍّ فِي بَابِهِ . فَلَمَّا وَرَدَ رَسُولُ مَلِكِ الرُّثُمِ أَمْرُهُ عِنْدَ دُخُولِ الرَّسُولِ إِلَى الْحَضْرَةِ أَنْ يَقُومَ خَطِيبًا بِمَا كَانَتْ الْعَادَةُ جَارِيَةً بِهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَشَهِدَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَمْعَ . وَعَايَنَ الْخُفْلَ . جَبُنَ وَلَمْ تَحْمَلْهُ رِجَالُهُ ، وَلَا سَاعَدَهُ لِسَانُهُ وَفِطْنُ لَهُ أَبُو الْحَكَمِ مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ ، فَوَثَبَ وَقَامَ مَقَامَهُ ، وَارْتَجَلَ خُطْبَةً بَلِيغَةً عَلَى غَيْرِ أَهْبَةٍ ، وَأَنشَدَ لِنَفْسِهِ فِي آخِرِهَا :

هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي مَا عَابَهُ فَنَدَّ لَكِنَّ صَاحِبَهُ أَزْرَى بِهِ الْبَلَدُ
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيبًا كُنْتُ مَطْرَفًا لَكِنِّي مِنْهُمْ فَافْتَانَنِي النَّكَدُ
لَوْلَا الْخِلَافَةُ أَبْقَى اللَّهُ بِهَجَّتِهَا مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدُ
فَاتَّفَقَ ذَلِكَ الْجَمْعُ عَلَى اسْتِحْسَانِهِ ، وَجَهَالِ اسْتِدْرَاكِهِ ، وَصَلَّبَ الْعِلْجَ . وَقَالَ :
هَذَا كَبْشُ رِجَالِ الدَّوْلَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو عَامِرٍ / ابْنُ شَهِيدٍ [١٥٠]
فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِـ « حَانُوتِ عَطَّارٍ » وَغَيْرُهُ .

قَالَ لَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ : وَكَانَ مِثْلًا إِلَى الْقَوْلِ بِالظَّاهِرِ ، قَوِيًّا عَلَى الْإِتِّصَارِ
لِذَلِكَ ، وَمِنْ مَصْنَفَاتِهِ كِتَابُ « الْإِنْبَاءِ عَلَى اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » ،
وَكِتَابُ « الْإِبَانَةِ عَنْ حَقَائِقِ أَصُولِ الدِّيَانَةِ » . وَقَدْ كَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ كَتَبَ فِيهَا ،
وَطَلَبَ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ وَلاَدٍ بِمِصْرَ كِتَابُ « الْعَيْنِ » لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ . وَمِنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْذِرِ كِتَابُ « الْإِشْرَافِ » ، وَلَقِيَ أَبَا جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَحَاسِ النَّحْوِيَّ .

(١) انظر الروض المعطار ص ١٤٠ - ١٤٣

بمصر ، وله معه حكاية مشهورة ؛ وذلك أنه حضر مجلسه في الإملاء ، فأملى أبو جعفر في جملة ما أملى قول الشاعر :

خَلِيلِيْ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ تُبْكِيْ عَلَى لَيْلَى لَعَلِّيْ أُعِينُهَا
قَدْ أَسْلَمَهَا الْبَا كُونُ إِلا حَمَامَةً مُطَوَّقَةٌ بَاتَتْ وَبَانَ قَرِينُهَا
تَجَاذِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرِ رَّائَةٍ يَكَاذُ يُدَانِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا

فقال له منذر بن سعيد : أيها الشيخ « أعزك الله » بآنا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر : فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر : بانت وبان قرينها . فاستبان أبو جعفر ما قال ، وقال له : ارتفع « ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه . وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه . روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أسد الجهنّي ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، وكان مختصا به .

٨١٢ — منذر بن الصباح بن عصمة القاضي القنبري ، من أهل قبرة^(١) ، له رحلة وطلب وعناية . حدث بالأندلس ، ومات فيها سنة خمس وخمسين ومائتين . هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن التلاج ، في نسخة من كتاب ابن يونس ؛ وفي أخرى بخط أبي عبد الله محمد بن علي الصوري ، الحافظ : محمد بن الأصمغ . ابن عصمة ، واتفقا فيما سوى ذلك كله ، إلا في الأصمغ / والصباح فقط . [١٥٠ ب] والله أعلم بالصواب .

من اسم مسعود .

٨١٣ — مسعود بن خلصة السكلي الرباحي ، محدث . ذكره في المؤلف والمختلف . ينسب إلى قلعة رباح^(٢) ، من بلاد الأندلس .

(١) الروض المعطار ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٢) الروض المعطار ص ١٦٣ .

- ٨١٤ — مسعود بن سليمان بن مُفْلِت أبو الخيار ، فقيه عالم زاهد ، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر . ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وكان أحدَ شيوخه .
- ٨١٥ — مسعود بن عُمر الأموي أبو القاسم ، من أهل تدمير^(١) . روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، مات بالأندلس سنة سبع وثلاث مائة .

من اسمه محبوب .

- ٨١٦ — محبوب بن قَطَن بن عبد الله بن النَّضر البكري الجياني ، محدث رَحَل وسمع من عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وله سماع بالأندلس ، وبها مات . روى عنه حُيَبي بن مُطهر اللبيري .
- ٨١٧ — محبوب الأديب شاعر نحويّ ، ذكره لي أبو بكر المرواني ، وأخبرني أنه شاهده ، وقد قال بديهةً في صفة ناعورة :

وذاكِ حنينٍ ما تغيّض جُفُونُها من الأَجَجِ الخضر الصوافي على شطِّ
تبكي فتحي من دموع جفونها رياضاً تبدّى من أزاهير في بُسطِ
فن أحمرٍ قانٍ وأصفرٍ فاقعٍ وأزهرٍ مُبيضٍ وأدكنٍ مُشمطِ
كان ظُروف الماء من فوق منها لآلِ جُمانٍ قد نُظمنَ على فرَطِ

من اسمه متوكل .

- ٨١٨ — متوكل بن يوسف ، أندلسيّ ، يكنى أبا الأدهم من أهل تدمير ، مات بالأندلس . ذكره محمد بن حارث الخشنيّ .
- ٨١٩ — متوكل بن أبي الحسين . أديب شاعر مليح الشعر ، كان قريباً من

(١) الروض المعطار ص ٦٢ - ٦٣ .

الأربع مائة . أنشدني له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي ، قصيدة طويلة منها :

تعيّزني ألا أقسم ببلدة وفي مثل حالي هذه القمران
/ رأيت رجلاً لا يشرب الماء صافياً ويحاول لديه وهو أحمر قاني [١٥١]
له همّ سافرن في طلب العلا نجوم الثريا عندهن دواني
تغرب لما أن تغرب ذكره علواً كلاً هذين مغتربان
ومن قولهم من يغل الصيف رأسه فمرّجله في القرّ ذو غليان

منه اسم مكي .

٨٢٠ — مكي بن محمد بن حمّوش المقرئ ، أبوطالب ، كذا أملى على نسبه بعض الشيوخ من حفظه ، ولا أثق بضبطه ، أصله من القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها قرأ ، ثم رحل ، وقرأ على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي . ساكن مصر ، وعلى غيره . وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة . وقرئ عليه بها ، وكان إماماً في ذلك مشهوراً .

٨٢١ — مكي بن صفوان بن سليمان بن سليم ، من موالى بنى أمية ، محدث بيري . ويقال لبيري بزيادة لام . مات بالأندلس سنة ثمان وثلاث مائة .

أفراد الأسماء

٨٢٢ — مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الأبي ، محدث أندلسي يكتفي أبا عبيدة . رحل سنة تسع وخمسين ومائتين في طلب العلم ، وكتب ورجع إلى بلده ، وحدث ومات بالأندلس سنة أربع وثلاث مائة .

٨٢٣ — محفوظ بن حفاظ الأندلسي أبو الحفاظ . روى عن محمد بن يحيى

ابن سلام ■ روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي ابن إسماعيل الأبلّجى ، ذكر له أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهديّ الدارقطني الحافظ حديثاً في الثانی من الأفراد .

٨٢٤ — مُهاصر بن رَبِيعِ القيسی أبو عبد الله ، محدث أهل سَرَقُسطَة ^(١) ذكره في کُتُبِهِمْ ، قاله ابن یونس .

٨٢٥ — مخلد بن زيد البجليّ ، وقيل : يزيد ، له رحلة في العلم وطلب ، ولى قضاء رَیّة في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحکم / ، ومات في آخرها . [١٥١ ب] ذكره محمد بن حارث .

٨٢٦ — مُؤمّن بن سعيد ، شاعر مشهور كثير الشعر ، ذكره صاحب کتاب الحقائق « ؛ ومن شعره :

حُرْمَتُكَ ما عدا نظراً مُضْراً بقلب بين أضلاعى مُقيم
فعينى منك فى جنّاتِ عَدْنٍ مخلدٌ وقلبي فى الجحيم

٨٢٧ — المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صُفْرة أبو القاسم التميمي ، فقيه محدث سمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيليّ ، وأبا القاسم يحيى بن عليّ بن محمد الحضرميّ المصرى ، وعبد الوهاب بن الحسن بن مُنِير ، وغيرهم ؛ وله كلام فى شرح الوطاء ، وفى كتاب « الجامع » لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى . مات بالأندلس بعد العشرين وأربع مائة .

٨٢٨ — مُصعب بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر يُعرف بابن القَرَضَى ، أديب محدث أخبارى شاعر ، ولى الحُكْم بالجزيرة ، وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله بن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن هشام بن أمية

(١) فى الأصل : « سَرَقُسطَة فى ذكره » .

ابن بُكَيْر، ويوسف بن هارون السكندى « سمعنا منه » وأنشدنى : قال : أنشدنى بعضُ أهل الأدب بقرطبة :

الحمد لله على أنى كضفدع في وسط اليمِّ
إن هى قالت ملأت حلقها أو سكنت ماتت من الغمِّ

كان حياً قبل الأربعين وأربع مائة .

٨٢٩ — مجاهد بن عبد الله العامرى أبو الجيش الموفق ، مولى عبد الرحمن الناصر ابن المنصور محمد بن أبى عامر ، كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها . نشأ بقرطبة ، وكانت له همة وجلادة وجُرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلّبت العساكر على النواحي بذهاب دولة بنى أبى عامر ، قصد هو فيمن / تبعه الجزائر التي [١٥٢] في شرق الأندلس ، وهى جزائر خصب وسعة . فغاب عليها وسمّاها « ثم قصد منها فى المراكب إلى سرّدانية ^(١) »؛ جزيرة من جزائر الروم كبيرة فى سنة ست أو سبع وأربع مائة ، فغلب على أكثرها وافتتح معاقها ، ثم اختلقت عليه أهواء الجند ، وجاءت أمداد الروم ، وقد عزم على الخروج منها طمعاً فى تفرّق من يُشَقَّب عليه ، فعاجلته الروم وغلبت على أكثر مراكبه ؛ فأخبرنا أبو محمد على بن أحمد قال : حدثنى أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، قال : كنت مع أبى الجيش مجاهد أيام غزاته سرادنية ، فدخل بالمراكب فى مرسى نهاه عنه أبو خرّوب رئيس البحرىين « فلم يقبل منه » فلما حصل فى ذلك المرسى هبت ريح ، فجعلت تقذف مراكب المسلمين مركباً مركباً إلى الرّيف ، والروم وقوف لا شغل لهم إلا الأسر والقتل للمسلمين ، فكلموا سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد يبيكى بأعلى صوته لا يقدر هو ولا غيره على أكثر . لارتجاج البحر وزيادة الريح . قال : فيقبل علينا أبو خرّوب وينشد .

(١) معجم البلدان ٦٦/٥ .

بكا دَوْبُلٌ لَا أَرْقَأُ اللَّهَ عَيْنَهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدُّلِّ دَوْبُلٌ
ثم يقول : قد كنتُ حذَرْتُهُ مِنَ الدُّخُولِ هَاهُنَا فَلَمْ يَقْبَلْ ، قَالَ : فَبِجُرْيَةِ الذَّقْنِ
مَا تَخَلَّصْنَا فِي سِيرِ مِنَ الرَّا كِبِ .

هذا آخر خبر ثابت بن محمد . ثم عاد مُجَاهِدٌ إِلَى الْجَزَائِرِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي
طَاعَتِهِ ، وَاخْتَلَفَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ حَتَّى غَلَبَ عَلَى دَانِيَةِ وَمَا يَلِيهَا ، وَاسْتَقَرَّتْ إِقَامَتُهُ فِيهَا
وَكَانَ مِنَ السُّكْرَمَاءِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، بَادِلًا لِلرَّغَائِبِ فِي اسْتِمَالَةِ الْأَدْبَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي بَذَلَ
لَأَبِي غَالِبِ اللَّغَوِيِّ : تَمَامَ بِنِ غَالِبِ أَلْفَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ يَزِيدَ فِي تَرْجُمَةِ الْكِتَابِ الَّذِي
أَلْفَهُ فِي اللَّغَةِ : « مِمَّا أَلْفَهُ لِأَبِي الْجَيْشِ مُجَاهِدٌ ■ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي /بَابِ النَّاءِ ، [١٥٢ ب] »
وفيه يقول أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ اللَّغَوِيُّ ، وَقَدْ اسْتَمَالَهُ عَلَى الْبُعْدِ بِخَرِيطَةِ مَالٍ
وَمَرْكَبٍ ، أَهْدَاهُمَا إِلَيْهِ قَصِيدَةً أَوْهَا :

أَتَنَى الْخَرِيطَةَ وَالْمَرْكَبُ كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ وَالْكُوَاكِبُ
وَحَطَّ يَمِينًا بِهِ قَلْعَةً كَمَا وَضَعْتَ حَمَلَهَا الْمُقَرَّبُ
عَلَى سَاعَةٍ قَامَ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى هَامَةِ الْمُشْتَرَى يُخْطَبُ
إِلَى أَنْ قَالَ فِي آخِرِهَا :

مُجَاهِدُ رُضْتَ إِبَاءَ الشُّمُو س فَأَحْبَبَ مَا لَمْ يَكْفِي يَضْحَبُ
فَقُلْ وَاحْتِكِمِ فَمِيعَ الزَّمَا نِ مُصِيحُ إِلَيْكَ بِمَا تَرْغَبُ

وَقَدْ أَلَفَ فِي الْعُرُوضِ كِتَابًا يَدُلُّ عَلَى قُوَّتِهِ فِيهِ ، وَمِنْ أَعْظَمِ فَضَائِلِهِ تَقْدِيمُهُ لِلْوَزِيرِ
الْكَاتِبِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ رَشِيقٍ ، وَتَعْوِيلُهُ عَلَيْهِ ، وَبَسْطُهُ يَدَهُ فِي الْقَدْلِ وَحُسْنِ
السِّيَاسَةِ ، وَكَانَ مَوْتُهُ بَدَانِيَّةً فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٨٣٠ — مُدْلِجُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَجَا الْمُدْلِجِيِّ يُكْنَى أَبَا خَدِيفٍ ، أَنْدَلُسِيٌّ مَحْدَثٌ
مَشْهُورٌ ، لَهُ رَحْلَةٌ وَصَلَ فِيهَا إِلَى الْعِرَاقِ ، وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ ،
وَقِيلَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٣٨١ — مُنْتَنِيلٌ وَقِيلَ مُنْتِيلٌ بْنُ عَفِيفٍ الْمَرَادِيُّ ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ ، وَأُظْهِرَ لِقَبَا غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو وَهَبٍ ، وَهُوَ فقيه محدث أندلسي ، كانت له رحلة إلى مكة واليمن ، رافق فيها يوسف بن يحيى المغامى ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدبّري ، وعلى بن عبد العزيز البغوي وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

٨٣٢ — مُحَارِبٌ بْنُ قَطَنٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَطَنٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَطَنٍ بْنُ عِصْمَةَ ابْنِ أَنَسٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ ابْنِ فِهْرٍ ابْنِ مَالِكِ الْقُرَشِيِّ الْفِهْرِيِّ . أَبُو نَوْفَلٍ / محدث أندلسي ، مات بها [١١٥٣] سنة ست وخمسين ومائتين .

٨٣٣ — مُقَدَّمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَبْرِيِّ ، شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن مدائحه في سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج في كتابه أبياتاً وهي :

أشجيت أن طربت حمامة وادي ميّادة في ناعم ميّاد
تلهو وما منيت بحفوة زينب يوماً ولا بخيالها المعتاد
لا ترج إذ سلبت فؤادك زينب عيشاً فما عيشٌ بغير فؤاد

٨٣٤ — مُعْتَبَرُ الرُّومِيِّ مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حضر فتح الأندلس مع طارق ، وكان على خيله ، وهو الذي خاطب الوليد في أمر طارق لما حبسه موسى ابن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم .

باب النون

نصر بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي ، أندلسي .

٨٣٥ - نصر بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي ، أندلسي . روى عن

عبد السلام بن زياد الأندلسي . روى عنه حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في البخلاء .

قرأت على الشيخ الإمام أبي القاسم اسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، أخبركم أبو القاسم حمزة بن يوسف ، قال : حدثني أبو الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك القرطبي الأندلسي قال : حدثني عبد السلام بن زياد الأندلسي . قال : حدثنا قاسم بن الأصبع الأندلسي ، قال : حدثنا ابن الغاز الأندلسي ، عن الخليل بن الأسود قال : حدثني العمري . عن أبي الهيثم قال : كان أبو حفصة أحد البخلاء فنزل به رجل عرف أبو حفصة ما وقع فيه منه ، فلما قرب من إقامة ما يجب عليه هرب مخافة أن يتمون ذلك . فلما شعر الرجل ببخله خرج إلى السوق فابتاع ما احتاج إليه ورجع فكتب إليه :

/ يأبها الخارج من بيته وهارباً من شدة الخوف [١٥٣ ب]
ضعفك قد جاء بزاد له فارجم تكن ضيفاً على الضيف

٨٣٦ - نصر بن الحسن بن أبي القاسم^(١) بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي

التنكيتي أبو الفتح نزيل سمرقند دخل الأندلس وحدث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح ، وسمع أيضاً هنالك من أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس المذري وجماعة من الشيوخ . ولقيناه ببغداد ، وسمعنا منه ، وكان رجلاً جميل الطريقة ، مقبول اللقاء . ثقة فاضلاً ؛ وذكر أن مولده سنة ست وأربع مائة .

٨٣٧ - نصر بن عبد الله الأسلمي من أهل تدمير يكنى أبا شمر . رحل ودخل

إفريقية ومصر ومكة . وسمع من حسان بن مروان القاضي ، وسمع من أهل بلده .

٧٣٨ - نصر بن عبد الملك أندلسي رحل إلى المشرق . وسمع عبد القاهر بن

(١) في أنساب السمعاني ١١٠ ، ومعجم البلدان ١٧/٢ : « نصر بن الحسن بن القاسم »

طاهر الفقيه النيسابوري وغيره ، وحدث في الفُرْبَة فسمع منه أبو طالب يحيى بن علي ابن الطيب الدسكري . شيخ من شيوخ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب ، قال حمزة بن يوسف : وروى عنه أبو منصور أحمد بن الفضل النعمي الجرجاني مصنف كتاب « المجتبى » في الحديث ، ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي في تاريخ جرجان^(١) وقال : النعمي مات في شوال سنة خمس عشرة وأربع مائة وأظنه نصر بن أحمد بن عبد الملك المذكور من قبل ، نسبته هاهنا إلى جدّه ، والله أعلم .

من اسمه عمر

٨٣٩ — عمر بن عبد الرحمن ، مذكور في جملة الأدباء والشعراء . وهكذا أورده أبو محمد علي بن أحمد عمر بلايا ، وذكره أبو عامر بن مسلمة بالياء ثمير على التصغير والله أعلم .

٨٤٠ — عمر بن هارون بن رفاعة بن مُفْلِت بن سيف بن عبد الله / [١٥٤] بن عمر الجبائي مولى قيس . روى عن يحيى بن مخلد مات بالأندلس سنة إحدى عشرة وثلاث مائة . ذكره الخشني محمد بن حارث .

أفراد الأسماء

٨٤١ — نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد ، وقيل ابن عبد الأحد . من أهل قلعة يَنْصُب . يروى عن محمد بن وضّاح ، وأيوب بن سليمان بن صالح . ومات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة . ذكره الخشني محمد بن حارث .

٨٤٢ — نعم الخلف بن أبي الخصيب ، من أهل تُطَيْلَة ، يكنى أبا القاسم ،

(١) تاريخ جرجاني ص ٨٣ .

كان محدثاً شاعراً زاهداً من اهل الغزو والرباط ، قُتِلَ شهيداً سنة ثمان وتسعين ومائتين .

٨٤٣ — نافع بن رياض الجزيري أبو الحسن من شيوخ الأدب شاعر ■ رحل إلى قرطبة قبل الأربع مائة ، وأخبرني أنه مدح بها الطليق وغيره من الأكابر ■ مات بعد الأربعين وأربع مائة .

٨٤٤ — نجیح بن سليمان بن نجیح بن سليمان بن عيسى الخولاني أندلسي ■ روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد العتيبي الفقيه ، وغيرهما ، ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين ، ذكره محمد بن حارث الحشني .

٨٤٥ — النضر بن سلمة أندلسي ، محدث قديم ، ولي القضاء ببلده ، ذكره في المؤلف والمختلف بالضاد المعجمة ، وذكره ابن يونس أيضاً .

٨٤٦ — النعمان بن عبد الله بن النعمان الحضرمي من آل ذي الرأسين ^(١) . يروى عنه عبد الله بن هبيرة السبائي ، وكان رجلاً صالحاً زاهداً ، كثير الصدقة ■ وكان تصدق بعطائه كله ، وكان يسكن بركة ■ ويقال : إنه رأى في منامه كأنه يقال له : اختر بين الإيمان واليقين ، فقال : اليقين ، دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان ابن عبد الملك بخبز فتح هنالك ، ومعه محمد بن حبيب المعافري ، فقال لهما سليمان ■ ارفعا حوائجكما فأما المعافري فرفع حوائجه فقضيت ، وأما النعمان فقال : حاجتي / أن تردني إلى ثغري ولا تسألني عن شيء ، فأذن له فرجع ، [١٥٤ ب] واستشهد في أقصى الثغور بالأندلس . ذكره ابن يونس .

٨٤٧ — نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة ^(١)

(١) كذا في البغية أيضاً ، وتحتمل في الأصل : « الرايتين » .

(٢) في تاج العروس : « قتيبة كجهينة » .

ابن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب
ابن السكسك^(١) بن أشرس بن كِنْدِي^(٢) التَّجِيبِي من جُمْلَة من دخل الأندلس
للجهاد فيها ، قتلته الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث ومائة ، وجَدُّه معاوية بن حُدَيْج^(٣)
أبو نُعَيْم من الصحابة ، ومَن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد فتح مصر .
وكان الوارد بفتح الأسكندرية على عمر بن الخطاب . وذهبت عينه يوم دُمُقْلَة^(٤) من بلد
النوبة مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة إحدى وثلاثين . وولى الإمارة على
غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة أربعين ، وسنة خمسين ، رَوَى عنه جماعة منهم
ولده عبد الرحمن بن معاوية . وعلى بن رَبَاح اللَّخْمِي . وعبد الرحمن بن شماس المهرى .
وعُرْفُطَة بن عمرو ؛ ومات سنة اثنين وخمسين ، وإنما قيل فيه التَّجِيبِي لأنَّ تَجِيب هـ
أُم عَدِيّ وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكسك^(١) ويقال : السكون بن أشرس
ابن كِنْدِي وإليها ينسبون .

(١) في الأصل : والبغية : « بن السكن » وانظر تاج العروس « سك »

(٢) في الأصل : « بن كِنَانِي » .

(٣) أنظر أسد الغابة ٣٨٣/٤ . وجهرة ابن حزم ص ٤٠٣ .

(٤) معجم البلدان ٨٢/٤ . ويقال فيها : « دُمُقْلَة » معجم البلدان ٩٣/٤ .

باب الواو

من اسم وهب

٨٤٨ — وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل أبو الحزم الشذوني من أهل شذونة^(١)، فقيه محدث، روى عن قاسم بن أصبغ، روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ، وقال: كان فقيهاً متصديراً، فاضلاً يفتي الناس بجامع قرطبة. ويقال له: المفتي.

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر، قال: قرأت على أبي الحزم وهب من محمد كتاب «غرائب / حديث مالك» لقاسم بن أصبغ، وحدثني بها عنه. [١٥٥]

٨٤٩ — وهب أخطل بن رزيق مولى لقريش من أهل بجاعة يكنى أبا القاسم مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين. وقال الحضرمي: بتقديم الزاي.

٨٥٠ — وهب بن مسرة محدث مكثر. روى عن محمد بن وضاح، وسعيد ابن عثمان العنّاق، روى عنه عبد الوارث بن سفيان بن جبرون، وأبو عثمان سعيد ابن نصر، وأحمد بن قاسم بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي^(٢).

٨٥١ — وهب بن نافع، أندلسي سمع من سحنون بن سعيد التَّنُوخي، مات سنة تسعين ومائتين.

من اسم وليد

٨٥٢ — وليد بن محمد الكاتب، يروي عنه قاسم بن محمد القرشي المرواني، كان قريباً من الأربع مائة.

(١) الروض المغطر من ١٠٠.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٥٥، ٤٤٦.

٨٥٣ — وليد بن إسماعيل ، شاعر من ولد الخطّيين بن الدّجن الجيّاني ، ومن شعره إلى ابن أبي العطاء^(١) المنّزى ببعض أعمال جيّان في يوم مطر :

يوم أنيق وغيث وابل غَدِق رَوّت غليل الثّرى من سكبته الدّيمُ
نحن صاخون لا راح تُريح بها ممّا النفوس الذّى تذكو وتضطرمُ
فر بسقيّاك كي تجلو السّحاب بها فإنّها إن رأتها سوف تحتشمُ

٨٥٤ — الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد أبو العباس الغمريّ من أهل سرقسط .
ثغر من ثغور الأندلس ، عالم فاضل رحل فطلب بإفريقية ، وسمع بأطرا بلس المغرب
أبا الحسن علي بن أحمد بن زكرياء بن الخصيب المعروف بابن زكرون الهاشمي الأطرا بلسيّ
وبمصر الحسن بن رشيق . وسافر في طلب العلم إلى الشام ، والعراق ، وخراسان .
وما وراء النهر ، وسمع بهرّة من أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي . وفي سائر البلاد
من جماعات ؛ وألف في تجويز الإجازة كتاباً سماه « كتاب الوجازة » وعاد إلى
بغداد فحدث بها ، وحدث في الغربة ، وسمع منه عبد الغني / بن سعيد [١٥٥ ب]
المصري الحافظ . وأبو ذرّ عبّيد بن أحمد الهرويّ ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد
ابن أبي القاسم المليحي الهروي^(٢) وذكره أبو بكر أحمد بن علي الخطيب^(٣) فقال :
كان ثقة أميناً ، أكثر السّماع والكتاب في بلده وفي الغربة قال : وحدثنا عنه حمزة
ابن محمد بن طاهر . ومحمد بن عبد الواحد الأكبر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد
العتيقي ، والقاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي وغيرهم .

أخبرنا القاضي أبو الغنائم محمد بن علي بن علي قراءة ، قال : أخبرنا أبو العباس
الغمريّ إجازة ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي ، قال : حدثنا أبو مسلم

(١) في البغية : « العطاء » .

(٢) في البغية : « القاسم اللخمي » .

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٤٥٠ .

صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى ، قال : حدثني أبي أحمد ، قال :
حدثني أبي عبد الله : قال : قال عمرو بن قيس : « وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا
في أمر آخرتنا : من قال كذا فله كذا » .

حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ^(١) قال : حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي
ابن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي ، قال : توفي الوليد بن بكر الأندلسي بالديون
في رجب^(٢) سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة .

٨٥٥ — وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي القاضي
مضى أهل سرقسطة ، ذكره محمد بن حارث الخشني .

٨٥٦ — وليد بن مسleme المدادي^(٢) أبو العباس من شعراء الدولة العارمية ، ومن
شعره في المنصور أبي عامر : وقد رأى زيادة النهر في أيام الزيادة :

أما ترى النهر يا منصور كيف طفاً وعم من جاور العبرين بالضرر
وأعجب الجودك لم يفن الوري غرقاً فيه وقد عم أهل البدو والحضر
ما ذاك إلا لأن الجود عنصره صافر تميز وهذا بين الكدر
/ وإن عهدي به والنمل تعبته إذا تقشع عنه وابل المطر [١٥٦]
كذا عهدي لثام الناس إن قدروا جاروا على من دنأ منهم من البشر
وكم أرى منهم من بعد عزته يعود كالكلب من عود إلى حجر
والله يبقيك ما غنت مطوقة وهزت الريح نخضرًا من الشجر

المفرد

٧٥٧ — وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي الفسوي أبو يزيد ، كان أصله من فارس
وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وخرج منها إلى الأندلس تاجراً ، وكان يتجر في

(١) في تاريخ بغداد ١٣ / ٤٥١ : « من سنة » .

(٢) في البغية : ■ المرادى .

الوشى . وصنف كتاباً في أخبار الرّدة وجود ، وعاد من الأندلس إلى مصر وكتب عنه . ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء ، وقال إنه مات بمصر في يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين . قال : وله عقب بمصر إلى الآن منهم وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات أبو حذيفة ، ولد هو وأبوه عمارة بمصر ، وسمع من أبيه ومن غيره .

٨٥٨ — وجيه^(١) بن وهبون الكلّابي من أهل البيرة فقيه محدث يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن عمر ، مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة . ذكره محمد بن حارث الخشني .

باب الهاء

هـ اسم هارون

٨٥٩ — هارون بن سالم أندلسي فقيه محدث . روى عن أشهب بن عبد العزيز .
٨٦٠ — هارون بن نصر يسكني أبا الخيار أندلسي محدث مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاث مائة .

هـ اسم هاشم

٨٦١ — هاشم بن محمد اللخمي جيتاني محدث ذكره أبو سعيد .
٨٦٢ — هاشم بن خالد ليبري محدث ، يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز المعتبي ، ويحيى بن إبراهيم / بن مزين . [١٥٦ ب]

(١) في البغية : « وحية » .

٨٦٣ — هاشم بن صالح يروي عن يونس بن عبد الأعلى وغيره . مات بالأندلس سنة عشر وثلاث مائه .

٨٦٤ — هاشم بن عبد العزيز بن هاشم أبو خالد أخو أسلم بن عبد العزيز القاضي ، مذكورٌ بفضلٍ وأدب ، كتبتُ عن بعض المشايخ بالأندلس : أن ابناً لهاشم بن عبد العزيز خاطبه بأبيات قالها لم تكن بتلك القوة ، فوقع في ظهر رُقعته بديهة :

لا تُل إن عزمت إلا قريضاً راثقاً لفظه ثقيفاً رصيفاً
أودع الشعر فهو خير من الغث إذا لم تجد مقالاً سميناً

من اسم هشام

٨٦٥ — هشام بن حبيش^(١) طليطلى رحل إلى مصر وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز ، مات قريباً من سنة عشرين ومائتين .

٨٦٦ — هشام بن سعيد الخير بن فتحون أبو الوليد الكاتب أظن أصله من وشقه ، محدث جليل سمع بالأندلس ورجع إلى الحج ، فسمع في طريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة من جماعة ورجع إلى الأندلس فحدث بها وسمعنا منه ، فمن شيوخه بالأندلس : الناضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقي المعروف بابن أبي درهم ، وأبو مهدى عبدالله بن أحمد بن بُتري ؛ ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى ابن أبي حاج الفارسي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المكناسي ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد الخرق^(٢) الفقيه الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عباس^(٣) الأنصاري الفقيه المعروف بابن الخواص صاحب أبي محمد عبد الله بن أبي زيد ؛ ومن

(١) في البغية : « بن حسين » .

(٢) في البغية : « الحزقي » .

(٣) البغية « عباس »

شيوخه بمصر : عبد الجبار بن عمر بن أحمد المقرئ ، وأبو العباس مُنير بن أحمد بن الحسن ابن مُنير ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشيلي ؛ ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن أحمد / بن إبراهيم بن فراس الأطروش ، وأبو بكر محمد [١١٥٧] ابن أبي سعيد بن سَخْتُويَة الاسفرايني الفقيه الشافعي ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بُندَار الرّازي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بُندَار القزويني ، وأبو بكر عبد الله ابن الحسن الصَّقَلِي . وأبو محمد مَكِّي بن عيسون صاحبه ، وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطي ؛ وكان أبو الوليد جميل الطريقة . نقطعاً إلى الخير ، مات بعد الثلاثين وأربع مائة .

٨٦٧ — هشام بن الوليد الناقصي أندلسي محدث يروى عن بقي بن مخلد ومحمد ابن وضّاح ، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مائة . ذكره الخشنى محمد بن حارث .

المفرد من الأسماء

٨٦٨ — هاني بن محمد أديب شاعر ، كان في حدود الخمسين وثلاث مائة ، أقرّبياً من ذلك . رأيتُ له في مرأى الوزير أبي عثمان سعيد بن المنذر شعراً ومنه :

واعجب إن قاد الجيوش ونفسه قسماً بين الكرّ والإقدام
يلقى الكتائب مفرداً بكتائب من نفسه واليوم أكرّ حامى
لا يرعوى عن أن يُقارع وحده ألفاً بأبيض صارم صمصام
تأتى الفتوح على الفتوح بسيفه وبرأيه وبعزمه المقدام
حتى إذا الأجل انقضى مستكملاً ما خطّ في الألواح بالأقلام
لاقى الحمام ولم أكن متيقناً أن الحمام سيبتلى بحمام

٨٦٩ — هرمة بن سمالك أندلسي محدث ، مات بها سنة سبع وتسعين^(١) ومائتين .

(١) في البغية : «سبع وسبعين» .

باب الياء

من اسم يوسف

٧٧٠ — يوسف بن محمد بن يوسف بن عُمرُوس المؤدّب أبو عمرو الإستجّيّ .
سكّن قُرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبا الطاهر / محمد بن جعفر [١٥٧ب]
ابن إبراهيم السعيدى صاحب أبي زكرياء يحيى بن أيوب بن بادي العلاف ، وسمع من أبي
الطاهر « موطأ » محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامريّ المديني ،
عن ابن بادي العلاف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن
ابن أبي ذئب . روى عنه أبو عُمر بن عبد البر .

٨٧١ — يوسف بن رباح التغلبيّ مولى لهم . مات سنة ثمان وتسعين ومائتين .
ذكره الخشني محمد حارث .

٨٧٢ — يوسف بن سفيان من أهل بطليّوس ، محدّث ، مات بالأندلس قريباً
من سنة عشر وثلاث مائة .

٨٧٣ — يوسف بن سليمان الربّاحي أبو عمر . روى عن أبي مروان عبد الملك
بن إدريس الكاتب ، روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاريّ
المعروف بابن السّراج .

٨٧٤ — يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النّمريّ أبو عمر فقيه حافظ مكثّر ،
عالم بالقرآآت وبالإخلاف في الفقه . وبعلم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كثير الشيوخ
على أنه لم يخرج عن الأندلس . لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقُرطبة وغيرها .
ومن الغرباء القادمين إليها . وألّف مما جمع توأليف نافعة سارت عنه . وكان يميل في الفقه
إلى أقوال الشافعيّ رحمة الله عليه . مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .
وسمع بنفسه قبل الأربع مائة بمدة من جماعة من أصحاب قاسم بن أصبغ البيّاني وغيره ؛

ومن شيوخه أبو القاسم خَلَف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد ابن نَصْر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجي ، وأبو الوليد بن الفرّضي ، ويونس بن عبد الله القاضي ، [١٥٨] وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي ، وجماعات قد ذكرنا من حضرنا منهم مفرّقاً في أبوابه .

ومن مجموعاته كتاب « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد » سبعون جزءاً ، قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله . فكيف أحسن منه ، ومنها كتاب في الصحابة سماه كتاب « الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسّير والمصنّفات من الصحابة رضي الله عنهم ، والتّعريف بهم ، وتلخيص أحوالهم » ومنزلهم ، وعيون أخبارهم على حروف المعجم اثنا عشر جزءاً ، كتاب « جامع بيان العلم وفضله » وما ينبغى في روايته وحمله « ستة أجزاء ، كتاب « الدّرر في اختصار المغازي والسّير » ثلاثة أجزاء ، كتاب « الشواهد في إثبات خبر الواحد » جزء ، كتاب « التّقصّي لما في الموطأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » أربعة أجزاء ، كتاب « أخبار أئمة الأمصار » سبعة أجزاء ، كتاب « البيان عن تلاوة القرآن » جزء ، كتاب « التجويد ، والمدخل إلى العلم بالتحديد » ^(١) جزآن . كتاب « الإكتفا في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه » جزء واحد . كتاب « الكافي » في الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءاً ، كتاب « اختلاف أصحاب مالك بن أنس ، واختلاف رواياتهم عنه » أربعة وعشرون جزءاً ، كتاب « العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء » جزء واحد . كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجري في المذاكرات من غرر الأبيات ونوادر الحكايات » مجلدان ؛ وغير ذلك من تواليقه / وقد لقيناه وكتب لنا [١٥٨ ب]

(١) في البغية : « والمدخل إلى علم القرآن بالتجريد » .

بخطه في فهرسة مسموعاته ومجموعاته ، مجيزاً لنا . وكانبا إلينا ، بجميع ذلك كله ، وتركته حياً وقت خروجه من الأندلس سنة ثمان وأربعين وأربع مائة ، ثم بلغني وفاته . وأخبرني أبو الحسن عليّ بن أحمد العابدی أنه مات في سنة ستين وأربع مائة بشاطبة من بلاد الأندلس .

٨٧٥ — يوسف بن عبد الله بن خَيْرُون ، نحويّ مشهور ، روى عن أحمد بن أبان ابن سيد اللغوى . روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزوميّ النحويّ الملقبّ قاله لى أبو الحسن عليّ بن أحمد الجزيريّ ، وأخبرني أن غانمًا حدثه عنه .
٨٧٦ — يوسف بن مروان بن عَيْشُون الماعفريّ أبو عمر ، وقيل يوسف بن عَيْشُون . ولعلّ صاحبَ هذا القول نسبته إلى جده ، وهو وَشْقِيّ يروي عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الحَكَم وطبقته ، ويُعرفُ أهلُ بيته بوشقّةِ بَنِي المؤدّن . مات بالأندلس سنة تسع وثلاث مائة ، هكذا ذكره الخُشَنّيّ محمد بن حارث على اختلافٍ عنه ، وقال أبو القاسم يحيى بن عليّ الخُضرميّ في كتابه الذي قرأته على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله الحَبّال المصريّ عنه : يوسف بن مؤدّن بن عيشون الوشقيّ بالذال المعجمة وذلك . وهم منه ، وأظنه صحف مروان فصيّره مؤدّن ، أو صحف له ، والله أعلم .

٨٧٧ — يوسف بن مطروح الرَبَضيّ منسوب إلى الرَبَض المتّصل ، كان ، بقصر قرطبة أيام الحَكَم الرَبَضيّ وهو من الفقهاء المذكورين . تفقه على أصحاب مالك ابن أنس رحمة الله عليه .

٨٧٨ — يوسف بن هارون الكِنْدِيّ أبو عمر يُعرف بالرّمادى ، أظن أحد آبائه كان من رَمادة موضع بالمغرب^(١) شاعر قرطبيّ ، كثير الشعر / . سريع [١٥٩]
القول ، مشهور عند العامة والخاصة هنالك ، لسلوكه في فنون من المنظوم . ونفق عند الكلّ حتى كان كثير من شيوخ الأدب في وقته يقولون : فُتِح الشعر بكِنْدَة ، وخُتِم

(١) ياقوت في معجم البلدان / ٢٨٢ : « ... ورَمادة المغرب ينسب إليها أبو عمر يوسف بن هارون الكِنْدِيّ الرّمادى الشاعر القرطبيّ . وانظر وفيات الأعيان ٥٤٤/٢ »

بكنة ، يعنون امرأ القيس ، والمتنبى ، ويوسف بن هارون . وكانا متعاصرين واستدللت^(١) على ذلك بمدحه أبا علي إسماعيل بن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة التي أنشدناها عنه الحاكم أبو بكر مضعب بن عبد الله الأزدي وأولها :

مَنْ حَاكَمُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي الشَّجُوْ شَجْوِي وَالْعَوِيْلُ عَوِيْلِي

وكان وصول أبي علي القالي إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلاث مائة .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلب عن بعض إخوانه ، وأظنه أبو الوليد بن الفرّضي ، عن أبي عمر يوسف بن هارون . قال : خرجت يوماً إثر صلاة الجمعة . فتجاوزت نهر قرطبة متفرّجاً إلى رياض بني مروان . فإذا جارية لم أرَ أجلَ منها . فسلمت عليها . فردت ، ثم حادثنها ، فرأت أدباً بارعاً ، فأخذت بمجامع قلبي ، فقلت لها : سألتك بالله أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل أمة . فقلت : ما اسمك بالله ؟ قالت : خلوة . فلما قرُبَ وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت أفقو أثرها ، فلما بلغت القنطرة قالت : إما أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ، فليست والله أخطو خطوة وأنت معي ، فقلت لها : أهذا آخر العهد بك ؟ قالت : لا . فقلت لها : فتي اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة في هذا الوقت في هذا المكان ، قلت لها : فما نمُكُ إن باعك من أنت له ؟ قالت : ثلاث مائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد كلّني بها ، ورحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التّجّبي صاحب / سرّ قسطة ومدحتّه بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت في تشبيها خلوة . [١٥٩ب] وحدثته مع ذلك بحديثي ، فوصلني بثلاث مائة دينار ذهباً ثمّنها ، سوى ما زودني عن نفقة الطريق مُقبِلاً وراجعاً . وعدت إلى قرطبة فلزمت الرياض جُما لا أرى لها أثراً . وقد انطبقت سمائي على أرضي ، وضاق صدري إلى أن دعاني يوماً رجل من إخواني

(١) في البغية : « قال الحميدي واستدللنا » .

فَدَخَلَتْ إِلَى دَارِهِ . وَأَجْلَسَنِي فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَامَ لِبَعْضِ شَأْنِهِ ، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِالسَّتَارَةِ الْمُقَابِلَةِ لِي قَدْ رُفِعَتْ وَإِذَا بِهَا ، فَقُلْتُ خُلُوةٌ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ . قُلْتُ أَلَا بَنِي فُلَانٍ أَنْتَ مَمْلُوكَةٌ ؟ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ . وَلَسَكُنِّي أَخْتُهُ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَعَالَى مُحَابَبَهَا مِنْ قَلْبِي . وَهَذِهِ وَقْتُ مَنْ فُورِي وَاعْتَذَرْتُ إِلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ يِعَارِضُ طَرَفِي وَانصَرَفْتُ ، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ أَنْشَدْنَاهَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْفَرَضِيِّ . قَالَ : أَنْشَدْنَاهَا يَوْسُفُ بْنُ هَارُونَ لِنَفْسِهِ فِي جَمَلَةٍ سَبْعَ قِصَائِدَ لَهُ أَنْشَدْنَا إِيَّاهَا وَأَوَّلُهَا :

قفوا تشهدوا بئى وانكار لائى	على بكائى فى الرسوم الطوائىم
أيا من أن يعدو حريقَ تنفُسى	وإلا غريقاً فى الدموع السواجم
خذوا رأيهِ إن كان يتبع كلَّ من	ينوح على أَلَا فِهِ بِالْمَلَاوِم
فهذا حمام الأيكَ يَبْكِي هَدِيلَهُ	بُكَائِي فَلْيَفْرِغْ لِلْوَيْمِ الْحَامِمِ
وماهى إِلَّا فَرْقَةٌ تَبْعُ الْأَسَى	إذا نزلتْ بالناسِ أَوْ بِالْبَهَائِمِ
خَلَا نَظِيرِي مِنْ نَوْمِهِ بَعْدَ «خُلُوةٍ»	مَتَى كَانَ مَنِ النُّومِ ضَرْبَةً لَا زِمَ

ومن شعره :

قالوا أصطبر وهو شئ لست أعرفهُ	من ليس يعرف صبراً كيف يصطبرُ
أوصى الخلى بأن يفضى الملاحظ عن	غرَّ الوجوه ففى إهمالها غررُ
وفاتن الحسن قتالِ الهوى نظرتُ	عَيْنِي إِلَيْهِ فَكَانَ الْمَوْتُ وَالنَّظَرُ
/ ثم انتصرتُ بعينى وهى قاتلتى	ماذا تريد بقتلى حينَ تنتصرُ [١١٦٠]
يا شقَّةَ النفسِ واصِلاً بِشَقَّتِهَا	فإنما أنفُسُ الأعداءِ تهتجرُ
ظلمتني ثم إني جئتُ معتذراً	يكفيكَ أنى مظلومٌ ومعتذرُ

ومستحسنه كثير ، ومنه قوله فى قصيدته التى أولها :

خليل عَيْنِي فى الدموع فعائناً	إلى أين يقتاد الفراقُ الطعائناً
ولم أرَ أَحَدًا مِنْ تَبَسُّمِ أَعْيُنٍ	غداةَ النوى عن لؤلؤٍ كان كامناً

وقوله :

لا تنكروا غزر الدموع فكلُّ ما ينحلُّ من جسمي يصيرُ دُموعاً
والعبدُ قد يعصي وأحلفُ أنني ما كنتُ إلا سامعاً ومطيعاً
قولوا لمن أخذ الفؤاد مسلماً يمينُ عليٍّ بردِّه مَصدوعاً
وأُشيدنا له الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب :

بدر بدا يحمل شمساً بدت فحدُّها في الحسن من حدِّه
تقرب في فيه ولكنها تطلعُ إذ تطلعُ من خده

واه :

صدَّ عني وليسَ يعلمُ أنني كنتُ في كربَةٍ فقرَّجَ عني
وتجنَّى عليَّ من غيرِ ذنب فتجنَّيَ على كثيرِ التجنَّى
حُسن ظنِّي قضى عليَّ بهذا حكمَ الله لي على حُسنِ ظنِّي

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل في السجن كتاباً سماه « كتاب الطير »
في أجزاء . وكلُّه من شعره ، وصف فيه كلَّ طائر معروف ، وذكر خواصه ، وذيل
كلَّ قطعة بمدح وليِّ العهد هشام بن الحكم . مستشفعاً به إلى أبيه في إطلاقه .
وهو كتابٌ مليحٌ سبق إليه . وقد رأيتُ النسخة المرفوعة بخطِّه ونسختُ منها .
وكان قد اتهم هو / وجماعة من الشعراء بشعرٍ ظهر في ذم السلطان ، لم يبق [١٦٠ب]
في ذكرى منه إلا قوله :

يُولَّى وَيَعزِلُ من يومِهِ فلا ذَا يَتِمُّ ولا ذَا يَتَمُّ

ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش إلى أيام الفتنه ، ومات في بعض
تلك الشدائد .

٨٧٩ — يوسف بن يحيى أبو عمر الأزدي المغمي^(١) . قرية من أعمال طليطلة من بلاد الأندلس . اختصَّ بعبد الملك بن حبيب الشاميّ الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره . روى عنه كتابه الكبير المسمى « بالواضحة » ، ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه ، وقد كانت له رحلة إلى مكة واليمن . مات فيما يقال بالقيروان سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وقيل : سنة خمس وثمانين . روى عنه محمد بن فطيس . وسعيد بن فخلول ، وعن سعيد : بقيت الرواية في الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من أصحاب المغمي .

من اسمه يحيى .

٨٨٠ — يحيى بن إبراهيم^(٢) بن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان ، أندلسي فقيه مشهور . سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه . وتفقه عليهم ، ومنهم : مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله بن مسامة القعني وأصبغ بن الفرج ، روى عنه سعيد بن خير . وأبان بن محمد بن دينار . وسعيد ابن عثمان الأعناق ، ويحيى بن زكرياء بن الشامة ، وغيرهم ، مات سنة ستين ومائتين وكتابه في « شرح الموطأ » معروف . أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت « تفسير الموطأ » لابن مزين على أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، عن أحمد بن مطرف عن ابن الشامة ، وسعيد بن عثمان الأعناق ، وسعيد بن خنير ، كلهم عن ابن مزين .

٨٨١ / — يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، محدث ، يروى عن [١٦١]

(١) معجم البلدان ٨ / ١٠٣ ، وانظر الروض المعطار ، ص ١٣٣ . ومغام : كسحاب ، وكغراب . انظر تاج العروس ٧٠ / ٩ .

(٢) في الديباج ص ٣٥٤ : « يحيى بن زكرياء بن إبراهيم » .

أبيه ، عن جدّه ، وله رحلةُ أنتهى فيها إلى العراق ، وكتب فيها ، مات سنة ثلاث وثلاث مائة .

٨٨١ — يحيى بن إسحاق الوزير ، أديب فاضل ، غلب عليه الطب ، فبرع فيه ودُكر به . وله في لك كتب نافعة يعتمد عليها ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٨٨٢ — يحيى بن الأصبع بن الخليل . محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ، كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته . ومات بالأندلس سنة خمس وثلاث مائة .

٨٨٣ — يحيى بن أزهر أبو محمد . أديب ، شاعر . يروى عن أبي بكر عبادة ابن ماء السماء ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٨٨٤ — يحيى بن بهلول العبسي بالعين المهملة والباء المعجمة بواحدة . قرطبي محدث ، مات بالأندلس سنة اثنين وخمسين ومائتين .

٨٨٥ — يحيى بن حبّاج . محدث . أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى ابن دينار ، وكانت له رحلة . وعاد وحدث ، واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

٨٨٦ — يحيى بن حزم أبو بكر ، شيخ من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر وهو الذي خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة « التوابع والزّوابع » التي سماها « شجرة الفكاهة » ، وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم .

٨٨٧ — يحيى بن حكم المعروف بالغزّال بتخفيف الزّاي ، رئيس ، كثير القول . مطبوع النظم في الحكم والجدوالهزل ، وهو مع ذلك جليل في نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بني أمية بالأندلس رسولا إلى ملك الروم ، وفي ذلك يقول عند ركوبه البحر من قصيدة أنشدتها أبو محمد علي بن أحمد . قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضال للغزّال :

قال لى : يحى وصيرنا بين موج كالجبال
/ وتولتنا عُصُوفٌ من جنوب وشمال [١٦١ب]
شقت القلعين وانبتت عُرى تلك الجبال
وتمطى ملك الموت إلينا عن حبال
لم يكن للقوم فينا يا رفيقى رأس مال

ومن شعره :

إذا أُخبرتَ عن رجلٍ برى من الآفات ظاهره صحيحُ
فسلهمُ عنه هل هو آدميُ فإن قالوا نعم فالقولُ ريحُ
ولكن بعضنا أهل استتارٍ وعند الله أجمعنا جريحُ
ومن إنعام خالقنا علينا بأن ذنوبنا ليست تفوحُ
فلو فاحت لأصبحنا هروباً قرأى بالقلاما نستريحُ
وضاق بكل منتحلٍ صلاحاً لفتن ذنوبه البلد الفسيحُ

وله :

وخيرها أبوها بين شيخ كثير المال أو حدث فقير
فقلت خطتنا خسف وما إن أرى من خطوة للمستخير
ولكن إن عزمت فكل شيء أحب إلى من وجه الكبير
لأن المرء بعد الفقر يُثرى وهذا لا يعودُ إلى صغير

وله :

أنجز فديتك ماعدت فإن لى فى المطلب والإنجاز قولاً حاضراً
واعلم بأن من الخزامة للفتى أن لا يردّ بغير نجح شاعراً

وشعره كثير مجموع ، جمعه حبيب بن أحمد وقال : إن مولده سنة ست وخمسين
ومائة ، فى إمارة عبد الرحمن بن معاوية « وعاش باقى إمارته » وإمارة هشام وإمارة

الحكم ، وإمارة عبدالرحمن ، ومات في إمارة الأمير محمد سنة خمسين ومائتين ، [١١٦٢] وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٨٨٨ — يحيى بن الخصيب ، محدث أندلسي . مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

٨٨٩ — يحيى بن خلف بن نصر الرُعَيْنِيّ . روى عنه أبو محمد علي بن أحمد ، وذكر أنه كان صاحب صلاة صالحة^(١) من بلاد الأندلس .

٨٩٠ — يحيى بن زكرياء بن يحيى بن عبد الملك الثقفي ، يُعرف بابن الشامة . توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

٨٩١ — يحيى بن زكرياء بن الشامة الأموي محدث أندلسي ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ، ذكر هذا والذي قبله أبو سعيد بن يونس أحدهما بعد الآخر ؛ وهذا الأموي يزوي عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وقد ذكره الحضرمي في « المؤتلف والمختلف » وغيره ، وذكرنا له حديثاً في ترجمة الخاء في اسم خلف بن القاسم .

٨٩٢ — يحيى سليمان بن مطر^(٢) بن سليمان بن حجّاج بن كليب أندلسي ، يروي عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى المغمامي ، وله رحلة في الطلب والسماع . مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاث مائة .

٨٩٣ — يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة روى عن أبان بن محمد بن دينار صاحب يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن . روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي المعروف بابن أبي درهم الوشقي .

أخبرنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ، قال : أخبرنا أبو الحزم بن أبي درهم ، قال : سمعتُ « تفسير ابن مُزَيْن للموطأ » على يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة . وقال :

(١) في البنية : « صلحة » (؟) .

(٢) في البنية : « فطر » .

إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار عن ابن مُزَيْن . وربما ظنَّ ظانُّ أن هذا والذي قبله واحدٌ ، وليسا في طبقة على اختلاف ما بينهما ، وأبان بن محمد في طبقة الذي قبل هذا .
٨٩٤ — يحيى بن سليمان بن بطلال البَطْلَمَيْسِيُّ ، / يروى عن أبيه ، [١٦٢ ب] ذكره أبو محمد على بن أحمد .

٨٩٥ — يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى أبو عيسى فقيه محدث . روى عن عمِّ والده عُبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير ، وعن أبي عبد الله محمد بن عمر بن لُبَابَةَ . روى عنه أبو الحزم خَلَف بن عيسى القاضي وغيره .

٨٩٦ — يحيى بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض ، أندلسي محدث كانت له رحلة في السماع ، ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين ومائتين .

٨٩٧ — يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود أبو بكر ، يروى عن قاسم بن أَصْبَغَ ، وأحمد بن سعيد بن حَزَم الصَّدَاقِي ، وابن أبي دُلَيْم محمد ، روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما خرَّجه محمد ابن وضاح في الصلاة في التعلين ، وحدثني به عن محمد بن أبي دُلَيْم عن ابن وضاح .
٨٩٨ — يحيى بن عبد العزيز الجَزِيرِيُّ محدث أندلسي مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

٨٩٩ — يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر أندلسي من موالى بنى أمية ، يكنى أبا زكرياء . يروى عن أبي المصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي صاحب مالك بن أنس . وعن أبي عمرو الحارث بن .سكين ، وغيرهما ، وقال لي أبو زكرياء البخاري : إنه كان يروى « الموطأ » عن يحيى بن بُكَيْر ، روى عنه أخوه محمد . وسعيد بن عثمان العِنَاقِي ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسرور أبو عبد الله ؛ قال لي أبو زكرياء البخاري : وروى عنه أبو منصور قَمُود بن مُسلم القَابِسِيُّ ، وعبدُ الله بن محمد

القرباط القابسي . وجماعة هنالك . وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : قال لي زياد بن يونس المغربي إنه مات بسوسة سنة (١) خمس وثمانين ومائتين ، وقال لي أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد البخاري : رأيت على قبر يحيى بن عمر / هنالك أنه مات [١٦٣] سنة تسع وثمانين ومائتين .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : أخبرنا أحمد بن خالد ، قال : أخبرنا يحيى بن عمر . قال : أخبرنا أبو عمرو الحارث بن مسكين ، قال : أخبرنا ابن وهب . قال : قال لي مالك : « الحكم على وجهين ، فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الصواب ، والذي يُجهد نفسه فيما لم يأت فيه شيء فاعله » يعني يوفق ، قال : « وثالث متكلف لما لا يعلم فما أشبه ذلك ألا يوفق » . قال : وحدثنا خالد ، قال : حدثني عثمان ابن عبد الرحمن بن أبي زيد قال : حدثنا إبراهيم بن نصر . قال : حدثنا يحيى بن عمر . قال : أخبرنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة ، قال : « رأيت مالك بن أنس يرفع يديه في الصلاة عند الركوع وبعد الركوع » .

قال : وأخبرنا خالد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد . قال : حدثنا يحيى بن عمر ، قال : أخبرنا الحارث ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكا يقول : « دخلت على أبي جعفر فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبل يده المرتين والثلاثة في اليوم » قال مالك ، ورزقني الله تعالى العافية فلم أقبل له بدأ . قال : وأخبرنا ابن وهب قال : قال مالك : لم يكن نافع يُفتي في حياة سالم بن عبد الله . قال مالك : وكان نافع قليل الفتيا .

٩٠٠ — يحيى بن القصور أندلسي محدث ، سمع يحيى بن يحيى الليثي . وعيسى بن دينار واستشهد هنالك سنة أربع وستين ومائتين .

٩٠١ — يحيى بن القاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي بالقاف ؛ أندلسي

حدثت مات بها سنة اثنتين ومبعين أو اثنتين وتسعين ومائتين على اختلاف فيه .

٩٠٢ — يحيى بن مضر القيسي أندلسي . رحل وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثوري . وروى عنه مالك حكاية حكاها عن الثوري / وهي عزيزة ، [١٦٣ ب] أخبرنا بها الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن سعد النعماني بالفسطاط ، قال : أخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحضرمي قراءة عليه ، قال : حدثنا أحمد بن سيرة ، قال : حدثني عيسى بن محمد الأندلسي . قال : حدثني أحمد بن عيسى الأندلسي حدثنا يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسي ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي عن مالك بن أنس قال : حدثني يحيى بن مضر الأندلسي ، عن سفيان الثوري في قوله « وَطَلَحَ مَنْضُودٌ » قال : الموز ، ويحيى بن مضر قديم الموت . مات سنة تسعين ومائة .

٩٠٣ — يحيى بن مجاهد الفزاري الزاهد عالم مذكوره كلام يدل على ذكاء وبصيرة ، روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا القاضي أبو الوليد بن الصَّغَر ، قال : سمعت يحيى بن مجاهد الفزاري الزَّاهِد يقول هذا : كان أو أن طلبي للعلم إذ قَوِيَ فهمي واستحكمت إرادتي ، قال : فقلت له : فعلنا الطريق لعلنا ندرك ذلك في استقبال أعمارنا ، فقال : نعم كنت آخذ من كل علم طرفاً . فإن سماع الإنسان قومًا يتكلمون في علم وهو لا يدري ما يقولون نعمة عظيمة أو كلاماً هذا معناه .

٩٠٤ — يحيى بن مَعْمَر بن عمران بن مُنِير بن عُبَيْد بن أنيف إلهاني^(١) من أهل إشبيلية روى عن أشهب بن عبد العزيز . ولى قضاء الجماعة بقرطبة . زمن عبد الرحمن ابن الحكم ذكره محمد بن حارث الخشني .

٩٠٥ — يحيى بن مالك بن عايد أبو زكرياء . رحل إلى المشرق قبل الحسين

(١) في البغية : « الإلهاني »

وثلاث مائة ، وسمع ببغداد ، والبصرة وغيرها بعد أن سمع بالأندلس من جماعة منهم : عبد الله بن يونس المرادي صاحب بقي بن مخلد ، وأبو عمر أحمد بن محمد ابن عبد ربه / . وسمع في الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادى ، [١٦٤] وأبا محمد دِغْلِج بن أحمد بن دِغْلاج ، وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان . وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة . وأبا جعفر مسلم بن عبيد الله ابن طاهر . وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرَّملى ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة ، وحدّث بالمشرق والأندلس ، فروى عنه من أهل مصر : أبو محمد الحسن بن رشيقي . ويحيى بن علي الحضرمي . ومن أهل بغداد : القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم الحمالي . وروى عنه بالأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن القَرَضِي وغيره ، وكان يُعَمَلَى ويحدّث بجامع قرطبة ومات عن سنٍ عالية .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال : رأيت لبعض أصحابنا عن أبي عمر أحمد ابن الحباب قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايد الحدّث من صلاة القنّمة ليلاً من المسجد ، فشيعته إلى داره فقعده معي في دهليزه وقال : أنشدني ابن المنجّم ببغداد لقمه :

تَفَنَّمْ بَفَضْ مَا فَاتَكَ وَلَا تَأْسَى لِمَا فَاتَكَ
وَلَا تَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا أَمَا تَذَكُرُ أَمْوَاتَكَ

قال : فدعوت له بطول البقاء ، والنّسأ في الأجل ، وسلّمت عليه وودّعته وانصرفت فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصّراخ عليه وقد مات .

قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النّعماني : إن أبا زكريا يحيى بن مالك ابن عايد الأندلسي مات بالأندلس في شعبان سنة ست وسبعين وثلاث مائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النّعمري قال : حدّثني أبو الوليد بن القَرَضِي بـ « فضائل مالك بن أنس » للزّبير عن العايدى . عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زكرياء البغدادى / . عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق ، عن الزّبير [١٦٤ ب]

ابن بَكَّار ؛ وَأَنَارَأَيْتُ سَمَاعَهُ بِخَطِّهِ فِي أَصُولِ ابْنِ سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَطَّانِ مِنْهُ
وَكَذَلِكَ سَمَاعُهُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ دِعْلِجٍ بِخَطِّهِ بَيْغَ دَاذَ .

٩٠٦ — يَحْيَى بْنُ هِشَامٍ الْمُرَوَّانِيُّ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْبَلَاغَةِ وَالشَّعْرِ ذَكَرَهُ
أَبُو عَامِرٍ بْنُ شُهَيْدٍ .

٩٠٧ — يَحْيَى بْنُ هُذَيْلٍ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ
فَصَارَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِهِ . وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ ^(١) وَغَيْرِهِ .

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ عُمَانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَجَّامِ ^(٢) .
قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هُذَيْلٍ أَنَّ أَوَّلَ تَعَرُّضِهِ لِلشَّعْرِ إِنَّمَا كَانَ لِأَنَّهُ حَضَرَ جَنَازَةَ أَحْمَدَ
ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ فِي أَوَانِ الشَّبَابَةِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ فِيهَا مِنَ الْجَمْعِ
الْعَظِيمِ ، وَتَكَاثَرَ النَّاسُ شَيْئًا رَاعَنَى . فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذِهِ الْجَنَازَةُ ؟ فَقِيلَ لِي لِشَاعِرِ الْبَلَدِ ،
فَوَقَعَ فِي نَفْسِي الرَّغْبَةُ فِي الشَّعْرِ ، وَاشْتَغَلَ فِكْرِي بِذَلِكَ ، وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَلَمَّا
أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيْلِ أُرِيتُ كَأَنِّي عَلَى بَابِ دَارٍ فَيُقَالُ لِي : هَذِهِ دَارُ الْحَسَنِ بْنِ
هَانِي ، فَكُنْتُ أَقْرَعُ الْبَابَ فَيَخْرُجُ إِلَيَّ الْحَسَنُ فَيَفْتَحُ الْبَابَ وَيَنْظُرُنِي بَعِينَ حَوْلَاءَ
ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، قَالَ : فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ سَاعَتِي وَقَمْتُ سَحَرًا إِلَى الْمُفَسِّرِ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ ،
فَقَالَ : سَيَكُونُ مَحَلُّكَ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ بِمَقْدَارِ مَا كَانَ يَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ مِنْ عَيْنِ الْحَسَنِ ،
قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ : مَاتَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ هُذَيْلٍ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ،
وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ . وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ مَبْلَغًا مَشْهُورًا ، وَمِنْ
مُسْتَحْسَنِ شَعْرِهِ :

لَمْ يَرْحَلُوا إِلَّا وَفَوْقَ رِحَالِهِمْ	غَيْمٌ حَكَّى غَبْسَ الظَّلَامِ لِلْمَقْبَلِ
وَعَلَّتْ مَطَارِفُهُمْ مَجَاجَاتِ النَّدَى	فَكَأَنَّمَا مُطِرَتْ بِدُرٍّ مَرْسَلٍ [١٦٥]
لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْحُلُولُ تَنَازَرَتْ مِنْ	فَوْقَهُمْ فِي الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَرْجْلِ

(١) فِي الْبَغِيَةِ : أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ . (٢) فِي الْبَغِيَةِ ص ٢٧١ : « النَّجْم » .

فبكيتُ لو عَرَفُوا دموعي بينها لكنها اختلطت بشكلٍ مُشكَل
وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد :
لا تلمني على البكاء بدارٍ أهلها صَيَّروا السقام ضجيجي
جعلوا لي إلى الوصال سبيلا ثم سدّوا عليّ باب الرجوع
وله :

شاهدتهم وأنا أخاف عناقهم شعّا على أجسامهم أن تحرقا
فتركت حظي من دنوّي منهم ومن الوفاء بأن تُحبّ فتصدّقا
وأقلّ فعلى يوم بانوا أنني قبّلت آثار المطى تشوقا
ولوان عُذرة شاهدت من موقفي شيئا لحذرّها بأن لا تعشقا
وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد :

أساء إلى جفني فوآدى بناره ودمعي إلى خدي بطول انحداره
أياخذ دمعى حرّ خدي بما جنى فوآدى لقد أخطأ مكان انتصاره

٩٠٨ — يحيى بن يحيى بن كثير بن وسّاس ، وقيل : وسّاس بن أبو محمد
الليثي ، أصله من البربر من قبيلة يقال لها مَصْمُودَة ، تولّى بني ليث فنُسِبَ
إليهم . رحل إلى المشرق ، فسمع مالك بن أنس . وسفيان بن عُيينة . والليث
ابن سعد ، وعبد الرحمن بن القاسم . وعبد الله بن وهب ، وتفقه بالمدينتين
والمصريّين من أكابر أصحاب مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته ، وكان
مالك يُسميه عاقل الأندلس . وكان سبب ذلك فيما روى أنه كان في مجلس مالك
مع جماعة من أصحابه . فقال قائل : قد خطر^(١) الفيل . فخرجوا ولم يخرج ، فقال

(١) هكذا في البغية أيضا ، وفي وفيات الأعيان ٢/٢٨٦ : « قد حضر » .

له مالك : مالك لم تخرج لتنظر الفيل / وهو لا يكون في بلادك ؟ فقال له [١٦٥ ب]
 لم أرحل لا أبصر الفيل . وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك .
 فأعجبه ذلك منه ، وسمّاه عاقل الأندلس ، وإليه انتهت الرياسة بالفقه في الأندلس .
 وبه انتشر مذهب مالك هنالك . وتفقه به جماعة لا يحصون ، ورى عنه غير واحد ؛
 منهم ابنه عبيد الله ، وإسحاق ، وأبو عبد الله محمد بن وضّاح . وزيد بن محمد
 ابن زياد شبّطون . وإبراهيم بن قاسم بن هلال . ومحمد بن أحمد العُتبي ، وإبراهيم
 ابن محمد بن باز ، ويحيى بن حجاج ، ومطرّف بن عبد الرحمن ، وقيل : عبد الرحيم
 ابن إبراهيم ، وعجنس بن أسباط الزيّادي ، وعُمَر بن موسى الكِنّاني . وعبد المجيد
 ابن عفّان البلّوي . وعبد الأعلى بن وهب . وعبد الرحمن بن محمد بن أبي مرّيم
 ابن السّعدى . وسليمان بن نصر بن منصور المرى ، وأصبغ بن الخليل ، وإبراهيم
 ابن شعيب ، وغيرهم . وآخر من وجدت منهم موتاً ابنه عبيد الله ؛ وقد اعتبرت
 من أوردت منهم ^(٢) ، وكان مع إمامته ودينه مكيّناً عند الأمراء معظماً ، وعفيفاً
 عن الولايات . منزهاً . جلت درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدراً من القضاة
 عند ولّاة الأمر هنالك لزّده في القضاء وامتناعه منه .

سمعتُ الفقيه الحافظ أبا محمد عليّ بن أحمد يقول : « مذهبان انتشرا في بدء
 أمرهما بالرياسة والسلطان ؛ مذهب أبي حنيفة . فإنه لما وُلّي قضاء القضاة أبو يوسف
 كانت القضاة من قبله ، فكان لا يولّي قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى
 أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتمين إلى مذهبه ، ومذهب مالك بن أنس عندنا فإن

(١) الاعتبار في مصطلح المحدثين هو النظر في حال الحديث الذي لم يتابع عليه
 رواه هل تفرد به أولا ، وهل هو معروف أولا ، ويقصدون بذلك أن يعرفوا أن
 للحديث أصلاً يرجع إليه أولا . وانظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٩٠ .

يحيى بن يحيى كان مَكِينًا عند السلطان . مقبول القول في القضاة ، فكان لا يلي قاضي في أقطارنا إلا بِمَشُورَتِهِ واختياره . ولا يشير إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه ، والناس سِرَاعٌ / إلى الدنيا - والرياسة ، فأقبلوا على ما يَرْجُونَ [١٦٦] بلوغ أغراضهم به . على أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ، ولا أجاب إليه . وكان ذلك زائداً في جلالاته عندهم ، وداعياً إلى قبول رأيه لديهم ؛ وكذلك جرى الأمر في إفريقية لما ولى القضاء بها سُخْنُون بن سعيد . ثم نشأ الناس على ما انتشر . وكانت وفاة يحيى بن يحيى في رَجَبَ لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .

أخبرنا الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بكتاب « الموطأ » من طريقه ، قال : أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد قراءة عليه قال : حدثني محمد بن أبي دُلَيْم ، وَوَهْب بن مَسْرَّة ، قال : أخبرنا محمد بن وضاح قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا مالك بن أنس به . قال أبو عمر : وأخبرنا به أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي ، المعروف بابن الحُسُور ، قال : حدثني وهب بن مَسْرَّة ، قال : أخبرنا ابن وضاح . قال : أخبرنا يحيى ابن يحيى ، قال : أخبرنا مالك به .

قال أبو عمر : وأخبرنا ابن الحُسُور ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن مُطَرِّف ، وأحمد بن سعيد بن حَزَم الصَّدْفِي ، قال : أخبرنا عُبيد الله بن يحيى بن يحيى . قال : أخبرنا أبي . قال : أخبرنا مالك به . قال أبو عمر : وحدثني سعيد بن نصر أبو عثمان قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ . قال : أخبرنا ابن وضاح ، قال : أخبرنا يحيى ابن يحيى ، قال : أخبرنا مالك به .

صه اسمه يونس

٩٠٩ — يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغيث أبو الوليد ، قاضى الجماعة بقرطبة ، يعرف بابن الصَّفار ، من أعيان أهل العلم ، سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يَبْقَى بن زَرْب ، والعباس بن عمرو وغيرهم . روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر النَّمَرى ، وأبو محمد بن حَزْم الحافظان ، وكان / [١٦٦ ب] زاهداً . فاضلاً ، يميل إلى التحقيق فى التَّصَوُّف ، وله فيه مصنفات . ومن كتبه :
 ■ كتاب المنقطعين إلى الله عزَّ وجلَّ ■ و ■ كتاب المتَّهِّجِّين ■ و « كتاب التسيب ^(١) والتقريب » وله أشعار فى هذا المعنى وفى الرقائق والزُّهد ، منها قوله :

فررتُ إليك من ظُلْمى لنفسى	وأوحشنى العباد فأنت أنسى
رضاك هو المُنَى وبهِ افتخارى	وذكركُ فى الدُّجَى قمرى وشمسى
قصدتُ إليك منقطعاً غريباً	لتونسَ وحذنى فى قعر رمسى
وللمُظْمَى من الحاجاتِ عندى	قصدتُ وأنتَ تعلمُ سرَّ نفسى

٩١٠ — يونس بن مسعود الرُّصافى ، منسوب إلى رُصافة قرطبة ^(٢) أديب . شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد له فى وصف الرياض من أبيات :

خَضِلْتَ نفحة الرياض فهبت	بنسيم الحياة فى كل عُضْوٍ
وَرَنْتَ نحوَنَا بأعينٍ سَحَرٍ	خُشِيتُ للحيا بأبدع حَشْوٍ
فلها بين رِقَبَةٍ وحياء	حالتنا ناسراً لما كان يطوى

(١) فى البغية : « التسيب ■ .

(٢) الروض المعطار ص ٧٨ .

فاصفرار البهار حلية مُرتا ب غدا هارباً بأسرع عذو
واحرارُ الجنى من يانع الور د حياه الحدود حذوً بحذو

أفراد الاسماء

٩١١ — ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى أبو لوى . ويقال أبو لواء ،
وقيل أبو المغرا محدث ، من أهل بجمانة ، روى « تفسير يحيى بن سلام » عن أبي داود
القطار الإفريقى عنه ، سمع منه عيسى بن محمد الأندلسى . مات نحو سنة عشرين
وثلاث مائة .

٩١٢ — يعلى بن أحمد بن يعلى القائد ، شاعر كان فى دولة المنصور أبى عامر محمد
ابن أبى عامر ، لم يحضرنى له / إلا قوله فى ^(١) ورد مبكراً : [١١٦٧]

بعثت من جنتى بو زيد غض له منظر بديع
قال أناس رأوه عندى أعجبه عامنا المريع
قلت أبو عامر الملقى أيامه كلها ربيع

٩١٣ — يسر بن إبراهيم بن خالد الأموى من أهل البيرة . فقيه محدث ثقة
يروى عن أبيه ، وعن جماعة ، مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة ، ذكره محمد بن
حارث الخشنى ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى .

٩١٤ — يربوع بن أسد الملقى شاعر أديب ، لم أجد عندى من شعره إلا قوله :

تعاير السوسان ^(٢) والجلتاز والأقحوان الغض بين البهار
مبتسما ذاك وذا موضحاً عن حسن توريد بدا واستنار
وامتحم الورد ببرهانه وانتحل الفضل معاً والفخار

(١) فى البغة « مع ورد » . (٢) فى كتب اللغة : السوسن كجوهري .

٩١٥ — يَعِيشُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ أَبُو عَثْمَانَ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيَّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْأَحْمَرِ ■ وَأَبَا مُحَمَّدٍ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ ، الْبَيْهَاقِيَّ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ عَنْهُمَا وَعَنْ غَيْرِهِمَا ، وَأَلَّفَ « مُسْنَدَ حَدِيثِ ابْنِ الْأَحْمَرِ ■ بِأَمْرِ الْحُكْمِ الْمُسْتَنْصَرِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ ■ قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو عَثْمَانَ يَعِيشُ بْنُ سَعِيدٍ سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ « مُسْنَدَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيَّ ■ مِنْ تَأْلِيفِهِ مِمَّا سَمِعَ مِنْهُ ، وَأَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَنْهُ .

آخر التاسع الأصل

بحمد الله

الحزب العاشر

[من تجزئة الأصل]

باب من ذكر بالكنية

ولم أتحقق اسمه

٩١٦ — / أبو محمد الحِجَارِيَّ يعرف بابن الأورِيُوَالِي^(١) فقيه [١٦٧ ب]
[مشهور]^(٢) عالم زاهد يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه . وله أشعار كثيرة في
الزهد وغيره ، ومنها ما أنشدني غير واحد عنه :

ألا أيها العاتب المعتدى ومن لم يزل في لغى أودد
مساعيك يكتتها الكاتبان فبيّض كتابك أو سود

ويغلب على ظني أن اسمه إسماعيل بن أحمد الحِجَارِيَّ ، لأنه موصوف بمثل هذه
الصفة ، وقد أدركت زمانه وذكرناه في باب^(٣) .

٩١٧ — أبو محمد بن قُليِّيل البَجَانِيَّ أديب شاعر ، له كتاب في القوافي ، وقد رأيت^١ .
وأنشدني من شعره في الرياض أبياتاً منها :

ضحك الربيعُ بروضه وشميه وافتر عن نور أنيق يزهر
فكانه زهر النجوم إذا بدت وكأنها في الترب وشي أخضر
وكان عَرَفَ نسيمها عند الصبا عَرَفَ العبير يفوح فيه العنبر

٩١٨ — أبو أحمد المنقِطِلِ شاعر أديب من أبناء عصرنا . أنشدني له أبو الحسن
علي بن أحمد العابدِي في النحول :

ولو حاولت من سُقي ذهاباً جريت مع النفس حيث يجرى

(١) في البغية : « الريوالى » .

(٢) عن البغية .

(٣) في ص ١٥٢ ، وفي البغية ص ٥٠١ : « .. ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح » .

ولو أَسْكِنْتُ باطنَ جفنِ عينٍ بمقلَّةٍ ساهِرٍ ما كانَ يدري
٩١٩ — أبو إسحاق بن مُحامٍ الوزير الكاتب . قرطبي مشهور الأدب . ذو قدَمٍ
في النّظم والنثر ذكره أبو الوليد بن عامر . وكان حياً بعد الأربع مائة .

٩٢٠ — أبو الأصمغ بن سيد . رئيس أديب شاعر ، ومن شعره في النرجس :

كأَنما النرجس في منظر الحُسْن الذي أمثاله يُبْتَفَى
أناملُ من فضة فوقها كأس من التَّبر به أفرِغَا

٩٢١ — / أبو الأصمغ بن عبد العزيز الوزير . أديب شاعر ، ذكره [١١٦٨]

أبو عامر بن مَسْلَمَة ، وذكر أنه كتب إليه مع وَرْدٍ موخَّرٍ في يوم ريح ومطر .

ألم تَرَيَا عَلِمَ المَكْرُمَاتِ وبدراً تجاوزَ أَسْنَى الصفاتِ
وَمَنْ هُوَ عُدَّةٌ لا تحول لأَقْصَى الحَيَاةِ وبعْدَ الماتِ
وكيفَ بَدَا وجهُهُ هذا التَّها رِ إذ ودَّعَ الوردَ في الباكياتِ
وأبَدَتْ لَنَا زَقَرَاتِ الرِّيا ح نياحاً يَزِيدُ على النَّاثِحاتِ
ولما رَأَى البَيْنَ ثكلَ النِّها ر على الوردِ والدَّيَمِ المسعِداً
رثا لِدَواعٍ على عَفْـمَلَة وألفين في سَوْرَةِ المَهْلِكاتِ
وأبْقَى من الوردِ ما يَسْتَدِيمُ به الطَّيْبَ كُلَّ خليلِ مُواتِ
أَوَاخِرُ تنسيكٍ من حُسْنِها أوائلُها إذ بدت طالعاتِ
تضاهيك بشراً وتعجزُ ذا الوصفِ بالمعجـزاتِ
ولكنها مع إحسانها أَنتَك عَجَبٌ لَزائِراتِ
وقد طِئْتُ قبلُ على الأمَّاتِ فطَب بعدوا طَرَبَ على ذِي البَناتِ

٩٢٢ — أبو بكر الخولاني الباجي من أهل باجّة ، سكن إشبيلية ، من الأدباء

الشعراء المشهورين ، أشدني أبو بكر عبد الله بن حَجَّاجٍ له وقد تنزّه مع فخر الدولة
أبي عمرو عباد بن القاضي أبي القاسم بن عباد ويصف المركب ، والنهر ، والسَّمَك ، والمَلِك :

عَبَادُ يَابْنَ الْحَلَّاحِ الْمَلِكِ وضاربَ القِرْنِ كُلَّ مُعْتَرِكِ
أَمَا تَرَى النَّهْرَ كَالسَّمَاءِ بَدَتْ فِي جَوَازِهِ ^(١) أَنْجَمٌ مِنَ السَّمَكِ
وَأَنْتَ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيَّرَةٌ وَالشَّفَنُ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفَلَكَ

٩٢٣ — أبو بكر المَفِيلِي ، شاعر ، كان في أيام الحَكَمِ المستنصر ، وله مع
الحاجب أبي الحسن جعفر بن عثمان المَضْحَفِي مُجَاوِبَاتٌ بِالشَّعْرِ ، وله إلى أبي بكر
/ اللُّؤْلُؤِي إِثْرَ عِلَّةٍ اعْتَلَاهَا عِظُهُ :

تَبَيَّنَ فَقَدْ وَضَحَ الْمَعْلَمُ	وَبَانَ لَكَ الْأَمْرُ لَوْ تَفَهَّمُ
هُوَ الدَّهْرُ لَسْتَ لَهُ آمِنًا	وَلَا أَنْتَ مِنْ صَرْفِهِ تَسْلَمُ
وَإِنْ أَخْطَأْتُكَ لَهُ أَصْهَمُ	أَصَابْتُكَ بَعْدُ لَهُ أَصْهَمُ
لِيَالِيهِ تُدْنِي إِلَيْكَ الرَّدَى	ذَوَائِبُ فِي ذَاكَ مَا تَسَامُ
أَتَفْرَحُ بِالْبُرْءِ بَعْدَ الضَّنَا	وَفِي الْبُرْءِ دَاوُكُ لَوْ تَعْلَمُ
فَأَيْنَ الْمُلُوكُ وَأَتْبَاعُهُمْ	وَدُنْيَاهُمْ أَدْبَرَتْ عَنْهُمْ
فَهَذِي الْقُبُورُ بِهِمْ عُمُرَتْ	وَتِلْكَ الْقُصُورُ خَلَتْ مِنْهُمْ
لَقَدْ صَرَخَ الْحَقُّ عَنْ غِيْبِهِ	وَبَانَ لَكَ الْحَزْمُ لَوْ تَعَزَّمُ
فَخُتِيَ مَتَى أَنْتَ طَوَعَ الرَّدَى	وَتَعَصَى الْآلَةَ وَلَا تَتَنَدَّمُ
إِلَى اللَّهِ نَشْكُو قُلُوبًا قَسَتْ	وَنَشْكُو مَدَامِعَ مَا تَسْجَمُ

٩٢٤ — أبو بكر بن وافر قاضي الجماعة بقرطبة ، فقيه مشهور ، ومن أهل بيت
مذكور . كان قبل الأربع مائة .

٩٢٥ — أبو بَحر بن الفرج . أديب شاعر ، أنشدني له الحاكم أبو شاكر
عبد الواحد بن محمد بن القَبْرِي بشاطبة ، يعاتب أبا العباس بن ذكوان القاضي ، وقد
أخرج ذِرَاعَهُ فِي مَجْلِسِ الْحَكَمِ فِي خُصُومَةِ حَضَرِ فِيهَا ، فَتَهَاهَ الْقَاضِي . فقال :

جهت أبا العباس تأديب فأتك صعاليكها وقف على فتكاني
تؤبني أن لآح مني معصم له ميسم في ظهير كل شوات
وَأَسْتُ من القوم الألى قيل فيهم ولا هي إن أنصفتني بصفائي
يُفْطِنَ أطراف البنان من التقى ويخرجن جوف الليل معجرات

٩٢٦ — أبو بكر بن القوطية ، صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب
شاعر متأخر ، وله سلف في الأدب ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وذكر [١٦٩]
أنه أنشده لنفسه من أبيات :

ضحك الترى وبدا لك استبشاره واخضر شاربه وطر عذاره
ورنت حداثته وأزر نبتة وتفطرت أنواره وثماره
واهتز ذابل نبت كل قرارة لما أتى متطلعا آذاره
وتعمت ضلع الربى بنباتها وترنمت من عجمة أطياره
وكانما الروض الأنيق وقد بدت متلونات غصة أنواره
بيضا وصفرا فاقعات صائغ لم ينأ درهمه ولا ديناره
سبك الخيلة عسجدا وذيلة لما غدت شمس الظهيرة ناره

٩٢٧ — أبو بكر بن نصر من أهل الأدب والشعر بإشبيلية ، ذكره أبو الوليد
ابن عامر ، وحكى أنه كتب إليه في زمن الربيع أبياتا ، ومنها :

انظر نسيم الزهر رق فوجهه لك عن أسرته السرية يسفر
خضل برعان الربيع وقد غدا للعين وهو من النصارة منظر
وكانما تلك الرياض عرائس ملبوسهن معصفر ومزعفر

أوكا إيان لبسن مَوْثِيَّ الحُلَى فلهنَّ من وشى اللباس تبخترُ

٩٢٨ — أبو جعفر اللّمانى « أديبٌ شاعر » ذكره أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

أَلِمَّا فَدَيْتُكُمَا نَسْتَلِمُ مَنَازِلَ سُلَمَى عَلَى ذِي سَلَمِ

مَنَازِلُ كُنْتُ بِهَا نَازِلًا زَمَانَ الصَّبَا بَيْنَ جَيْدٍ وَفَمِ

أَمَّا تَجِدَانِ السَّرى عَاطِرًا إِذَا مَا الرِّيحُ تَنَفَّسْنَ مَمِ

٩٢٩ — أبو جعفر بن جَوَاد . مشهور الفضل ، مذكور في علم الطب .

معروفٌ بالمرُوءة ، وسعة النفس والإيثار ، ذكره أبو عامر الشَّهيدى في كتاب

« حانوت عطار » وقال : أخبرني حامد بن سَمَجُون / قال : لما أنشد أبو عمر [١٦٩ ب]

ابن دَرَّاجَ خَيْرَانَ العامرى قصيدته المشهورة فيه عند خروجه من البَحْرِ ، وبخسه

حظه في الجائزة . بلغ الخبر أبا جعفر بن جَوَاد ، فقصده بخمسة عشر مثقالاً ، ودفعها

إليه ، وقال له : اعذر أخاك فإنه في دار غُرُبة .

٩٣٠ — أبو الحسن بن فَرَجُون « أديبٌ شاعرٌ من أهل طَلَيْطَلَة ، أنشدني

أبو عبد الله بن اللّعلم في مجلس أبي محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني الأديب

أبو الحسن بن فَرَجُون الطَّلَيْطَلِي لأحمد بن فرج الجيّانى ، في ابن إدريس الأمير

من أبيات :

وَحَسْبِي إِنْ سَكَتُ فَقَالَ عَنِّي وَطَالَبَنِي الْعِدَاةُ فَكَانَ رُكْنِي

وَرَأَمُوهُ لِيَفْرُوهُ بِضَيْمِي فَأَغْرَوْهُ بِدَفْعِ الضَّيْمِ عَنِّي

٩٣١ — أبو الحسن بن علي الأشجعي ، فقيهٌ ، نحويٌ ، شاعرٌ ، من أهل

قرطبة ، سكن إشبيلية ، ذكر له أبو الوليد بن عامر أشعاراً ، منها قوله في الرياض

موصولاً بمدح الوزير أبي بكر عبد الله بن ذى الوزاريتين القاضي أبي القاسم
ابن عبّاد :

قد قلتُ للرّوض ونوّارُهُ نوعان تَبْرِيٌّ وَفَضِيٌّ
وعَرَفُهُ مُخْتَلَفٌ طَيِّبُهُ صنفان خَمْرِيٌّ وَمَسْكِيٌّ
ووجهُ عبدِ اللهِ قد لَاحَ لِي وهو من البهجة دريٌّ
شم غرسك الأرضيَّ إن الذي أبصرته غرسٌ سماويٌّ
حسنك نورِيَّ بلامرية وحسن عبدِ اللهِ نورِيٌّ
أضحى صغيراً وهو في قدره نبلاً كبير الشأن عـلويٌّ

٩٣٢ — أبو الحسن بن أبي غالب . وهو المعروف بابن حصن ، أديبٌ شاعرٌ
من أهل إشبيلية . ذكره أبو عامر بن مسّلمة . ومن شعره في النّيلوفر :

كلّما أقبل الظّلام إليه غمضت أنجم السماء عليه
/ فإذا عاد للصباح ضياءُ عادَ رُوح الحياة منه إليه [١٧٠]

٩٣٣ — أبو حفص التّدِمِيرِيّ ، يعرف بابن الفيساري . شاعرٌ أديب ، ذكره
أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرني أبو الحسن عليّ الفقيه . قال : كان في داري
بقرطبة حائرٌ صنع فيه مرج بديع ، وظللّ بالياسمين ، فنزّهتُ إليه أبا حفص
التّدِمِيرِيّ في زمن الرّبيع . فقال : ينبغي أن تسمى هذا المرج السّندسة . وصنعَ
على البديهة أبياتاً في ذلك ، وهي :

نهارُ نعيمك ما أنفَسَهُ ورّبعُ سرورك ما آنَسَهُ
تأمل وُقيتَ مُلِمِّ الخطو برّ فعل الرّبيع وما أسَّسَهُ
فحَايرَ قصرِكَ من صوغه دنائيرُ قد قارنت أفلَسَهُ

وَأَسْطَارُ نَورٍ قَدْ اسْتَوْسَقَتْ وَطَرٌ عَلَى الْعَمَدِ قَدْ طَلَسَتْ
وَنَبَتْ لَهُ مِذْرَعٌ أَخْصَرُ بِصَفْرَةِ أَصْبَاغِهِ وَرَسَتْ
فَأَبْدِعْ بِمَا صَاغَ لَكِنَّهُ أَجَلٌ بِدَائِعِهِ السُّفْدَسَتْ
مَزَارِعُهَا خَضِرَةٌ غَضَّةٌ أَعَارَ النِّعَمُ لَهَا مَلْبَسَتْ
كَانَ الظَّلَالُ عَلَيْنَا بِهَا أَوَاخِرُ لَيْلٍ عَلَى مَغْلَسَتْ
كَأَنَّ النُّوَاوِيرَ فِي أَقْفَاهَا نَجُومٌ تَطْلَعُنَ فِي حِنْدَسَتْ
وَمَهْمَا تَأَمَّلْتَ تَحْسِينَهَا فَعَيْنِي تَقْرُبُهَا مَغْرَسَتْ
مَحَلُّ لِعَمْرُكَ قَدْ طَيَّبَ الْإِلَهِ ثَرَاهُ وَقَدْ قَدَّسَتْهُ

٩٣٤ — أبو حفص بن عسقلان ، أديب ، شاعر ، من الرؤساء في الدولة العمارية ، أنشدني أبو محمد علي بن أحمد : قال : أنشدني الوزير أبو مروان عبد الملك بن يحيى بن أبي عامر في تزويج المظفر عبد الملك بن المنصور أبي عامر محمد ابن أبي عامر حبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ، وأُمُّهَا بُرَيْهَةَ بنت المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، / من عبد الملك بن قنْد ، وهو مولا هم . [١٧٠ ب]
قال أبو محمد : وأظنهما لأبي مروان ، وقيل : إنهما لأبي حفص بن عسقلان .

عربيٌّ مَزُوجٌ عَبْدُهُ بِنْتُ أُخْتِهِ
قَبَّحَ اللَّهُ مِثْلَ ذَا وَرَمَاهُ بِمَقْتِهِ

٩٣٥ — أبو خالد بن التَّراس ، شاعرٌ أديبٌ ، مذكورٌ في أيام المستظهر ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشدني . قال : أنشدني أبو خالد بن التَّراس لنفسه :

قَدْ مَسَّنِيَ الْمَاءُ الَّذِي مَسَّهُمْ حَسْبِي بَذَا مِنْ مِيلِهِمْ حَسْبِي
لَمَّا اكْتَوَى الْقَلْبُ بَنِيرَانَهُمْ بَرَدَ ذَاكَ الْمَاءُ عَنْ قَلْبِي

٩٣٦ — أبو زيد الجزيري^(١) ، محدث يروى عنه عبادة بن علي كدّة الرعيّني من أقران محمد بن يوسف بن مطروح وطبقته .

٩٣٧ — أبو سعيد الوراق من أهل الأدب والفضل ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأخبرني عنه قال : كنت بعرفات وقد نزلت رفقة من الأعراب فيهم أسود شاعر يخدمهم ، فجعل النعاس يغلب عليه وهم يُقيمونه لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر وجعل يقول :

في كل يوم شملتني مبلّة يُقتلُ الناسُ ولَنْ أُقِيلَ

٩٣٨ — أبو سعيد بن قالوس ، شاعر أديب ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأنشدنا له في رجل يعرف بابن مُدْرِكٍ ادّعى عمل آله تتحرّك في السّانية دون مُحَرِّكٍ :

قل لابن مُدْرِكٍ الذي لم يُدْرِكْ إخراج ماء البئر دون مُحَرِّكٍ
طرق الحماقة جَمّةً مسلوكةً وطريقُ حُفْلِكَ قبلُ لم يُسْلَكْ

٩٣٩ — أبو عبد الله بن الحدّاد المكفوف ، كان أديباً مشهوراً بقرطبة ، تُقرأ^(٢)

عليه الآداب والأشعار . ويتكلم على المعاني ، وله أشعار / كثيرة ، وغزل [١٧١]
مجموع . ومنه :

لئن بُعدت منازلكم لأتم إلى قلبي بذِكْراكم قريبُ
وإن كان الزمان قضى بَيْنِي فما بانَ البُكاء ولا النَحيبُ

٩٤٠ — أبو عبد الله بن عاصم ، نحوي مشهور ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وقال : إنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

٩٤١ — أبو عبد الله بن فاكح ، أديب شاعر ، يتكلم على معاني الآداب ومحاسن الأشعار ، ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له مع صاعد بن الحسن منازعات في ذلك .

(١) في البغية : « الجزيري » (٢) في الأصل « يقرأ » .

٩٤٢ — أبو عبد الله بن ميناؤ المالكى . أديب شاعر مذكور ، أنشدونا له فى غلام جميل حَلَقَ شعره :

حَلَقُوا رأسه ايزداد قبحا حذراً^(١) منهم عليه وشحاً
كان قبل الحلاق صبحاً وليلاً فمَحَوْا ليله وأبقوه ضُبْحاً
٤٤٣ — أبو عبد الله الفهرى غلام أبى على القالى ، من أهل الأدب واللغة .

لازم أبى على إسماعيل بن القاسم حتى نسب إليه طول ملازمته له ، وانتفاعه به .
أخبرنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أخبرنى غير واحد من أصحابنا ، عن أبى عبد الله الفهرى اللغوى ، قال : دعانى يوماً رجل من إخوانى إلى حضور عرس له فى أيام الشبيبة والطلب ، فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر جماعة من الملمهين وفيهم ابن مقيم الزامر ، وكان طيب المجلس ، صاحب نوادر ، فلما اطمأن المجلس ، واستمر السرور بأهله ، انحرَف ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معشر أهل الإعراب والألفة والآداب ، ويا أصحاب أبى على البغدادى . أريد أن أسألكم عن مسألة حتى أرى مقدار علمكم ، وسعة جمعكم ، فقلنا له : هات بالله قل / وأعد يا طيب [١٧١ ب]
الخير ، فقال : بماذا تُسمّى الدويبة السوداء ، التى تكون فى الباقلاء ، عند أهل اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر ، فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مررت بأذننا قط ، وبهتتنا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال : سبحان الله ما هذا وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم ؟ ! فقلنا له : أفدنا ما عندك . فقال : نعم . هذه تسمى البَيِّقُران . قال الفهرى : فتصورت والله فى ذهنى ، وقلت : فيُعْلان من بَقَر يبقّر يوشك أن يكون هذا وعددتها فائدة ، فبينما نحن بعد مدّة عند أبى على إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها . قال الفهرى : فأسرعت الإجابة ثقة بما جرى فقلت : تسمى البَيِّقُران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بالشهد الذى جرى فيها ، والحال فى استفادتها . فقال : إنّا لله . رجعت تأخذ اللغة من أهل الزمر ، لقد ساءنى مكانك وجعل يؤنّبنى ، ثم قال :

(١) كتب فى الأصل بخط مغاير فوق : « غيرة » ، طى أنها رواية بدل « حذرا » .

مِنَ الدَّفْنِيسِ ، والدِّ نَفْسُ ، قال الفِهْرِيُّ يَطِيبُ ^(١) الحِكَايَةُ : فتركت روايتي عن ابن مُقِيمٍ
لروايتي عن أبي عليّ .

٩٤٤ — أبو عيسى بن أبي عيسى من بني يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيْثِي . رَوَى عَنْ أَحَدِ
ابن خالد ۞ ورَوَى عَنْهُ يونس بن عبد الله بن مُعَيْثٍ .

٩٤٥ — أبو عمر بن عَفِيفٍ ۞ يروى عن سعيد بن القزّاز ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ؛
وفي شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العُذْرِيّ . أبو عمر أحمد بن محمد بن عَفِيفٍ .
يَرَوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَوِيّ ۞ وأظنه هذا .

٩٤٦ — أبو عمر الحرّار فقيه زاهد فاضل ۞ أديب شاعر ، ومن أشعاره في الشبيبة :

نفسى الفداء لمن يُغْرَى بسفك دمي	وهو الشفاء لما ألقى من السقم
ظبي تكامل فيه الحسن أجمعه	وخطّ في عارضيه المسك بالقلم
/ لو يلمس الماء لم تسلم أنامله	أو صافح الظل نصت كفه بدم [١٧٢]
ما كنت أحسب أن الشمس من بشر	حتى بدا لي فلم أقعد ولم أقم
قالوا أخادم حمائم تهيم به	فقلت بهجة بدر التّم في الظلم
والمسك من دم غزلان ويجعله	بيض الكواكب في الأطراف واللّم

٩٤٧ — أبو عمر بن الحذاء ، كان قاضياً بالأندلس ۞ من أهل العلم والشعر ،
أنشدت له من قصيدة أولها :

أبدت أسى إذ رأت للبين أعلاما وأظهرت للنوى وجداً وتهياما
وفيها :

لتعلمن بنو مروان أن لها مولى يضرّم نارَ الحرب إضراراً
قد قارع الدهر حتى قلّ مضربه يُرى مع الدهر مظلوماً وظلاماً
٩٤٨ — أبو عثمان بن عبدربه ^(١) الطبيب وهو ابن أخى أبي عمر أحمد بن محمد

(١) هكذا في البقية : ولعلها ۞ مطيب .

(٢) تقدمت ترجمته في « سعيد » من باب السين .

ابن عبد ربّه . من أهل العلم والأدب والشعر . روى عنه أبو زكرياء يحيى بن مالك
ابن عائذ . ومن شعره المأثور عنه :

أبعد نفوذى فى علوم الحقائق وطول انبساطى فى مواهب خالقي
وفى حين إشرافى على ملكوته أرى طالباً رزقا إلى غير رازقي
وقد آذنت نفسى بتفويض^(١) رحلها وأعنف فى سوقى إلى الموت سائقي
وإني وإن تقبّت أورحت هاربا من الموت فى الآفاق فالموت لاحقي

٩٤٩ — أبو عمرو الكلبي ، أديب شاعر من أصحاب أبي عمر بن عبد ربّه ، وأظنه
قاسم بن عبد الله الكلبي المذكور فى بابّه . أخبرنى أبو زكرياء يحيى بن على الأنصارى
فيما أظن ، وقد كتبت منه قال : أخبرنى أبو عمرو بن الصيّفى المقرئ . ، قال : أخبرنا
محمد بن عبيد الله ، عن أبيه أنه سمع أبا عمرو الكلبي . قال : كنت جالسا عند أبي عمر
أحمد بن محمد بن عبد ربّه / فأتاه من بعض أخوانه طبق فيه أناييب من قصب [١٧٢ب]
الشكر ، وكتاب معه ، فحوّل ابن عبد ربّه الكتاب ، وجاوبه بهدية . وكان فى الجواب :
بعثت باسيدى حلّو الأناييب عذب المذاقة مخضّر الجلايب

* كأنما العسل الماذى شيب به *

قال الكلبي : ثم توقّف فقال يا كلبي : أخرجنى من هذا الذى نشبت فيه فإنى
لا أجد له تماماً فقلت : لو كان :

* لا بل يزيد على الماذى فى الطيب *

فقال لى : أحسنت يا كلبي ، ثم أخذ القلم فأراد أن يكتبه على ما قلت ، ثم كره
الاستعارة ، فأطرق قليلاً ثم قال : أو أقول يا كلبي :

* أوريق محبوبه جادت لمحبوب *

قال الكلبي : فقمنا وقبلنا رأسه سروراً منا بقوله :

٩٥٠ — أبو الفرج بن العطار القاضى ، فقيه أديب من الموصوفين بالدّهاء والبلاغة ،
والخطابة . وكان رئيساً محتشماً ، رأيتّه فى حدود الأربعين وأربعمائة .

(١) فى الأصل : « بتفويض » .

٩٥١ — أبو القاسم بن الأمير محمد بن عبد الرحمن من بنى أمية يُعرَف بابن غزلان من الأدباء الشعراء أنشدت له من أبيات .

مكنت من قلبي الهوى فتمكنا ولقد أراه للصبابة معدنا
هذا هلال قد بدا ومُدَّمة تجري براحته وعيش قد هنا

٩٥٢ — أبو الحشيش شاعر أعرابي مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد علي بن أحمد :

هما مهَّدا لي العيش حتى كأنني خَفِيَّة زِفِير بين قادمتي نَسْر

قال : ويقال إن هذا البيت ردَّ ابن هرمة عن الأندلس ، وقد وصل إلى تيهرت حين أنشده في جملة ما أنشده من شعره ، / وأنشد له أبو عامر بن شهيد فيما [١٧٣] استحسن من شعره في كتاب « حانوت عطار » .

وهم ضافني في جوفِ يَمِّ كَلَّا مَوْجِيَّهما عندى كبير
فبتنا والقلوب معلقات وأجنحة الرياح بنا تطير

قال : وهذا نص لفظه : وأما أبو الحشيش فإنه قديم الخوكة والصنعة « عربي الدار والنشأة ، وإنما تردَّد بالأندلس غريبا طارئا ، وهو من فحول الشعراء المتقدمين .

٩٥٣ — أبو مروان القرشي المغيطي ، فقيه مشهور في الدولة العامية ، جمع في أقاويل مالك بن أنس وروايات أصحابه عنه كتابا اجتمع على جمعه مع الفقيه أبي عمر أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المكوى بأمر المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .

٩٥٤ — أبو المطرف بن أبي الحباب ، أديب شاعر في أيام المنصور أبي عامر « ومن شعره وقد دخل عليه في بعض قصوره بالزاهرة ^(١) ، وهو في المنية المعروفة بالعامرية على روضة فيها ثلاث سوسنات ثنتان قد تفتحتا ، وواحدة لم تفتتح » فقال يصف ذلك :

لا يوم كالיום في أيامنا الأول في العامرية ذات الماء والعلل

(١) في البغية : « بالذاهرة » .

هواؤها في جميع الدهر معتدل طيباً وإن حلّ فصل غير معتدل
ما إن يبالي الذي يحتلّ ساحتها بالسعد ألا تحلّ الشمس بالحمل
كأنما غرست في ساعة وبدا السوسان قدامها فيها على عجل
أبدت ثلاثاً من السوسان قائمة وما تشكى من الإعياء والكسل
فبعض نوارها بالحسن منفتح والبعض منغلق عنهن في شغل
كانها راحة ضمت أناملها ممدودة ملئت من جودك الخضل
وأختها بسطت منها أناملها ترجو نذكك كما عودتها فصل

٩٥٥ — أبو مروان بن غصن الحجارى شاعر متأخر مجود ، دخل المشرق / [١٧٣ ب]

أنشدونا عنه من أبيات في وصف الرياض منها :

والزرجس المقر مقلّة جوذر حسناً وحسبك منه مقلّة جوذر
يحمى بأصفره اصفرار متيم قذف السقام يحسمه في أبحر
وشقائق النعمان مثل الغيد والسطل الندى كدمعة في محجر
لولا خفارتها وحالك شعريها قلنا سبايا من بنات الأصفر
ريعت بفقدان الحبيب فشقت أطواق ثوب تسترى أحر

وأنشدنا له أبو جعفر بن بطّاش الأديب ، وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة

في طريق الحج :

يا قاضياً عدلاً كأنّ أمامه ملكاً يريه واضح المنهاج
طافت بعبدك في بلادك علة قعدت به عن مقصد الحجاج
واعتل في البحر الأجاج فكّن له بجرأ من المعروف غير أجاج

٩٥٦ — أبو الوليد بن حريش ، من أهل الأدب المذكورين ، ذكره أبو محمد على

ابن أحمد ، وأخبرني عنه ، أخبره قال : لما احتضر أبو العباس بن جهور قال :

أأرجو بالحياة وقد نأيتم تقضى النحب وانقطع الكلام

ثم مات على أثر ذلك .

٩٥٧ — أبو الوليد بن معمر الحاكم . قرطبي كان من أهل اللغة عالماً بها ذا كراً لها .
ويقول الشعر على جهة التعيير والتكثير فيه بالغريب وقد أدركته . مات قريباً من
الثلاثين وأربع مائة .

٩٥٨ — أبو الوليد بن زيدون . وقيل لى إنه يكنى أبا عبد الله . قرطبي شاعر
مقدّم مشهور . كثير الشعر أنشدنى له غير واحد .

بيني وبينك ما لو شئت لم يَضِعْ	سِرٌّ إذا ذَاعَت الأسرار لم يذع
[١١٧٤] / يا بائعاً حفظه منى ولو بذلت	لى الحياة بحظى منه لم أبع
حسبى بأنك إن حملت قلبى ما	لا تستطيع قلوب الناس يستطع
تِه أحتمل واستطيل أضبر وعزأهن	وولّ أقبل وقُل أسمع ومُرأطع

باب من نسب الى أحد آبائه

ولم أعلم اسمه

٩٥٩ — ابن أَمَنَةَ الحِجَارَى ، فقيه عالم ، شافعى المذهب ، بصيرٌ بالكلام على اختياره . له كتاب فى أحكام القرآن ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه .

٩٦٠ — ابن أبيض الكاتب ، أديب شاعر ، ومن شعره :

ألا يا عريش الياسمين المنوّر	لك الحسن مجموعاً فخذ منه أوذّر
أراك مع الروض الأنيق وما أرى	من الحسن حظاً فى سواك لمبصر
وتشهدنا الأيام أنك مُكْتَسَى	بِرُودِ نعيم من لباسك أخضر
وأن لك الروض الذى أنت ضاحك	به ضحك المستجذل المتبشّر
سقتك سحاب لا يغيبك صوبها	وإنك دأباً للجدير بها الحر
وأنك تشنوا مثل ما أنت صائف	وتسفر فى دهر غدا غير مسفر
علمت لك الفضل الذى أنت أهله	وإنى بمدحى فيك غير مقصر

٩٦١ — ابن التيمانى من أهل الأدب والشعر . هكذا وجدته فيما كتبتُه بالأندلس منسوباً إلى أبيه ، واهله تَمَّامُ اللغوى المذكور فى بابه . ومن الشعر المنسوب إليه :

ما إن رأينا من طعام حاضر	نعتدّه لفجاءة الزوار
كهميئين من المطاعم فيهما	شفة من الأبرار والفجار
رؤسٌ وأرغفة وضاء ضخمة	قد أخرجت من جاحم فوار
كوجوه أهل الجنة اطلّعت لنا	مقرونة بوجوه أهل النار

٩٦٢ — ابن تغلبه ^(١) ، محدث سمع من أبى محمد قاسم بن أصبغ وطبقته . ذكره أبو عمر بن عبد البر النمرى الحافظ .

(١) فى البغية ■ ابن تغلبه .

٩٦٣ — ابن جَنَاح البطليوسى الامى (٩)^(١) شاعر مشهور ، منتجع يقصد الملوك بالمدائح ويطيل . أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبونى : قال : قصد ابن جَنَاح الشاعر فخر الدولة أما عمر وعباد بن محمد بن عباد فلما وصل إليه ودخل عليه قال له أجز :

إذا مررت برَّكَب العيس حَيَّيها

فقال ابن جَنَاح فى الحال :

يا ناقِتي فعى أحياننا فيها

ثم زاد فقال :

يا ناق عوجى على الأطلال علَّ بها منهم غريب يرانى كيف أبكيها

أو كيف أرفض طيب العيش بعدم أو كيف أسبل دمعى فى مغانيها

إنى لأكنتم أشواقى وأسترها جهدى ولكن دمع العين يديها

٩٦٤ — ابن سيد . إمام فى اللغة والعربية ، كان فى أيام الحكم المستنصر ، له فى

اللغة الكتاب المعروف بـ « كتاب العالم » ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأجناس .

بدأ بالفلك وختم بالذرة ، وله فى العربية الكتاب المنبوز بـ « كتاب العالم والمتعلم »

على المسئلة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش . ذكره أبو محمد على بن أحمد

وأثنى عليه ، ولم يسمه لنا ، ولعله أحمد بن أبان بن سيد المذكور فى بابهِ والله أعلم .

٩٦٥ — ابن أبى سعيد القاضى ، أندلسى جليل أديب شاعر ؛ أنشدنى أبو محمد

عبد الله بن عثمان البطليوسى الفقيه له من قصيدة طويلة أولها :

هم تركونى والهوى غير تارك وأمؤ تلاع الخيف من جوبارك

وراحوا وروحي بينهم وحشاشتى تريكتهم بين الحشا والترايك

٩٦٦ — ابن طَريف مولى العبَّدين نحوى مشهور ، زاد فى كتاب الأفعال [١٧٥]

لحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت منه ، وأخذت عنه ، ذكره أبو محمد

على بن أحمد .

(١) كذا بالأصل وفى البغية : « الأسى » ؟ .

٩٦٧ — ابن عون الله محدث مشهور من أهل قرطبة ، وله رحلة ، سمع من بكر القشيري وغيره . روى عنه جماعة منهم : إبراهيم بن شاكر ، وأبو عمر أحمد بن محمد ابن عبد الله الطلمنكي .

٩٦٨ — ابن عبدون اليبُرى ، أديب شاعر ، كان في حدود الأربع مائة أو نحوها لم أجده له عندي إلا قوله في الخيري :

قر وأثواب الظلام تظله ويخفى إذا ما الصبح أهدق حاجبه^(١)

٩٦٩ — ابن الغاز^(٢) أندلسي روى عن الخليل بن الأسود . روى عنه قاسم ابن الأصمغ البياني القرطبي ، وقد ذكرنا له حكاية في باب نصر .

٩٧٠ — ابن قطيل^(٣) الطليطلي ، شاعر مذكور ، أنشدني له إبراهيم بن خائف التاجر بالأندلس :

يا من حُرمت وصالَه أو ما ترى هذي النوى قد صمرت لي خدها

زوّد جفوني من خيالك نظرة فالله يعلم إن رايتك بعدها

٩٧١ — ابن المرادي أديب يروي عن أبيه ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان ابن مروان العمري ، عن ابن المرادي ، عن أبيه لنفسه في الخيري :

يَنمُّ مع الإماء طيبُ نسيمه ويخبوا مع الإصباح كالنستير

كما طرة ليلاً لوعد حبيبها وكاتمة صُبْحاً نسيمَ التعطر

٩٧٢ — ابن المهدي شاعر مشهور كان بعد الأربع مائة . ووالده المهدي هو طاهر بن محمد المذكور في بابيه .

(١) في البغية : « أشرق » .

(٢) البغية : « الغاز » .

(٣) في البغية : « فضيل » .

٩٧٣ — ابن العلم أديب شاعر ، ومن شعره في القاضي أبي الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها :

رأى البرق نجدياً فحنَّ إلى نجد وبات أمير الشوق في قبضة البعدِ
/ يعالج قلباً قلبته يد النَّوى على جرة التوديع في لهب الوجدِ [١٧٥]
ولا مسعدٌ إلا زفيرٌ وأنةٌ تقد شغاف القلب منه ولا تجدى
وما أنطقته البارقاة تشوقاً للنجدِ ولكن للمقين في نجدِ

٩٧٤ — ابن نصير الكاتب أديب شاعر كان في الدولة العاصمية من المتصرفين فيها ، أنشدونا له في ابن الجزيري^(١) وقد دخل بيت الوزارة فشكا صداعاً من راحة المسك :

خالفك المسك وخالفته فأنت لا شكَّ له ضدُّ
أمانك المسك بأنفاسه كما أمانات الجعلل الوردُ

٩٧٥ — ابن الهيثم من المشهورين بعلم الطب ، والتقدم فيه . وله كتاب في الخواص والسموم ، والعقاقير من أجل الكتب وأنفعها ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(١) في البغية : « الجزيري » .

باب من ذكر بالنسبة

٩٧٦ — البزلياني شاعر مشهور ، أنشدني له أبو الحسين إبراهيم بن خلف المتطبيب
بالأندلس في مطرٍ أتى قبيل الغروب :

كَأَنَّ الْأَصِيلَ سَقِيمٌ بَكَتْ جَفَوْنَ السَّحَابَ عَلَى سَقَمِهِ
رَأَى الشَّمْسُ تَوَدُّهُ بِالْفِرَاقِ فَفَاضَ دَجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِهِ

٩٧٧ — الجُرْفِيُّ بالجِمْمِ وَضَمِّهَا ، نحوى مشهور له كتاب شرح فيه كتاب الكسافي
في النحو ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

٩٧٨ — الْحِنْدِيُّ^(١) ، أندلسي شاعرٌ مذكورٌ ، أنشدوني من شعره :

سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى عَلَى الْبَعْدِ فَاهْتَدَى وَقَدْ كَانَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ كَيْنَ أَبْعَدَا
أَنَارَ الدَّجَى حَتَّى كَأَنَّ الدَّجَا بِهِ نَهَارٌ إِلَى مَنْ يَرْقُبُ النَّجْمَ قَدْ بَدَا
فَوَسَدَنِي كَفًّا فَبِتُّ كَأَنِّي تَوَسَدْتُ مِنْ دَارِ الْمَقَامَةِ اغْيَدَا

٩٧٩ — / الزَّيْبِيُّ صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي ، كان [١٧٦]
أديباً شاعراً فِكِهاً بديهاً ، ذكره أبو عامر بن شهيد وقال : كان أُمِيّاً لَا يَقْرَأُ
وَلَا يَكْتُبُ ، وَكَانَ مَعَ هَذَا مِنْ أَطْبَعِ النَّاسِ شِعْراً ، وَأَسْرَعَهُمْ بَدِيْهَةً ، وَكَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ
مِنْ رِجَالِ الْمِضَرِّ وَأَهْلِ الْجَاهِ مِنْهُمْ ، وَلَهُ مَعَ صَاعِدٍ غَرَائِبُ أَشْعَارٍ وَأَخْبَارٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّاشِدِيُّ عَنْ أَبِي عَامِرٍ بْنِ شَهِيدٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَا كَانَ
الشَّاعِرُ تَنَاولَ تَرْجُمةَ فَرَكْبَهَا فِي وَرْدَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَلِصَاعِدٍ : صَفَاهَا ، فَأُخِجَا وَلَمْ يَتَجَهَّ لَهَا

(١) في البغية : « الحنفي » .

القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ، فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه ،
فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفاً لما كُلفا وصفه :

ما للأديبين قد أعيتهما مملكة من ملح الحنة
نرجسة في وردة ركبت كمقلة تطرف من وجنه

٩٨١ — اليعقوبى شاعر من أهل شدونه ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح
المعجاء في الدولة العارمية .

أخبرنى الحاكم أبو شاكِر عبد الواحد بن محمد القبرى ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد
ابن الحسن المعروف بابن الكتانى أن اليعقوبى الشاعر الشذونى عوّب على قبول شيء
تافه فى قصيدة مدح بها بعض اللثام فأنشدهم :

الأم على أخذ القليل وإنما أعامل أقواماً أقل من الذرّ
فإن أنا لم آخذه كنت مقصراً ولا بد من شيء يعين على الدهر

وكنْتُ أظن هذا الشعر لليعقوبى . وعلى ذلك روّوه لنا حتى أنشدنيه بواسط
أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى وقال : أخبرنى أبو بكر أحمد بن سليمان اللافتى
قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى ، قال : نا محمد بن يحيى [١٧٦ ب]
الصولى ، قال : من شعراء مصر محمد بن مهران الدقاف ، يقول شعراً مثل شعر أبى العبر ،
ويقول أيضاً شعراً جيداً . وأنشد له فى الشعر الجيد هذين البيتين :

الأم على أخذ القليل وإنما أصادف قوماً هم أقل من الذرّ
فإن أنا لم آخذ قليلاً حرمته ولا بد من شيء يعين على الدهر

فأعلّ أحدُهما سمعه عن صاحبه فأنشده ، لتواصل البلدين والله أعلم . ولليعقوبى عندى
أهاجى قبيحة كرهت أن أوردها عنه . وعلى ما ذكر الصولى ، عن محمد بن مهران ،
فإن أبا محمد على بن أحمد أخبرنى قال : كان بالأندلس شاعر ضعيف الشعر مشهور ،

يتضاحك بشعره إلا أنه كان يقع له في أنثائه البيت الفادر « والمثل المستحسن ،
وأنشدني من جيد ما وقع له :

أَعْلَى بَنُ يَعْلَى يَدِي بَعْدَ انْخِفَاضِ يَدِي

حَتَّى مَسَحَتْ بِهَا عَنْ غُرَةِ الْقَمَرِ

٩٨٢ — اليربوعي القرشي ، كان في أيام بني أبي عامر « وله وقد بعث إليّ جاحص
إلى بعض الرؤساء :

بَعَثَ مِنَ الْإِجَاصِ سَبْعًا كَانَهَا تُدِيُّ الْعَذَارَى لَمْ تُشْنِ بِالتَّكْمَبِ
وَأَجْيَادَهَا إِنْ أَنْتَ أَحْسَنْتَ وَضَعَهَا ظَبَاءَ لَوْتَ أَعْنَقَهَا لِلتَّرَقَبِ

باب من ذكر بالصفة

٩٨٣ — غلام الفصيح الأندلسي . شاعر أديب ادّعى أنه عبيد الله بن المهدي محمد بن عبد الجبار ولم يصح ، وإنما كان فيما قيل غلام الفصيح . ولكنه أوم جماعة . ومن شعره من كلمة طويلة :

يا من يعذبني مستعذباً ألي	يكفيك ما قد برى جسي من السقم [١٧٧]
حكمت لي بقضاء غير مقتصد	تفديك نفسي من قاض ومن حكم
يا قصر قرطبة هيّجت لي شجناً	لما تأبّدت بعد الكنس الرّم
معاهد عمّرت فيها خلافتنا	أكفنا فوقها بالجوّد كالديم
أيام للعالم المهدي دولته	فيها فقد أصبحت في الدهر كالعلم
فإن أعش فسأبكيه بذي شطب	وما زن كشهاب النار مضطرم

٩٨٤ — الناجم شاعر أديب ، ذكره أبو عامر بن شهيد . وذكر له أخباراً مع صاعد بن الحسن .

باب النساء

٩٨٥ — صفية بنت عبد الله الرَّبِّ ، أديبة شاعرة موصوفة بحسن الخط ، ذكرها أبو محمد علي بن أحمد وأنشدني قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرج لها وقد عابت امرأة خطها فقالت :

وعائبة خطي ققلت لها اقصرى فسوف أريك الدر في نظم أسطرى
وناديت كفى كي تجود بخطها وقربت أقلامى ورقى ومجبرى
فقطت بأبيات ثلاث نظمها ليبدؤ لها خطى وقلت لها انظرى
قال : وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة وأربع مائة وهى دون ثلاثين سنة .

٩٨٦ — مريم بنت أبي يعقوب الفُصُولى الشُّلبي الحاجة أديبة شاعرة جزلة مشهورة كانت تعلم النساء الأدب وتحتشم لدينها وفضلها ، وعمرت عمراً طويلاً سكنت أشبيلية وشهرت بعد الأربع مائة أنشدني لها أصبغ بن سيّد الإشبيلي :

/وما ترجى من بنت سبعين حجة وسبع كنسج العنكبوت المهلهل [١٧٧ب]
تدب ديب الطفل تسعى إلى العصا وتمشى بها مشى الأسير المكبل
وأخبرنى أن ابن المهتد بعث إليها بدنانير وكتب إليها :

مالى بشكر الذى أوليت من قبل لو أننى حزت نطق الإنس والخبيل
يا فردة الظرف فى هذا الزمان ويا وحيدة العصر فى الإخلاص والعمل
أشبهت مريمًا العذراء فى ورع وفقت خنساء فى الأشعار^(١) والمثل

(١) فى الأصل : « فى الشعر » .

فكُتبت إليه :

من ذا يجاريك في قول وفي عمل وقد بدرت إلى فصل ولم تُسل
مالي بشكر الذي نظمت في عنقي من الآلى وما أوليت في قبلى
حليتني بحلم أصبحت زاهية بها على كل أنثى من حلى عطل
له أخلاقك الغرُّ التي تُقيت ماء الفرات فرقت رقة الغزل
أشبهت في الشعر من غارت بدائعه وأنجذت وغدت من أحسن المثل
من كان والده الغضب المهند لم يلد من النسل غير البيض والأسل

٩٨٧ — الفسائية شاعرة تمدح الملوك مشهورة : ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف اسمها ، وقال : إنها كانت بيجانة وأنشدنا : قال :
أنشدني الكاتب أبو علي البجاني لها من قصيدة طويلة في الأمير خيران العامري صاحب المرية تعارض بها أبا عمر أحمد بن دراج في قصيدته التي أولها :

لك الخير قد أوفى بعهدك خيران وبشراك قد آواك عز وسلطان
وأول شعرها :

/ أتجزع أن قالوا ستظعن أظمان وكيف تطيق الصبر ويحك إن بانوا [١٧٨]
وما هو إلا الموت عند رحيلهم وإلا فعيشن تُجتنى منه أحزان
عهدتهم والعيش في ظل وصلهم أنيق وروض الدهر أزهر ريان
ليألى سَعْدٍ لا يخاف على الهوى عتاب ولا يخشى على الوصل هجران
ويسطو بنا هو فنعتنق المنى كما اعتنقت في سطوة الريح أفنان
الآليت شعري والفراق يكون هل تكونون لي بعد الفراق كما كانوا

هذا الذى حَضَرْنَا من المعنى المقصود قد جمعناه بعون الله عز وجل لمقتبسيه
أيام كوننا بالعراق ، والوعد باقٍ علينا إن أهملنا إلى سلوك تلك الآفاق . فلنعد
الآن إلى ما بدأنا به بعد أن نستغفر الله مما لا يوافق رضاه ، ونسأله العون
على طاعته وتقواه فنقول :

الحمد لله أولاً وآخرًا ، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى
عدداً وبدءاً ، وعلى آله أجمعين وسلم تسليماً دائماً
أبدَ الأبدین ، وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

تمَّ الجزء الخامس بتمام الكتاب وهو آخر العاشر من الأصل
والحمد لله حق حمده

فهارس الكتاب

١ - الأعلام المترجمون

٢ - البلدان

٣ - الكتب

الأعلام المترجمون

الاسم (١)	الرقم المسلسل	الصحيفة
أبان بن دينار	٣١٧	١٦١
أبان بن عيسى بن دينار بن واقد	٣١٨	■
ابراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان : يكنى أبا عثمان	٢٦٦	١٤٤
ابراهيم بن إدريس العلوي الحنفي	٢٦٤	١٤٣
ابراهيم بن إسحاق بن جابر	٢٦٥	١٤٤
ابراهيم بن أيمن أبو إسحاق	٢٦٧	»
ابراهيم بن بكر الموصلي	٢٦٨	■
ابراهيم بن جميل الأندلسي	٢٦٩	■
ابراهيم بن حسين بن خالد	٢٧٠	١٤٥
ابراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي : يكنى أبا إسحاق	٢٧١	■
إبراهيم بن حمدون	٢٧٢	■
إبراهيم بن خالد الأموي	٢٧٣	»
إبراهيم بن خلاد اللخمي	٢٧٤	■
ابراهيم بن خيرة يعرف بابن الصباغ : أبو إسحاق	٢٧٥	■
ابراهيم بن داود	٢٧٦	■
ابراهيم بن زبان : أبو إسحاق	٢٧٧	١٤٦
ابراهيم بن زرعة مولى قريش : يكنى أبا زياد	٢٧٨	١٤٦
ابراهيم بن شاكر أبو إسحاق	٢٨٠	■
ابراهيم بن شعيب الباهلي اللبيري : أبو إسحاق	٢٧٩	»
ابراهيم بن عبد الصمد البلنسي : أبو عبد الصمد	٢٨٤	١٤٧
ابراهيم بن عبد الله بن ميسرة ، ويقال ميسرة	٢٨٣	■
إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزياتي الكلاعي	٢٨٥	■

الرقم السلسل	الصحيفة	الاسم
٢٨١	١٤٦	إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي : يكنى أبا اسحاق
٢٨٢	»	إبراهيم بن عيسى المرادي الاستجني
٢٨٧	١٤٧	إبراهيم بن قاسم الأطرابلسي
٢٨٦	»	إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عيسى القيسي
٢٥٨	١٤١	إبراهيم بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز : يكنى أبا اسحاق
٢٦٢	١٤٢	إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهري : يعرف بابن الإفيلي
٢٦١	١٤١	إبراهيم بن محمد الشرفي : أبو اسحاق صاحب الشرطة
٢٦٠	»	إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي
٢٥٩	»	إبراهيم بن محمد المرادي القرطبي
٢٦٣	١٤٣	إبراهيم بن محمد بن معاذ بن عثمان الشعباني
٢٨٩	١٤٨	إبراهيم بن مزين
٢٨٨	١٤٧	إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي : أبو اسحاق مولى بني أمية
٢٩١	١٤٨	إبراهيم بن نصر السرقسطي : أبو اسحاق
٢٩٠	»	إبراهيم بن نصر القرطبي
٢٩٢	١٤٩	إبراهيم بن هارون بن سهل
٢٩٤	»	إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين التيمي الطيني : أبو بكر الوزير
٢٩٣	»	إبراهيم بن يزيد بن قلزم مولى عمر بن عبدالعزيز
٣٢٦	١٦٤	أيض بن مهاجر العاملي الري
١٩٦	١١٠	أحمد بن أبان بن سيد اللغوي
١٩٣	»	أحمد بن إبراهيم بن مجنس بن أسباط الزبادي : يكنى أبا الفضل
١٩٤	»	أحمد بن إسماعيل بن دليم : أبو عمر
١٩٥	»	أحمد بن أفلح : أبو عمر مولى حبيب
١٩٩	١١١	أحمد بن برد أبو جفص الوزير
١٩٨	»	أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التجيبي يعرف بابن الأغبس
١٩٧	١١٠	أحمد بن بقي بن مخلد : يكنى أبا عمر ، وقيل : أبو عبد الله
١٨٧	٩٨	أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن الزبيدي

الرقم السلسل	الصحيفة	الاسم
٢٠٠	١١١	أحمد بن تليد الكاتب
٢٠١	■	أحمد بن جهور
٢٠٢	»	أحمد بن الحباب : أبو عمر القرطبي
٢٠٣	١١٢	أحمد بن حبرون
٢٠٤	»	أحمد بن خازم المعافري
٢٠٤	١١٣	أحمد بن خاله بن يزيد يعرف بابن الحباب : يكنى أبا عمر ■ في المطبوع الرقم السلسل مغلوطة وصوابه ٢٠٥ ■
٢٠٥	١١٤	أحمد بن خليل = أحمد بن دحيم
٢٠٦	»	أحمد بن دحيم بن خليل أبو عمر
٢٠٧	»	أحمد بن رشيق الكاتب أبو العباس
٢٠٨	١١٦	أحمد بن زكرياء بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله
٢٠٩	»	أحمد بن زياد بن محمد بن زياد اللخمي
٢١٤	١١٧	أحمد بن سعيد بن حزم أبو عمر الوزير
٢١٣	»	أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي المتجلي أبو عمر
٢١٢	»	أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجازي
٢١٠	١١٦	أحمد بن سليمان بن نصر المري
٢١١	»	أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الرحمن : أبو بكر الروافى
٢١٥	١١٩	أحمد بن صفوان الروافى
٢٣٨	١٣١	أحمد بن عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني : أبو عمر
٢٢٨	١٢٢	أحمد بن عبد البصير
٢٢٦	»	أحمد بن عبد الرحمن القرطبي
٢٢٧	»	أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم
٢١٨	١١٩	أحمد بن عبد الله الأنصارى
٢١٧	»	أحمد بن عبد الله بن الحجاج الأنصارى
٢٢٣	١٢١	أحمد بن عبد الله بن ذكوان : أبو العباس
٢٢٤	»	أحمد بن عبد الله بن زيدون : أبو الوليد
٢٢٢	١٢٠	أحمد بن عبد الله بن علي أبو عمر يعرف بابن الباجي

الرقم السلسل	الصحيفة	الاسم
٢١٦	١١٩	أحمد بن عبد الله بن الفرغ النخري
٢٢١	١٢٠	أحمد بن عبد الله اللؤلؤي
٢٢٠	١١٩	أحمد بن عبد الله بن محمد المبارك
٢٢٥	١٢٢	أحمد بن عبيد الله بن اسماعيل بن بدر أبو مروان
٢١٩	١١٩	أحمد بن عبيد الله بن أبي طالب الأصبحي
٢٢٩	١٢٣	أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد ذو الوزارتين
٢٣٢	١٢٤	أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد : أبو عامر
٢٣٠	١٢٣	أحمد بن عبد الملك بن مروان
٢٣١	١٢٣	أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو عمر المعروف بابن المكوي
٢٣٤	١٢٧	أحمد بن عمر بن أسامة
٢٣٦	١٢٧	أحمد بن عمر بن أنس العذري : أبو العباس المري
٢٣٥	١٢٧	أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور
٢٣٧	١٣٠	أحمد بن عمرو بن منصور الأليبري
٢٣٣	١٢٧	أحمد بن عيسى الأندلسي
٢٤٠	١٣٢	أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر
٢٣٩	١٣١	أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري : أبو بكر المطوعي
٢٤٣	١٣٣	أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني
٢٤١	١٣٢	أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البراز : أبو الفضل
٢٤٢	١٣٣	أحمد بن قاسم بن عيسى أبو العباس المقرئ
٢٤٤	١٣٤	أحمد بن كليب النحوي
٢٤٧	١٣٨	أحمد بن محارب بن قطن بن عبد الواحد بن قطن الفهري
١٩٢	١٠٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن برد : أبو حفص السكاتب
١٨١	٩٩	أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عمر يعرف بابن الجسور
١٨٣	١٠٠	أحمد بن محمد الإشبيلي أبو عمر يعرف بابن الحرار
١٧٤	٩٦، ٤	أحمد بن محمد التارخي
١٩١	١٠٧	أحمد بن محمد الجياني : يعرف بتيس الجن

الاسم	الرقم المسلسل	الصحيفة
أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى : أبو العباس الإشبيلي	١٨٤	١٠٠
أحمد بن محمد الحولاني المعروف بابن الأبار أبو جعفر	١٩٠	١٠٧
أحمد بن محمد بن دراج أبو عمر الكاتب المعروف بالقسطلي	١٨٦	١٠٢
أحمد بن محمد الرعيني	١٧٣	٩٦
أحمد بن محمد بن سعدى : أبو عمر	١٨٥	١٠١
أحمد بن محمد بن عافية الرباحي : أبو القاسم	١٨٢	١٠٠
أحمد بن محمد أبو العباس المهدوي المغربي	١٨٩	١٠٦
أحمد بن محمد بن عبد ربه : أبو عمر	١٧٢	٩٤
أحمد بن محمد عبد الله بن بدر : أبو بكر	١٧٩	٩٩
أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطننسي : أبو عمر	١٨٧	١٠٦
أحمد بن محمد بن عبد الوارث	١٨٠	٩٩
أحمد بن محمد بن عيسى البلوي أبو بكر المعروف بابن الليثاني	١٨٨	١٠٦
أحمد بن محمد بن فرج الجبائي أبو عمر	١٧٦	٩٧
أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد المعروف بصاحب الوثائق	١٧٧	٩٨
أحمد بن محمد بن موسى الرازي	١٧٥	٩٧
أحمد بن مروان القرطبي	٢٤٥	١٣٨
أحمد بن مسعود الأزدي الشمتاني	٢٤٩	١٣٨
أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن	٢٤٨	١٣٨
أحمد بن ميسرة الطرطوشي	٢٤٦	١٣٨
أحمد بن ثابت التغلبي : أبو عمر	٢٥٠	١٣٩
أحمد بن هشام بن أمية بن بكير	٢٥٥	١٤٠
أحمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير	٢٥٤	١٣٩
أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن بشر الباهلي	٢٥٣	١٣٩
أحمد بن يحيى بن زكرياء بن الشامة	٢٥٧	١٤٠
أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي	٢٥٦	١٤٠
إدريس بن الهيثم	٣١٢	١٦٠

الرقم المسلسل	الصحيفة	الاسم
٣١٣	١٦٠	إدريس بن اليمان : أبو علي
٣٢٧	١٦٤	أسامة بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحجري
		ابن أسباط الزيادي = إبراهيم بن عجنس
٣٠٥	١٥٨	إسحاق بن إبراهيم [بن مسرة]
٣٠٦	١٥٨	إسحاق بن إسماعيل المنادي
٣٠٧	١٥٩	إسحاق بن جابر القرطبي
٣٠٨	١٥٩	إسحاق بن ذنابا
٣٠٩	١٥٩	إسحاق بن سلمة بن إسحاق القيني
٣١٠	١٥٩	إسحاق بن عبد الرحمن أبو الحميد
٣١١	١٥٩	إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي أبو يعقوب
٣١٩	١٦٢	أسد بن الحارث مولى خولان
٣٢٠	١٦٢	أسد بن عبد الرحمن السبائي
٣٣٠	١٦٦	الأسعد بن بليطة القرطبي
٣٢١	١٦٢	أسلم بن أحمد بن سعيد بن القاضي أسلم بن عبد العزيز : أبو الحسن
٣٢٢	١٦٣	أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن عبد الله بن الحسن بن الجعد
٢٩٦	١٥٢	إسماعيل بن أحمد الحجارى
٢٩٨	١٥٣	إسماعيل بن أمية الطليطلى
٢٩٧	١٥٢	إسماعيل بن إسحاق المنادي
٣٠٠	١٥٣	إسماعيل بن بدر بن إسماعيل : أبو بكر
٢٩٩	١٥٣	إسماعيل بن بشر ، وقيل بشير التجيبي : أبو محمد
٣٠١	١٥٣	إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليحصي : أبو القاسم
٣٠٢	١٥٣	إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي : أبو محمد القرشي العامري
٣٠٣	١٥٤	إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي
٢٩٥	١٥٢	إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب أبو الوليد الوزير الكاتب
٣٠٤	١٥٨	إسماعيل بن موصل بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان اليحصي : أبو مروان
٣٢٣	١٦٤	أصغ بن الحليل الأندلسي
٣٢٤	١٦٤	أصغ بن راشد بن أصغ اللخمي أبو القاسم

الرقم السلسل	الصحيفة	الإسم
٣٢٥	١٦٤	أصغ بن سيد: أبو الحسن
٣٢٨	١٦٥	أغلب بن شعيب الجباني
٣٢٩	١٦٥	أمية بن غالب أبو العاص
٣١٤	١٦١	أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن السمع المعافري : أبو صالح
٣١٦	١٦١	أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المري
٣١٥	١٦١	أيوب بن أخت موسى بن نصير

(ب)

٣٣٩	١٧٠	بجيج بن خدّاش
٣٣٧	١٧٠	بجير بن عبد الرحمن بن بجير بن ريسان الكلاعي
٣٤٠	١٧١	البراء بن عبد الملك الباجي : أبو عمرو الوزير
٣٤١	١٧١	بشار الأعمى
٣٣٨	١٧٠	بشر بن جنادة أبو عبد الله
٣٣٢	١٦٩	بقي بن العاص
٣٣١	١٦٧	بقي بن مخلد : أبو عبد الرحمن
٣٣٥	١٧٠	بكر الأعمى
٣٣٣	١٦٩	بكر بن سواد بن ثمامة الجذامي : أبو ثمامة
٣٣٤	١٧٠	بكر بن داود
٣٣٦	١٧٠	بلج بن بشر القيسي

(ت)

٣٤٢	١٧٢	تمام بن غالب المعروف بابن التياي : أبو غالب المرسى
٣٤٣	١٧٢	تمام بن موهب القبري

(ث)

٣٤٥	١٧٤	ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف : أبو القاسم
-----	-----	--

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي	١٧٤	٣٤٧
ثابت بن محمد الجرجاني العدوي : أبو الفتوح	١٧٣	٣٤٤
ثابت بن نذير	١٧٤	٣٤٦
ثعلبة بن سلامة الجذامي	١٧٤	٣٤٨

(ج)

جابر بن أبي إدريس الباهلي أبو القاسم	١٧٦	٣٥٤
جابر بن زياد الطليطلي	١٧٦	٣٥٥
جابر بن سيفان بن أبي إدريس الباهلي	١٧٦	٣٥٦
جابر بن فتحون	١٧٦	٣٥٧
جحاف بن يمن	١٨٨	٣٦٤
جزي بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم	١٧٨	٣٦٢
جعفر بن عثمان أبو الحسن الوزير الحاجب المعروف بابن المصحفي	١٧٥	٣٥٣
جعفر بن أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي	١٧٥	٣٥٠
جعفر بن محمد بن الربيع المعافري أبو القاسم	١٧٥	٣٤٩
جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان	١٧٥	٣٥٢
جعفر بن يوسف الكاتب	١٧٥	٣٥١
جعونة بن الصمة أبو الأجر الكلابي	١٧٧	٣٦١
جهور بن أبي عبدة أبو الحزم الوزير	١٧٧	٣٦٠
جهور بن محمد أبو محمد التنجيني المعروف بابن الفلو	١٧٦	٣٥٩
جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم الوزير	١٧٦	٣٥٨

(ح)

حاتم بن سليمان وقيل سليم بن يوسف بن أبي مسلم الزهري	١٨٨	٣٩٩
حاتم بن عبد الله بن حاتم البزار : أبو بكر الرصافي	١٩١	٤٠٤

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
الحارث بن سابق مولى عبد الرحمن بن معاوية : يكنى أبا عمرو	١٨٨	٣٩٨
حامد بن أخطل أبي العريض التغلبي : أبو الحضر	١٨٥	٣٨٥
حامد بن سمجون	١٨٥	٣٨٦
حي بن مطهر الإلييري	١٩١	٤٠٧
حيب بن أحمد	١٨٦	٣٩١
حيب بن أحمد الشطحيري	١٨٦	٣٩٢
حيب بن عامر أبو عبد الله ذوالوزاريتين	١٨٧	٣٩٤
حيب بن أبي عبيدة الفهري	١٨٧، ٦٤٥	٣٩٣
حديدة بن الغمر	١٩١	٤٠٦
الحز بن عبد الرحمن القيسي	١٩١	٤٠٥
حزم بن الأحمر : أبو وهب	١٨٥	٣٨٧
حزم بن وهب بن عبد الكريم : أبو وهب	١٨٦	٣٨٨
حسام بن ضرار السكلي : أبو الحظار	١٨٨، ٧	٤٠٢
حسان بن عبد السلام السلمي السرقسطي	١٨٣	٣٨٩
حسان بن مالك بن أبي عبدة الوزير	١٨٣	٣٨٠
حسان بن ياسر الهذلي	١٨٥	٣٨١
الحسن بن جعفر : أبو علي	١٧٩	٣٦٦
الحسن بن حسان أبو علي المعروف بالسناط	١٧٩	٣٦٥
الحسن بن خضرون : أبو علي	١٨٩	٣٦٧
الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي	١٨٠	٣٦٩
الحسن بن عثمان بن إبراهيم مزين	١٨٠	٣٧٠
حسين بن عاصم	١٨١	٣٧٥
الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي	١٨١	٣٧٤
الحسين بن عبد الله بن يعقوب بن الحسين البجاني	١٨١	٣٧٢
الحسين بن علي الفاسي : أبو علي	١٨١	٣٧٣
الحسين بن محمد الكاتب أبو الوليد يعرف بابن الفراء	١٨٠	٣٧١
الحسين بن نابل	١٨١	٣٧٦
الحسين بن الوليد أبو القاسم المعروف بابن العريف النحوي : « الرقم المسلسل مغلوطة وصوابه ٣٧٧ »	١٨٢	٣٧٨

الاسم	الصحيفة	الرقم السلسل
الحسين بن يعقوب البجاني : أبو علي	١٨٣	٣٧٨
حفص بن عبد السلام السلمي : السريسطي	١٨٥	٣٨٢
حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الجولاني	١٨٥	٣٨٤
الحكم بن عبد الرحمن الملقب بالمستنصر : يكنى أبا العاص	١٣	
الحكم بن هشام : يكنى أبا العاص	١١	
حامد بن أحمد	١٨٧	٣٩٥
حمد بن حمدون بن عمر القيسي : أبو شاكر	١٨٧	٣٩٦
حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن : أبو هارون	١٨٨	٤٠١
الحناط = محمد سليمان الرعيني		
حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد : أبورشدين	١٨٩	٤٠٣
حوشب بن سلمة التطيلي	١٨٨	٤٠٠
حيان بن خلف بن حسين بن حيان : أبو مروان القرطبي	■	٣٩٧
حيوة بن عباد اللخمي وقيل التيجي	١٨٦	٢٨٩
حيوة بن الملامس الحضرمي	■	٣٩٠

(خ)

خالد بن أيوب : أبو عبد السلام	١٩٢	٤٠٨
خالد بن سعد	»	٤٠٩
خالد بن وهب مولى لبني تيم يعرف بابن الصغير	»	٤١٠
خزرج بن معصب : أبو مروان الغساني البجاني	١٩٩	٤٢٩
خطاب بن إسماعيل مولى غافق	١٩٩	٤٢٨
خلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر	١٩٢	٤١١
خلف بن أيوب بن فريج	١٩٣	٤١٢
خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة السكناني	١٩٤	٤١٥
خلف بن رضا	١٩٣	٤١٤
خلف بن سعيد بن أحمد : يعرف بابن النفوخ	١٩٤	٤١٧

الاسم	الرقم السلسل	الصحيفة
خلف بن سعيد المنى	٤١٦	١٩٤
خلف بن عباس الزهراوى أبو القاسم	٤٢١	١٩٥
خلف بن عثمان يعرف بابن اللجام	٤١٩	»
خلف بن على : أبو سعيد	٤٢٠	»
خلف بن عيسى بن سعيد الخير : أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم	٤١٨	١٩٤
خلف بن فسيل الفريثى	٤١٣	١٩٣
خلف بن قاسم بن سهل أبو القاسم المعروف بابن الدباغ	٤٢٢	١٩٥
خلف بن هارون القطيبي	٤٢٥	١٩٨
خلف بن هاشم الأشعرى أبو القاسم اللرقى	٤٢٣	»
خلف بن هانى : أبو القاسم	٤٢٤	»
خليل بن ابراهيم	٤٢٧	١٩٩
الخليل بن أحمد البستى أبو سعيد الفقيه	٤٢٦	١٩٨

(د)

داود بن جعفر بن أبى صفيّر مولى لبنى تيم	٤٣٠	٢٠٠
دادد بن عبد الله القيسى الاشيبلى	٤٣١	■
داود بن الهذيل بن منان	٤٣٢	»

(ذ)

ذو النون الأندلسى	٤٣٣	٢٠٠
-------------------	-----	-----

(ز)

زقنون : وقيل زقنون بن عبد الواحد	٤٤٥	٢٠٥
زكرياء بن حيون الحضرمى	٤٣٤	٢٠٤
زكرياء بن الخطاب بن إسماعيل بن حزم الكلبى	٤٣٥	٢٠٢
زكرياء بن عيسى بن عبد الواحد	٤٣٦	■

الرقم المسلسل	الصحيفة	الاسم
٤٣٨	٢٠٢	زكرياء بن يحيى بن عايد بن كيسان
٤٣٧	٢٠٢	زكرياء بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله الثقفي : أبو يحيى
٤٣٩	»	زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي : أبو عبد الله يلقب بشبطون
٤٤١	٢٠٣، ٦	زياد بن النابغة التميمي
٤٤٠	٢٠٣	زياد بن محمد بن زياد شهبون
٤٤٦	٢٠٥	زيادة الله بن طلي
٤٤٢	٢٠٣	زيد بن بشير الأندلسي
٤٤٣	»	زيد بن الحباب بن الريان : أبو الحسين التميمي العكلى
٤٤٤	٢٠٤	زيد بن قاصد السكسكي
٤٤٧	٢٠٥	زهير بن مالك البلوى : أبو كنانة
(س)		
٤٩٤	٢٢٠	سالم بن عبد الله بن أبا : « الرقم المسلسل مغلوط وصوابه ٤٩٥ »
٤٩٩	»	سبرة بن مذكر التميمي البيري
٤٦١	٢١١	سعد بن سعيد بن كثير : يكنى أبا عثمان
٤٦٢	»	سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان بن حسان بن مخامر الشعباني : أبو عثمان
٤٩٢	٢١٩	سعدان بن إبراهيم الريني
٤٨٩	»	سعدون بن إسماعيل مولى جذام الريني
٤٩٠	»	سعدون بن طالوت
٤٩١	■	سعدون بن عمر الريني
٤٦٥	٢١٣	سعيد بن أحمد بن عبد ربه
٤٦٤	٢١٢	سعيد بن أحمد بن خالد
٤٦٧	٢١٣	سعيد بن جابر السكلاعي
٤٦٦	»	سعيد بن جودي
٤٦٨	»	سعيد بن حسان الصانع : أبو عثمان مولى الحكم بن هشام
٤٦٩	■	سعيد بن خمير بن مروان بن سالم : أبو عثمان
٤٧٠	■	سعيد بن دوري : أبو عثمان الأندلسي
٤٧١	»	سعيد بن زيد التميمي

الرقم المسلسل	الصحيفة	الاسم
٤٧٢	٢١٣	سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبي الشرفي الإشبيلي
٤٧٦	٢١٥	سعيد بن عبدوس المعروف بالجدى
٤٧٥	»	سعيد بن عثمان أبو عثمان النحوى
٤٧٣	٢١٤	سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان التجيبي : يكنى أبا عثمان
٤٧٤	»	سعيد بن عثمان بن مروان القرشي : المعروف بالبلينه
٤٧٨	٢١٦	سعيد بن فتحون أبو عثمان السرقسطى يعرف بالبحار
٤٧٧	٢١٥	سعيد بن خلون بن سعيد أبو عثمان
٤٧٩	٢١٦	سعيد بن القزاز
٤٦٣	٢١١	سعيد بن محمد بن فرج
٤٨٢	٢١٧	سعيد بن أبي محمد الأزدي
٤٨١	■	سعيد بن مقرون بن عفان بن مقرون بن مالك اليحصبي التطيلي
٤٨٠	٢١٦	سعيد بن مسعدة الحجاري
٤٨٥	٢١٨	سعيد بن نصر : أبو عثمان
٤٨٤	٢١٧	سعيد بن نصر بن عمر بن خلف
٤٨٣	■	سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي
٤٨٦	٢١٨	سعيد بن أبي هند
٤٨٧	■	سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين
٤٨٨	■	سعيد بن يحيى الحشاش الوشقي
٤٩٣	٢١٩	سكن بن سعيد
٤٩٧	٢٢٠	سلمان بن قريش القاضي
٤٩٤	٢١٩	سلمة بن سعيد الإستجي
٤٥٠	٢٠٨	سليمان بن أحمد الطنجي
٤٥١	»	سليمان بن أيوب : أبو أيوب
٤٥٢	■	سليمان بن جلجل
٤٥٣	»	سليمان بن حامد وقيل حماد
١٩		سليمان بن الحكم المستعين : يلقب بالظافر
٤٥٤	٢٠٩	سليمان بن سليمان وقيل بن أبي سليمان المعافري المالقي

الرقم السلسل	الصحيفة	الاسم
٤٥٥	٢٠٩	سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان
٤٥٦	»	سليمان بن عبد السلام
٤٤٨	٢٠٦	سليمان بن محمد بن بطلال أبو أيوب البطليوسي « في المطبوع ابن محمد بطلال « وصوابه ابن بطلال ■
٤٥٧	٢٠٩	سليمان بن مهران السرقسطي
٤٤٩	٢٠٦	سليمان بن محمد المهري الصقلي
٤٥٨	٢٠٩	سليمان بن نصر بن منصور بن حامل : أبو أيوب المري : « في المطبوع سليمان نصر وصوابه ابن نصر »
٤٦٠	٢١١	سليمان بن هارون الرعيني أبو أيوب
٤٥٩	٢٠٩	سليمان بن وانسوس البربري الوزير
٤٩٨	٢٢٠، ٦	السمع بن مالك الخولاني
٤٩٦	٢٢٠	سهل بن عبد الرحمن
٥٠٠	٢٢٠	سيد أبيه المرادي الزاهد

(ش)

٥٠٤	٢٢١	شبطون بن عبد الله الأنصاري
٥٠٧	٢٢٢	شبيب الأندلسي
٥٠٣	٢٢١	شعيب بن سهل الأندلسي
٥٠٦	٢٢٢	شكوج الأندلسي
٥٠٥	٢٢١	شمر بن نعيم أبو عبد الله مولى لبني أمية
٥٠١	»	شهيد بن عيسى بن شهيد
٥٠٢	»	شهيد بن مفضل

(ص)

٥٠٩	٢٢٣	صاعد بن الحسن الربيعي اللغوي أبو العلاء
-----	-----	---

الاسم	الرقم المسلسل	الصحيفة
صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة	٥١١	٢٢٧
صالح بن محمد المرادي : أبو محمد المعروف بابن الوركاني	٥٠٨	٢٢٣
الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى : يكنى أبا العيص	٥١٢	٢٢٧
صعصعة بن سلام : أبو عبد الله	٥١٠	»
صهيب بن منيع الأندلسى	٥١٣	٢٢٨

(ض)

ضمام بن عبد الله بن نجبة : أبو عبد الله العامرى	٥١٤	٢٢٩
---	-----	-----

(ط)

طارق بن عمرو ؟ ويقال : ابن زياد	٥١٩	٢٣٠، ٦٢٥
طاهر بن حزم مولى بنى أمية الطرطوشى	٥١٦	٢٣٠
طاهر بن عبدالعزيز الرعنى أبو الحسن	٥١٧	»
طاهر بن محمد المعروف بالمهندس البغدادى	٥١٥	٢٢٩
طليب بن كامل اللخمي : يكنى أبا خالد	٥٢١	٢٣١
طوق بن عمرو بن شبيب التغلبى	٥٢٠	»
طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن : أبو القاسم التدميرى	٥١٨	٢٣٠

(ع)

عامر بن أبي جعفر	٧٣٢	٣٠٠
عامر بن مؤمل وقيل موصل اليحصي : أبو مروان	٧٣٣	»
عباد : أبو عمرو الأمير : غفر الدولة ابن القاضى أبي القاسم ذى الوزارتين	٦٧٢	٢٧٧
محمد بن إسماعيل بن عباد		
عبادة بن عبد الله بن ماء السماء : أبو بكر	٦٦٢	٢٧٤
عبادة بن علسكدة بن نوح بن اليسع الرعنى أبو الحسن	٦٦١	■
عباس بن أجيل	٧٢٧	٢٩٩
عباس بن أصبغ الحمدانى : أبو بكر	٧٢٨	»

الرقم السلسل	الصحيفة	الاسم
٧٢٩	٢٩٩	عباس بن الحارث الأندلسي
٧٣٠	»	العباس بن عمرو الصقلي أبو الفضل
٧٣١	٣٠٠	عباس بن فرناس: أبو القاسم
٧٢٦	٢٩٩	عباس بن محمد السليحي
٦٥٣	٢٧١	عبد الأعلى بن الليث: أبو وهب
٦٥٤	■	عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى: يكنى أبا وهب
٦٥٥	٢٧٦	عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوي
٥٩١	٢٥٢	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بربر: أبو يزيد
٥٩٢	٢٥٢	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزيادي: أبو المطرف
٥٨٧	٢٥١	عبد الرحمن بن أحمد بن حويل: أبو بكر
٥٨٨	■	عبد الرحمن بن أحمد بن بشر: أبو المطرف
٥٩٠	٢٥٢	عبد الرحمن بن أحمد بن خلف أبو أحمد الفقيه يعرف بابن الحوات
٥٨٩	٢٥٢	عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى
٥٩٣	٢٥٣	عبد الرحمن بن بشر بن الصارم العاقي أبو سعيد
٥٩٤	٢٥٣	عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة الفهري
١١	١١	عبد الرحمن بن الحكم: يكنى أبا المطرف
٥٩٥	٢٥٣	عبد الرحمن بن حكم الخطابي المرسى
٥٩٦	»	عبد الرحمن بن خلف بن سعيد
٥٩٧	٢٥٤	عبد الرحمن بن دينار بن واقد العاقي
٦٠٠	■	عبد الرحمن بن سعيد
٥٩٩	■	عبد الرحمن بن سعيد التيمي: يكنى أبا زيد ويعرف بالجزيري
٦٠١	٢٥٥	عبد الرحمن بن سلمة الكتاني
٥٩٨	٢٥٤	عبد الرحمن بن سليمان البلوي: أبو بكر
٦٠٢	٢٥٥	عبد الرحمن بن شبلق الحضرمي الوزير الإشبيلي أبو المطرف
٦٠٦	٢٥٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف العاقي: يكنى
		أبا المطرف
٦٠٤	٢٥٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الحمداني الوهراني
٦٠٣	٢٥٥، ٧	عبد الرحمن بن عبد الله العاقي العسكي: أمير الأندلس

الرقم للسلسل	الصحيفة	الاسم
٦٠٥	٢٥٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبي
٦٠٧	٢٥٧	بن عبيد الله الأشبوني » ■
٦٠٩	■	بن عثمان الأصم » »
٦١٠	٢٥٨	بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري » ■
٦٠٨	٢٥٧	بن عيسى بن دينار الغافقي » ■
٦١١	٢٥٨	بن الفضل بن عميرة بن راشد الكنانى العتقى : أبوالمطرف » »
٦١٢	■	بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى أبوالمطرف » ■
٦١٣	»	بن أبي الفهد: أبوالمطرف » »
٥٨٤	٢٥١	بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان : أبو محمد » »
٥٨٥	»	بن محمد الأطروش » »
٥٨٣	■	بن محمد بن أبي مريم : يعرف بابن السعدى » »
٦١٩	٢٦٠	بن مروان الجليقي » »
٦١٦	■	بن مروان القنازعى أبوالمطرف » »
٦١٥	٢٦٠	بن معاوية الطرطوشى » »
	٩	بن معاوية بن هشام الأمير : يكنى أباالمطرف » »
٦١٨	٢٦٠	بن مقاناة البطليوسى » ■
٦١٧	■	بن مهران » ■
٦١٤	٢٥٩	بن موسى: يكنى أبا موسى » »
	١٣	الناصر: أول من تلقب بأمر المؤمنين: يكنى أباالمطرف » »
	٢٤	بن هشام المستظهر: يكنى أباالمطرف ■ »
٦٢٠	٢٦٠	بن هند الأصبحى : يكنى أبا هند ■ »
٦٢١	٢٦١	بن يحيى بن محمد أبو زيد العطار ■ »
٦٦٤	٢٧٦	عبد الرازق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسى
٦٦٨	»	عبد الرؤف بن عمر بن عبد العزيز السرقسطى : يكنى أبا عبد العزيز
٦٦٠	٢٧٤	عبد السلام بن وليد
٦٤٥	٢٦٩	عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس القيسى
٦٤٤	٢٦٩	عبد العزيز بن أحمد النحوى أبو الأصبح يعرف بالأخفش

الرقم المسلسل	الصحيفة	الاسم
٦٤٦	٢٦٩	عبد العزيز بن الخطيب أبو الأصبع
٦٤٧	٢٧٠	■ » بن زكرياء بن حيون الحضرمي أبو يونس
٦٤٨	»	» » بن عبد الرحمن الناصر بن محمد أبو الأصبع
٦٤٩	»	■ » بن عبد الرحمن بن بخت أبو الأصبع
٦٥٠	»	» » بن عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الجزيري
٦٥٢	٢٧١	» » بن المنذر بن بن عبد الرحمن الناصر المعروف بابن القرشية
٦٤٣	٢٦٩	■ » بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم أبو بكر
٦٥١	٢٧١، ٦	■ ■ بن موسى بن نصير مولى لخم
٦٦٧	٢٧٦	عبد القادر بن أبي شبة الكلاعي
٦٦٣	٢٧٥	عبد الكريم بن محمد البيري
٥٤٢	٢٣٩	عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي يعرف بالأصلي
٥٤١	■	» بن أحمد بن بترى : يكنى أبو مهدي
٥٤٣	٢٤٠	» بن إسماعيل بن حرب
٥٤٤	»	» بن جابر ويقال ابن حاتم : من الموالي
٥٤٩	٢٤٣	» بن حجاج : أبو بكر
٥٤٥	٢٤٢	■ بن الحسن وقيل ابن الحر
٥٤٦	»	» بن الحسن الزبيدي : أبو محمد
٥٤٧	٢٤٢	» بن أبي الحسين : أبو بكر
٥٤٨	»	» بن حكيم بن العباس القرشي الرواني : أبو محمد
٥٥٠	٢٤٣	» بن دينار بن واقد الغافقي
٥٥١	»	» بن الربيع بن عبد الله التميمي : أبو محمد
٥٥٣	٢٤٤	» بن سعيد : أبو محمد
٥٥٢	٢٤٣	» بن سليمان المعروف بدروود
٥٦٠	٢٤٥	» بن عاصم صاحب الشرطة
٥٥٤	٢٤٤	» بن عبد الرحمن بن الجحاف للعافري
٥٥٦	■	» بن عبد العزيز القرشي المعروف بالحجر من أولاد الحكم الربضي
٥٦١	٢٤٦	» بن عبيد أبو محمد
٥٥٨	٢٤٥	» بن عثمان : أبو محمد

الاسم	الصحيفة	الرقم السلسل
عبدالله بن عثمان بن مروان العمري البطليوسي : أبو محمد	٢٤٥	٥٥٩
» بن أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر : أبو محمد	٢٤٩	٥٧٦
» عبدالله بن عمر بن الخطاب الاشيلي	٢٤٥	٥٥٧
» بن الفرغ بن جميل بن سليمان النخري	٢٤٦	٥٦٢
» بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي : أبو محمد	»	٥٦٣
» بن كامل ، ويقال له طليب : يكنى أبا خاله	»	٥٦٤
» بن محمد الأمير : يكنى أبا محمد	١٢	
» بن محمد بن عبدالله بن بدرون الحضرمي	٢٣٢	٥٢٤
» بن محمد بن علي : أبو محمد المعروف بالباجي	٢٣٣	٥٢٩
» بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهمي البزار	٢٣٤	٥٣٠
» بن محمد : أبو الصخر	٢٣٦	٥٣٤
» بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفي	٢٣٣	٥٢٧
» بن محمد بن حنين مولى بني أمية يكنى : أبا محمد ويعرف بابن أخى ربيع	»	٥٢٦
» بن محمد بن خاله بن مرتيل	٢٣٢	٥٢٣
» بن محمد بن زرقون السرقطي	»	٥٢٢
» بن محمد بن عبد البر النخري	٢٣٩٠٤	٥٣٨
» بن محمد بن عبد الملك بن جمهور	٢٣٩	٥٤٠
» بن محمد بن عثمان	٢٣٥	٥٣٢
» بن محمد بن فرج الجياني : أخو أحمد صاحب كتاب «الحدائق»	٢٣٦	٥٣٥
» بن محمد بن القاسم : أبو محمد	٢٣٣	٥٢٨
» بن محمد بن قاسم القلعي	٢٣٧	٥٣٦
» بن محمد بن مسلمة	٢٣٩	٥٣٩
» بن محمد بن مغيث : أبو محمد	٢٣٥	٥٣٣
» بن محمد بن المؤمن أبو محمد	»	٥٣١
» بن محمد بن أبي الوليد	٢٣٢	٥٢٥
» بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي : أبو الوليد	٢٣٧	٥٣٧
» بن الناصر بن عبد الرحمن بن محمد	٢٤٤	■ ■ ■

الاسم	الرقم المسلسل	الصحيفة
عبد الله بن نصر الزاهد	٥٦٦	٢٤٧
عبد الله بن أبي النعمان قاضي سرقة	٥٦٥	»
عبد الله بن هارون الأصبحي : أبو محمد اللاردي	٥٧١	٢٤٨
عبد الله بن هذيل بن قضاة بن قانص ، وقيل فايز	٥٧٠	»
عبد الله بن واخزر	٥٦٨	٢٤٧
عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري : أبو محمد	٥٦٩	»
عبد الله بن أبي الوليد	٥٦٧	٢٤٧
عبد الله بن يعقوب الأعمى المعروف بعبود	٥٧٣	٢٤٨
عبد الله يوسف بن عيشون العافري الوشقي	٥٧٤	٢٤٩
» بن يوسف : أبو محمد	٥٧٥	»
» بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد المرادي	٥٧٢	٢٤٨
عبد الحميد بن عفان البلوي	٦٦٦	٢٧٦
عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد	٦٢٣	٢٦١
أبو مروان		
عبد الملك بن إدريس الجزيري الكاتب أبو مروان	٦٢٤	٢٦١
» بن أيمن بن فرجون الأندلسي	٦٢٥	٢٦٣
» بن جهور أبو مروان الوزير	٦٢٦	٢٦٣
» بن حبيب بن سليمان بن هارون أبو مروان السلمي	٦٢٨	»
■ بن الحسن بن محمد بن رزيق بن عبيد الله بن أبي رافع	٦٢٧	»
الرافعي أبو الحسن المعروف براونان		
عبد الملك بن زيادة أبي مضر بن علي السعدي التميمي الحناني	٦٢٩	٢٦٥
أبو مروان الطنجي		
عبد الملك بن سعيد المرادي الحازن	٦٣١	٢٦٦
» بن سليمان الخولاني : أبو مروان	٦٣٠	»
» بن الشويرب التجيبي	٦٣٢	٢٦٧
■ بن عاصم العثماني	٦٣٦	٢٦٨

الرقم المسلسل	الصحيفة	الاسم
٦٣٥	٢٦٧	عبد الملك بن العباس بن محمد بن سعد السعدي
٦٣٣	»	■ بن عبد الحكم بن محمد أبو بكر الكاتب المعروف بابن النظام
٦٣٤	»	■ بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد
٦٣٧	٢٦٨	■ بن فهد البطلوسي
٦٣٨	٢٦٨	» بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان الفهري
		أمير الأندلس
٦٢٢	٢٦١	عبد الملك بن محمد بن العاصي السعدي سعد جذام
٦٤٠	٢٦٨	■ بن نظيف الاستجي
٦٤١	٢٦٨	» بن أخى ثقيل الكاتب
٦٣٩	٢٦٨	» بن نعيم الفارسي
٦٤٢	٢٦٩	» بن يحيى بن أبي عامر : أبو مروان الوزير
٦٥٦	٢٧٢	عبد الواحد بن حمدون المري
٦٥٥	٢٧١	عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبي : أبو شاكر المعروف بابن القبري .
٦٦٩	٢٧٦	عبد الوارث بن سيفان بن حبرون
٦٥٨	٢٧٣	عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم الوزير الكاتب
٦٥٧	٢٧٢	عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح
٦٧١	٢٧٧	عبيد بن محمد أبو عبد الله
٥٧٨	٢٥٠	عبيد الله بن إسماعيل بن بدر بن إسماعيل
٥٧٩	■	■ بن عبد الملك بن حبيب السلمي
٥٨٠	»	» بن وهب الوشقي
٥٨١	■	» بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم : أبو مروان
٥٨٢	»	■ بن يحيى بن إدريس الوزير : أبو عثمان
٥٧٧	»	■ بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رزيق أوزريق
٦٧٣	٢٧٨	عبيد بن محمود : أبو القاسم الكاتب الجياني
٦٧٠	٢٧٧	عبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد الجهمي يكنى أبا الغمروي

الاسم	الصحيفة	الرقم السلسل
عتبة بن عبد الملك بن عاصم القرىء العثمانى : أبو الوليد	٣٠٤	٧٤٤
عثمان بن أحمد بن مدرك القبرى	٢٨٥	٦٩٥
عثمان بن أيوب بن أبى الصلت الفاسى	»	٦٩٦
عثمان بن أبى بكر محمود بن أحمد الصدى : أبو عمرو السفاسى	»	٦٩٧
عثمان بن حديد بن حميد الكلاعى : يكنى أبا سعيد	٢٨٦	٦٩٩
عثمان بن دليم : أبو عمرو	»	٧٠٠
عثمان بن سعيد بن عثمان القرى المعروف بابن الصيرفى	»	٧٠٢
عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم : يكنى أبا عمرو ويعرف بابن أبى زيد	٢٨٧	٧٠٣
عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام	»	٧٠٤
عثمان بن محامس الاستجى	٢٨٨	٧٠٥
عثمان بن الوزير أبى الحسن جعفر بن عثمان المصحفى	٢٨٦	٦٩٨
عجنس بن أسباط الزبادى : يكنى أبا عثمان	٣٠٠	٧٣٨
عرام بن عبد الله العالمى	٣٠٣	٧٤٣
عزيز بن محمد اللخمى : يكنى أبا هريرة : « الرقم السلسل مغلوط	٣٠٠	٣٣٦
وصوابه ٣٣٦ ■		
عطية بن سعيد بن عبد الله الحافظ : أبو محمد	٣٠١	٧٤١
عفان بن محمد الوشقى : يكنى أبا عثمان	٣٠٠	٧٣٧
عقبة بن الحجاج : والى الأندلس فى أيام هشام - « الرقم السلسل مغلوط وصوابه ٧٣٩ »	٣٠١	٧٢٩
عقيل بن نصر	٣٠٤	٧٤٧
العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم المعروف بابن أبى المغيرة	٢٩٨	٧٢٥
العلاء بن عيسى العكى	»	٧٢٤
علكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد الرعى	٣٠٤	٧٤٦
على بن إبراهيم بن حمويه الشيرازى : أبو الحسن	٢٩٤	٧١٠

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
علي بن أحمد أبو الحسن : المعروف بابن سيده	٢٩٣	٧٠٩
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب : أبو محمد	٢٩٠	٧٠٨
علي بن أحمد الفخري : أبو الحسن	■	٧٠٧
علي بن إسماعيل القرشي الملقب بطيطن	٢٩٤	٧١١
علي بن حمزة الصقلي : أبو الحسن	٢٩٥	٧١٢
علي بن حمود تسمى بالخلافة ولقب بالناصر .	١٧	
■ بن رجا بن مرجى : أبو الحسن	٢٩٥	٧١٣
■ بن عبد الله بن علي : المعروف بابن الإستجعي	■	٧١٤
■ بن عبد العتي : أبو الحسن القروي المعروف بالحصري	٢٩٦	٧١٦
■ بن أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي .	٢٩٧	٧٢١
■ بن أبي غالب : أبو الحسن	٢٩٦	٧١٧
■ بن فتح : أبو الحسن الوزير	٢٩٧	٧١٩
» بن الفهم القرشي : أبو الحسن	»	٧١٨
» بن عبد القادر بن أبي شيبه	٢٩٦	٧١٥
» بن محمد بن أبي الحسين : أبو الحسن الكاتب	٢٩٠	٧٠٦
» بن وداعة بن عبد الودود السليمي : أبو الحسن «الأمير»	٢٩٧	٧٢٠
عمر بن حسين بن محمد بن نابل : أبو حفص	٢٨١	٦٨٥
■ بن شعيب أبو حفص المعروف بالغليظ البلوطي	٢٨٢	٦٨٨
■ بن الشهيد التجيبي : أبو حفص	٢٨٣	٦٨٩
■ بن حفص المعروف بابن حفصون	٢٨٢	٦٨٧
■ بن حفص بن غالب : يكنى أبا حفص . المعروف بابن أبي التمام	٢٨١	٦٨٦
■ بن مصعب بن أبي عزيز بن زرار . العبادي أو العبدري	٢٨٤	٦٩١
■ بن موسى الكناني الإلبيري	»	٦٩٠
» بن نمارة : أبو حفص	»	٦٩٢
■ بن هشام بن قليليل	»	٦٩٣
عمر بن يوسف : أبو حفص	٢٨٤	٦٩٤

الرقم السلسل	الصحيحة	الاسم
٧٤٥	٣٠٤	عمران بن عثمان بن يونس : يكنى أبا محمد
٧٢٢	٢٩٨	عمرو بن شراحيل المعافري وقيل الغفاري
٧٢٣	■	» بن عثمان بن سعيد بن الجزر
٧٣٤	٣٠٠	عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقي : يكنى أبا الفضل
٧٣٥	»	» بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقي
٤٧٠	٣٠١٠٦	عنيسة بن سحيم الكلبي «أمير الأندلس»
٧٤٢	٣٠٣	عياش بن شراحيل الحميري
٦٧٦	٢٧٩	عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر المعروف بالحمار
٦٧٧	■	■ بن أيوب بن لييب بن محمد بن مطرف الفسائي
٦٧٨	»	» بن دينار بن واقد العاققي
٦٧٩	٢٨٠	» بن سعيد بن معدان المقرئ : أبو الأصبغ
٦٨٠	■	» بن عبد الله الطويل
٦٨١	»	■ بن عبد الله بن قزلمان : أبو الأصبغ الحازن
٦٨٢	■	■ بن عبد الملك بن قزمان : أبو الأصبغ الكاتب
٦٨٣	٢٨١	» بن عصام بن عاصم بن مسلم الثقفي
٦٨٤	■	■ بن مجمل القرطبي
٦٧٥	٢٧٩	» بن محمد بن حبيب : أبو عبد الله
٦٧٤	»	» بن محمد بن دينار الطليطلي

(غ)

٧٤٨	٣٠٥	الغاز بن قيس من الموالي : يكنى أبا محمد
٧٤٩	»	الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري : يكنى أبا محمد
٧٥٠	■	غالب بن أمية بن غالب الموروري : أبو العاص
٧٥١	٣٠٦	» بن عبد الله الثغري
٧٥٢	»	» بن عمران الأندلسي

الاسم	الحصيفة	الرقم اللسل
غانم بن الحسن الأندلسي	٣٠٦	٧٥٣
■ بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي : أبو محمد الملقب	■	٧٥٤
غريب الطليطلي	٣٠٧	٧٥٥

(ف)

فتح بن حربون الأندلسي	٣٠٩	٧٦٠
الفضل بن أحمد بن دراج القسطل	٣٠٨	٧٥٦
فضل بن سلمة بن حرير وقيل جرير : يكنى أبا سلمة البجاني	»	٧٥٧
■ بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد : يكنى أبا العالية	»	٧٥٨
■ بن الفضل بن عميرة بن راشد : يكنى أبا العالية	»	٧٥٩
الفرات بن هبة الله : أبو المجد	٣٠٩	٧٦٣
فرج بن كنانة بن كنانة بن نزار بن غسان بن مالك الكنانى الشذونى	»	٧٦٢
فرقد بن عون أو عوف العدواني	»	٧٦١

(ق)

قاسم بن أحمد : أبو محمد	٣١١	٧٦٨
■ بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني : أبو محمد	»	٧٦٩
القاسم بن تمام بن عطية المحاربى	٣١٢	٧٧٠
قاسم بن ثابت السرقسطى	»	٧٧١
■ بن حمداد العتقى	»	٧٧٢
القاسم بن حمود يلقب بالمأمون « الأمير ■	٢٢	
قاسم بن الشارب الرباحى	٣١٢	٧٧٣
قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى	٣١٣	٧٧٥
قاسم بن عبد الله الكلبي : أبو عمرو	٣١٢	٧٧٤
القاسم بن محمد بن القاسم « أمير الجزيرة ■	٣٤	
قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني	٣١٠	٧٦٥

الرقم المسلسل	الصحيفة	الاسم
٧٦٤	٣١٠	قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار النيباني : المعروف بصاحب الوثائق
٧٦٦	»	قاسم بن محمد بن قاسم : أبو محمد المعروف بابن عسلون
٧٦٧	»	قاسم بن محمد القرشي الروائي : المعروف بالشبانسي
٧٧٦	٣١٣	قاسم بن مسعدة الحجاري
٧٧٨	»	القاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة الأندلسي
٧٧٧	»	قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران العتيبي الأندلسي
٧٧٩	»	القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التيمي الحماي
٧٨٠	٣١٤	قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد بن منصور الثقفي
(ك)		
٧٨٤	٣١٤	كامل بن غفيل أبو الوفاء البحتري
٧٨٥	٣١٥	كرز بن يحيى الصديقي الإستنجي
٧٨٢	٣١٤	كلثوم بن أبيض المرادي : أبو عون السرقسطي
٧٨١	»	كليب بن محمد بن عبد الكريم الطليطلي : أبو حفص
٧٨٣	»	الكيميت بن الحسن : أبو بكر
(ل)		
٧٨٦	٣١٦	لب بن عبد الله السرقسطي : أبو محمد
(م)		
٨٠٥	٣٢٤	مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن : أبو خالد الزاهد ويقال له القطني
٨٠٦	٣٢٥	مالك بن معروف الماردي : أو اللاردي : أبو عبد الله
٨١٩	٣٢٨	متوكل بن أبي الحسين
٨١٧	»	متوكل بن يوسف التميمي : يكنى أبا الأدهم

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
عجاهد بن عبد الله العامري : أبو الجيش للوفق	٣٣١	٨٢٩
عجارب بن قطن بن عبد الواحد بن قطن : أبو نوفل	٣٣٣	٨٣٢
عجوب الأدب	٣٢٨	٨١٧
عجوب بن قطن بن عبد الله بن النضر البكري الجباني	■	٨١٦
عحفوظ بن حفاظ الأندلسي : أبو الحفاظ	٣٢٩	٨٢٣
محمد بن أبيان بن عثمان بن محمد بن يحيى : أبو بكر	٣٩	١٩
■ إبراهيم بن حيون الحجاري	»	١٥
» » إبراهيم بن سعيد : أبو عبد الله المعروف بابن أبي القراميد	»	١٧
■ » إبراهيم بن سليمان : المعروف بابن المدمالة	»	١٦
» » إبراهيم بن يزيد بن محمود : أبو عبد الله	»	١٨
» » أحمد الجبلي	٣٧	٦
» » أحمد بن حزم بن تمام بن مصعب الأنصاري : يكنى أبا عبد الله	»	٨
» » أحمد بن خاله بن يزيد	»	٩
» » أحمد بن الخلاص البجاني	٣٨	١٤
» » أحمد بن الزراد	٣٧	٧
» » أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد المعروف بالعقب	٣٦	٥
■ » أحمد بن قاسم بن هلال : أبو عبد الله	٣٨	١٢
» » أحمد بن محمد المكنب	٣٨	١٣
» » أحمد بن مسعود : أبو عبد الله	»	١١
» » أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي : أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر	»	١٠
» » إسحاق الأندلسي	٣٩	٢٠
» » إسحاق بن السليم : أبو بكر قاضي الجماعة بقرطبة	٤٠	٢١
■ » إسحاق بن عبيد الله بن إدريس بن خاله : أبو عبد الله	٤١	٢٢
» » إسحاق المهلب : أبو بكر الإسحاق الوزير	٤٢	٢٣
» » أبي الأسعد	»	٢٥
» » أسلم اللاردي	»	٢٤
» » أبي الأشعث الأندلسي	»	٢٦

الاسم	الصحيفة	الرقم السلسل
محمد بن الأصمغ المياني	٤٢	٢٧
» » أوس بن ثابت الأنصاري	■	٢٨
» » أيوب العكي	»	٢٩
■ ■ بكر الكلاعي	■	٣٠
» » تليد مولى العافري الأندلسي	٤٣	٣١
» » جنادة بن عبد الله بن أبي جنادة الإشبيلي	■	٣٢
» » جمهور بن عبيد الله بن أبي عبدة : أبو الوليد الوزير	»	٣٣
» » حارث الحشني	٤٩	٤١
» » حبيب بن كسرى اليحصبي الأندلسي	٥٠	٤٢
» » أبي حجيرة الأندلسي : أبو عبد الله	٤٩	٤٠
» » الحسن : أبو عبد الله المذحجي المعروف بابن الكتاني	٤٥	٣٥
» » الحسن الجبلي النحوي	٤٧	٣٧
» » الحسن الزبيدي النحوي : أبو بكر	٤٣	٣٤
» » الحسن الوارث الرازي : أبو بكر	٤٦	٣٦
» » [أبي] الحسين	٤٧	٣٩
» » الحسين التيمي الحناني الطبق الزاوي	■	٣٨
» » خالد : من أعيان الأندلس	٥٠	٤٣
» » أبي خالد الليبري	■	٤٥
» » خالد بن وهب مولى بني تميم من قرش	■	٤٤
» » خطاب : أبو عبد الله النحوي الأزدي	»	٤٧
» » خلصة الشذوني : أبو عبد الله البصير	٥١	٤٩
» » خليفة : أبو عبد الله	■	٤٨
» » خيرون : أبو جعفر الأندلسي	٥٠	٤٦
» » أبي دليم	٥١	٥٠
» » الربيع بن بلال بن زياد : يكنى أبا عبد الله	٥٢	٥١
» » رزق القرطبي	■	٥٣

الاسم	الصحيفة	الرقم السلسل
محمد بن رشيق: أبو عبد الله المكتب: المعروف بالسراج	»	٥٢
» » زياد بن عبد الرحمن اللخمي الأندلسي	»	٥٥
» » زيد التميمي	»	٥٦
» » زكرياء بن قظام	»	٥٤
» » السراج الملقب	»	٧٢
» » السري: أبو عبد الله	»	٧١
» » سعد الرياحي: ويقال له الجباني	»	٦١
» » سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقي	»	٦٥
» » سعيد بن حسان الصائغ: مولى الحكم بن هشام	»	٦٢
» » سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسلم بن خشخاش	»	٦٤
» » سعيد: أبو عامر التناكري الكاتب	»	٦٨
» » سعيد بن جرج: أبو عبد الله	»	٦٧
» » سعيد الملون	»	٦٣
» » سعيد بن نبات: أبو عبد الله	»	٦٦
» » سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عمر: المعروف بالحبيبي	»	٥٩
» » سليمان بن تليد الوشقي	»	٥٨
» » سليمان الرعيثي: أبو عبد الله البصير المعروف بابن الحناط	»	٦٠
» » أبي سهولة	»	٧٠
» » سويد بن قيس الأندلسي	»	٦٩
» » شجاع	»	٧٣
» » شجاع الصوفي: أبو عبد الله	»	٧٤
» » أبي صفرة: أبو عبد الله وهو أخو المهلب	»	٧٥
» » الطائف	»	٧٦
» » عبد الأعلى بن هاشم: أبو عبد الله المعروف بابن الغليظ	»	١٠٣
» » عباد: أبو القاسم القاضي: ذو الوزارتين	»	١٢٦
» » العباس بن الوليد	»	١١٥

الرقم المسلسل	الصحيفة	الاسم	الترقيم
١٢٢	٧٤	محمد بن عاصم النحوى : أبو عبد الله	١٢٢
١٢١	٧٣	» » أبي عامر : أبو عامر « أمير الأندلس »	١٢١
١١٧	٧٢	» » عامر الأندلسى	١١٧
٨٥	٥٩	» » عبد الله بن الأشعث الفهرى	٨٥
١٠٢	٦٦	» » عبد الجبار النظام	١٠٢
٩٦	٦٢	» » عبد الرحمن	٩٦
١١	١١	» » عبد الرحمن : يكنى أبا عبد الله « أمير الأندلس »	١١
٢٥	٢٥	» » عبد الرحمن المستكفى : يكنى أبو عبد الرحمن « أمير الأندلس »	٢٥
٩٧	٦٣	» » عبد الرحمن [بن محمد] بن عوف : أبو عبد الله الفقيه	٩٧
٩٥	٦٢	» » عبد الرحمن بن محمد بن كليب الجذامى	٩٥
١٠١	٦٥	» » عبد العزيز بن العلم	١٠١
١٠٠	٦٣	» » عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب الحشى	١٠٠
٨١	٥٨	» » عبد الله : من موالى خولان	٨١
٩٢	٦٢	» » عبد الله البكرى : أبو الوليد : يعرف بابن نيقل	٩٢
٨٨	٦١	» » عبد الله بن حكيم : أبو عبد الله	٨٨
٧٨	٥٨	» » عبد الله بن حيون الأموى الإلبيرى	٧٨
٧٩	»	» » عبد الله بن الرفاع	٧٩
٩٣	٦٢	» » عبد الله بن رفاع	٩٣
٥٧	٥٣	» » عبد الله بن أبى زمنين : أبو عبد الله الإلبيرى	٥٧
٧٧	٥٨	» » بن قنون الأموى	٧٧
٨٠	»	» » بن قاسم الزاهد	٨٠
٨٢	»	» » الليثى	٨٢
٨٤	٥٩	» » بن محمد بن بدرون الحضرمى	٨٤
٨٩	٦١	» » بن محمد بن مسلمة : أبو عامر الوزير	٨٩
٨٧	٥٩	» » بن محمد بن عبد البر : أبو عبد الله	٨٧
٨٣	٥٨	» » بن مسرة : أبو عبد الله	٨٣

الاسم

الرقم
السلسل

محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي عامر	٦١	٩٠
■ ■ ■ بن يحيى بن عمر بن لبابة	٥٩	٨٦
■ ■ ■ بن يزيد اللخمي	٦١	٩١
■ ■ ■ عبد الملك بن أيمن بن فرج : أبو عبد الله	٦٣	٩٨
■ ■ ■ عبد الملك بن ضيفون الرصافي : أبو عبد الله	■	٩٩
■ ■ ■ عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب : الزبيدي	٦٦	١٠٤
أبو البركات		
■ ■ ■ عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد : أبو الفضل التيمي	٦٨	١٠٥
■ ■ ■ عبدوس بن مسرة الأندلسي	٧٣	١١٩
■ ■ ■ عبيد الله بن أبي عبدة	٦٢	٩٤
■ ■ ■ عزرة الحجارى	٧٢	١١٨
■ ■ ■ عسكر	٧٥	١٢٤
■ ■ ■ العطار : أبو عبد الله	٧٤	١٢٣
■ ■ ■ علي الأصبغى : أبو جعفر	٧٢	١١٣
■ ■ ■ علي المباسمى : أبو عبد الله	■	١١٤
■ ■ ■ عمر بن عبد العزيز يعرف بابن القوطية : أبو بكر	٧١	١١١
■ ■ ■ عمر بن لبابة : يكنى أبا عبد الله	٧١	١١٠
■ ■ ■ عمر بن مضا	٧٢	١١٢
■ ■ ■ عمر بن يخامر المعافرى	٧٠	١٠٨
■ ■ ■ عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي : يكنى أبا عبد الله	٧٠	١٠٩
■ ■ ■ عميرة العتقى : يكنى أبا مروان	٧٢	١١٦
■ ■ ■ محمد بن عوف العكي الأندلسي	٧٣	١٢٠
■ ■ ■ محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيج المعافرى	٦٩	١٠٦
■ ■ ■ محمد بن أبي عيسى : من بني يحيى بن يحيى اللبثي	٦٩	١٠٧
■ ■ ■ محمد بن عيشون الطليطلى : المعروف بابن السلاخ	٧٥	١٢٥
■ ■ ■ محمد بن غالب المعروف بابن الصنفار	٧٦	١٢٧

الرقم المسلسل	الصحيفة	الاسم
١٢٨	٧٦	محمد بن غالب : أبو عبد الله
١٣٢	٧٩	محمد بن القريظ بن عبد الولي الأنصاري : أبو عبد الله
١٣١	٧٩	محمد بن فرقد بن عون العدواني ، أو المعافري
١٢٩	٧٨	محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الإلبيري الزاهد
١٣٦	٨١	» » قادم
١٣٤	٨٠	» » قاسم بن محمد بن القاسم [بن محمد] بن سيار : يكنى أبا عبد الله
١٣٣	■	» » قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي
١٣٥	٨١	» » قاسم بن وهب بن خمير
١٣٧	»	» » ليث الأستجي
٤	٣٦	» » محمد بن الحسن الزبيدي : أبو الوليد
٣	»	» » محمد بن أبي دليم
١	»	» » محمد الصدقي
٢	»	» » محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب الحشفي :
		يكنى أبا الحسن
١٥٠	٨٦	» » محمود المكفوف القبري
١٤٧	٨٥	» » مروان بن حرب
١٤٥	■	» » مطرف : أبو عبد الله
١٤٤	٨٤	» » مطرف بن شخيص : أبو عبد الله
١٤٠	٨٢	» » معاوية بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن : أبو بكر يعرف
		بابن الأحمر
١٤٣	٨٤	» » مسرور الجباني
١٤٨	٨٦	» » مسعود : أبو عبد الله البجاني الغساني
١٤١	٨٣	» » المسور بن عمر بن محمد بن علي بن المسور
١٣٨	٨٢	» » موسى بن تغلب الكناني
١٣٩	■	» » موسى بن هاشم النحوي : يعرف بالأفشين
١٤٦	٨٥	» » موهب القبري

الرقم المسلسل	الحصيفة	الاسم
١٤٢	٨٤	محمد بن مهمل الأندلسي
١٤٩	٨٦	» » ميمون الأديب النحوي : المعروف بمركوش
١٥١	٨٧	» » نصر بن عيسون
١٥٥	٨٨	» » هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة القتقي : يكنى أبا هارون
١٥٧	٨٩	» » هاني الأندلسي
١٥٦	٨٨	» » هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم بن هشام : أبو بكر
١٨	»	» » هشام المؤيد : يكنى أبا الوليد «أمير الأندلس»
١٥٢	٨٧	» » وضاح بن بزيع : أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية
١٥٣	٨٨	» » الوليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد وقيل عبد
١٥٤	»	» » وهيب الكاتب
١٧٠	٩٣	» » يتيق بن زرب قاضي الجماعة بقرطبة
١٦٧	٩٢	» » يحيى : أبو عبد الله
١٦٤	٩١	» » يحيى الرباحي النحوي
١٦٢	»	» » يحيى السائي القرطبي
١٦٦	٩٢	» » يحيى بن عبد العزيز : يعزف بابن الحراز
١٦٣	٩١	» » يحيى بن عمر بن لبابه
١٦٨	٩٢	» » يحيى بن محمد بن الحسين الحناني السعدي الطنجي : أبو عبد الله
١٦٥	٩١	» » يحيى النحوي : أبو عبد الله يعرف بالقلقاط
١٩٦	٩٣	» » يزيد بن أبي خاله البجاني : يكنى أبا عبد الله
١٦١	٩٠	» » اليسع
١٧١	٩٣	» » يعيش : أبو عبد الله
١٥٩	٩٠	» » يوسف بن أحمد بن أبي العطف : مولى هشام بن عبد الملك
١٦٠	»	» » يوسف : أبو عبد الله التاريخي الوراق
١٥٨	»	» » يوسف بن مطروح بن عبد الملك الربيعي . الإلييري
٨٢٥	٣٣٠	مخلد بن زيد البجلي . وقيل : يزيد

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي : يكنى أبا خندف	٣٣٢	٨٣٠
مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر : أبو عبد الملك يعرف بالطلق	٣٢١	٧٩٩
مروان بن عبد الملك القيسي	٣٢٢	٨٠١
مروان بن عبد الملك بن مروان الشذوني : أبو عبد الملك	»	٨٠٠
مروان بن محمد الأسدي : أبو عبد الملك البوني	٣٢١	٧٩٨
مسعود بن خلصة الكلبي الرباحي	٣٢٧	٨١٣
مسعود بن سليمان بن مفلت : أبو الحيار	٣٢٨	٨١٤
مسعود بن عمر الأموي التدميري : أبو القاسم	»	٨١٥
مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي : يكنى أبا عبيدة	٣٢٩	٨٢٢
مسلمة بن قاسم	٣٢٤	٨٠٤
مسلمة بن عبد الملك	»	٨٠٣
مسلمة بن محمد البتري : أبو محمد	»	٨٠٢
مصعب بن عبد الله بن محمد بن يوسف : أبو بكر يعرف بابن الفرضي	٣٣٠	٨٢٨
مطرف بن عبد الرحمن ، وقيل عبد الرحيم مولى الأمير عبد الرحمن ابن معاوية : يكنى أبا سعيد	٣٢٥	٨٠٧
مطرف بن عبد الرحمن المشاط	»	٨٠٨
معاوية بن سعيد الأندلسي	٣١٨	٧٩٥
معاوية بن صالح الحضرمي قاضي الأندلس	٣١٨	٧٩٦
معاوية بن عياش أو عباس بن هشام الجذامي : أبو المغيرة	٣٢١	٧٩٧
معتب الرومي مولى الوليد بن عبد الملك	٣٣٣	٨٣٤
مقدم بن معافي القبري	»	٨٣٣
مكي بن صفوان بن سليمان بن سليم من موالى بني أمية	٣٢٩	٨٢١
مكي بن محمد بن حموش القرني : أبو طالب	»	٨٢٠
متنيل وقيل متنيل بن عفيف المرادي : « الرقم المسلسل مغاوط	٣٣٣	٣٨١
وصوابه ٨٨١		

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
منذر بن الأصبع بن عصمة القبري	٣٢٥	٨٠٩
منذر بن خزم البطليوسي	٣٢٦	٨١٠
منذر بن سعيد القاضي : أبو الحكم : يعرف بالبلوطي	■	٨١١
منذر بن الصباح بن عصمة القاضي القبري	٣٢٧	٨١٢
المنذر بن محمد : (الأمير) يكنى أبا الحكم	١٢	
مؤمن بن سعيد	٣٣٠	٨٢٦
موسى بن أحمد الثقفي الإليري أبو عمران يعرف بأبن اللب	٣١٦	٧٨٨
موسى بن أصبغ المرادي : أبو عمران	■	٧٨٩
موسى بن الطائف	٣١٧	٧٩٠
موسى بن عيسى بن أبي حاج : أبو عمران الفاسي	»	٧٩١
موسى بن الفرج القرطبي	»	٨٩٢
موسى بن محمد بن حدير الحاجب	٣١٦	٧٨٧
موسى بن نصير : أبو عبد الرحمن صاحب فتح الأندلس	٣١٧	٧٩٣
موسى بن الهنيد بن داود بن نصير مولى لحم	٣١٨	٧٩٤
مهاصر بن ربيع القيسي : أبو عبد الله	٣٣٠	٨٢٤
المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة أبو القاسم التيمي	»	٨٢٧

(ب)

نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد	٣٣٥	٨٤١
نافع بن رياض الجزيري : أبو الحسن	٣٣٦	٨٤٣
نجيع بن سليمان بن نجيع بن سليمان بن عيسى الخولاني	»	٨٤٤
نصر بن أحمد بن عبد الملك : أبو الفتح القرطبي	٣٣٤	٨٣٥
نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنسقي : أبو الفتح	■	٨٣٦
نصر بن عبد الله الأسلمي التدميري : يكنى أبا شمر	»	٨٣٧
نصر بن عبد الملك الأندلسي	»	٨٣٨

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
النضر بن سلمة الأندلسي	٣٣٦	٨٤٥
نعم الخلف بن أبي الحصيب : يكنى أبا القاسم	٣٣٥	٨٤٢
النعمان بن عبد الله بن النعمان الحضرمي من آل ذي الراسين	٣٣٦	٨٤٦
نعم بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج بن جفنة بن قنيرة	»	٨٤٧
نمر بن عبد الرحمن	٣٣٥	٨٣٩
نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر الجبالي : مولى قيس	»	٨٤٠

(هـ)

هارون بن سالم الأندلسي	٣٤١	٨٥٩
هارون بن نصر : يكنى أبا الحيار	■	٨٦٠
هاشم بن خالد اللبيري	■	٨٦٢
هاشم بن صالح	٣٤٢	٨٦٣
هاشم بن عبد العزيز بن هاشم : أبو خالد أخو أسلم بن عبد العزيز	■	٨٦٤
هاشم بن محمد اللخمي الجبالي	٣٤١	٨٦١
هاني بن محمد	٣٤٣	٨٦٨
هرمة بن سمالك الأندلسي	■	٨٦٩
هشام بن حبيش الطليطلي	٣٤٢	٨٦٥
هشام بن سعيد الخير بن فتحون : أبو الوليد الكاتب	»	٨٦٦
هشام بن عبد الرحمن « الأمير » : يكنى أبا الوليد	١١	
هشام المؤيد : « الأمير » يكنى أبا الوليد	١٧	
هشام بن محمد « الأمير » القلب بالمعتد بالله	٢٦	
هشام بن الوليد العاققي الأندلسي	٣٤٣	٨٦٧

(و)

٧٥٧	٣٤٠	وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي القسوي : أبو يزيد « الرقم المسلسل ٨٥٧ »
		مفلوط وصوابه
٨٥٨	٣٤١	وجيه بن وهب بن الكلبي الإلبيري
٨٥٣	٣٣٩	وليد بن إسماعيل من ولد الحصين بن الدجن الجباني
٨٥٤	»	الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد : أبو العباس القمري
٨٥٥	٣٤٠	وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي
٨٥٢	٣٣٨	وليد بن محمد الكاتب القرشي الرواسي
٨٥٦	٣٤٠	وليد بن مسلمة المدادي : أبو العباس
٨٤٩	٣٣٨	وهب بن أخطل بن رزيق البجاني : يكنى أبا القاسم
٨٤٨	٣٣٨	وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل : أبو الحزم الشذوني
٨٥٠	»	وهب بن مسرة
٨٥١	»	وهب بن نافع الأندلسي

(ي)

٩١١	٣٦٣	ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري : أبو لؤي
٨٨٠	٣٥٠	يحيى بن إبراهيم بن مزين مولى رملة . بنت عثمان بن عفان
٨٨٣	٣٥١	يحيى بن أزهر : أبو محمد
٨٨١	»	يحيى بن إسحاق الوزير « في المطبوع الرقم المسلسل مفلوط وصوابه ٨٨٢ »
٨٨١	٣٥٠	يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي
٨٨٢	٣٥١	يحيى بن الأصمغ بن الخليل
٨٨٤	»	يحيى بن بهلول العبسي
٨٨٥	»	يحيى بن حجاج الأندلسي
٨٨٦	»	يحيى بن حزم : أبو بكر

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
يحيى بن حكم المعروف بالغزال	٣٥١	٨٨٧
يحيى بن الحبيب الأندلسى	٣٥٣	٨٨٨
يحيى بن خلف بن نصر الرعيني	■	٨٨٩
يحيى بن زكرياء بن الشامة الأموى	■	٨٩١
يحيى بن زكرياء بن يحيى بن عبد الملك الثقفى : يعرف بابن الشامة	»	٨٩٠
يحيى بن سليمان بن بطلال البطلوسى	٣٥٤	٨٩٤
يحيى بن سليمان بن مطر بن سليمان بن حجاج بن كليب	٣٥٣	٨٩٢
يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة	■	٨٩٣
يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود : أبو بكر	٣٥٤	٨٩٧
يحيى بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض	■	٨٩٦
يحيى بن عبد العزيز الجزيرى	»	٨٩٨
يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى : أبو عيسى	٣٥٤	٨٩٥
يحيى بن على المعتلى : تسمى بالخلافة : يكنى أباسحاق وقيل أبا محمد	٢٣	
يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر : من موالى بن أمية : يكنى أبا زكرياء	٣٥٤	٨٩٩
يحيى بن القاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى	٣٥٥	٩٠١
يحيى بن القصير الأندلسى	■	٩٠٠
يحيى بن مالك بن عايد : أبو زكرياء	٣٥٦	٩٠٥
يحيى بن مجاهد الفزارى الزاهد	■	٩٠٣
يحيى بن مضر القيسى الأندلسى	■	٩٠٢
يحيى بن معمر بن عمران بن منير بن عبيد بن أنيف الإشبيلي	»	٩٠٤
يحيى بن هذيل : أبو بكر	٣٥٨	٩٠٧
يحيى بن هشام الروانى : أبو بكر	»	٩٠٦
يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس وقيل وسلاسن : أبو محمد اللبى	٣٥٩	٩٠٨
يربوع بن أسد المسالىق	٣٦٣	٩١٤
يسر بن إبراهيم بن خالد الأموى	»	٩١٣
يعلى بن أحمد بن يعلى القائد	■	٩١٢
يعيش بن سعيد بن محمد الوراق : أبو عثمان	٣٦٤	٩١٥

الاسم	الرقم السلسل	الصحيفة
يوسف بن رباح النغلي	٨٧١	٣٤٤
يوسف بن سيفان البطليوسي	٨٧٢	»
يوسف بن سليمان الرباحي : أبو عمر	٨٧٣	٣٤٤
يوسف بن عبد الله بن خيرون النجوي	٨٧٥	٣٤٦
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النعمري : أبو عمر	٨٧٤	٣٤٤
يوسف بن محمد بن يوسف بن عمرو الس مؤدب : أبو عمرو الاستيجي	٧٧٠	٣٤٤
« الرقم السلسل مغلوطة وصوابه ٨٧٠ »		
يوسف بن مروان بن عيشون المعافري : أبو عمر	٨٧٦	٣٤٦
يوسف بن مطروح الرضي	٨٧٧	٣٤٦
يوسف بن هارون الكندي : أبو عمر : يعرف بالرمادي	٨٧٨	»
يوسف بن يحيى : أبو عمر الأزدي النعماني	٨٧٩	٣٥٠
يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث : أبو الوليد	٩٠٩	٣٦٢
يونس بن مسعود الرصافي « منسوب إلى رصافة قرطبة »	٩١٠	»

فهرس
من ذكر بالكنية

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
أبو أحمد المنفلت	٣٦٦	٩١٨
أبو إسحاق بن حمام الوزير الكاتب القرطبي	٣٦٧	٩١٩
أبو الأصمغ بن سيد	»	٩٢٠
أبو الأصمغ بن عبد العزيز الوزير	»	٩٢١
أبو بحر بن الفرج	٣٦٨	٩٢٥
أبو بكر الحولاني الباجي	٣٦٧	٩٢٢
أبو بكر بن القوطية : صاحب الشرطة	٣٦٩	٩٢٦
أبو بكر المغيلي	٣٦٨	٩٢٣
أبو بكر بن نصر	٣٦٩	٩٢٧
أبو بكر بن واند قاضي الجماعة بقرطبة	٣٦٨	٩٢٤
أبو جعفر بن جواد	٣٧٠	٩٢٩
أبو جعفر اللثائي	»	٩٢٨
أبو الحسن بن علي الأشجعي	»	٩٣١
أبو الحسن بن أبي غالب : المعروف بابن حصن	٣٧١	٩٣٢
أبو الحسن بن فرجون	٣٧٠	٩٣٠
أبو حفص التدميري : يعرف بابن الفهيساري	٣٧١	٩٣٣
أبو حفص بن عسقلان	٣٧٢	٩٣٤
أبو خالد بن التراس	»	٩٣٥
أبو زيد الجزيري	٣٧٣	٩٣٦
أبو سعيد بن قالوس	»	٩٣٨
أبو سعيد الوراق	■	٩٣٧
أبو عبد الله بن عاصم النحوي	■	٩٤٠
أبو عبد الله بن فاكان	■	٩٤١

الاسم	الرقم المسلسل	المصحفة
أبو عبد الله الفهرى غلام أبي علي القالي و الرقم المسلسل مغلوط	٤٤٣	٣٧٤
وصوابه ٩٤٣ ■		
أبو عبد الله بن مناو المالثي	٩٤٢	■
أبو عثمان بن عبد ربه الطبيب	٩٤٨	٣٧٥
أبو عبد الله بن الحداد للكفوف	٩٣٩	٣٧٣
أبو عمر بن الحذاء	٩٤٧	٣٧٥
أبو عمر الحرار	٩٤٦	»
أبو عمر بن عفيف	٩٤٥	»
أبو عمرو الكلبي	٩٤٩	٣٧٦
أبو عيسى بن أبي عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي	٩٤٤	٣٧٥
أبو الفرج بن العطار القاضي	٩٥٠	٣٧٦
أبو القاسم بن الأمير محمد بن عبد الرحمن الأموي: المعروف بابن غزلان	٩٥١	٣٧٧
أبو محمد الحجارى: المعروف بابن الأوريوالى	٩١٦	٣٦٦
أبو محمد بن قليل البجاني	٩١٧	■
أبو الخثى الشاعر	٩٥٢	٣٧٧
أبو مروان بن غصن الحجارى	٩٥٥	٣٧٨
أبو مروان القرشى المعيطى	٩٥٣	٣٧٧
أبو المطرف بن أبي الحباب	٩٥٤	■
أبو الوليد بن حريش	٩٥٦	٣٧٨
أبو الوليد بن زيدون القرطبي: يكنى أبا عبد الله	٩٥٨	٣٧٩
أبو الوليد بن معمر الحاكم	٥٧٩	■

فهرس
من نسب إلى أحد آبائه

الرقم السلسل	الصحيفة	الاسم
٩٥٩	٣٨٠	ابن آمنة الحجارى
٩٦٠	»	ابن أبيض الكاتب
٩٩٢	»	ابن تغلبه
٩٦١	»	ابن التيانى
٩٦٣	٣٨١	ابن جاح البطليوسى الامى (؟)
٩٦٥	»	ابن أبى سعيد القاضى الأندلسى
٩٦٤	»	ابن سيد اللغوى
٩٦٦	»	ابن طريف مولى العبيدين النحوى
٩٦٨	٣٨٢	ابن عبدون اليابرى
٩٦٧	»	ابن عون الله القرطبى
٩٦٩	»	ابن الغاز الأندلسى
٩٧٠	»	ابن قطيل الطليطلى
٩٧١	»	ابن المرادى
٩٧٣	٣٨٢	ابن العلم الأديب الشاعر
٩٧٢	٣٨٢	ابن المهند الشاعر
٩٧٤	٣٨٣	ابن نصير الكاتب
٩٧٥	»	ابن الهيثم المشهور بعلم الطب

فهرس من ذكر بالنسبة

الاسم	الصحيفة	الرقم المسلسل
البرلياني الشاعر المشهور	٣٨٤	٩٨٦
الجرفي النحوي المشهور	»	٩٧٨
الجندفي الأندلسي	»	٩٧٨
الزيري صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي	■	٩٧٩
اليحصي الشاعر الشذوني	٣٨٥	٩٨١
الديبوعي القرشي	٣٨٦	٩٨٢

فهرس من ذكر بالصفة

غلام الفصيح الأندلسي	٣٨٧	٩٨٣
الناجم : الشاعر الأديب	■	٩٨٤

فهرس النساء

صفية بنت عبد الله الربيعي	٣٨٨	٩٨٥
الغسانية الشاعرة	٣٧٩	٩٨٧
مريم بنت أبي يعقوب الفصولي الشلي	٣٨٨	٩٨٦

فهرس

البلدان والأماكن

إلبيرة ٢٨٤، ٢٥٨، ١٣٠، ٩٠
 الأندلس ٣٤١، ٣١٦، ٣١٢، ٢١٤
 ١٣، ١٢، ١٠، ٩٧، ٦، ٥٠، ٣
 ٢٠، ١٩ ترد بكثرة
 الأهواز ١٧٩

(ب)

باجة القيروان ٢٦٧، ٢٣٣
 بياشتر ١٣
 بجانه ٢٨٦، ١٩٩، ١٩٥، ٨٦، ٣٨
 ٣٨٥، ٣٦٣، ٢٣٨
 بحرتونس ٤٢
 بخارى ٢١٨، ١٩٥
 برقة ٣٣٦
 برا القيروان ٥
 البصرة ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٠٧، ٩٠
 ٣٥٧، ٣٤٠، ٣٢٢
 بطليوس ٣٢٦، ٢٦٨، ١٨٠
 بعلبك ٣١٩
 بغداد ١٠١، ٩، ٨٧، ٦٨، ٦٧، ٦٦
 ١٥٤، ١٣٣، ١٢٩، ١٢٨
 ١٧٤، ١٧٣، ١٥٦، ١٥٥
 ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٤٠، ٢٢٣
 ٢٩٨، ٢٩٠، ٢٦٩، ٢٦٨
 ٣٥٧، ٣٣٤، ٣٠٤، ٣٠١
 ٣٥٨

(١)

أرض الزاب ٤٧
 آر ١٩
 اسبيجاب أو « اسفيجاب » ١٧٣
 أستجة ٢٨٨، ١٤٦، ٨١، ٢٩
 الاسكندرية ٣٣٧، ٢٤٦، ٢٣١، ٩١
 الأشبونة ٢٩٤، ٢٥٧، ١٨
 إشبيلية ٦١، ٣٦، ٢٨، ٢٤، ٢٣، ٢٢
 ١٤١، ١٢٠، ١٠٧، ٩٨
 ١٩٤، ١٦٤، ١٥٤، ١٤٤
 ٢٤٣، ٢٣٣، ٢٢٠، ٢١٤
 ٢٩٦، ٢٥٦، ٢٧٧، ٢٤٥
 ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧
 ٣٨٨
 أشونة ٢٩
 اطرابلس المغرب ٣٣٩، ١٩١
 اغرناطة ٢٢
 إفريقية ١٧٤، ١٧١، ١٦٩، ١٤٦
 ٢٣٧، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩
 ٢٦٨، ٢٦٦، ٢٥٥، ٢٤٢
 ٣٠١، ٢٩٩، ٢٨٥، ٢٧٦
 ٣٣٤، ٣٢١، ٣١٧، ٣٠٣
 ٣٣٩
 إقريطش (جزيرة) ٢٨٣، ٢٨٢
 أقليش ١٣٣

الجزيرة الخضراء ٧٣،٢٢،١٩
جزيرة الأندلس ٨
جيان ٣٣٩،٥٤

(ح)

الحجاز ٢٦٥،١٦٤
حصن أيرس ٣٣،٣٢
حصن ممارش ٣٠
حصص ٣١٨

(خ)

خراسان ٣٣٩،٢١٧،٢٠٤

(د)

دانية ٢٩٠،٢٨٧،٢٤٩،٥١
دمشق ١٩٠،١٥
دثقه أو دثقه ٣٣٧
ديار بكر ١٥٤
ديار الموصل ٢٢٣
الدينور ٣٤٠

(ر)

الربض الشرقي ١٧
الربض المتصل ٣٤٦
رصافة قرطبة ٣٦٢
رياض بني مروان ٣٤٧
الرية ٢١٩،١٦٤،١٥٩
الري ٩٧

(ز)

الزقاق ٥٦،١٩،٥
الزيادية ٥٠

بلاط مغيث ١٠٠

بالنسية ٢٥٧،٢٤٤،١٧٨،١٤٧،٥٦

٣٠٨

البلوط ٢٨٢

بنفروية يقال: «نفراوه» ١٧١

بوصير ١٧٨

البونت ٢٧

ونة ٣٢١

بيانة ٩٨،٤٢

بيت المقدس ٢٤٧

بيرة ٣٦٣،٣٢٩،٢١٧

(ت)

تاكرتا ٣٤

تاهرت أو تيمرت ٣٧٧،١٣٢،٩٠

تدمير ٣٣٤،٣٢٨،٣٢١،٣٠٠،١١٥

تطيلة ٣٣٥،٣٠٠،٢١٧،١٥٨

تنس ٩٠

توزر ١٧١

توضح ٥٤

(ث)

الثغر ١٩،١٨

(ج)

الجانب الغربي بقرطبة ٩١

جبل ياشتر ٣٠

جبال غنارة ٢٣

جبل قنطيش ١٨

الجزائر ٦٣

الجزائر الأندلسية ٣٣٢ ٣٣١

الجزيرة ٣٣٠،٢٩٥،٣٤،٣٠،٢٣

طرطوشة ١٨، ١٣٨، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٣٠، ٢٦٠

طليطلة ١٨، ٢٨، ٦٩، ٧٥، ١٣٩، ١٥٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٦، ٢٠٢، ٢٣٦، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٧٩، ٣١٤، ٣٧٠، ٣٥٠

طنجة ١٩٠، ١٩٠، ٢٢، ٢٩، ٣١، ٣٣، ١٧٠، ٢٥٣، ٢٠٨

(ع)

العالية ٢١٦

عدوة الأندلس ٤٧

العراق ١٣، ٥٠، ٦٣، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ١٠١، ١٤٥، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٣٩

٣٥١

عقبة البقر ١٨

العقيق ٥٤

عناق أو اعناق ٢١٤

(ف)

فارس ٣٤٠

فخس البلوط ٢٨٢، ٣٢٦

فريش ١٩٣

القسطاط ٣١٩، ٣٢٠

فل الربضيين ٢٨٢

القيوم ٩

(ق)

القادسية ٦٨

قالى قلا ١٥٦

(س)

ساحل الحجاز = الزقاق

سالم (مدينة) ٧٤

سبته ١٩، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ١٠٣، ٣٣٣

سجلداسة ٩٠

سردانية ٣٣١

سرقة ١٠٥، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٣، ١٩٠، ٢٤٧، ٢٧١

٢٧٦، ٢٨٤، ٣١٤، ٣١٦، ٣٣٠

٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٧

سمرقند ٣٣٤

سوسة ٣٥٥، ٧٢

سوسة إفريقية ٢٠٦

(ش)

شاطبة ٢٧٢، ٣٤٦

الشام ١٠٠٩، ١٠٠، ١٦٦، ٢٣١، ٢٣٤، ٣١٨

٣٣٩

شدونة ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٨٥

شريش ٢٣

شنت ياقب ١٠٤

شمونت ٢٦

(ص)

صقيلة ٢٢٧، ٣١٦

صنعاء الشام ١٩٠

صنعاء اليمن ١٩٠

(ط)

طبرية ٦

طبنة ٤٧

طرسوس ١٤٧

قبره ٣٢٧،٣٢٥،٢٨٥،١٧٢
 قرطبة ١٠٠،١٧-١٩،٢٣،٢٢،٢٠،
 ٢٤،٢٧،٢٨ = ترد بكثرة
 قرمونة ٢٩،٢٤
 قسطلة دراج ١٠٢
 القسطنطينية ٨
 القصبة ٣٢
 قفصة ٧٢
 القيروان ٣٩،١٣،٩،٦،٥ ترد بكثرة
 قلعة رباح ٣٢٧،٥٥

(ك)

الكوفة ٢٤٠،٢٠٤،١٨٩،١٦

(ل)

لاردة ٢٧٦،٢٦٨،٤٢،٢٨
 إميرة = إلبيرة
 لورقة ١٩٨

(م)

مأجل تونس ٣٠٩
 ماردة ٣٢٥
 مالقة ٣٤،٣١،٣٠،٢٤،٢٢ ترد بكثرة
 ما وراء النهر ٣٣٩
 مجاز الأندلس ١٦٩
 مجاز الحضراء = ٢٥٣
 المدينة المنورة ٣٥٥،٣١٩،٢٦٥، ٢١٦
 المربد ٢٠٧

موسية ١٧٢،١١٤
 المرية ١٠٥،٧٦،٣٦ ، ترد بكثرة
 مسجد الخيف ٢٢٤
 مصر ٥٢،٤٩،٣٨،٩ ترد بكثرة
 مقام ٣٥٠
 مكة المكرمة ٦٨،٦٦،٥١ ترد بكثرة
 منازل جرد ١٥٦،١٥٤
 منية عجب ١٩٤
 المهدية ١٠٦
 مبروقة ٢٦٦

(ن)

ناقلة حمص ١٨٦
 نجد ٦٠
 نكور ٩٠
 نيسابور ١٩٥،١٧٩

(هـ)

هراة ٣٣٩

(و)

وادي آر ١٩
 وادي الحجارة ١٨٥،١١٧،٩٠،٧٢
 واسط ٣٨٥
 وشقة ١٩٤،١٩٢،٥٣ ، ترد بكثرة
 وهران ٢٥٦،٩٠

(ي)

الياسرية ٣٠١،٦٨
 اليمن ٣٥٠ = ٣٣٣

فهرس الكتب

الاسم

الصحيفة

(١)

الإبانة عن حقائق أصول الديانة : لمنذر بن سعيد القاضي	٣٢٦
الأبنية : لمحمد بن الحسن الزبيدي	٤٢
الاتفاق والاختلاف لمالك بن أنس وأصحابه : لمحمد بن حارث الحنفي	٤٩
الإجماع ومسائله : لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٢٩١
الآحاد : لابن الجارود	١٢١
الإحكام لأصول الأحكام : لعلي بن أحمد بن حزم	٢٩١
أحكام القرآن : للقاضي ابن بكير	٢٣٧
أحكام القرآن : لابن آمنة الحجاري	٣٨١
أخبار أئمة الأمصار : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر	٣٤٥
أخبار الشعراء بالأندلس : لمحمد بن هشام بن سعيد الخير	٨٩
أخبار شعراء الأندلس : لعبادة بن ماء السماء	٢٧٤
أخبار الفقهاء والمحدثين : لمحمد بن حارث الحنفي	٤٩
أخبار القضاة بالأندلس : لمحمد بن حارث الحنفي	٤٩
أخبار النحويين : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ١٥٥	٤٣
اختصار الواضحة : لفضل بن سلمة بن حرير وقيل ابن جرير	٣٠٨
اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر	٣٤٥
الإرتياح بوصف الراح : لمحمد بن عبد الله بن مسلمة	٦١
الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة رضي الله عنهم : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر	٣٤٥
أسماء المعروفين بالكسبي من الصحابة : لخلف بن قاسم بن سهل	١٩٧
الإشراف : لأبي بكر بن المنذر	٣٢٦

الصحيفة

الاسم

الأشربة : لأبي إسحاق بن شعبان	١٥٤
إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما يحتمل التأويل : لعلي بن أحمد بن حزم	٢٩١
أغانى زرياب : لأسلم بن أحمد بن سعيد	١٣٧
الألفاظ : ليعقوب بن السكيت	٤٥
الأفعال : لابن القوطية	٧٢
أقاويل مالك : لأحمد بن عبد الملك بن هاشم	١٢٤
أفضية شريح : لشريح	١٩٧
الأمانى الصادقة : للحميدى « المؤلف »	٧٣
الانباء على استنباط الأحكام من كتاب الله : لمنذر بن سعيد القاضى	٣٢٦
أنساب مشاهير أهل الأندلس : لأحمد بن محمد بن موسى	٩٧
كتاب فى الأنساب : لقاسم بن أصبغ	٢٣١
الإيصال إلى فهم كتاب الحصال الجامعة لجمال شرائع الإسلام فى الواجب والحلال والحرام وسائر الأحكام على ما أوجبه القرآن والسنة والإجماع : لعلي بن أحمد بن حزم	٢٩١
الإيضاح فى الرد على المقلدين : لقاسم بن محمد	٣١٠

(ب)

البارع : لأبي على القالى	١٥٦
كتاب الباهر : لأبي بكر محمد بن أحمد بن الحداد القاضى المصرى	١٢٤
بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجرى فى المذاكرات من غرر الأبيات ونوادر الحكايات : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر	٣٤٥
البيان عن تلاوة القرآن : لأبي عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر	٣٤٥

(ت)

التأمين خلف الإمام : لأبي بكر الآجرى	٢١٩
تاريخ الأندلس : لمحمد بن حارث الحشى	٩٥
تاريخ بخارى : رواية مسبح بن سعيد الوراق	٣١٩
تاريخ بغداد : لطاهر بن محمد المعروف بالمهند	٢٢٩

الصحيفة

الاسم

٣٣٥	تاريخ جرجان : لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي
٣١٩	تاريخ المحصين : لأبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى ٣٢٠
١١٧	تاريخ الرجال : لأحمد بن سعيد بن حزم
٢٣٧	تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : لابن الفرضي ٢٣٨
١٨٨	التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملوكها : لحيان بن خلف
١٠٠	التاريخ الكبير في التعديل والتجريح : لأحمد بن سعيد بن حزم ١٩٣
٤٢	تاريخ مصر : لأبي سعيد ابن يونس
٥٠	» المصريين
٣٤٥	التجويد والمدخل إلى العلم بالتحديد : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
١١٥	تراجم كتاب الصحيح : لأبي عبد الله البخاري
٣٦٢	التسبيح والتقريب : ليونس بن عبد الله
١٩٥	التصريف لمن عجز عن التأليف : لخلف بن عباس الزهراوى
٦٦	تفسير : لعلى بن عيسى الرماني النحوى
٣٦٣	» : ليحيى بن سلام
١٦٧	» القرآن : لبقى بن محمد
٣٥٠	تفسير الموطأ : ليحيى بن إبراهيم بن مزين ٣٥٣
٢٩١	التقريب لحد المنطق والمدخل إليه : لعلى بن أحمد بن سعيد بن حزم
٣٤٥	التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبي عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر
١٦١	التلخيص لما اتفق في اللفظ والخط من الأسماء : لعبد الغنى بن سعيد الحافظ
٣٤٥	التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد : لأبي عمر يوسف بن الله بن محمد بن عبد البر
٣٠٨	تنبيهات في الفقه : لفضل بن سلمة بن حرير
٣٥١	التوايع والزوايع أو « شجرة الفكاهة » : لأبي بكر يحيى بن حزم
	(ج)
٣٣٠	الجامع : لأبي عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري

الصحيفة

الاسم

- جامع ابن وهب : لابن وهب ٢٦١
جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وحمله : لأبى عمر يوسف بن عبد الله ٣٤٥
ابن محمد بن عبد البر

- جمع مسند حديث قاسم بن أصبغ ٣٨
الجواس بن قعطل المذحجى مع ابنة عمه عفراء : لصاعد بن الحسن ٢٢٣

(ح)

- حانوت عطار : لأحمد بن عبد الملك بن أحمد ٣٢٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ١٢٤
الهاوى : لأبى الفرج عمرو بن محمد المالكي ٣٩
الحدائق : لأحمد بن فرج الجياني ٨١ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٩٨ ، ٣٣٠ . ٣٩

- حلم معاوية : لابن أبى الدنيا ١٤٨
الحمام : لزيادة الله بن على ٢٠٥
كتاب أبى خنيفة : لابن الجارود ١٢١
الحول : لابن أبى الثلج ١٣١

(خ)

- كتاب الخائفين : لخلف بن قاسم بن سهل ١٩٧
الخصال فى الفقه : لمحمد بن يبقى بن زرب ٩٣
كتاب فى الخواص والسموم والعقاقير : لابن الهيثم ٣٨٣

(د)

- كتاب الدار ومقتل عثمان : لعمر بن شبة النميري ١٣٢
الدلائل على المسائل . لعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموى ٢٤٠
المعروف بالأصلي ٢٧٧

- ديوان يحيى بن حكم الغزال ١٨٧

(ذ)

- ذيل المذيل : لمحمد بن جرير الطبرى ١٣١ ٩٩

الصحيفة

الاسم

(ر)

كتاب ربيعة وعقيل لابن أبي عبدة حسان بن مالك	١٨٤
الرد على المقلدين : لقاسم بن محمد	٢٠٨
الرسالة : لابن أبي زيد	١٦٤
الرسالة : للشافعي	٩٢
رسالة التبصير لمحمد بن جرير الطبري	١٣٣
رسالة ابن أبي زيد : القيرواني	٢٣٨
رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما : لأحمد بن محمد بن أحمد بن برد	١٠٧

(ز)

زهد بشر بن الحارث : لخلف بن قاسم بن سهل	١٩٧
الزهرة : لأبي بكر محمد بن داود بن علي الاصمهاني	٩٧

(س)

السنن لابن أيمن	٦٣
كتاب السنة : لأبي عبد الله الزبير	١١٤

(ش)

شرح كتاب الأخفش : لأبن سيد	٣٨١
شرح كتاب الجمل لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج	١٧٣
شرح غريب الحديث : لأبي محمد بن قتيبة	٢٧٧
شرح قصيدة بن أبي داود لأبي بكر الآجري	٢١٩
شرح الموطأ ليحيى بن إبراهيم بن مزين	٣٥٠
كتاب الشروط : لمحمد بن العطار	٧٤
كتاب في الشروط على مذهب مالك بن أنس : لعبد الرحمن بن مروان القنازعي	٢٦٠

الصحيفة

الاسم

- ٢٦٠ كتاب الشريعة : لأبي بكر الآجرى
٣٤٥ الشواهد فى إثبات خبر الواحد : لأبى عمر يوسف بن عبد بن محمد بن عبد البر

(ص)

- ٣٠٢ الصحيح : لمحمد بن إسماعيل البخارى ٣٠٣
١٣١ صريح السنة : لمحمد بن جرير الطبرى ١٣٣
٩٧ صفة قربطة وخططها ومنازل العطاء : لأحمد بن محمد بن موسى

(ض)

- ١٢١ الضعفاء والمتروكين : لابن الجارود
١٤٤ الضعفاء والمتروكين : لمحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي

(ط)

- ٢٨٦ طبقات الشعراء بالأندلس : لعثمان بن ربيعة
٥٠ طبقات الفقهاء
٨٢ طبقات الكتّاب بالأندلس : لسكن بن سعيد ٢١٩
٣٤٩ كتاب الطير : ليوسف بن هارون الكندى

(ع)

- ٣٨١ العالم والمتعلم : لابن سيد
٣٧ العتبية : لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة
٩٤ العقد فى الأخبار : لأبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه
٣٤٥ العقل والعقلاء وما جاء فى أحوالهم عن الحكماء والعلماء : لأبى محمد يوسف
بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .
٢٧٠ كتاب العلم : لأحمد بن سعيد بن حزم الصدى
٤٣ كتاب العين : للخليل بن أحمد ٣٢٦، ٤٧

الصحيفة

الاسم

(غ)

- ٣١٢ كتاب في غرائب حديث مالك بن أنس مما ليس في الموطأ : لقاسم بن أصبغ ٣٣٨
١٧٤ غريب الحديث : لقاسم بن ثابت السرقسطي ٣١٢، ٢٩٩

(ف)

- ١٥٢ فصل الربيع : لإسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب
٢٩١ الفصل في الملل وفي الأهواء والنحل : لعلي بن أحمد بن حزم
٢٢٣ الفصوص : لصاعد بن الحسن الربيعي
١٣٧ الفصيح : لثعلب
١٣١ فضائل الجهاد : لمحمد بن جرير الطبري
٣١٢ فضائل قریش : لقاسم بن أصبغ
٣٥٧ فضائل مالك بن أنس : للزبير بن بكار
٥١ فضائل مكة . للخزاعي
٣٨ فقه الحسن البصري : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج
٣٨ فقه الزهري : ■ ■ ■

(ق)

- ١٤٨ كتاب القناعة : لأبي بكر بن أبي الدنيا
١٤٨ كتاب القوافي : لأبي عمر الجرمي

(ك)

- ١٨٢ الكافي : لأبي جعفر بن النحاس
٣٤٥ الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
١١٣ الكامل : لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني
٣٤٥ الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

الصحيفة

الاسم
(ل)

- ٤٣ لحن العامة : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي
٢٧٨ اللفظ المختلس من بلاغة كتاب الأندلس
٣٩ اللمع : لأبي الفرج عمرو بن محمد المالكي

(م)

- ٧٤ المسائر العامرية : للحسين بن عاصم ١٨٤
٣٦٢ كتاب المتجدين : ليونس بن عبد الله
٣٣٥ المجتبى في الحديث : لأحمد بن الفضل النعمي الجرجاني
٣١١ المجتبى على كتاب ابن الجاردر : لقاسم بن أصبغ
١٩٦ المخبر : لأحمد بن محمد الإصبهاني المعروف بابن شبة ٢٣٤
٤٦ كتاب محمد وسعدى : لأبي عبد الله محمد بن الحسن الذحجي المعروف بابن الكتاني
١٦٤ المختصر : لابن أبي زيد
١٨٦ المختصر الأوسط : لعبد الله بن عبد الحكيم
٣٦ مختصر العين : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ١٥٥
١٥٤ مالميس في مختصر ابن عبد الحكيم لابي إسحاق بن شعبان
١٦٨ المختلف : لأبي الحسن الدارقطني
٢٩١ مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض : لعلي بن أحمد بن حزم
١٣٩ المساحة المجهولة : لأحمد بن نصر
٩٠ مسالك إفريقيا وممالكها : لأبي عبد الله محمد بن يوسف التاريخي
٩٦ » الأندلس ومراسيها وأمنها مدنها : لأحمد بن محمد ■
٣٦٤ مسند حديث بن الأحمر : ليعيش بن سعيد
٢٣٥ مسند حماد بن سلمة
١٩٧ مسند حديث شعبه بن الحجاج : لخلف بن قاسم بن سهل
٢٣٤ مسند علي بن عبد العزيز
١٩٧ مسند حديث مالك : لخلف بن قاسم بن سهل
١٣٠ مسند محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ٢٧٧
٣١١ مسند مسدد
١٢ مصنف أبو بكر بن أبي شيبة
٨٢ محمد بن معاوية في السنن ■

الصحيفة

الاسم

مصنف وكيع بن الجراح	٨٨
المعارف : لأبي محمد بن قتيبة	٢٧٧
معاني القرآن : » ■	٧٢
المقصود والمدود والمهموز : لأبي علي القالي	١٥٦
المحصات : لأحمد بن محمد بن عبد ربه	٩٥
المنبه لدوى الفطن على غوائل الفتن : لأبي الحسن القابسي	٢٣٨
المنتخب من مذهب مالك : لمحمد بن يحيى بن عمر بن لبابه	٩١
المتزين والقائمين بالأندلس وأخبارهم : لأحمد بن فرج	٩٧
المنقطعين إلى الله : ليونس بن عبد الله	٣٦٢
المنتقى : لأبي محمد بن الجارود	٣١١
مواعظ الخلفاء : لابن أبي الدنيا	١٤٨
المؤتلف : لأبي محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ	١٢٠
المؤتلف والمختلف : لابن الفرضي : ١٩١، ٢٣٧، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٣٦	٧٥
الموطأ : للملك بن أنس : ١٩٤، ٣٠٣، ٣٥٤، ٣٦١	١٣٩
موطأ عم يونس	٧٨

(ن)

الناسخ والمنسوخ : لقاسم بن أصبغ	٣١٢
كتاب النساء : لأبي إسحاق بن شعبان	١٥٤
كتاب النوادر ، لأبي علي إسماعيل بن قاسم : ١٥٥، ١٥٦، ٢٢٣	١٤٢
كتاب الهجف بن غدقان بن يثرب مع الحنوت بنت مخزومة بن أنيف : لصاعد بن الحسن	٢٢٣

(و)

الواضح : لأبي بكر محمد بن الحسن النحوى : ١٥٥ ، ١٨٠	٤٣
الواضحة : لعبد الملك بن حبيب : ٢٦٤	١٨٣
الواضحة : لأبي عمر يوسف بن يحيى الأزدي المغمي	٣٥٠

بيان واعتذار

طلب إلى كثير من راغبي مطبوعاتنا أن نزيد في عدد المطبوع منها ليتسنى للكثير اقتنائها والاستفادة منها فنجيب حضراتهم : — بعد أن نتقدم إليهم بجزيل الشكر — أن المخطوطات القديمة النادرة التي نقدمها للمكتبة العربية بعد طبعها ما هي إلا كتب خاصة للعلماء الأعلام ، والأدباء الكبار الذين يفوضون في معاني علوم الأقدمين لاستخراج لؤلؤها ؛ ويتذوقون طعم الأدب من تراثنا الإسلامي العربي القديم ؛ وبما أن هذا النوع من القراء الأعلام لا يتجاوزون نصف العدد الذي نقوم بطبعه ، لهذا نعتذر من إجابة طلب الراغبين بزيادة العدد المطبوع ونقول : أننا اعتزنا بحول الله وقوته سبحانه وتعالى أن لا نتجاوز في مطبوعاتنا الآتية عدد القراء من العلماء الأعلام ورجال البحث والمكتبات العامة هذا مع التنبيه بأن كافة مطبوعاتنا تطلب من أمهات المكاتب العربية الإسلامية في الشرق العربي وغربه ومن الناشر :

: لصاحبها الأستاذ محمد نجيب أمين الخانجي

١ — مكتبة الخانجي

بشارع عبدالعزيز بالقاهرة ص ب ١٣٧٥

: لصاحبها الأستاذ قاسم الرجب : ببغداد

٢ — مكتبة المثني

: لصاحبها الشيخ محمد بن صالح الثمين :

٣ — مكتبة الاستقامة

بسوق العطارين رقم ٢٧ بتونس

: لصاحبها الأستاذ الحاج محمد نمكاني :

٤ — المكتبة العلمية

المدينة المنورة بالحجاز

: لصاحبها عبد القادر الطرابلسي : سوق

٥ — المكتبة الأدبية

السريرية ٣٢ — ٣٥ بتونس

٦ — مكتب نشر الثقافة الإسلامية : لمؤسسه ومديره السيد عزت العطار الحسيني

بشارع محمد علي : درب الطواشي رقم ٨ بجوار دار الكتب المصرية بالقاهرة

التمن جنييه مصرى

تصويبات

١١/٣ : ومن ذكر منهم ١٦/٥ : ما في نفسه من الحسد ١٧/٥ ، ١٨ : طارق
 ما كان ٥/٧ : أوس بن ثابت ١٥/١٠ : قد قضي ١٥/١ : وسداد ١٦/٨ : وسداد
 ١١/١٧ : محمد بن ١٠/١٨ قرطبة ١٣/١٨ : أياما ١٦/١٨ : إلى قتال ١٩/١٢ : البربر
 ١٨/٢٠ : جعفر ٢١/٢٠ : لحظ ١٩/٢٥ : الثريا ؛ ويرجو ؛ يكون لها نحر ١٩/٢٨ : من
 الحرم ٢٨/٢٠ : أحمد بن أبي موسى ٢٩/١ : الصقلي ، دولة الحسينين ٣٠/٥ : عمه
 ٤/٣١ : بالسطيفي ٨/٣٣ : في أعضاده ١٣/٣٣ : عن أنفسهما ٩/٣٤ : حدوث ١٣/٣٤
 المحمدين ٦/٣٦ : عبد الله بن حاتم ٥/٤٤ : عصابة ١١/٤٥ : ما بينها ٤٧/١٣ : الحلم
 إن له ١٨/٤٧ : وابني سعيد ٢/٤٨ : لنا صدر ٤٨/١٣ : انتقاص ٥٣/٢ : في الوعظ
 ٦/٦١ : لم آخذ ٢١/٦٣ : المسعري ٥/٦٤ : تلك فرقة ١٢/٦٩ : تقطع ٧/٧٥ : طليطلة
 ١٢/٨٠ : يا مستعير ١/٨٥ : فخل عري ٣/٨٥ : فاشكو ٢/٩١ : في روضتيه ٢/٩٢ :
 زهر ٨/٩٦ : وقرت ٢٣/٩٦ : وأمهات ١٣/١٠٢ : أن لا يحتج ٤/١٠٣ : الدنف
 المضنى ١٦/١٠٣ : أول ٥/١٠٤ : الوثني ١٦/١١٣ : بالأندلس دهرأ ١٧/١١٦ و ١٩
 من أهل الأدب ، بخلق ١١/١٢٦ : وذادني ١٣/١٢٨ و ١٤ : يحكون ؛ قبلوا ١٣٠/٥
 و ٢٣ : أصبو ؛ قال خالد ٤/١٤٢ : انتخلته ١٤٣/١٤ : المنبوز ١٤٩/٢٠ : غيث
 ١٥٣/٩ و ١٧ : أحمد بن فرج ؛ لمستمع ١٥٩/٢ : يحدد ١٦٠/١ : أحمد بن فرج
 ١٣/١٦٢ : عمرو والأوزاعي ١٢/١٦٩ : تقييدك ٣/١٧٦ : نكبة للزمان ١٧٩/٦ و ١٥ :
 وصد ، الجرا ١٨٦/٤ و ٢٢ : عباد اللخمى ، كنت ذا أيد ١٩٢/١٤ : لبني تيم
 ١٩٣/٤ و ٩ و ١١ : يؤهل لحال ، رأيت من مدائح ، مناشبه ١٩٨/٩ : ابن
 الجحاف ٩/٢٠٦ : مثلما ١٧/٤ و ١٧ : هواه بذا ، على ٢١١/١٥ و ١٠ : محمد بن فرج ؛ الرؤى
 ١٢/٢١٦ : وتصرف ٨/٢١٩ و ٨ : يصبو ، يحول ٢٢٣/١ : الوز كاني ٢٢٤/٤ و ١٧ و ٢٠ :
 ناجية ، المزاح ، يذكر ٢٢٥/٦ : وله من ٢٢٦/١٢ : المقبل ٢٢٧/١٠ : يكنى

٢٢٩/١٥ و ١٧ : من ثَقَلٍ ، يُسِرُّ ٢٣٨/٨ : لونُ الدم ٢٣٩/١ و ١٩ : أن صرت ،
 الخير ٢٤٣/٨ : إناءه ٢٤٥/١١ : عرفتمُ ٢٤٨/١٣ : حدثنا بقي ٢٥١/١ : تحلت
 ٢٥٢/١٥ و ٥ : أحمد بن خلف ، لاحظت ٢٥٤/١٠ و ١١ : أخلقت ، أى وصية
 ٢٧٣/١٩ : يَرُدُّ ٢٧٤/١٥ : يا عبدة ٢٧٥/١٥ : نوراً ٢٧٦/٩ و ٣ : أبوذر عبد بن ،
 وله رحلة ٢٧٧/١١ : أبا الغمر روى ٢٧٨/١٩ : فافسع الظرف ٢٧٩/١٧ : دينار بن واقد
 ٢٨/١٣ : قرلمان ٢٨٣/١٣ و ١٧ : معتبر ، يعطيك ٢٨٤/٥ : فزرت ٢٨٥/٦ : عثمان
 ابن أبي بكر بن حمود ٢٨٦/١ : وإذا ٢٩١/١٨ : أمكنت فيه مسرة ٢٩٢/٨ : فأن
 كساد ٢٩٤/١ : صرف ٢٩٦/١١ : أنس غريبها ٢٩٧/٣ و ٢٢ : ومذهب ، قرآنها
 ٢٩٨/٨ : ويوهنيك ٣٠٥/١٨ : وقل لدينا ٣٠٦/١٤ : غدا ٣٠٧/٤ :
 للمحبين ٣٠٨/٣ : فى الشعر ٣١١/٢٠ : روح بن الفرج ٣٢٢/١٦ : مروان
 ابن عبد الملك ٣٢٦/٨ : ملك الروم ٣٢٩/٧ : يغل فى الصيف ؛ فى القر ٣٣٢/١١ و ٣
 و ١٥ و ١٦ : من المراكب ، والكواكب ، الشمس ؛ ما لم يكن ؛ الزمان ٣٣٨/٨ :
 وهب بن أخطل ٣٤٠/٨ و ١٦ : من أهل ؛ إلى جُحر ٣٤٧/٩ و ١٥ و ١٩ : فرأيت
 خُطوة ، ما وعدت ٣٨٣/٦ و ٧ : لنجد ، للمقيمين .

السيد عزت العطار الحسيني مؤسس
ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية
من أقدم عصورها الى الآن
يتشرف باعلان جمهور القراء الكرام
بأن كافة مطبوعاتنا تطلب من أكبر
دور نشر الثقافة الإسلامية العربية
بالشرق الأوسط مكتبة الخانجي لصاحبها
الأستاذ محمد نجيب أمين الخانجي

القاهرة : ت ٤٣١٤٨ ص : ب ١٣٧٥
ومن أمهات المكاتب المنوه عنها بآخر
صحفة من كتابنا هذا



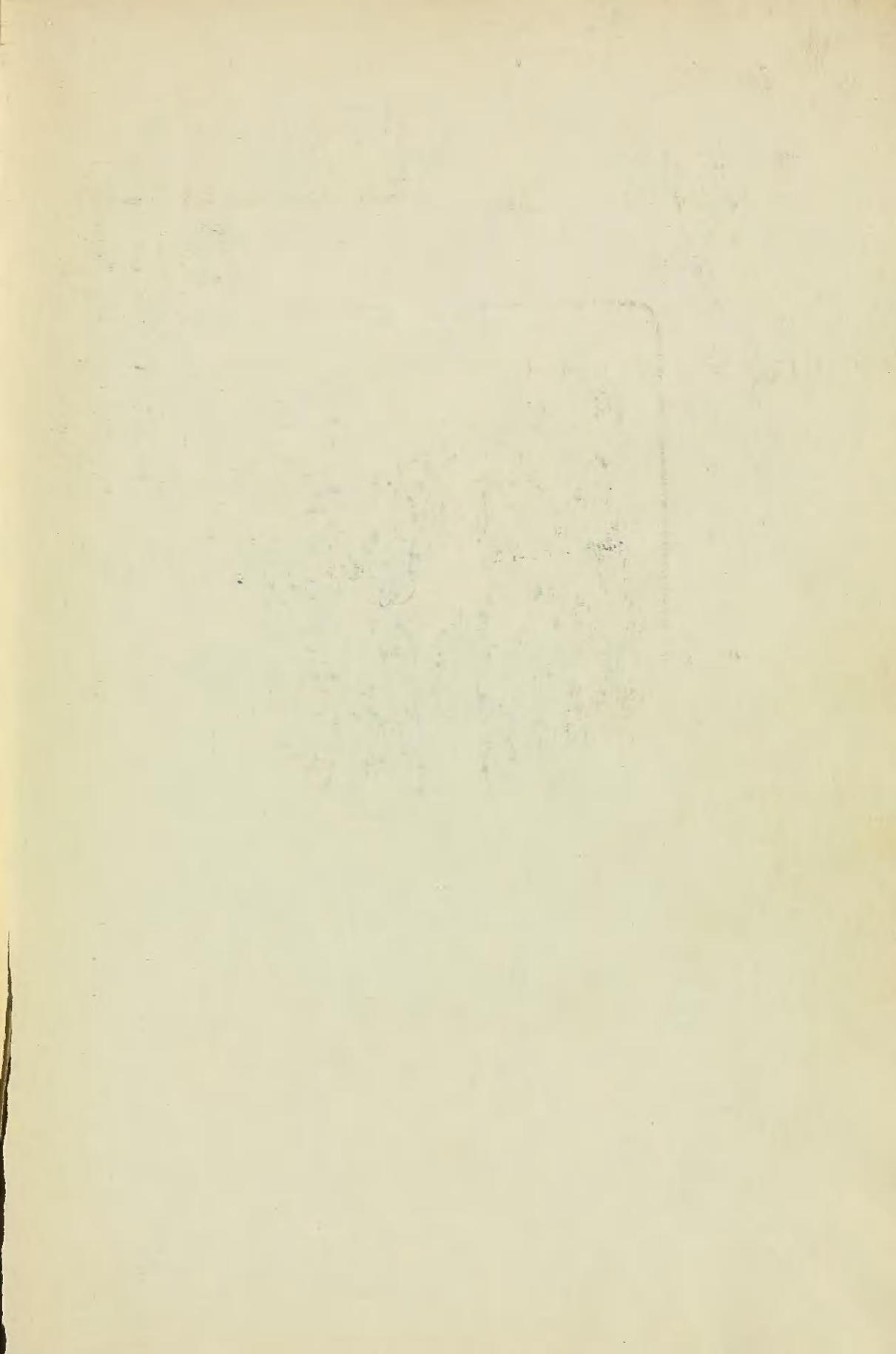
أبو أسامة
السيد عزت العطار الحسيني

- ١٥٠ ترتيب مسند الإمام الشافعي : رتبه على أبواب الفقه الحافظ المحدث
الكبير محمد عابد السندي ج ٢
١٤٠ أحكام القرآن للإمام الشافعي : جمعه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين
ابن موسى البيهقي النيسابوري المتوفى ٤٥٨ ج ٢
٤٠ الأنصاف فيما يجب اعتقاد ولا يجوز الجهل به : للقاضي أبي بكر محمد
ابن الطيب الباقلاني المتوفى ٤٠٣
٤٠ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع : لأبي الحسين محمد بن أحمد
ابن عبد الرحمن الملطي المتوفى ٣٧٧
٣٥ قواعد عقائد آل محمد الباطنية : بحث في معتقد الفرقة الباطنية :
لمحمد بن الحسن الديلمي اليماني من علماء أوائل القرن الثامن

مطبعة السَّعَادَةِ بِمَصْرَ

مطبعة السَّعَادَةِ بِمِصْرَ

١٩٥٣



893.716
H88

BOUND

FEB 7 1956

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58661123

893.716 H88

Jadhwat al-muqtabis